الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

The Leading Arabic International Newspaper

جريدة العرب الدولية

طبعة السعودية ـ 24 صفحة

editorial@aawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتطبع في كل من:

الرياض ـ جدة ـ الدمام ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ الخرطوم ـ إسطنبول ـ أربيل ـ بيروت ـ دبي ـ عمان ـ فرانكفورت ـ نيويورك ـ لوس أنجليس ـ واشنطن

الخميس 27 ربيع الآخر 1443 - 2 ديسمبر (كانون الأول) 2021 - السنة الرابعة والأربعون - العدد 15710

London - Thursday - 2 December 2021 - Front Page No. 1 Vol 44 No. 15710

الشرق الأوسط على منصتها الإلكترونية

www.aawsat.com

استراتيجيات الدول الكبرى في الشرق الأوسط

(كتب)

إيران نفت التوصل إلى «اتفاق» ووزراء «الرباعي الغربي» ناقشوا تصعيدها

مفاوضات «فيينا» على وقع التخصيب

فيينا: راغدة بهنام

تواصلت في فيينا المحادثات الدولية حول إحياء «الاتفاق النووي» مع إيران، ليومها الثالث أمس، وذلك على وقع تشغيل طهران أجهزة طرد متقدمة بهدف تخصيب اليورانيوم بنسبة 20 في المائة.

وأكدت الوكالة الدولية للطاقة الذرية في بيان، أنها تحققت من إقدام إيران على ضخ سادس فلوريد اليورانيوم المخصب بدرجة تصل إلى 5 في المائة، في سلسلة تتألف من 166 جهاز طرد مركزي من طراز «آي.آر - 6» في محطة فوردو بهدف رفع درجة نقائها إلى 20 في المائة.

وحذر الأوروبيون في فيينا من تعرض المحادثات للخطر إذا أقدمت إيران على تخصيب اليورانيوم بنسبة 90 في المائة. ودفع هذا التصعيد الإيراني وزراء خارجية الدول الغربية الأربع إلى عقد اجتماع للتباحث في البرنامج النووي الإيراني، على هامش اجتماع وزراء خارجية حلف شمال الأطلسي في ريغا عاصمة لاتفيا.

وفي فيينا، التقى كبير المفاوضين الإيرانيين علي باقري كني، المنسق الأوروبي للمحادثات إنريكي مورا، والوفود الأوروبية الثلاثة، وجدد موقف بلاده بأن ما تم التوصل إليه «هو مسودة؛ ما يعني أن كل النصوص خاضعة لإعادة التفاوض»، وذلك بعدما تحدث الأوروبيون عن صياغة ما بين 70 في المائة إلى 80 في المائة من اتفاق. (تفاصيل ص3)

توتر روسي ـ أميركي على حدود أوكرانيا

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يلقي كلمة في الكرملين أمس بمناسبة تلقي اعتماد أوراق سفراء أجانب جدد. وبينما طالب بوتين «حلف شمال الأطلسي» بضمانات حول عدم توسعه شرقاً، دعت واشنطن موسكو لسحب قواتها بعيداً عن الحدود الأوكرانية، محذرة من أن أي غزو لأوكرانيا سيؤدي إلى «فرض عقوبات أشد من السابقة» (أ.ف.ب) (تفاصيل ص11)

«أوميكرون» في 23 دولة

جنيف: شوقي الريّس

أعلنت منظمة الصحة العالمية، أمس، أن ما لا يقل عن 23 دولة من الأقاليم الجغرافية الستة للمنظمة أكدت رصد «أوميكرون» على أراضيها، وأن العدد مرشح للارتفاع في الأيام المقبلة.

وقال المدير العام للمنظمة تيدروس أدهانوم غيبريسوس إن «المنظمة تأخذ هذه التطورات بمنتهى الجد، وعلى الدول الأعضاء أن تحذو حذوها».

وأضاف أن هذه التطورات لا تشكل أي مفاجأة بالنسبة للأوساط العلمية، «لأن هذا الأمر من الخصائص الأساسية للفيروسات التي تتسبب في الجوائح مثل (كوفيد – 19). وهذا ما سنشهده في المراحل المقبلة طالما سمحنا للفيروس بمواصلة الانتشار».

وأجمع خبراء تحدثت إليهم «الشرق الأوسط» على أن سرعة تفشي المتحور وخطورة الإصابة به ومقاومته للحماية المناعية، ما زالت في باب الاحتمالات والترجيحات، وأنه لا بد من الانتظار أسبوعين أو أكثر لمعرفة مواصفاته النهائية.

إلى ذلك، أنهت الدورة الاستثنائية لجمعية الصحة العالمية أعمالها، أمس، في جنيف باعتماد مشروع لإنشاء هيئة حكومية دولية لتعزيز الوقاية من الجوائح والاستجابة لها، تفضي إلى اعتماد معاهدة أو اتفاقية جديدة ملزمة.

(تفاصيل ص4)

الإمارات تحتفي بنصف قرن على التأسيس

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

بينما تستعد الإمارات للاحتفال اليوم بمرور 50 عاماً على تأسيسها، قال رئيس الدولة الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، إن بلاده تنطلق بإرث من الإنجازات نحو الخمسين عاماً المقبلة برؤية استراتيجية شاملة، بحيث تكون بحلول الذكرى المئوية من الدول الأفضل في العالم.

وأضاف الشيخ خليفة أن الآباء المؤسسين للبلاد اتخذوا من التنمية الشاملة منهجاً لبناء الدولة، وجعلوا من الواقع الإماراتي، في مكوناته البشرية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية، مرتكزاً لإرساء القواعد الدستورية والتنظيمية والهيكلية للدولة، والتأسيس لوظائفها الإدارية والإنتاجية والخدمية. وتابع: «لقد نجحنا في تمكين المرأة والشباب، وبنينا اقتصاداً وطنياً معرفياً متنوعاً، وأرسلنا إلى محطة الفضاء الدولية أول رائد فضاء إماراتي، وأطلقنا إلى المريخ (مسبار الأمل)، لتصبح دولتنا الأولى عربياً، والخامسة عالمياً، التي تحقق ذلك الإنجاز، وافتتحنا أول مشروع للطاقة النووية».

(تفاصيل ص2)

«فورمولا السعودية»... الحلبة جاهزة والعالم يترقب

جدة: إبراهيم القرشي

الرياض: فارس الغزي

يترقب عشاق رياضة السيارات في العالم، انطلاق النسخة الأولى من جائزة السعودية الكبرى للفورمولا 1 (غدا) الجمعة، علما أن السباق سيجري تحت الأضواء الكاشفة مع متوسط سرعة يصل إلى 252 كيلومتراً في الساعة وسرعة قصوى 322 كيلومتراً في الساعة حتى الوصول إلى المنعطف الأخير.

واكتمل وصول الفرق المشاركة أمس مع بدء العد التنازلي لانطلاق الفعاليات على حلبة كورنيش جدة التي سجلت رقماً قياسياً كأسرع حلبة تم إنشاؤها في تاريخ حلبات الفورمولا حيث تم بناؤها خلال 8 أشهر فقط، وفقا لأفضل معايير الصحة والسلامة والجودة.

ووقف الأمير خالد الفيصل مستشار خادم الحرمين الشريفين أمير منطقة مكة المكرمة، أمس، ميدانياً على آخر التجهيزات والاستعدادات، واستمع إلى شرح من الأمير خالد بن سلطان العبد الله الفيصل رئيس الاتحاد السعودي للسيارات والدراجات النارية عن مكونات الحلبة.

(تفاصيل عالم الرياضة)

الحكومة الليبية تلمح لتأجيل الانتخابات (ص 9)

اشتباكات بين «طالبان» وحرس الحدود الإيراني (ص 10)

ناصيف حتي يكتب عن «شروط الاستقرار الإقليمي» (الرأي)

حمدوك يلغي قرارات للبرهان ويعيّن وكلاء وزارات

الخرطوم: أحمد يونس

خرج رئيس الوزراء السوداني عبد الله حمدوك من اعتكاف اختياري دام يومين، مظهراً العزم على مواجهة «الشريك العسكري»، فألغى، أمس، قرارات أصدرها القائد العام للجيش الفريق أول عبد الفتاح البرهان بتكليف وكلاء الوزارات، ورهن بقاءه في منصبه بالتوافق بين القوى السياسية والالتزام بالاتفاق مع الجيش.

وجاء في قرار أصدره حمدوك أنه أنهى تكليف وكلاء الوزارة الذين سبق تكليفهم بعد قرارات 25 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، وتكليف 20 وكيلاً جديداً تسيير مهام الوزارات، في إشارة إلى عزمه على إعفاء عدد من موظفي الخدمة المدنية أُعيدوا للخدمة بقرارات من البرهان.

ونقلت «رويترز»، عن مصدر مقرب من حمدوك، قوله «إنه لن يبقى في منصبه، إلا بتطبيق الاتفاق السياسي مع الجيش، الذي عاد حمدوك بموجبه لرئاسة الوزراء، بالتوافق بين القوى السياسية».

(تفاصيل ص5)

«اختبارات» عربية لسوريا تواكب وجود إيران

دمشق: «الشرق الأوسط»

أعاد الأردن تشغيل السوق الحرة على الحدود مع سوريا بالتزامن مع زيارة وفد اقتصادي عربي لدمشق، ما اعتبر «اختبارات عربية» لسوريا، تواكب وجود إيران التي افتتحت أمس مركزاً تجارياً في دمشق.

وأعلنت دمشق وعمان في بيان، أن إعادة افتتاح المنطقة الحرة المشتركة تهدف إلى «تنشيط الحركة التجارية وجذب الاستثمارات من كلا الجانبين ومن الدول الصديقة وتفعيل قطاع الخدمات، وخلق فرص العمل والمساهمة في تحقيق دعم عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية لكلا البلدين».

وتعرضت المنطقة الحرة المشتركة الواقعة في المنطقة الحدودية المشتركة خلال عام 2015 لعمليات اقتحام من قبل الفصائل السورية المعارضة، مما اضطر المستثمرين الأردنيين إلى مغادرتها.

وكانت عمان قررت قبل أسابيع إعادة فتح الحدود الأردنية - السورية عبر مركز حدود جابر، وبدء تسيير رحلات لنقل الركاب بين عمان ودمشق، وبحث الإجراءات اللازمة لإعادة عمل المنطقة الحرة.

(تفاصيل ص7)

48 >

9 771319 081349

Price List France (€2.2) - Germany (€3) - India (RP23) - Italy (€3) - Japan (¥250) - Pakistan (25R) - Phillipines (25PESO) - Spain (€3) - Switzerland (4.50SF) - Thailand (BAT35) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - US: New York ($2.50)other states ($2.50) - Canada ($2.50)

غلاب قال لـ «الشرق الأوسط» إنها تهدف لتدمير الشرعية من الداخل

البرلمان اليمني: دعوة جباري وبن دغر لا تمثّل مصالح الشعب

الرياض: عبد الهادي حبتور

شن مسؤولون يمنيون هجوماً حاداً على الدعوة التي أطلقها أحمد بن دغر رئيس مجلس الشورى، وعبد العزيز جباري نائب رئيس مجلس النواب اليمني، لتشكيل تحالف إنقاذ وطني، لافتين إلى أن هذه الدعوة تستهدف بشكل مباشر مؤسسة الرئاسة، وتدمير الشرعية اليمنية المعترف بها دولياً.

وفي حين قالت رئاسة مجلس النواب اليمني إن البيان الثنائي كان صادماً مفاجئاً، ويعبر عن رأي فردي لا يمثلها من قريب أو بعيد، أكدت أن مضمون البيان لا يعبر عن مصالح الشعب اليمني، ولا يحقن دماء أبنائه.

ومن جانبه، أوضح الدكتور نجيب غلاب وكيل وزارة الإعلام اليمنية أن البيان يعكس مخططات استهداف الشرعية من داخلها، ويستهدف مؤسسة الرئاسة، ويحاول خلق الفوضى، بما يخدم مصالح الجماعة الحوثية.

وكان كل من جباري وبن دغر قد دعوا، في بيان لهما أول من أمس، إلى تشكيل ما سمياه «تحالفاً منقذاً» يرفض الإمامة ويصون الجمهورية، متهمين الشرعية بالتنازل كثيراً عن دورها القيادي للمعركة. إلا أن ما أثار استغراب كثير من اليمنيين توقيع أحمد بن دغر اسمه بصفته رئيساً سابقاً للوزراء، وتجاهل كونه رئيساً حالياً لمجلس الشورى اليمني.

وتعليقاً على البيان، وصفت هيئة رئاسة مجلس النواب البيان الصادر عن جباري وبن دغر بأنه كان «مفاجئاً صادماً، لا يعبر إلا عن رأي فردي، ولا يمثل مجلس النواب ولا هيئة رئاسته من قريب أو بعيد».

وأضاف البيان الذي أكد لـ«الشرق الأوسط» صحته رئيس المجلس سلطان البركاني، مشيراً إلى أن النائب عبد العزيز جباري عضو هيئة رئاسة المجلس «لم يضعها في صورة البيان، ولم يناقشه معها، ولا ترى في ذلك البيان، لا في مكنونه ولا في مضمونه، ما يعبر عن مصالح الشعب اليمني، ويحقن دماء أبنائه».

وبحسب رئاسة مجلس النواب، فإن «السلام قضية وهدف الشرعية، والتحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية، بالدرجة الأولى، وتحقيقه يتطلب معادلة ميدانية أخلاقية، بعيداً عن القفزات الفردية والمصالح الشخصية التي تضر بالقضية اليمنية».

ومن جهته، أكد الدكتور نجيب غلاب وكيل وزارة الإعلام اليمنية أن هذا البيان يعكس مخططات استهداف الشرعية من داخلها، ولا يحمل أي مشروع وطني، وإنما مشروع قد يتلبس باسم الشرعية.

وأضاف في حديث خاص لـ«الشرق الأوسط»: «من ناحية عملية، مآلاته نشر الفوضى والتخريب، وتدمير الشرعية من داخلها، ومحاولة إنهاء الشرعية الحالية المعترف بها دولياً، وخلق شرعية موازية تنهي عملياً فكرة الدولة اليمنية».

وعد غلاب مضمون البيان «استهدافاً مباشراً للمؤسسة الرئاسية، ومحاولة لخلق بديل، من خلال الدعوة للتوافق الوطني. كما يمثل البيان مغازلة واضحة للحوثية تسير باتجاه واحد هو إعادة خلق مسار لإدانة الشرعية والتحالف في الوقت نفسه، وهذا الأمر يخدم مصالح الحوثيين».

وتساءل وكيل وزارة الإعلام: «هل طموحات بن دغر وجباري أن يكونا بديلاً للشرعية، وشرعنة الحوثي». واستطرد قائلاً: «هما لا يشكلان أي قوة حقيقية، لا على المستوى الميداني ولا السياسي، وبالتالي هما عبارة عن ظاهرة صوتية فوضوية كانت صادمة لكافة اليمنيين المناهضين للحركة الحوثية، وحتى الحوثية نفسها تعاملت معهما كمراهقين سياسيين لا يفهمون ما يجري».

واختتم الدكتور نجيب حديثه بتحذير القوى الوطنية كافة من أن «ممارسة الشغب الذي تديره مؤامرات بعض القوى الدولية غير قابل للتطبيق في اليمن، وهناك مسار وطني واضح لا لبس فيه، ومشروع عربي يعمل على قدم وساق لإنقاذ اليمن من هذه الورطة التي تريد تحويل اليمن إلى جغرافيا فوضوية لابتزاز الخليج».

وفي سياق متصل، أعلن تحالف دعم الشرعية في اليمن عن اعترض وتدمير طائرة مسيرة بعد إقلاعها من مطار صنعاء الدولي، مشدداً على أن محاولة استهداف المدنيين ستقابلها استجابة فورية للتهديد. وأشار التحالف إلى أن الطائرة المسيرة أقلعت من مطار صنعاء، واعترضت في أجواء محافظة عمران.

ونجحت قوات التحالف كذلك في تدمير زورق مفخخ للميليشيا الحوثية، قبل تنفيذ هجوم وشيك جنوب البحر الأحمر، لافتاً إلى أن انطلاق الزورق المفخخ كان من محافظة الحديدة، محذراً في الوقت نفسه من أن التهديد الحوثي لحرية الملاحة يهدد الأمن الإقليمي والدولي.

الجيش اليمني يقطع خطوط إمدادات الانقلابيين في عسيلان

عدن: محمد ناصر

قطعت قوات الجيش اليمني خطوط إمدادات ميليشيات الحوثي في جبهتي مديريتي عسيلان وعين في محافظة شبوة، خلال عملية عسكرية بدأت فجر الأربعاء، بهدف استعادة المواقع التي دخلتها الميليشيات في سبتمبر (أيلول) الماضي. وسيطر الجيش على مساحات كبيرة بين عسيلان وعين، وتمكن من فرض سيطرة نارية على الطريق الرابط بين مديرية عسيلان ومديرية حريب... فيما أكد رئيس هيئة الأركان العامة صغير بن عزيز، أن قوات الجيش وبدعم التحالف، قادرة على تحرير اليمن من الوجود الإيراني وأدواته المتمثلة بميليشيا الحوثي الانقلابية.

وذكرت مصادر عسكرية أن الجيش الوطني هاجم، فجر أمس، مواقع الميليشيات الحوثية غرب مديرية عسيلان، ويسيطر على مساحات كبيرة تقع بين مديريتي عسيلان وعين، وفرض سيطرة نارية على الطريق الرابط بين مديرية عسيلان ومديرية حريب، وأن قوات الجيش المسنودة بالمقاومة الشعبية أطلقت الهجوم على محورين؛ الأول من جهة العلم والآخر من جهة الصفراء، وأنها تمكنت من السيطرة على عدة مواقع مهمة، فيما لاتزال المعارك مستمرة.

وأكد رئيس هيئة الأركان العامة صغير بن عزيز، أن القوات الحكومية وبدعم التحالف العربي قادرة على تحرير اليمن من الوجود الإيراني وأدواته المتمثلة بميليشيا الحوثي الانقلابية. وقال، خلال ترؤسه اجتماعاً موسعاً ضم عدداً من قيادات المناطق العسكرية وعدداً من قادة الجبهات القتالية، إن الجيش والمقاومة، بدعم أخوي صادق من الأشقاء في التحالف العربي، قادران على تغيير المعادلة في طريق تحرير كامل الأراضي اليمنية من الوجود الإيراني.

وناقش الاجتماع، الذي حضره قائد قوات الدعم والإسناد بتحالف دعم الشرعية في الداخل اليمني يوسف الشهراني، سير العمليات في مختلف جبهات القتال.

وبحسب المصادر الرسمية، استمع رئيس هيئة الأركان إلى شرح مفصل من القادة عن سير العمليات العسكرية في مسرح العمليات القتالية والتطورات الميدانية في جبهات القتال ضد ميليشيا الحوثي الانقلابية. وقال إن ميليشيات الحوثي ليس لديها أي اعتبار للدم المراق ولا للثمن الذي يدفعه الشعب اليمني جراء حربها العدوانية على المقدرات الوطنية. وحولت حياة اليمنيين إلى جحيم فقراً وجوعاً وتشريداً وأمية وجاهلية عمياء. وأشار إلى أن خطر هذه العصابة الإرهابية المدعومة من إيران لم يعد اليوم مقتصراً على اليمن فحسب، بل أصبح ممتداً إلى الإقليم والعالم، مشيداً بالبطولات الخالدة التي يسطرها أبطال الجيش والمقاومة ورجال القبائل على مختلف الجبهات التي من خلالها أفشلوا المخططات الإيرانية التخريبية.

ونبّه رئيس هيئة الأركان إلى أن ميليشيات الحوثي باتت تمتلك قدرات عسكرية برية وبحرية وجوية، وليس أمام اليمنيين والعالم الحر سوى مواجهة هذه العصابة وإمكاناتها الإرهابية وفكرها العنصري العابر للحدود، مثمناً الدعم والإسناد اللذين يقدمهما الأشقاء في تحالف دعم الشرعية بقيادة المملكة العربية السعودية للقوات اليمنية وللشعب اليمني في مختلف المجالات.

قوات يمنية تنضم إلى قوات تابعة للتحالف الشرعي باتجاه جبهات القتال في مأرب (أ.ف.ب)

قيود الحوثيين تدفع بأنشطة الأمم المتحدة إلى مناطق الشرعية

عدن: محمد ناصر

دفعت القيود التي تفرضها ميليشيات الحوثي على الأنشطة الحقوقية الأمم المتحدة إلى اختيار المحافظات الواقعة تحت سيطرة الحكومة الشرعية لإحياء اليوم العالمي لمناهضة العنف ضد النساء، حيث تمنع ميليشيات الانقلاب إقامة أي فعالية تتحدث عن العنف ضد المرأة أو تناقش حقوق النساء، باعتبار ذلك ضمن ما تصفه بـ«الحرب الناعمة»، وحصرت أي نشاط نسائي في مجال التمكين الاقتصادي. كما اشترطت الحصول على إذن مسبق من جهاز المخابرات، وما يُسمى مجلس الشؤون الإنسانية، وعممت على الفنادق والمطاعم بعدم السماح بإقامة أي نشاط إلا بتصريح أمني مرفق به أسماء المدعوين والعناوين التي سيتم مناقشتها، مع أوراق العمل. كما يتم إرسال مندوبين من المخابرات لحضور الفعالية ومراقبة النقاشات، وفق ما قاله ناشطون يقيمون في صنعاء.

وفي حين سجلت منظمة نسوية قيام ميليشيات الحوثي باحتجاز 156 امرأة بشكل غير قانوني خلال الفترة من 2016 حتى شهر أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، فإن مشروع الحماية وسبل العيش، الممول من صندوق الأمم المتحدة للسكان، مول حملة الـ16 يوماً من أجل مكافحة العنف ضد المرأة بمجموعة متنوعة من الفعاليات والأنشطة في محافظات مأرب وحضرموت وشبوة والمهرة، بهدف تعزيز الاستجابة الشاملة لضحايا العنف القائم على النوع الاجتماعي. واستهدفت هذه الأنشطة بشكل خاص النساء والأطفال والفتيات، والمجتمع بشكل عام، بينما اختفى أي مظهر من مظاهر إحياء هذه المناسبة في المناطق التي تسيطر عليها الميليشيات.

والفعاليات التي استمرت عدة أيام تنوعت بين التوعية والتعليم والتدريب والتأهيل والتمكين، وتقديم خدمات الدعم النفسي والاجتماعي والقانوني، وبناء القدرات من خلال مساحات آمنة تم إنشاؤها خصيصاً لتقديم هذه الخدمات. كما شملت الأنشطة تعريف الجمهور المستهدف بأسباب وعوامل العنف القائم على النوع الاجتماعي وعواقبه، وكيفية التعامل مع حالات العنف المرصودة.

ومنذ سيطرتها على العاصمة اليمنية، قامت ميليشيات الحوثي بإغلاق عدد كبير من منظمات المجتمع المدني، واستحدثت منظمات تديرها عناصرها وقادتها، كما انتزعت صلاحيات التعامل مع المنظمات الدولية من وزارة التخطيط والتعاون الدولي، واستحدثت ما يُسمى مجلس الشؤون الإنسانية، وهو هيئة مخابراتية مهمتها مراقبة أنشطة المنظمات المحلية والدولية، والتحكم بأعمالهما، وتوزيع الإغاثة وتحديد الشركاء المحليين. كما استهدفت الأنشطة والفعاليات النسائية، وأغلقت معاهد اللغات، ومنعت النساء من دخول المقاهي الحديثة، بحجة منع الاختلاط، كما فصلت الذكور عن الإناث في القاعات الدراسية في الجامعات.

وقال ناشطون لـ«الشرق الأوسط» إن ميليشيات الحوثي التي سجلت رقماً قياسياً في الانتهاكات التي تتعرض لها النساء تمنع بشكل مطلق أي حديث عن حقوق المرأة، أو تبني فعاليات خاصة بتلك الحقوق، استناداً إلى توجيهات زعيمها الذي يرى في أي نشاط من هذا النوع ما يصفه بـ«الحرب الناعمة». وإنه بشكل عام، أغلقت المنظمات غير الحكومية كافة في المناطق التي تسيطر عليها، وأوجدت منظمات بديلة تتبع قياداتها ليس من ضمن اهتماماتها أي نشاط حقوقي، عدا التعبئة القتالية، وإن كل أنشطة المنظمات المحلية والدولية تمارس الآن في مناطق سيطرة الحكومة الشرعية، حتى المنظمات الأممية التي اقتصرت أعمالها في مناطق سيطرة الميليشيات على الجانب الإغاثي الذي يتم التحكم به أيضاً.

خليفة بن زايد: نتطلع لأن نصل إلى المئوية ونحن ضمن الأفضل عالمياً والأنشط اقتصادياً

الإمارات تحتفي بنصف قرن على التأسيس وتطلق رؤية 50 عاماً مقبلة

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

تحتفل اليوم دولة الإمارات بمرور 50 عاماً على تأسيسها. وقال الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس دولة الإمارات، إن بلاده تنطلق بإرث من الإنجازات اليوم نحو الخمسين عاماً المقبلة برؤية استراتيجية شاملة بعيدة المدى، بحيث تكون بحلول الذكرى المئوية لتأسيسها من الدول الأفضل في العالم، واقتصادها هو الأقوى والأنشط.

وأضاف الشيخ خليفة أن الآباء المؤسسين للبلاد اتخذوا من التنمية الشاملة منهجاً لبناء الدولة، وجعلوا من الواقع الإماراتي، في مكوناته البشرية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية، مرتكزاً لإرساء القواعد الدستورية والتنظيمية والهيكلية للدولة، والتأسيس لوظائفها الإدارية والإنتاجية والخدمية، وتابع: «لقد نجحنا في تمكين المرأة والشباب، وبنينا اقتصاداً وطنياً معرفياً متنوعاً، وأرسلنا إلى محطة الفضاء الدولية أول رائد فضاء إماراتي، وأطلقنا إلى المريخ (مسبار الأمل)، لتصبح دولتنا الأولى عربياً، والخامسة عالمياً، التي تحقق ذلك الإنجاز، وافتتحنا أول مشروع للطاقة النووية، لتتحول دولتنا إلى مركز إقليمي لمشاريع الطاقة الجديدة والمتجددة».

وزاد: «اعتمدنا استراتيجية وطنية لجذب المواهب واستقطاب العقول، وربطنا بقوة بين سياساتنا الداخلية ونهجنا الخارجي، بما عزز من مكانة الدولة في محيطها الخليجي والعربي والإسلامي والعالمي. وتحت شعار (تواصل العقول وصنع المستقبل)، تستضيف بلادنا منذ أكتوبر (تشرين الأول) الماضي فعاليات معرض (إكسبو دبي 2020)، الحدث العالمي التجاري الأكبر في تاريخ منطقتنا».

ولفت إلى أن الخمسين عاماً الماضية من المسيرة أثمرت تنمية مستدامة، واستقراراً سياسياً، وأماناً، وحكومة ضمن الأكفأ في العالم، وقطاعاً خاصاً لعب دوراً رئيسياً في تحريك عجلة الاقتصاد، وتعزيز تنافسيته وإنتاجيته.

وتابع: «استناداً للمبادئ العشرة المعلنة الحاكمة للخمسين عاماً القادمة، ستظل منظومة القيم في دولتنا، كما أرساها آباؤنا، قائمة على الانفتاح والتسامح، وحفظ الحقوق، وترسيخ دولة العدالة وسيادة القانون، واحترام الثقافات، وترسيخ الأخوة الإنسانية، واحترام الهوية الوطنية. وسيظل السعي لترسيخ السلام والاستقرار الإقليمي والعالمي ومبادئ حسن الجوار المحرك الأساس لسياستنا الخارجية، وسيظل تعزيز التعاون الخليجي في أبعاده السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية أولوية إماراتية قصوى».

وشدد: «وفي هذا، فنحن مع دول منظومتنا الخليجية في كلّ ما يهدّد استقرارها ووحدتها وأمن مواطنيها وسلامة أراضيها، مؤكدين أن الأمن الخليجي واحدٌ لا يتجزأ، وتعزيزه مسؤولية جماعية تتطلب تكثيفاً للتنسيق الاستراتيجي بين جميع دول مجلس التعاون الخليجي، بما يحقق طموحات شعوبنا في مستقبل آمن مزدهر، وسيظل دعم جهود السلام، حواراً وتفاوضاً وقبولاً بالآخر، من المبادئ والثوابت الراسخة لسياستنا الخارجية، كما كان حالها طوال الخمسين عاماً الماضية».

وأضاف: «ستظل دبلوماسيتنا في حركة نشطة، تحفيزاً وارتقاءً بالقدرة العربية، وبناءً لشبكة قوية من التفاهمات والشراكات مع القوى والدول الكبرى والناشئة والنامية، تعزيزاً لثقافة التسامح، وسيطرة على النزاعات، ومواجهة للتغيّر المناخي، واستثماراً في أهداف التنمية المستدامة، ومحاربة للجوع والمرض والفقر، وتقديماً للمساعدات الإنسانية والتنموية، التي هي جزء لا يتجزأ من مسيرة دولتنا والتزاماتها الأخلاقية».

إلى ذلك، قال الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس دولة الإمارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، إن التحديات لم تفارق مسيرة البلاد، وأضاف: «كان علينا إثبات قدرتنا على تأسيس دولة فاعلة، وبناء نموذج تنموي طموح، وقد واجهنا في السنوات الخمسين الماضية تحديات تنوعت بين الأمنية والسياسية والاقتصادية، وتعاملنا معها كما يجب، منطلقين من إيماننا بأن جدارتنا الوطنية والإنسانية تكمن في نهوضنا لمواجهتها بثقة وإيمان وتفاؤل. وهكذا، نجحنا في مواجهة تحديات مرحلة تأسيس الاتحاد وتثبيت قواعده، وركود الاقتصاد العالمي في نهاية سبعينيات القرن الماضي، وتداعيات حرب الخليج الأولى، وغزو الكويت، واحتلال العراق، وأحداث ما يسمى (الربيع العربي) التي أدخلت العالم العربي في نفق الفوضى والاضطراب، وألحقت بدول ومجتمعات عربية دماراً وخراباً عميمين».

وتابع: «غداً، نبدأ الخمسين الثانية في مسيرة التنمية والتطوير، مهتدين برؤية الإمارات 2071، ومبادئ الخمسين، والمبادئ العشرة التي اعتمدها الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، مرجعاً لجميع مؤسسات الدولة».

وأكد: «ننطلق غداً ونحن أكثر ثقة بنموذجنا الإماراتي الشامخ، وخبراتنا الثرية في التخطيط والتنفيذ واستشراف المستقبل، وكفاءة مواردنا البشرية الوطنية، مدركين أننا نتحرك في بيئة عالمية تشهد تغيرات غير مسبوقة في سرعتها وتأثيراتها على العلاقات الدولية، وأولويات الدول، وأساليب العمل، وأنماط المعيشة».

وأشار إلى أنه «أنجزنا استعداداتنا للأعوام الخمسين المقبلة، برؤى تستشرف المستقبل، وتغطي قطاعاتنا الحيوية كافة، ووضعنا الاستراتيجيات والخطط وبرامج وآليات التنفيذ، وطورنا التشريعات، بما يعزز محركات التنمية، ويطور بيئة الأعمال، ويوسع الاقتصاد، ويحفز الاستثمار، ويشجع الابتكار، ويبني ويجذب العقول المتميزة في العلوم المتقدمة والبحث والتطوير؛ وكل ذلك يعزز مصادر ومكونات قوتنا الذاتية، ويوطد ركائز الأمن والاستقرار، ويحسن نوعية حياة شعبنا، ويدعم مشاركتنا الفاعلة في شؤون عالمنا».

ومن جهته، أكد الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، أن البلاد تمضي نحو المستقبل وفق استراتيجية متكاملة الأسس والأركان، أهمها الإنسان الذي يعد رأس المال الحقيقي، وأهم عناصر الثروة، والرهان الأساسي في مضمار التنافس العالمي.

وأضاف أن «ما يعزز ثقتنا في المستقبل هو انطلاقنا من أرضية صلبة بنيناها عبر أعوام طويلة من العمل والجهد والتخطيط جعلتنا نمتلك كل مقومات النهضة والريادة في مختلف المجالات، وأهمها تجربتنا الوحدوية الرائدة في محيطها العربي والإقليمي التي تمثل المصدر الأساسي لقوتنا، بجانب مجتمع متماسك يجسد قيمنا الأصيلة في التعاون والتضامن والتكافل».

وزاد أن «احتفالنا هذا العام يكتسب أهمية خاصة، حيث تكمل بلادنا الغالية 50 عاماً من تاريخها الحافل المشرف، بكل ما تزخر به من دروسٍ ومعانٍ ودلالاتٍ كبيرة للحاضر والمستقبل».

وشدد الشيخ محمد بن زايد على أن بلاده تنطلق في علاقات خارجية متميزة، عنوانها الاتزان والتوازن، وخيارات تحرك متنوعة على الساحتين الإقليمية والدولية، تصب كلها في خدمة التنمية، ودعم أولويات الاقتصاد الوطني، وأنه كان من نتائج ثقة العالم في السياسة الإماراتية أن فازت الإمارات بعضوية مجلس الأمن الدولي غير الدائمة للفترة 2022 - 2023.

وبيّن أن ما تسعى الإمارات إلى تحقيقه خلال العقود المقبلة لن ينحصر تأثيره داخل حدودها، وإنما سيمتد إلهامه إلى كل الشعوب العربية، يحفزها ويعزز ثقتها في نفسها، وقدرتها على صنع التقدم مهما كانت المصاعب والتحديات، وقال: «نعمل لأن تكون بلادنا قاطرة للتنمية والتقدم في العالم العربي كله، ونقطة انطلاق للنهوض الحضاري في المنطقة».

وأكد أن الطريق نحو المستقبل للبلاد والشعب خلال الخمسين عاماً المقبلة يسير وفق استراتيجية متكاملة الأسس والأركان، تتضمن 10 أساسات، أولها هو الإنسان، والأساس الثاني هو العلم، وروح الفريق، والتنمية الشاملة، وامتلاك عناصر القوة، وتعبئة واستثمار كل موارد الوطن وإمكاناته لتحقيق تطلعاته وطموحاته، واحتضان المواهب، والشراكات الفاعلة الإيجابية مع العالم، ورفض كل نزعات التطرف والتعصب والعنصرية، والعمل من أجل السلام في المنطقة والعالم.

إحدى اللافتات في أبوظبي احتفالاً بمرور 50 عاماً على تأسيس دولة الإمارات أمس (الشرق الأوسط)

«الطاقة الذرية» أكدت موافقة إيران على زيادة المراقبة في «فوردو» بعد تشغيل أجهزة الطرد الحديثة

طهران تضغط على «محادثات فيينا» بتخصيب متقدم لليورانيوم

فيينا: راغدة بهنام

دخلت المفاوضات النووية مع إيران في لعبة الانتظار. ففيما ينتظر الإيرانيون تعهداً أميركياً برفع كامل العقوبات قبل تقديم مقترحات ملموسة، ينتظر الغربيون تعهداً من إيران بالخوض في المفاوضات بجدية، والقبول بالتفاوض حول الالتزامات النووية، وليس فقط العقوبات. ورغم أن لجنة الخبراء المختصة ببحث مسألة الالتزامات النووية اجتمعت يوم أمس للمرة الأولى خلال هذه الجولة، فلا يبدو أن أي تقدم قد تم إحرازه حول الملف، أو حول ملف العقوبات الذي ناقشته لجنة الخبراء المعنية قبل يوم من ذلك.

وأمام «نفاد صبر» الأوروبيين والأميركيين مما يبدو أنها «مراوغة» إيرانية، لكسب الوقت والتمسك بعدم التفاوض حول البرنامج النووي، عبّر دبلوماسيون أوروبيون في حديث لمجموعة من الصحافيين الغربيين، الثلاثاء، عن إحباطهم من عدم الحصول على أجوبة ملموسة من الوفد الإيراني الذي يرأسه علي باقري كني.

وعلى ما يبدو، فإن الوفد الإيراني لم يطرح بعد أي نقاط محددة للتفاوض حولها، بل قدم حاملاً نقاطاً عامة، ومطالباً برفع كامل العقوبات الأميركية، التي فرضتها إدارة الرئيس السابق دونالد ترمب، من بينها تلك غير المتعلقة بالاتفاق النووي. وقارن المسؤولون ذلك بالجولات السابقة والوفد الإيراني الذي كان يرأسه عباس عراقجي، ويأتي في كل جولة حاملاً معه نقاطاً محددة للمفاوضة عليها.

وأثار باقري كني لغطاً بتصريحات شكّك فيها باستئناف المفاوضات من حيث توقفت، في خلاف لإعلان المنسق الأوروبي أنريكي مورا. ودفع ذلك بالأوروبيين إلى الطلب من الإيرانيين توضيح ما إذا كانوا سيكملون بالتفاوض من حيث توقفت الجولات السابقة أم لا، مذكرين بأن 70 إلى 80 في المائة من الاتفاق تمت صياغته حتى الآن في الجولات السابقة. وكان باقري كني قال إن ما تم التوصل إليه حتى الآن هو «مسودة»، وليس الاتفاق النهائي، وبالتالي قابل للتفاوض.

ونقل إعلام النظام الإيراني، أمس، أن باقري كني الذي التقى مورا أمس في جلستين، وكذلك رؤساء الوفود الأوروبية الثلاثة، كرر في لقاءاته موقف الوفد الإيراني الذي يعتبر أن ما تم التوصل إليه في الجولات السابقة «مسودة، ما يعني أن كل النصوص خاضعة لإعادة التفاوض».

ومن النقاط الأخرى التي تطرق إليها باقري كني في اجتماعاته مع مورا والمسؤولين الأوروبيين، بحسب الإعلام الإيراني، دعوته إلى رفع أي عقوبات «تنتهك هدف الاتفاق، خاصة تطبيع العلاقات الاقتصادية والتجارية مع إيران». وفي النقطة الثالثة حول الالتزامات النووية، التي يريد الغربيون مناقشتها بالتوازي مع مناقشة رفع العقوبات، قال الوفد الإيراني لمورا إن «العقوبات والالتزامات النووية لا يجب أن تكون رهائن متبادلة»، وإنه من «الأساسي أن تحل أولاً مسألة العقوبات التي فرضتها الولايات المتحدة، كونها مَن انتهك الاتفاق».

ولا يبدو أن باقري كني ذكر في اجتماعاته مع مورا مسألة الضمانات التي تطالب بها إيران للتأكد من أن أي إدارة أميركية جديدة قد تخلف إدارة بايدن قد تترك الاتفاق مجدداً وتعيد فرض العقوبات. وهذا المطلب الإيراني ليس جديداً، وكان يطالب به عراقجي في الجولات السابقة، إلا أن الوفد الحالي أكد أن هذه واحدة من النقاط الهامة التي إذا لم يتم الاتفاق عليها فلن يكون هناك تقدم في المفاوضات. وقال مسؤولون أوروبيون في السابق إن ضمان ما يريده الإيرانيون شبه مستحيل، وإن إدارة بايدن غير قادرة على إعطاء هكذا ضمانات للإيرانيين، ولا يمكن لأي اتفاق أي يصبح ملزماً للإدارات الأميركية المختلفة إلا في حال أقرت اتفاقية من قبل الكونغرس.

حتى لو قبلت إدارة بايدن بطرحها على الكونغرس لتحويلها قانوناً، فلا شيء يضمن تصويت النواب عليها، ذلك أن الاتفاق النووي مع إيران لا يحظى فقط بمعارضة الجمهوريين، بل بمعارضة مجموعة واسعة من الديمقراطيين.

وبقيت مسألة توقيت الجولة السابعة، وكم ستبقى معلقة. وفيما كان أبدى الأوروبيون ليونة بالبقاء في فيينا «حتى عطلة نهاية الأسبوع في حال كانت المفاوضات تحرز تقدماً»، كانوا مصرين على عدم البقاء لمجرد البقاء، ويعدّون التقدم هو البدء بالعمل على مسودة الاتفاق، التي تم التوصل إليها، والاستمرار بصياغة الأمور التي ما زالت تَنقص النص المكتوب حتى الآن. ومن بين الأمور التي ما زالت تنقص، نقاط تتعلق بالتكنولوجيا النووية الحديثة التي اكتسبتها في الأشهر والسنوات الماضية. ويريد الأميركيون من إيران تسليم أو تدمير أجهزة الطرد المركزي المتقدمة التي صنعوها، والتي تملك قدرة على إنتاج يورانيوم عالي التخصيب. لكن إيران ترفض ذلك، وتطالب بالاحتفاظ بها، مقابل الاتفاق على مراقبتها من قبل الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وخفّضت إيران من تعاونها مع «الطاقة الذرية» إلى أدنى المستويات منذ فبراير (شباط) الماضي عندما أوقفت العمل بالبروتوكول الملحق بمعاهدة حظر الانتشار النووي، وهي تشترط الآن العودة للاتفاق النووي كي تعود وتسمح للمفتشين الدوليين بوصول كامل إلى منشآتها النووية. وأصدرت الوكالة التابعة للأمم المتحدة، أمس، تقريراً، قالت فيه إن إيران بدأت تخصيب اليورانيوم بدرجة نقاء تصل إلى 20 في المائة مستخدمة أجهزة الطرد المركزي المتطورة، وهي من طراز «إي آر 6»، علماً بأن الاتفاق النووي كان يسمح لها باستخدام أجهزة طرد الجيل الأول وتخصيب اليورانيوم بنسبة 3,67 في المائة.

ونوّهت الوكالة التابعة للأمم المتحدة أنها تحققت أمس من أن إيران قامت بضخّ سادس فلوريد اليورانيوم المخصب بدرجة تصل إلى 5 في المائة، في سلسلة تتألف من 166 جهاز طرد مركزي من طراز «آي آر 6» في فوردو تحت الجبال قرب مدينة قم، بهدف رفع درجة نقائها إلى 20 في المائة. وأشارت إلى أن إيران كانت تعمل على تشغيل 166 جهازاً من طراز «آي آر 6» هناك، وفقاً لوكالة رويترز.

وذكرت الوكالة الدولية أنه نتيجة لتحرك إيران، فإن الوكالة تعتزم تكثيف عمليات التفتيش في منشأة فوردو، لكن التفاصيل لا تزال بحاجة إلى توضيح. وأفادت: «أصرّت الوكالة، ووافقت إيران على زيادة وتيرة أنشطة التحقق في منشأة فوردو، وستستمر المشاورات مع إيران بشأن الترتيبات الإجرائية لتسهيل تنفيذ هذه الأنشطة».

ويخشى المفاوضون الغربيون من أن إيران تخلق حقائق على الأرض لزيادة أوراق الضغط التي تملكها أثناء المحادثات.

وكان موقع أكسيوس قد نقل قبل يومين عن مصدرين أميركيين أن الاستخبارات الإسرائيلية تملك معلومات قدّمتها للأميركيين والأوروبيين تفيد بأن إيران تخطط لتخصيب اليورانيوم بنسبة تصل إلى 90 في المائة. وتعليقاً على ذلك، حذّر مسؤولون أوروبيون في فيينا من أن هكذا خطوة قد تقوّض المحادثات بشكل كبير، لأن «دولة تخصب يورانيوم بمستوى عسكري لا يمكن أن تكون جادة بالتفاوض حول برنامج نووي سلمي».

ودفع هذا التصعيد الإيراني وزراء خارجية الدول الغربية لعقد اجتماع للتباحث حول برنامج إيران النووي والجهود الجارية في فيينا لإعادة إحياء الاتفاق النووي، والتقى وزير الخارجية الأميركي أنطوني بلينكن بنظرائه؛ الألماني هايكو ماس، والفرنسي جان إيف لو دريان، والبريطانية ليز تراس، في ريغا، عاصمة لاتفيا، حيث اجتمع الوزراء لمناقشة عدة تحديات تواجه الدول الغربية.

واتهم الناطق باسم الخارجية الإيرانية، سعيد خطيب زادة، إسرائيل «بترويج أكاذيب» بهدف إفساد محادثات فيينا، وقال إن جميع الأطراف في المفاوضات «تواجه اختباراً لإرادتها السياسية لإكمال المهمة».

ومقابل دعوات الغربيين لإيران لتوضيح موقفها في هذه الجولة إذا ما أرادت الاستمرار بالتفاوض، سرّب الوفد الإيراني لوسائل الإعلام الداخلية أن الأطراف الأوروبية تريد «إنهاء الجولة الحالية مبكراً جداً»، وأن الوفد الإيراني «يفضّل إكمال المحادثات بقدر ما هو لازم». ونقلت لاحقاً قناة «برس تي في»، التابعة للتلفزيون الرسمي، القول عن مصادر إيرانية إن «إيران ليست مستعدة للتضحية بمطالبها المبنية على مبادئ مقابل مواعيد نهائية مصطنعة». وأوحى باقري كني لدى مغادرة فندق «قصر كوبورغ» بعد ظهر أمس إثر جلسة مع مورا، بأن الوفد الإيراني باقٍ. في ردّ على أحد الصحافيين، من دون أن يحدد المدة.

وقبل ذلك بيوم، أشار الدبلوماسيون الأوروبيون إلى احتمال «توقف» المفاوضات في حال غياب التقدم، وأضافوا: «سيكون قد حان الوقت لإعادة النظر في النهج الدبلوماسي، لكننا لسنا بعد في هذه المرحلة».

صورة وزّعتها «الخارجية الإيرانية» من اجتماع الوفد الإيراني مع ممثلين من الترويكا الأوروبية بحضور المنسق الأوروبي أنريكي مورا في فيينا أمس

الجيش الإسرائيلي ينهي «الاستعدادات اللازمة» للخيار العسكري ضد إيران

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

في خضم الحملة الإسرائيلية لإقناع المجتمع الدولي بضرورة التشدد مع إيران لإرغامها على التراجع عن مشروعها النووي وفرض عقوبات جديدة عليها وطرح الخيار العسكري ضدها، أعلن الناطق بلسان الجيش الإسرائيلي، العميد ران كوخاف، أن قواته على اختلاف أسلحتها تستعد لجميع السيناريوهات فيما يتعلق بشن هجمات عسكرية ضد إيران، وقد أجرى جميع التجهيزات اللازمة لذلك.

وأضاف كوخاف، خلال مقابلة مع الإذاعة الرسمية «كان»، أن الهدف هو منع تموضع إيران قرب الحدود الشمالية، ومنعها أيضاً من التحول إلى دولة على عتبة النووي. وأكد على ما كان أعلنه وزير الأمن الداخلي، عومر بارليف، من أن «الخيار العسكري مطروح على الطاولة».

وكانت مصادر مقربة من وزير الخارجية، يائير لبيد، قد أكدت أن إسرائيل وجهت رسائل واضحة حول موقفها من المحادثات النووية، بين القوى الكبرى وإيران في فيينا، ومفادها أن «الإيرانيين حضروا المحادثات بعد توقف دام خمسة أشهر فقط لإزالة العقوبات الأميركية عنهم، ومن دون نية حقيقية لوقف أو إبطاء تقدمهم نحو برنامج نووي عسكري. ولن يجعلهم جديين إلى الموقف الصلب لدول الغرب وعدم رفع العقوبات عن إيران، ووضع التهديد العسكري الحقيقي لإيران لأن ذلك فقط سيمنعها من مواصلة سباقها النووي».

وحسب مصادر في تل أبيب، فإن وزير الدفاع، بني غانتس، سيتوجه إلى واشنطن في الأسبوع المقبل، في إطار المساعي المشتركة مع الولايات المتحدة لمواجهة تهديد النووي الإيراني، وبقية الخطط التي تضعها طهران، وتهدد بها إسرائيل ودول المنطقة بوسائل أخرى. وكان وزير الخارجية، يائير لبيد، قد اختتم، أمس (الأربعاء)، زيارة إلى كل من بريطانيا وفرنسا، والتقى الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون ورئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون. وأعلن أنه «يجب تهديد إيران بتهديد عسكري حقيقي». فيما حذر رئيس الوزراء، نفتالي بنيت، من أن لإيران «هدفاً واضحاً: رفع العقوبات مقابل لا شيء تقريباً، لن تحافظ إيران فقط على برنامجها النووي بل سيتم الدفع لهم من أجله، وأدعو حلفاءنا في جميع أنحاء العالم للعمل ضد إيران».

بيد أن الحديث الإسرائيلي عن الخيار العسكري يصطدم بمعارضة من عدة قوى في إسرائيل، خصوصاً في المؤسسات العسكرية والأمنية. ونقل الخبير في شؤون الاستخبارات، يوسي ميلمان، آراء عدد من المسؤولين هناك، ممن يقولون إنه لا توجد لدى إسرائيل قدرة حقيقية على العمل عسكرياً في مواجهة مشروع إيران النووي. وقال إن هؤلاء يستخفون بتصريحات بنيت ورئيس أركان الجيش، أفيف كوخافي، حول استعدادات إسرائيل لهجوم عسكري ضد إيران ويقولون: «تصريحات فارغة وغير ضرورية». وكتب ميلمان، في مدونة في صحيفة «هآرتس»، أن «الأطراف المشاركة في محادثات فيينا حول النووي الإيراني، بما في ذلك إيران وروسيا والصين والقوى الأوروبية والولايات المتحدة، تدرك عدم قدرة إسرائيل على العمل عسكرياً في مواجهة إيران»، معتبراً أنه «رغم أن القائد الذي يخدع العدو ويستخدم الحرب النفسية ضده يعتبر حكيماً؛ والقائد الذي يخدع الجمهور هو ماكر؛ أما الزعيم الذي يخدع نفسه فإنه يرتكب أمراً خطيراً».

وتابع ميلمان أن «التقدم النوعي لسلاح الجو الإسرائيلي معروف، إلا أن مهاجمة إيران عبر الطائرات الحربية الإسرائيلية، بما في ذلك تلك المتطورة (F35) المصممة خصيصاً لمهمة الهجوم هذه، ستحتاج إلى عملية للتزود بالوقود في الجو، ما سيبطئ العملية ويزيد من خطر كشفها بواسطة إيران». وأضاف: «إيران باتت تملك المعرفة والمخططات، الأمر الذي لا يمكن تدميره»، لافتاً إلى قدرة إيرانية عالية على «إعادة الإعمار والتأهيل»، معتبراً أنه «لأمرٌ مؤسفٌ أن تنفق عشرات المليارات من الشواقل في تدريب القوة الجوية على هجوم لن يقع».

وكانت تقديرات إسرائيلية قد نشرت، أمس وأول من أمس، قد أشارت إلى أن طهران ستماطل في المفاوضات حتى الربيع المقبل على الأقل. وهي تنصت جيداً للنقاشات في داخل إسرائيل والولايات المتحدة. وتحاول الإفادة من عامل الوقت، مستغلة إصرار الغرب على حلول سلمية ودبلوماسية. وقالت: «صحيح أن التهديدات الأميركية مهمة، لكن إيران لا تكترث إليها بعد، لأنها غير مقتنعة بأن هناك تهديداً جدياً لها».

صورة نشرها الجيش الإسرائيلي من زيارة عسكريين إسرائيليين إلى المقر الرئيسي للقيادة المركزية الأميركية في تامبا بولاية فلوريدا أمس

مشروع عقوبات أميركي على الطائرات المسيّرة الإيرانية

واشنطن: رنا أبتر

في ظل التخوف الأميركي المتصاعد من الطائرات الإيرانية المسيرة، والهجمات التي تشنها إيران ووكلاؤها في المنطقة، طرحت مجموعة من النواب الديمقراطيين والجمهوريين مشروع قانون يدعو لفرض عقوبات على برنامج الطائرات المسيرة الإيرانية والمزودين.

وطرح المشرعون القانون بعنوان «وقف برنامج الطائرات الإيرانية: سيدا» مع التذكير بأن العقوبات الأميركية الموجودة أصلاً ضمن قانون مكافحة أعداء أميركا (كاتسا) الذي أقره الكونغرس، تشمل عقوبات على «كل من يزود أو يبيع أو ينقل الطائرات المسيرة القتالية من أو إلى إيران، التي يمكن استعمالها في هجمات ضد الولايات المتحدة أو حلفائها».

وأشار عراب المشروع النائب الديمقراطي غريغوري ميكس، وهو رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب إلى أن «وجود المسيرات القاتلة بيد أكبر مصدر للإرهاب في العالم، إيران، يهدد أمن الولايات المتحدة والسلام في المنطقة».

وقال ميكس، في بيان، إن الاعتداءات الإيرانية الأخيرة على القوات الأميركية والسفن التجارية والحلفاء في المنطقة، إضافة إلى تصدير تكنولوجيا المسيرات إلى مناطق النزاع «تشكلان خطراً هائلاً». وشدد النائب الديمقراطي على أن هدف المشروع، بالإضافة إلى فرضه للعقوبات، هو إرسال رسالة قوية للمجتمع الدولي مفادها أن الولايات المتحدة لن تتساهل مع أي دعم لبرنامج الطائرات الإيرانية المسيرة.

من ناحيته، حذر كبير الجمهوريين في اللجنة، مايك مكول، من خطر الطائرات المسيرة على الولايات المتحدة وحلفائها في الشرق الأوسط، ووصف الاعتداءات من قبل «إيران أو الحوثيين أو الميليشيات والمجموعات المدعومة من إيران» بأنها غير مقبولة مطلقاً. وأوضح أن الأشخاص الذين يعيشون في الشرق الأوسط بمن فيهم أميركيون، «لا يستطيعون العيش بحرية واستقرار وازدهار وهم يتعرضون لاعتداءات من قبل المسيرات الإيرانية»، لافتاً إلى أن المشروع المطروح يشير بوضوح إلى أن الولايات المتحدة ستستعمل كل الأدوات اللازمة لوقف «تزويد إيران بالطائرات المسيرة ومعاقبة كل من يستمر بتزويدها بهذه الطائرات وقطعها رغم تأثيرها المدمر».

وفي السياق نفسه، أعرب مشرعون من الحزبين عن قلقهم العميق من تزايد الهجمات بالطائرات المسيرة، وتطوير إيران لهذا البرنامج، ويتزايد هذا القلق بسبب استهداف الأميركيين الموجودين في المنطقة، واحتمال وقوع ضحايا في صفوفهم، الأمر الذي من شأنه أن يولد ضغوطات على إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن للرد بحزم تحت طائلة التصعيد في المنطقة.

وقبل أسبوعين، كشف وزير الدفاع الإسرائيلي بيني غانتس، لأول مرة، عن قاعدتين مركزيتين في ميناء تشابهار (قبالة خليج عمان) وجزيرة قشم (غرب مضيق هرمز) في جنوب إيران، انطلقت منهما هجمات على أهداف بحرية.

واقترح قائد سلاح الجو الإسرائيلي، الميجور جنرال أميكام نوركين، التعاون مع شركاء إقليميين ضد تهديد الطائرات المسيرة الإيرانية.

وفي أغسطس (آب) الماضي، حمّلت الولايات المتحدة وبريطانيا وإسرائيل، إيران مسؤولية الهجوم على ناقلة النفط «ميرسر ستريت» في خليج عمان، الذي أدى إلى مقتل بحارين بريطاني وروماني من طاقم الناقلة. ونشرت القيادة المركزية للأسطول الخامس «أدلة» على استخدام طائرات مسيرة «صنعت في إيران»، في الهجوم.

وفرضت الخزانة الأميركية، في نهاية أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، عقوبات على برنامج المسيرات الإيرانية. وطالت العقوبات سعيد آقاجاني، العقل المدبر في برنامج الطائرات المسيرة والمدرج على قائمة سوداء أميركية أخرى، وكذلك الجنرال عبد الله محرابي وهو مسؤول كبير آخر في «الحرس الثوري».

وجاءت العقوبات بعد أسبوع من اتهامات وجهها مسؤولون أميركيون لإيران بشن هجوم بطائرة مسيرة على قاعدة أميركية في سوريا. وقال مسؤولون حينذاك، إن الولايات المتحدة تعتقد أن إيران زودت وحرضت على الهجوم، لكن طائرات الدرون لم يتم إطلاقها من إيران.

مسؤول «حقوق الإنسان» الإيرانية: ليس لدينا سجناء مزدوجي الجنسية

طهران تطالب بإطلاق سراح محتجزين بـ«انتهاك العقوبات الأميركية»

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

طالبت طهران بإطلاق سراح الإيرانيين الموقوفين بسبب انتهاك قوانين العقوبات الأميركية، نافية في الوقت ذاته وجود سجناء مزدوجي الجنسية في إيران. وناقش أمين لجنة حقوق الإنسان التابعة للقضاء الإيراني، كاظم غريب آبادي، في اجتماع لمسؤولين من الجهاز القضائي ووزارة الخارجية، والبرلمان، أوضاع الإيرانيين المعتقلين في الخارج.

ودعا غريب آبادي إلى ضرورة الاهتمام بمشكلات قانونية وقضائية يواجهها الإيرانيون في الخارج. وأشار تحديداً إلى الموقوفين بسبب خرق العقوبات الاقتصادية المفروضة على إيران. وصرح في هذا الصدد «سجناء العقوبات والسجناء تحت وطأة الأوضاع المزرية من أولوياتنا، وسنتدخل فوراً». وأضاف «يجب إطلاق الإيرانيين المعتقلين بسبب خرق قوانين العقوبات غير القانونية والأحادية الأميركية».

وتولى غريب آبادي منصبه الجديد منتصف الشهر الماضي، بعد انتهاء مهامه في تمثيل بلاده لدى المنظمات الدولية في فيينا، ومنها الوكالة الدولية للطاقة الذرية. وفي إشارة ضمنية إلى المباحثات الجارية لإحياء الاتفاق النووي، حذر من أن عدم إطلاق سراحهم، «لا يظهر حسن نية تلك البلدان». أضاف «لطالما كانت هذه القضية من هواجس الحكومة والنظام؛ لذا سنتدخل بعزم راسخ».

وأعرب المسؤول الإيراني عن أسفه إزاء معاملة «سيئة» يتعرض لها السجناء الإيرانيون في سجون الخارج. وقال «يمر بعض السجناء بأوضاع مزرية من الجانب الصحي والغذاء، والتعامل». وقال أيضاً، إن «بعض الإيرانيين لا يعرفون القضايا القانونية، وعلينا مساعدتهم».

ومن جانب آخر، قال غريب آبادي «ليس لدينا سجناء مزدوجو الجنسية؛ لأننا لا نعترف قانونياً بالجنسية المزدوجة» وأضاف «دون شك نقدم الخدمات المطلوبة لمواطنينا». وهناك أكثر من عشرة أشخاص يحملون جوازات سفر أجنبية، ومعظمهم مزدوجو الجنسية، محتجزون في إيران بناءً على اتهامات بالتجسس، يرفضونها، ويقول ناشطون، إن لا أساس لها تهدف إلى الحصول على تنازلات من الغرب. وتحذّر العديد من الدول الأوروبية في الوقت الحالي الأشخاص المزدوجي الجنسية من السفر إلى إيران لزيارة العائلة أو العمل، قائلة إنه لا يمكن ضمان تقديم مساعدة قنصلية كاملة لأن إيران لا تعترف بالجنسية المزدوجة. لكنّ مزدوجي الجنسية لعبوا منذ فترة طويلة دوراً مهماً في الأعمال التجارية والاستثمار في إيران. وتخشى حكومة الرئيس إبراهيم رئيسي أن يؤدي غيابهم إلى تفاقم الأزمة الاقتصادية في بلد يعاني أصلاً بسبب العقوبات الأميركية. وبهذا المعنى، لفت غريب آبادي إلى أهمية «استخدام أفكار الإيرانيين، وطاقاتهم في الخارج»، منوهاً أن أكثر من أربعة ملايين إيراني يقيمون في الخارج. وقبل أسبوعين، قال وزير الخارجية الإيراني، حسين أمير عبداللهيان، إنه أبلغ لجنة تمثل الإيرانيين في الخارج بأن قضية «الإيرانيين المزدوجي الجنسية» يجب حلها في البرلمان، وأنه سيتم إنشاء موقع إلكتروني لطمأنتهم بأنه لن تكون هناك مشكلة في السفر. ورداً على سؤال حول وجود قائمة للمحظورين من السفر إلى إيران، قال غريب آبادي «لا يوجد لدينا مصطلح تحت هذا العنوان»، لكنه أضاف «يمكن أن يكون السؤال يطرح بشأن مواطن يعتقل لدى دخوله البلاد، إذا ارتكب جريمة، عندها الوضع مختلف». وأضاف «قال رئيس القضاء حتى إذا منع أحدهم قبل سنوات، من مغادرة البلاد، بموجب طلب قضائي، ولم تصدر بحقه مذكرة اعتقال، لا يواجه مشكلة في الدخول إلى البلاد، وبإمكانه القيام بترتيبات السفر إيران».

بعد تسجيل أول إصابة بـ«أوميكرون»

«الصحة» السعودية: الإجراءات الحالية كافية لحماية الفرد والمجتمع

جدة: أسماء الغابري

أوضحت وزارة الصحة السعودية أن المعلومات الأولية عن متحور «أوميكرون» تشير إلى أن الأعراض المصاحبة له لا تختلف عن أعراض المتحورات السابقة لفيروس كورونا المستجد، وأنه أكثر انتشاراً من متحور «دلتا» بنسبة 30 في المائة، وأن القلق العالمي والمتابعة ناتجان عن عدم اكتمال المعلومات العلمية حول مستويات مخاطر التحور.

وشددت وزارة الصحة على أن المرحلة الحالية تتطلب استكمال التحصين سواء بالجرعتين أو بالجرعة التنشيطية لمن أكمل 6 أشهر على جرعته الثانية، مبينة أن أخذ اللقاحات واستكمال التحصين بها، وتعزيز فاعليتها بالجرعة المنشطة، أفضل وسيلة للتعامل مع المتحورات.

وبيّن متحدث وزارة الصحة الدكتور محمد العبد العالي، في أثناء مؤتمر صحافي استثنائي عُقد أمس (الأربعاء) لمستجدات «كورونا»، أن متحور «أوميكرون» رصد في أكثر من 21 دولة حول العالم، وتم تصنيفه بأنه مثير للقلق، موضحاً أن المتحورات المثيرة للقلق هي التي تصيب الفيروس وتحدث فيه طفرات وتغيرات بأعداد كبيرة أدت إلى تغير في أنماطه الوبائية، وأهم هذه الأنماط الوبائية ثلاثة وهي زيادة سرعة انتشار الفيروس أو شدة في المرض أو انخفاض لاستجابة أو فاعلية اللقاح.

وأكد العبد العالي أن المملكة لديها خطوات محكمة ودائمة لمتابعة الوضع الوبائي أولاً بأول في المملكة، ولديها القدرة والخبرة في التعامل مع الجائحة والأوبئة، لافتاً إلى أن الحالة التي تم تسجيل إصابتها بمتحور «أوميكرون» من فيروس كورونا في المملكة، كانت لمواطن قادم من إحدى دول شمال أفريقيا، وتم اتخاذ الإجراءات اللازمة، وعزل المصاب والمخالطين له، واستكمال الإجراءات الصحية المعتمدة، حسب البروتوكولات المعتمدة.

وعن كيفية الحماية من متحور «أوميكرون»، قال العبد العالي: «يجب أن نحمي أنفسنا من المتحور باستكمال التحصين بجرعتين أو بالجرعة التنشيطية وارتداء الكمامة في الأماكن المغلقة وغسل اليدين وتعقيمها بانتظام، وعلى المسافرين اتباع اشتراطات السفر»، مبيناً أن الإجراءات الوقائية تخضع للتقييم المستمر مع الجهات المختصة ذات العلاقة، والإجراءات الحالية كافية لحماية الفرد والمجتمع.

وحذر العبد العالي من الانجراف خلف الشائعات والأمور المضللة، سواء بما يتعلق بالجائحة أو الفيروسات والتحورات، مؤكداً وجود المنصات الرسمية التي تتسم بالمصداقية والشفافية لأخذ المعلومة الصحيحة.

وبحسب «الصحة»، فإن المتحورات تنشأ نتيجة انخفاض نسبة التحصين، وتزايد انتشار الفيروس في أوساط غير المحصنين، وتغير شكل وتسلسل الفيروس.

وأفادت الصحة بأنه في حال ظهور متحور جديد، فإنه إما أن يكون غير مثير للاهتمام أو القلق، وإما قد يكون بنفس قدرة الفيروس الأصلي، وإما أن يكون المتحور أشد خطورة، وذلك بظهور أعراض شديدة للفيروس، وسرعة انتشاره، وعدم استجابة اللقاح.

وكان وزير الصحة السعودي فهد الجلاجل، أكد أن المملكة تتابع بحرص ما يشهده العالم من تطورات في مواجهة فيروس كورونا وتحوراته، وقال: «نرفع الجاهزية على الصعد كافة للتصدي لكورونا وتحوراته»، راجياً من الجميع الحرص على سلامتهم باستكمال التحصين والالتزام بالإجراءات الاحترازية.

من جهة أخرى، نجحت السعودية في إعطاء أكثر من 47 مليوناً و465 ألف جرعة من لقاح كورونا (كوفيد - 19) منذ بدء التطعيم وحتى أمس، تم إعطاؤها عبر أكثر من (587) موقعاً للتطعيم في مناطق المملكة كافة، فيما بلغ عدد مَن تلقوا التطعيم بجرعة واحدة أكثر من 24 مليوناً و625 ألف شخص من سكان المملكة، وصلت نسبتهم إلى 69,6 في المائة، فيما بلغ عدد من تلقوا الجرعتين أكثر من 22 مليوناً و481 ألف شخص، حيث بلغت نسبتهم وفق آخر تحديث أكثر من 63,6 في المائة.

جاء ذلك في الوقت الذي أعلنت فيه وزارة الصحة تسجيل 34 إصابة جديدة بفيروس كورونا المستجد المسبب لمرض «كوفيد - 19»، فيما رصدت تعافي 26 حالة، ووفاة واحدة، وبلغ إجمالي حالات الإصابة تراكمياً منذ ظهور أول حالة في السعودية 549,786 حالة، وبلغت الحالات الحرجة 39 حالة تتلقى الرعاية في العنايات المركزة، فيما بلغ إجمالي حالات التعافي 538,939 حالة، في حين ارتفعت حصيلة الوفيات إلى 8837 حالة وفاة.

تونس تتسلم مساعدات سعودية لمواجهة «كورونا»

السلطات التونسية تتسلم مساعدات صحية سعودية (الشرق الأوسط)

تونس: «الشرق الأوسط»

إنفاذاً لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، تسلمت السلطات الصحية التونسية، أمس، دفعة جديدة من المساعدات الطبية، عبر مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، تشتمل وتحتوي على 40 طنا من مادة الأكسجين المسال، من أصل 200 طن ينتظر وصولها في الأيام القادمة؛ وذلك للإسهام في تلبية احتياجات القطاع الصحي التونسي بما يساعد في تجاوز آثار جائحة كورونا (كوفيد – 19).

وكان في مقدمة مستقبلي المساعدات وزير الصحة التونسي علي مرابط، والدكتور عبد العزيز الصقر سفير السعودية لدى تونس، وعدد من المسؤولين.

«أوميكرون» يغزو 23 دولة... ومدير «الصحة العالمية» يؤكد أن المتحور الجديد كان متوقعاً

هيئة دولية لتعزيز الوقاية من الجوائح والاستجابة لها

جنيف: شوقي الريس

أنهت الدورة الاستثنائية لجمعية الصحة العالمية أعمالها ظهر أمس الأربعاء في جنيف باعتماد مشروع مقرر لإنشاء هيئة تفاوض حكومية دولية لتعزيز الوقاية من الجوائح والاستجابة لها، تفضي إلى اعتماد معاهدة أو اتفاقية جديدة ملزمة وتعديل اللوائح الصحية العالمية مع إعطاء دور تنسيقي وصلاحيات أوسع لمنظمة الصحة ومدها بالموارد المالية والبشرية الكافية.

أفادت منظمة الصحة العالمية أن ما لا يقلّ عن 23 دولة من الأقاليم الجغرافية الستة للمنظمة أكدت حتى الآن رصد متحوّر «أوميكرون» على أراضيها، وأن هذا العدد مرشّح للارتفاع في الأيام المقبلة. وناشدت المنظمة جميع الدول عدم تخفيف تدابير الوقاية والاحتواء، خاصة أن «العالم يواجه حالياً طفرة دلتا الخطرة والسريعة الانتشار، والتي أصبحت سائدة في جميع البلدان تقريباً».

وقال المدير العام لمنظمة الصحة العالمية تادروس أدحانوم غيبريسوس في مؤتمر صحافي عقده مساء أمس مع كبار مستشاريه في مقر المنظمة إن «المنظمة تأخذ هذه التطورات بمنتهى الجد، وعلى الدول الأعضاء أن تحذو حذوها».

وأضاف غيبريسوس أن هذه التطورات لا تشكّل أي مفاجأة بالنسبة للأوساط العلمية «لأن هذا من الخصائص الأساسية للفيروسات التي تتسبب في الجوائح مثل (كوفيد – 19). وهذا ما سنشهده في المراحل المقبلة طالما سمحنا للفيروس بمواصلة الانتشار».

وقال خبراء المنظمة إن المعلومات المتوافرة حالياً عن متحور «أوميكرون» ما زالت محدودة جداً وغير كافية لتحديد مواصفاته النهائية من حيث سرعة السريان وخطورة الإصابات الناجمة عنه وتأثيره على الحماية المناعية.

ودعا المدير العام للمنظمة الدول الأعضاء إلى اتخاذ تدابير الوقاية والاحتواء، استناداً إلى القرائن العلمية وأحكام اللوائح الصحية الدولية، مثل إخضاع المسافرين للاختبارات قبل السفر أو بعده، أو فرض تدابير الحجر الصحي على الوافدين في رحلات دولية، لكن من غير اللجوء إلى الحظر الشامل على السفر «الذي لن يمنع انتشار متحوّر (أوميكرون) على الصعيد الدولي، فضلاً عن أنه يشكّل عبئاً كبيراً على مصادر رزق الكثيرين في البلدان النامية».

وكان غيبريسوس إن المشهد الوبائي العالمي الذي نعيشه هذه الأيام مع ظهور متحور «أوميكرون» الجديد كان مكتوباً منذ أشهر في التحذيرات والتوصيات المتكررة التي صدرت عن الهيئات العلمية الأكاديمية المتابعة لجائحة (كوفيد) والمعنية بمكافحتها.

وفي تشخيصه للمسار الذي دخلت فيه جهود مكافحة الوباء على الصعيد الدولي، قال غيبريسوس أمام الدورة الاستثنائية لجمعية الصحة العالمية في جنيف: «الجميع كان يعرف أن التغطية اللقاحية المتدنية في مناطق كثيرة من العالم تشكل الأرض الخصبة المثالية لظهور طفرات فيروسية جديدة، وأن هذه الطفرات قد تكون أسرع سرياناً من سابقاتها، وأشد فتكاً أو قدرة على التهرب من الحماية المناعية التي توفرها اللقاحات، وأن ذلك سيؤدي في نهاية المطاف للعودة إلى التدابير والقيود الجذرية التي رأيناها في بداية الجائحة مثل إغلاق الحدود وإلغاء الرحلات الجوية».

وفيما عاد خبراء المنظمة الدولية للتشديد على أن تدابير إغلاق الحدود كانت متسرعة واتخذت قبل توفر البيانات المسوغة لها، وأن خطورة المتحور الجديد ما زالت موضع دراسة وتقييم، ولا توجد قرائن علمية كافية حتى الآن لتبرير التدابير الوقائية المتخذة، يرى آخرون أن إجراءات الإقفال لم تكن متسرعة لأن المتحور الجديد أصبح منتشراً خارج بلدان الجنوب الأفريقي، وأن وجوده الذي تأكد حتى الآن في أكثر من عشر دول أوروبية يقتضي التحرك بسرعة وحزم، خاصة أن المنطقة الأوروبية تشهد انفجاراً جديداً في عدد الإصابات يهدد بموجة وبائية قاسية.

وتجدر الإشارة إلى أن السلطات الصحية الهولندية أعلنت أمس أنها رصدت المتحور الجديد في عينات فيروسية جمعتها بين التاسع عشر والثالث والعشرين من الشهر الفائت، أي قبل ستة أيام من إعلان جنوب أفريقيا عن كشف متحور «أوميكرون». ويذكر أيضا أن الباحثين في جنوب أفريقيا قد رصدوا المتحور الجديد في عينات تعود إلى الرابع عشر من الشهر الفائت، فضلاً عن أن رصده للمرة الأولى في جنوب أفريقيا لا يعني بالضرورة أن ظهوره الأول كان في هذا البلد، وأنه قد يكون ظهر في بلدان أخرى مجاورة لا تملك القدرات العلمية التي تملكها جنوب أفريقيا لإجراء التسلسل الوراثي للفيروس وتحديد ظهور الطفرات الجديدة.

وكان الخبراء المشاركون أمس في أعمال الدورة الاستثنائية لجمعية الصحة العالمية في مقر المنظمة الدولية يتساءلون كيف توجه المنظمة الانتقادات للدول التي اتخذت تدابير إغلاق الحدود وإلغاء الرحلات الجوية، في الوقت الذي كانت تقاريرها الرسمية تصنف خطر تأثير المتحور الجديد على الصحة العالمية بأنه «مرتفع جداً». ويتفق هؤلاء على أن القارة الأفريقية كانت المرشحة الأولى لظهور متحور فيروسي جديد، كونها المنطقة التي تسجل أدنى مستويات التغطية اللقاحية في العالم.

والمعروف أن التحورات الفيروسية هي الأخطاء في استنساخ مرسال الحمض النووي الريبي التي تحصل خلال تكاثر الفيروس، وبالتالي فإن احتمالات ظهورها لها علاقة سببية مباشرة بالعدد الإجمالي لهذا التكاثر الذي يرتفع بقدر ما تكون التغطية المناعية منخفضة. يضاف إلى ذلك أن بلدان الجنوب الأفريقي تعاني من ارتفاع نسبة المصابين بضعف جهاز المناعة الطبيعي الناجم عن الإصابة بفيروس الإيدز، والذين غالباً ما لا يحصلون على العلاجات المناسبة، الأمر الذي يساعد على انتشار الإصابات المزمنة التي تسهل تكاثر الفيروس، وبالتالي ظهور المتحورات الجديدة.

ويذكر أن منظمة الصحة عندما أعلنت أن المتحور الجديد «مثير للقلق» يوم الجمعة الفائت، قالت إنها استندت إلى «العدد المرتفع من التحولات التي رصدتها التحاليل والتي يمكن أن تؤثر سرعة سريان الفيروس وخطورة الأعراض التي تسببها الإصابة به»، لكنها أشارت إلى أن ذلك ما زال قيد الدرس لاستخلاص الاستنتاجات النهائية. ويستند الخبراء في توقعاتهم حول سرعة سريان «أوميكرون» إلى معدل انتشاره الواسع في إحدى مقاطعات جنوب أفريقيا قبل أن يتوسع في مناطق أخرى من البلاد. ويقول فرنسوا بلانشار رئيس قسم الأمراض السارية في مستشفى جنيف الجامعي: «صحيح أن المعلومات المتوفرة حتى الآن ما زالت أولية، لكنها تشير إلى أن المتحور الجديد أسرع سرياناً من الطفرات السابقة، ولذلك تداعيات مهمة على الصحة العالمية. وإذا كانت نسبة التغطية اللقاحية اللازمة للوصول إلى المناعة الجماعية قد ارتفعت من 70 في المائة إلى 80 مع ظهور متحور «دلتا»، فمن المرجح أن ترتفع مع ظهور «أوميكرون» إلى 80 في المائة أو أكثر».

الشيء الوحيد الذي يجمع عليه الخبراء الذين تحدثت إليهم «الشرق الأوسط» هو أن سرعة سريان هذا المتحور وخطورة الإصابة به ومقاومته للحماية المناعية، ما زالت في باب الاحتمالات والترجيحات، وأنه لا بد من الانتظار لأسبوعين أو أكثر لمعرفة مواصفاته النهائية. ويذكر أن الباحثة الجنوب أفريقية أنجيليك كوتزيه التي رصدت هذا المتحور كانت صرحت أن الإصابات الأولى به كانت تحمل أعراضا طفيفة، علما بأنها كانت جميعاً بين شبان أصحاء، وأن 10 في المائة من المصابين الذين نقلوا إلى المستشفى في إقليم «تشواني» بؤرة انتشار المتحور الجديد كانوا دون الثانية من العمر، وهي نسبة شبيهة بتلك التي سجلت عند ظهور متحور دلتا.

وتجدر الإشارة إلى أن انخفاض فاعلية اللقاحات هو المصدر الرئيسي للقلق كلما ظهر متحور جديد، الأمر الذي دفع شركتي فايزر وموديرنا إلى الإعلان عن مباشرتهما بإنتاج لقاح معدل في حال اقتضى متحور «أوميكرون» ذلك، فيما أعلنت الوكالة الأوروبية للأدوية أنها على استعداد لتيسير هذه الخطوة التي تحتاج في مطلق الأحوال لفترة لا تقل عن ثلاثة أشهر. وكان أحد خبراء الوكالة صرح أمس قائلاً: «لا نملك المعلومات الكافية التي تسمح لنا اليوم بتأكيد ضرورة تعديل اللقاحات لمواجهة المتحور الجديد. نعرف أن ثمة تحولات في البروتين الشوكي، لكن هذا لا يكفي للقول بضعف فاعلية اللقاحات، ولا بد من الانتظار لمعرفة المزيد من المعلومات».

المكتب الإقليمي للمنظمة قال إنه لم يتم تسجيل حالات وفاة حتى الآن

«الصحة العالمية»: انتشار «أوميكرون» في شرق المتوسط مسألة وقت

القاهرة: حازم بدر

قال أحمد المنظري، مدير إقليم شرق المتوسط بمنظمة الصحة العالمية، إن وصول متحور «أوميكرون» إلى دول المنطقة هو «مسألة وقت»، مشيراً إلى أن المعروف حتى الآن هو حالة واحدة أعلنتها المملكة العربية السعودية.

وخلال مؤتمر صحافي افتراضي نظمه المكتب الإقليمي، أمس (الأربعاء)، أبدى المنظري تخوفه من أن التحور «أوميكرون»، يُشكل تهديدات محتملة للمكاسب التي تحققت بصعوبة خلال العامين الماضيين، ودعا جميع شعوب الإقليم، وخاصة القادة السياسيين وقادة المجتمع، إلى أخذ التحذير الصادر بشأن «أوميكرون» على محمل الجد.

وأضاف، أنه «رغم مما يقرب من عامين من الكفاح الصعب ضد (كوفيد – 19)، يجب علينا أن نضاعف جهودنا لإنهاء الجائحة».

وشدد على أهمية الحفاظ على جميع التدابير التي نعلم أنها فعالة ضد فيروس «كوفيد - 19» مع توسيع نطاق تطبيقها، ومنها تلقي اللقاحات، وارتداء الكمامات، والحفاظ على التباعد، وتنظيف الأيدي، وضمان التهوية الجيدة، كما يجب على جميع الدول الأعضاء تعزيز ترصُّد المرض حتى تتمكن من الاكتشاف المبكر لحالات «كوفيد - 19» المحتملة الناجمة عن التحور «أوميكرون»، والاستجابة السريعة له.

ولفت المنظري إلى أنه ينبغي أيضاً التفكير في الأسباب المحتملة لظهور تحورات جديدة، ومن هذه الأسباب انخفاض التغطية بالتطعيم؛ مما يسمح للفيروس بالاستمرار في الانتشار والتحور، مشيراً إلى أن استمرار عدم الإنصاف في توزيع اللقاحات لا يزال من السمات الأبرز والأكثر إثارة للقلق في الاستجابة الدولية لهذه الجائحة؛ وهو ما يجعل خطر ظهور التحورات أكبر.

وقال «ينبغي أن نشعر جميعاً بالقلق إزاء حقيقة أن أكثر من 80 في المائة من لقاحات (كوفيد – 19) في العالم ذهبت إلى بلدان مجموعة العشرين، في حين أن البلدان المنخفضة الدخل، ومعظمها في أفريقيا، تلقت 0,6 في المائة فقط من مجموع اللقاحات».

وأضاف «كلما طال أمد أوجه الإجحاف، زادت فرص ظهور مزيد من التحورات، وطال علينا جميعاً الوقت الذي سنضطر خلاله أن نتحمل هذه الجائحة بعواقبها الجسيمة».

من جانبه، قال عبد الناصر أبو بكر، رئيس فريق إدارة مخاطر العدوى، بالمكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية، إنه لا تزال هناك الكثير من الأمور غير معروفة عن هذا التحور الجديد، مشيراً خلال المؤتمر الصحافي الافتراضي، إلى أن المنظمة تعمل مع شبكة من الخبراء في جميع أنحاء العالم لتحديد تأثيره على انتقال المرض، وشدته، وما إذا كان قد يفلت من المناعة التي اكتسبناها سواء من خلال عدوى سابقة أو من خلال اللقاحات.

وأضاف، أن ظهور التحورات أمر معتاد في الفيروسات؛ لذلك فإن «أوميكرون» لن يكون الأخير، ومن الوارد ظهور متحورات أخرى، ما لم تتم السيطرة على الوباء بالتطعيم واتباع الإجراءات الاحترازية لمنع حدوث المزيد من العدوى، وبالتالي تقليل فرص حدوث التحور.

ولفت إلى أن حالة الذعر التي انتابت العالم بسبب هذا المتحور، رغم المعلومات القليلة المتوفرة عنه، ترجع إلى بيانات أولية تشير إلى أنه أسرع في الانتشار بسبب طفرات في بروتين «سبايك» الفيروسي، والمسؤول عن التصاق الفيروس بالخلايا البشرية.

ورغم تأكيد المنظري على أهمية اللقاحات، كأحد أدوات مقاومة التحورات، فإن أبو بكر قال، إن الإجراءات الاحترازية مثل التباعد الاجتماعي والتهوية الجيدة شتاء، وارتداء الكمامات، تعدّ من الوسائل المهمة، والتي يؤدي إغفالها إلى الإصابة بالفيروس، رغم الحصول على اللقاحات، وهو ما يفسر أسباب الإصابة في دول أوروبية حققت معدلات عالية من التطعيم.

وعن الفارق بين متحور «أوميكرون» والمتحورات الأخرى، قال ريتشارد برنان، مدير الطوارئ الصحية الإقليمية بمنظمة الصحة العالمية، إن المتحور الجديد يحمل أكثر من 40 طفرة، نحو 32 منها في منطقة بروتين «سبايك»، وهو ما يجعله المتحور الأكبر في عدد الطفرات.

وأعاد برنان ما أكد عليه المنظري من أن كثيراً من الأسئلة المتعلقة بمدى خطورة هذا المتحور لم يتم الإجابة عنها، ولكن أشار إلى أنه لم يتم حتى الآن تسجيل أي وفاة في العالم نتيجة الإصابة بهذا المتحور الجديد.

وإلى أن تتم الإجابة عن الأسئلة المتعلقة بخطورة المتحور، يؤكد برنان أن إجراءات حظر السفر من وإلى بعض الدول التي تم اتخاذها، لم تتم بناءً على تقييم حقيقي للمخاطر، معرباً عن قلقه من أن تتسبب مثل هذه الإجراءات المضرة اقتصادياً، إلى اتجاه دول أخرى لعدم الإفصاح بشفافية عن حجم وجود المتحور الجديد لديها.

إدارة بايدن تواجه «معارك قانونية» لتقويض «التطعيم الإلزامي»

واشنطن: معاذ العمري

مع قلة المعلومات الصادرة والموجودة بخصوص المتحور الجديد من فيروس «كورونا» «أوميكرون»، والإرشادات التي تطلقها الإدارة الأميركية للمجتمع بضرورة تلقي اللقاحات، تواجه في الوقت نفسه «معارك قانونية»، لتقويض الجهود الحكومية بفرض التطعيم الإلزامي على العاملين في الشركات، والقطاعات الصحية.

وفي أحدث تحرك قانوني بين الرافضين للتطعيم الإجباري، والجهود الحكومية في التصدي لفيروس (كوفيد - 19) والعودة إلى الحياة السابقة، أصدر قاضٍ فيدرالي «حظراً مؤقتاً» على مستوى البلاد، ضد تفويض إدارة بايدن بتلقيح الملايين من العاملين في مجال الرعاية الصحية ضد فيروس «كورونا»، والذي كان من المفترض أن يتم العمل به بدءاً من الأسبوع المقبل. وأمر القاضي تيري دوتي، في حكم صدر يوم الثلاثاء في محكمة مقاطعة المنطقة الغربية من ولاية لويزيانا، بوقف العمل بأنظمة وقواعد الإدارة، قائلاً إنه ليس هناك «شك في أن إعطاء لقاح للعاملين في مجال الرعاية الصحية في المنشآت المشاركة في القطاع الصحي، هو أمر يجب أن يقوم به الكونغرس وليس وكالة حكومية».

وحتى في ذلك الحين، قال القاضي إنه «لم يكن واضحاً ما إذا كان مثل هذا التفويض سيكون دستورياً أم لا»، مضيفاً «سيتم البت في هذه المسألة في نهاية المطاف من قبل محكمة أعلى من هذه».

يأتي ذلك في الوقت الذي اعترض العديد من العاملين في الخدمات الطبية، وغيرها من القطاعات العمالية الأخرى، من إلزامية تلقي اللقاحات، والتي كانت من المقرر العمل بها بحلول 6 ديسمبر (كانون الأول) الشهر الجاري.

وكان قرار الإدارة الأميركية يستهدف أكثر من 10 ملايين عامل في المنشآت الصحية، منهم حوالي 2,4 مليون لم يتم تطعيمهم حتى الآن، وبحسب الحكم القانوني، سمحت اللائحة بالإعفاءات الطبية والدينية، وقالت إدارة بايدن إنها «تتحمل مسؤولية حماية مرضى هذه المرافق من فيروس (كوفيد – 19) مثل المستشفيات ودور رعاية المسنين».

ورفعت لويزيانا دعوى قضائية ضد الحكومة الفيدرالية في منتصف نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، وانضمت إليها 13 ولاية أخرى داعمة لهذه القضية بوقف التطعيم الإلزامي، وقال المدعي العام لولاية لويزيانا، جيف لاندري لوسائل الإعلام، «في حين أن معركتنا لم تنته بعد، يسعدني أن المحكمة أعطت إغاثة أولية ضد هجوم الرئيس غير الدستوري وغير الأخلاقي، ليس فقط على العاملين في مجال الرعاية الصحية لدينا، ولكن أيضاً على الوصول إلى خدمات الرعاية الصحية للفقراء وكبار السن لدينا».

«كوفاكس» توزع 11 مليون جرعة لقاح في 24 ساعة

باريس: «الشرق الأوسط»

سجلت آلية كوفاكس لإعادة توزيع اللقاحات المضادة لفيروس كوفيد على الدول الفقيرة رقما قياسيا الأربعاء، لكن رئيس تحالف اللقاحات دعا الأربعاء الدول المانحة إلى بذل جهد لتسهيل توزيعها. وقال سيث بيركلي، رئيس تحالف اللقاحات، على تويتر: «سجلت كوفاكس أهم يوم لها مع تسليم أكثر من 11 مليون جرعة في 24 ساعة» في 29 نوفمبر (تشرين الثاني) إلى ستة بلدان.

إلى ذلك، أعلنت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لايين أن الوقت قد حان «للتفكير في جعل التلقيح إلزاميا» مع ارتفاع معدلات عدوى «كورونا» داخل دول الاتحاد. ويدرس النواب الألمان جعل التلقيح إلزاميا بحلول نهاية العام. وقالت فون دير لايين إن لقاحات فايزر/بايونتيك للأطفال ستتوفر في الاتحاد الأوروبي بحلول 13 ديسمبر (كانون الأول).

وأعلنت فرنسا الأربعاء أنها ستستأنف الرحلات الجوية مع دول أفريقيا الجنوبية اعتبارا من السبت، ولكن مع فرض قيود «جذرية» تسمح فقط بقدوم المواطنين الفرنسيين ومواطني الاتحاد الأوروبي، إضافة إلى دبلوماسيين وطواقم الجو. وسيخضع هؤلاء المسافرون لفحص الكشف عن كوفيد لدى الوصول مع إلزامية الحجر سبعة أيام حتى وإن كانت النتيجة سلبية، والحجر عشرة أيام في حال كانت النتيجة إيجابية، حسبما أعلن المتحدث باسم الحكومة غابريال أتال في أعقاب اجتماع حكومي أسبوعي.

وسيواجه المسافرون إلى الولايات المتحدة قواعد أشد صارمة فيما يتعلق بفحوصات الكشف عن كوفيد-19، في الوقت الذي تتجه فيه عدة دول لإغلاق حدودها وسط تزايد حالة عدم اليقين بشأن ضراوة المتحور أوميكرون وقدرته على تفادي اللقاحات المتاحة حاليا.

وفي منطقة آسيا والمحيط الهادي، قالت اليابان وهونغ كونغ إنهما ستوسعان قيود السفر، في حين تستعد أستراليا لظهور المزيد من حالات الإصابة بفيروس كورونا بعد أن زار شخصان على الأقل يعتقد أنهما مصابان بالمتحور الجديد عدة أماكن في كبرى مدنها.

وطلبت اليابان من شركات الطيران التوقف عن إجراء حجوزات للرحلات القادمة لمدة شهر بسبب مخاوف من المتحورة أوميكرون بعد أن ثبتت إصابة مسافر ثانٍ بها.

وأعلنت ولاية نيو ساوث ويلز الأسترالية أمس الأربعاء تسجيل سادس حالة إصابة بمتحور أوميكرون. ونقلت وكالة بلومبرغ للأنباء عن سلطات الولاية القول إن المصاب حاصل على جرعات اللقاح كاملة، وزار مؤخرا جنوب أفريقيا.

اعتكف يومين قبل أن يلغي قرارات لقائد الجيش

حمدوك يرهن بقاءه بالتزام الجيش «اتفاق 21 نوفمبر»

الخرطوم: أحمد يونس

خرج رئيس الوزراء السوداني عبد الله حمدوك من اعتكاف اختياري لمدة يومين، مظهراً العزم على مواجهة «الشريك العسكري» فأنهى، أمس، قرارات أصدرها القائد العام للجيش الفريق أول عبد الفتاح البرهان بتكليف وكلاء الوزارات، ورهن بقاءه في منصبه بالتوافق بين القوى السياسية والالتزام بالاتفاق مع الجيش.

وجاء في قرار أصدره حمدوك أنه أنهى تكليف وكلاء الوزارة الذين سبق تكليفهم تسيير مهامها، عقب إعفاء البرهان وكلاء الوزارات بعد إجراءات 25 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، وتكليف 20 وكيلاً جديداً لتسيير مهام الوزارات، وهي إشارة إلى عزمه على إعفاء عدد من موظفي الخدمة المدنية أُعيدوا للخدمة بقرارات من البرهان. وتناقلت تقارير صحافية أن معظمهم من أتباع نظام الإسلاميين الذي أسقطته الثورة الشعبية.

ونقلت «رويترز» عن مصدر مقرب من حمدوك قوله: «إنه لن يبقى في منصبه، إلا بتطبيق الاتفاق السياسي مع الجيش، الذي عاد حمدوك بموجبه لرئاسة الوزراء، وبالتوافق بين القوى السياسية».

عبد الله حمدوك أجرى تعديلات مهمة في 20 وزارة (إ.ب.أ)

وعلمت «الشرق الأوسط» أن معظم الطاقم القديم في مكتب رئيس الوزراء يرفض العودة للعمل معه، في وقت يواجه حالة من عدم الالتزام الكامل بالاتفاق الذي وقعه مع الجيش، فاعتكف في منزله لمدة يومين لم يزاول خلالها مهامه من مكتبه، ما فُسر «تلويحاً بالاستقالة» في مواجهة حالة «عدم الرضا» من قبله بالتزام المكون العسكري بـ«اتفاق 21 نوفمبر (تشرين الثاني)» الماضي.

وأثار «اتفاق 21 نوفمبر» ضجة كبيرة، إذ أعلنت القوى التي كانت تمثل المرجعية السياسية للحكومة المقالة رفضها له، كما رفضته المواكب المليونية، المتواصلة منذ استيلاء الجيش على السلطة، مرددة شعارها الثلاثي: «لا تفاوض، ولا شراكة، ولا شرعية» مع العسكريين.

ومنذ إطاحة البرهان بحكومته، ظل حمدوك قيد الإقامة الجبرية في منزله، قبل أن تفلح وساطات دولية ومحلية في إعادته لمنصبه، بموجب اتفاق سياسي وقعه مع البرهان في 21 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، بعدما كان قائد الجيش حل مجلسي السيادة والوزراء، وأقال وكلاء الوزارات، وحكام الأقاليم. فضلاً عن اعتقال عدد من الوزراء ومساعدي حمدوك والقادة السياسيين، ونشطاء المجتمع المدني وقادة لجان المقاومة الشعبية.

ونص الاتفاق المكون من 14 بنداً على العودة للوثيقة الدستورية، وإعطاء رئيس الوزراء صلاحيات كاملة في تشكيل حكومة تكنوقراط مستقلة، وإطلاق سراح المعتقلين السياسيين، وحماية المحتجين السلميين. لكن السلطات العسكرية لم تلتزم بإطلاق سراح كل المعتقلين السياسيين، بل وجهت اتهامات جنائية بتهم تحريض الجيش وإثارة التذمر داخله، قبل أن يتم إطلاق سراحهم بالكفالة الشخصية، في الوقت الذي لم يتوقف العنف المفرط الذي دأبت القوات العسكرية على استخدامه ضد المحتجين السلميين، وهو ما شهدته الساحات قرب القصر الرئاسي أول من أمس الثلاثاء.

ووقعت القوى السياسية والجماعات التي لعبت دوراً رئيسياً في الثورة، وأسهمت في إسقاط حكم الإسلاميين بقيادة الرئيس المعزول عمر البشير في أغسطس (آب) 2019 وثيقة دستورية، نصت على تقاسم السلطة مع الجيش. بيد أن البرهان اتخذ في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي إجراءاته الشهيرة التي اعتبرت «انقلاباً عسكرياً» ضد الحكومة المدنية، وأبعد بموجبها شركاء الحكم عن السلطة.

اتهموا جهات سياسية بالسعي إلى السيطرة على «مناطق الذهب»

دارفوريون: عناصر من «الدعم السريع» وراء مجزرة «جبل مون»

الخرطوم: محمد أمين ياسين

اتهم ممثلون عن منطقة «جبل مون» في إقليم دارفور، غرب السودان، التي شهدت في الأيام الماضية مجزرة راح ضحيتها عشرات القتلى والجرحى، قوات تابعة لـ«الدعم السريع» التي يقودها نائب رئيس «المجلس السيادي» في السلطة الانتقالية، بارتكاب عمليات قتل وحرق للقرى تسببت في نزوح الآلاف، بالإضافة إلى حالات اغتصاب واختطاف لعشرات أطفال الصغار، للسيطرة على مناطق الذهب، من دون أي تحرك من السلطات لحماية المدنيين، على حد قولهم.

وشهدت المنطقة التي تقع في ولاية غرب دارفور المتاخمة لدولة تشاد، أحداث عنف واسعة في 19 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، خلفت عشرات القتلى والمصابين، ونزوحاً للمدنيين داخل الإقليم وإلى خارجه.

وأعلن أحد ممثلي المنطقة، محمد عبد الله فضل الله، في مؤتمر صحافي في الخرطوم، أمس، أن سيارات دفع رباعي تابعة لـ«الدعم السريع» مزودة بأسلحة خفيفة وثقيلة شاركت في الهجوم الذي أدى إلى حرق كامل وجزئي لعدد من القرى. وقال: «إن الهجوم على المنطقة كان مدبراً، إذ تم في وقت محدد نحو الساعة الخامسة صباحاً في 19 من الشهر الماضي».

وأضاف أن «القوات المهاجمة استخدمت قاذفات (أر. بي. جي) و(دوشكات) لاستهداف المدنيين وحرق القرى».

وأشار إلى أن الهجوم «خلف 12 قتيلاً وأكثر من 27 جريحاً منهم نساء وأطفال، وفقدنا 37 طفلاً لا نعرف مكانهم، ونزح سكان القرى إلى داخل كهوف الجبل وإلى دولة تشاد المتاخمة للولاية».

وتحدث عن توافر «معلومات بأن تلك القوات تتجمع في الوقت الحالي للتحضير للهجوم مرة أخرى على المنطقة»، مؤكداً أن الأحداث وقعت بعلم السلطات ولجنة أمن الولاية التي لم تقم بواجبها في منعها.

وأبدى فضل الله استغرابه من وقوع أحداث بهذا الحجم تحت نظر الحكومة، وفي ظل سيطرة الجيش وانتشاره في مواقع التأمين بكل المنطقة.

ممثل ثانٍ للمنطقة، حسن إمام، قال إن 17 سيارة دفع رباعي اخترقت الثغرات ودخلت منطقة «جبل مون» وحرقتها، بالإضافة إلى حرق القرى المجاورة.

وأضاف: «هناك ضرر كبير جداً حاق بالمنطقة، إذ شهدت قتلى ونزوحاً واختفاءً لأطفال، ولم تقم الحكومة بدورها في حماية المدنيين، كما لم تتحرك لاحتواء المشكلة».

واتهم إمام جهات سياسية بالوقوف وراء الهجوم بهدف الاستحواذ على الأراضي لاستخلاص الذهب الموجود بكميات كبيرة. وسبق لهذه الجهات أن استولت على منطقة «جبل عامر» وهي من أكبر مناجم الذهب في دارفور.

وناشد أهالي المنطقة، في المؤتمر الصحافي الذي عقد في مركز «طيبة برس» وسط الخرطوم، الحكومة الانتقالية والبعثة الأممية، تسهيل وصول المنظمات الإنسانية الدولية والوطنية لتقديم الإغاثة للنازحين والاحتياجات الأخرى، وتفعيل دور القوات المشتركة لحماية المدنيين من الانتهاكات المستمرة في الكثير من المناطق في إقليم دارفور.

وكانت البعثة الأممية التي تساعد في عملية الانتقال «يونيتامس» أكدت، في تقرير لها، مقتل العشرات وإصابة الكثيرين في «جبل مون»، وإحراق عشرات القرى ونزوح قرابة 4300 شخص، اتجه الكثير منهم إلى شرق تشاد.

وأعرب التقرير الأممي عن «القلق الشديد حيال التقارير عن اغتصاب النساء والفتيات، فضلاً عن التقارير عن اختفاء 20 طفلاً».

واشنطن تقول إنها «تنظر» في تعيين سفير في السودان «في أقرب وقت»

نواب أميركيون: اتفاق حمدوك ـ البرهان لم ينهِ الأزمة

واشنطن: رنا أبتر

دعا مدير مكتب السودان وجنوب السودان في وزارة الخارجية براين هانت إلى إطلاق سراح كل المعتقلين في السودان منذ 25 أكتوبر (تشرين الأول)، مشيراً إلى أن العدد الذي تم إطلاق سراحه حتى الساعة غير كافٍ.

هانت، الذي تحدث أمام لجنة توم لانتوس لحقوق الإنسان في الكونغرس، في جلسة هي الأولى من نوعها منذ أحداث السودان، أشار إلى أن الاتفاق السياسي بين رئيس الوزراء السوداني عبد الله حمدوك ورئيس المجلس السيادي عبد الفتاح البرهان هو الخطوة الأولى، رغم أنه «غير كامل»، مشدداً على ضرورة اتخاذ مزيد من الخطوات المهمة لـ«قلب» التدهور الديمقراطي وانتهاكات حقوق الإنسان التي حصلت منذ 25 أكتوبر.

وأضاف هانت: «على الرغم من مساوئ اتفاق 21 نوفمبر (تشرين الثاني)، فإن عودة رئيس الوزراء حمدوك إلى منصبه هو حل أفضل من استمرار الحكم العسكري. خاصة في ظل القمع الوحشي من قبل القوات الأمنية للمتظاهرين السلميين، والاتفاق كان نتيجة للمظاهرات من قبل الشعب».

وقال هانت إن الرئيس الأميركي جو بايدن ينظر في تعيين مرشح لمنصب سفير في السودان «في أقرب وقت ممكن»، وأضاف هانت: «البيت الأبيض ملتزم بتعيين مرشح لمنصب سفير في السودان، وسنرسل التعيين إلى مجلس الشيوخ للمصادقة عليه عند اتخاذ قرار».

من ناحيتهم، أصدر أعضاء اللجنة في الجلسة التي عقدت بعنوان «الانقلاب العسكري في السودان وانعكاساته على حقوق الإنسان» بياناً وجّه انتقادات لاذعة للجيش السوداني، قالوا فيه: «في 25 أكتوبر سيطر الجيش السوداني بقيادة الجنرال عبد الفتاح البرهان على الحكومة السودانية من خلال انقلاب عسكري، معرقلاً بذلك مسار الانتقال الديمقراطي المدعوم دولياً، والذي التزم بالوثيقة الدستورية للعام 2019 واتفاق جوبا للعام 2020».

وأشار البيان إلى أن «الانقلاب واجه إدانة دولية فورية، تضمنت طرد السودان من الاتحاد الأفريقي، كما نجمت عنه مظاهرات واسعة». وأضاف أعضاء اللجنة من ديمقراطيين وجمهوريين أن «الجيش سعى إلى قمع المقاومة الشعبية للانقلاب من خلال القوة والاعتقالات التعسفية الواسعة النطاق، وقتل 39 شخصاً على الأقل، بحسب حصيلة أولوية حتى تاريخ 18 نوفمبر».

كما أشار البيان إلى أن «المعتقلين تضمنوا وزراء وأفراد أحزاب سياسية ومحامين وناشطين في المجتمع المدني ومدافعين عن حقوق الإنسان وقادة المظاهرات. كما تم قطع وسائل الاتصالات واستهداف الصحافيين». وختم أعضاء اللجنة بالقول إن «اتفاق 21 نوفمبر الذي أعاد رئيس الوزراء عبد الله حمدوك إلى رئاسة الوزراء لم يُنهِ الأزمة».

الفائزون والخاسرون في الانتخابات العراقية ينتظرون «الدخان الأبيض» من المحكمة الاتحادية

بغداد: «الشرق الأوسط»

أعلنت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات العراقية، أمس (الأربعاء)، أنها سترسل أسماء الفائزين بمقاعد مجلس النواب إلى المحكمة الاتحادية للمصادقة عليها. وفي انتظار ظهور «الدخان الأبيض» من هذه المحكمة لإعلان تشكيلة مجلس النواب الجديد، استمرت احتجاجات أنصار الخاسرين أمام بوابات المنطقة الخضراء في بغداد؛ رفضاً لنتائج الاقتراع الذي جرى في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

وقال عضو الفريق الإعلامي للمفوضية عماد جميل، في تصريح أوردته وكالة الأنباء العراقية الرسمية، إن أسماء الفائزين بمقاعد مجلس النواب سترسل إلى المحكمة الاتحادية للمصادقة عليها، مبيناً أنه «لا توجد فترة زمنية محددة للمصادقة على الطعون المقدمة». وأضاف جميل أن «الشكاوى المقدمة للمحكمة الاتحادية هي عن الإطار التنسيقي والشركة الفاحصة وعن تأخر النتائج وعن أشرطة للمحطات، فضلاً عن الأوراق الباطلة وتعطل الأجهزة، وجميعها قضايا فنية». وتابع أن هناك طعوناً أخرى أو شكاوى منها ما يخص «كوتا» النساء، مبيناً أن «المحكمة الاتحادية أرسلت تلك الشكاوى للمفوضية، حيث تمت الإجابة عنها من قبل اللجان الفنية المختصة، وأُعيدت إلى المحكمة الاتحادية».

وبذلك لا يبقى سوى الشوط الأخير من «سباق المسافات القصيرة» بين الفائزين في الانتخابات العراقية وبين خاسريها. وإذا كان الفوز بطعم الفرح مرتين بالنسبة للفائزين، فإن الخسارة بطعم الحزن مرتين أيضاً بالنسبة للخاسرين. فالفائزون الفرحون، لا سيما من احتل مقاعد كبيرة مثل الكتلة الصدرية (73 مقعداً) التي يفصلها عن الفائز الثاني، وهو حزب تقدم بزعامة محمد الحلبوسي (37 مقعداً)، قرابة النصف تماماً، يرون أن فوزهم جاء نتيجة ثقة جمهورهم بهم وقدرتهم على قيادة ماكينتهم الانتخابية بصورة صحيحة. أما الخاسرون، أو ممن يرون أنهم تعرضوا لتزوير مقصود ولأهداف سياسية بحيث طالت اتهاماتهم ممثلة الأمم المتحدة جينين بلاسخارت، فإنهم يشعرون بالندم نظراً لحصولهم على أصوات كانت كفيلة بالفوز بنسبة أعلى من المقاعد لو أحسنوا استثمارها في مناطق معينة، وهو أمر نجحت فيه ماكينات انتخابية منافسة.

ولعبة الصراع على الأصوات امتدت أيضاً إلى المستقلين الذين حصلوا على 43 مقعداً، وهو أمر يحصل للمرة الأولى منذ الانتخابات العراقية التي جرت عام 2005، ولم يفز المستقلون بأي مقعد فيها. وفي الانتخابات الحالية، حاز المستقلون نسبة عالية من الأصوات كانت كفيلة، لو أُحسن استغلالها، بأن تجعلهم الكتلة الأكبر بلا منافس. والفارق بين القوى الخاسرة التي أطلقت على نفسها «الإطار التنسيقي» الذي يضم تحالف «الفتح» و«دولة القانون» و«العصائب» و«الكتائب» و«العقد الوطني» و«قوى الدولة» و«النصر»، وبين المستقلين، أن هؤلاء الأخيرين لا يملكون سوى استقلاليتهم بينما قوى «الإطار التنسيقي» تُعد في مقدم القوى التي تسيّدت المشهد السياسي بعد عام 2003، فضلاً عن امتلاك غالبيتها السلاح. وفيما لم يقم الفائزون المستقلون بأي تصعيد، فإن قوى الإطار التنسيقي لا يزال جمهورها يعتصم أمام بوابات المنطقة الخضراء منذ أكثر من شهر ونصف الشهر، اعتراضاً على النتائج.

من احتجاجات تحالف «الفتح» في بغداد في أكتوبر الماضي رفضاً لنتائج الانتخابات (إ.ب.أ)

ورغم الهجمات التي تعرضت لها المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، فإنها فتحت باب الطعون وتلقت أكثر من 1400 طعن رُدت جميعها ما عدا 15 طعناً تمت إحالتها على الهيئة القضائية التمييزية. من جهتها، أحدثت الهيئة القضائية تغييراً في 5 مقاعد فقط من مجموع مقاعد البرلمان المكون من 229 مقعداً.

وفي سياق التعامل مع الطعون، يقول الخبير القانوني فيصل ريكان، في حديث لـ«الشرق الأوسط»، إن «المادة 19 والمادة 20 من قانون مفوضية الانتخابات رقم 31 لسنة 2019 حددتا المسار القانوني للشكاوى والطعون، وبينتا إمكانية تقديم الشكاوى والطعون أمام مفوضية الانتخابات». ويضيف أن «القانون منح المفوضية صلاحية رد الطعون وإمكانية إحالة البعض منها على الهيئة القضائية الخاصة». وأوضح أن القانون منح المفوضية «حق قبول الطعون ومعالجتها، وكذلك مُنحت الهيئة القضائية صلاحية قبول الطعون والعمل على معالجتها وإحالتها على المفوضية لدراستها وإجابة الهيئة القضائية (عنها) وفقاً لذلك». وأشار إلى أن «القانون أعطى للمشتكي الحق بتقديم الطعن أمام المفوضية وأمام الهيئة القضائية»، موضحاً أنه «طبقاً للقانون فإن قرارات الهيئة القضائية باتة وقطعية، وبالتالي لا يجوز الطعن والشكوى أمام أي جهة غير الهيئة القضائية الخاصة بالانتخابات، والقرارات التي تصدر عنها نهائية».

وتبعاً لهذا المسار، فإنه لم يعد أمام مفوضية الانتخابات، طبقاً لما يراه الخبير القانوني فيصل ريكان، سوى «إرسال القوائم النهائية (للفائزين) معتمدة على نتائج الطعون الصادرة عن الهيئة القضائية إلى المحكمة الاتحادية للمصادقة عليها وفق الفقرة السابعة من المادة 93 من الدستور». ويوضح ريكان أن «الدستور لم يحدد مدة للمحكمة الاتحادية للمصادقة، لكنه ألزم رئيس الجمهورية بإصدار مرسوم جمهوري بدعوة مجلس النواب للانعقاد خلال مدة 15 يوماً من تاريخ مصادقة المحكمة الاتحادية على النتائج».

العراق يؤكد حرصه على انسحاب القوات القتالية الأجنبية نهاية 2021

بغداد: «الشرق الأوسط»

أكد مستشار الأمن القومي العراقي، قاسم الأعرجي، أمس (الأربعاء)، حرص الحكومة على تنفيذ قرار انسحاب القوات الأجنبية من البلاد.

ونقلت وكالة الأنباء العراقية الرسمية عن بيان للمكتب الإعلامي لمستشار الأمن القومي أن الأعرجي استقبل قائد بعثة حلف «الناتو» في العراق الفريق مايكل أنكر وبحثا في «سبل تعزيز التعاون والشراكة بين العراق وبعثة الناتو، واستمرار دعم الناتو، لبناء قدرات القوات العراقية». وأكد الأعرجي «حرص العراق وحكومته على تنفيذ قرار مجلس النواب القاضي بانسحاب القوات القتالية الأجنبية من العراق في نهاية العام الحالي، تنفيذاً لمخرجات الحوار الاستراتيجي مع الولايات المتحدة»، مشيراً إلى «التأكيد على رفض التصريحات التي تتعارض مع ما تم الاتفاق عليه». وأضاف أن «القوات العراقية اكتسبت خبرة كبيرة وهي قادرة على قتال داعش، وتمتلك الإمكانيات لدحر الإرهاب».

وجاء ذلك في وقت أعلن «الحشد الشعبي» انطلاق عملية أمنية مشتركة في قاطع المعتصم جنوب تكريت مركز محافظة صلاح الدين (180 كلم شمال بغداد). وأوضح «الحشد»، في بيان أوردته وكالة الأنباء الألمانية، أن قيادة عمليات صلاح الدين للحشد واللواء 3 في الشرطة الاتحادية وطوارئ صلاح الدين، نفذت الأربعاء «عملية أمنية في قاطع المعتصم جنوب تكريت»، موضحاً أن هدف العملية «تفتيش وتطهير حويجة المجمع وحويجة الصعيوية في قاطع المعتصم (...) ومسح وتطهير الجزر والحوائج التي تعتبر مناطق شائكة وذات تضاريس صعبة».

خبير في الشفافية يعتقد أن الرقم أكبر بكثير

«النزاهة» العراقية تكشف تجاوزات طالت 31 ألف عقار وبناية حكومية

بغداد: فاضل النشمي

كشفت إحصاءات قدمتها هيئة النزاهة الاتحادية في العراق، أمس، عن حجم الفساد والاستهانة بأموال الدولة المتمثلة في الأبنية والأراضي وإجمالي العقارات التابعة لها، بالنظر لحالة الانفلات وغياب القانون والسطوة الشديدة التي تمارسها جماعات النفوذ والسلطة في عراق ما بعد عام 2003. وإذا ما أُخذ في الاعتبار أن إحصاءات النزاهة تتعلق فقط بالتجاوزات الصريحة، ولا تتحدث عن التجاوزات الضمنية، فإن سقف الفساد والتهاون الإداري والحكومي في الأموال العامة سيكون على الأرجح مرتفعاً بأضعاف مضاعفة.

ويوضح مدير عام دائرة التحقيقات في هيئة النزاهة، كريم الغزي، أن «موضوع عقارات الدولة يُعد من المواضيع المهمة التي عملت عليها الهيئة، وأفردت لها مساحة واسعة في مجال عملها، وبادرت إلى تأليف فريق يتولى جرد العقارات العائدة للدولة، والعقارات المخصَّصة والمستغلة من قبل المسؤولين بصفة رسمية، وتلك التي استولت عليها الأحزاب أو الجمعيات أو الأفراد».

وذكر الغزي، في تصريحات للوكالة العراقية الرسمية، أن «العدد الكلي للعقارات التي تم التجاوز عليها في بغداد والمحافظات، عدا إقليم كردستان، بلغ (31378) عقاراً».

وتصدرت، بحسب الغزي، محافظة نينوى بقية المحافظات من حيث التجاوز على أملاك الدولة برصيد (8585) عقاراً، تلتها البصرة بـ(6194)، ثمَّ كركوك بـ(3653) عقاراً.

ولفت الانتباه في إحصائية النزاهة عدم ذكر عدد التجاوزات في العاصمة بغداد، وهي أكبر محافظات البلاد من حيث الأبنية والعقارات الحكومية.

وعن نوعية العقارات المتجاوز بحقها، أوضح الغزي أنها تصنف بين «بنايات، وأرض زراعية، وساحات وقوف، ومحلات، ودور وشقق سكنية، وأرصفة وشوارع عامَّة، ومدارس، وساحات عامة ومتنزهات».

وعن إجراءات الهيئة بصدد استرداد تلك العقارات، ذكر أنها «عملت على إيلاء موضوع عقارات الدولة الأهميَّة التي يستحقها، وتمَّ أعداد برنامج تضمَّن: رقم العقار، وعنوانه، والمحافظة، وعائدية العقار، وجنس العقار، والمساحة، والجهة المتجاوزة، والقيمة التقديرية، والإجراءات المتخذة بحق الجهة المتجاوزة».

وكشف الغزي أن إجمالي العقارات التي تم استرجاعها واستردادها لملكية الدولة بلغ (861) عقاراً، وكانت النسبة الأكبر منها في مُحافظة ديالى بواقع (426) عقاراً، تلتها كل من بغداد وذي قار بواقع (124) و(98) عقاراً على التوالي، فيما بلغ إجمالي عدد العقارات التي تمَّ اتخاذ إجراءات بصددها (14928) عقاراً.

وتعليقاً على إحصائية هيئة النزاهة، قال رئيس «شبكة دعم الشفافية والنزاهة»، محمد الربيعي، إن «الجماعات والأحزاب والفصائل النافذة تقف وراء ما يمكن عده عملية نهب منظمة لأملاك الدولة». ويعتقد الربيعي، في حديث لـ«الشرق الأوسط»، أن «إجمالي التجاوزات على الأموال العامة أكبر بكثير من الإحصاءات المعلنة، إذا ما أخذنا بالنظر التجاوزات التي تبدو قانونية من حيث الشكل».

وأضاف أن «عدم قدرة الدولة وهيئة النزاهة على التحرك الفعال حيال هذا الملف مرتبط بأن المافيات المسيطرة تتبع جهات سياسية نافذة. وهذه الجهات في العادة تتقاسم مناطق نفوذها، بمعنى أن هذه الجهة تسيطر على الأملاك العامة في هذه المنطقة أو تلك، ولجهة أخرى السيطرة على منطقة أخرى».

وأعرب الربيعي عن اعتقاده أن «المشكلة التي لا تقل أهمية وخطورة بالنسبة لأملاك الدولة المسيطر عليها هي تلك التي تتعلق باستحواذ بعض الجهات النافذة على أملاك بطريقة قانونية شكلية عن طريق دفع إيجار رمزي، أو لا يعادل قيمة الإيجار الحقيقية مثلاً». وتابع: «هناك مشكلة أخرى، وهي أن جهات وأشخاصاً نافذين يسيطرون على عقود إيجار لأبنية حكومية بأسعار زهيدة، ثم يقومون بتأجير تلك الأبنية إلى مؤسسات الدولة بأسعار باهظة الثمن. شخصياً، أعرف شخصاً ما استأجر شقة تابعة للدولة بمبلغ 50 ألف دينار (نحو 35 دولاراً)، ثم قام بتأجيرها إلى مسؤول في الدولة بنحو 3 آلاف دولار».

وأشار الربيعي إلى مشكلة أخرى لا تقل خطورة عن مشكلة التجاوز على ممتلكات الدولة، وتتمثل في «اختفاء أو تزوير أصول ملكية آلاف العقارات والدور والأراضي التابعة للدولة أو لأزلام النظام السابق أو لمواطنين عاديين، وهذه مشكلات جدية لم تتطرق لها إحصائية النزاهة».

التقى عون ودعا إلى حل الإشكالات في القضاء من دون تدخل سياسي

لبنان: ميقاتي يدعو للإقلاع عن التعطيل وفرض الشروط

بيروت: «الشرق الأوسط»

أعلن رئيس الحكومة اللبنانية نجيب ميقاتي أنه يتريث في الدعوة الى عقد جلسة لمجلس الوزراء «على أمل أن يقتنع الجميع بإبعاده عن كل ما لا شأن له به»، داعيا إلى «الإقلاع عن سياسة التعطيل وفرض الشروط»، ومؤكدا على أن أي إشكالية تحل في القضاء من دون أي تدخّل سياسي، في إشارة إلى اعتراض «حزب الله» وحلفائه في الحكومة على المحقق العدلي في جريمة تفجير بيروت القاضي طارق البيطار، ومقاطعتهم جلسات الحكومة.

وزار ميقاتي امس رئيس الجمهورية ميشال عون، واكتفى بعد اللقاء بالقول: «الحكومة ماشية لكن مجلس الوزراء لا يجتمع»، وأكد في كلمة ألقاها لاحقاً في مقر رئاسة الحكومة أنه سعى ولا يزال للوصول إلى حل، ويدعم «أي خطوة تؤدي إلى تقريب وجهات النظر مراهنا على الحكمة والوعي لدى الجميع لدقة المرحلة وضرورة تكثيف العمل لإنجاز الملفات الأساسية لحل الأزمات الاقتصادية والمالية والاجتماعية»، مؤكدا: «ما نحن بصدده اليوم يظهر حجم الكارثة التي نحن فيها ووجوب الإقلاع عن سياسة التعطيل وفرض الشروط».

وأوضح: «منذ الثاني عشر من أكتوبر (تشرين الأول) الفائت، توقفت أعمال مجلس الوزراء، نتيجة معضلة دستورية قانونية مرتبطة بملف انفجار مرفأ بيروت، فيما يستمر العمل الحكومي بوتيرة متصاعدة ومكثفة، في سباق مع الوقت، لإنجاز الملفات المطلوبة ماليا واقتصاديا وخدماتيا واجتماعيا. وقد قطعنا في هذا المجال مرحلة متقدمة لا سيما في موضوع التفاوض مع صندوق النقد الدولي، وحل معضلة الكهرباء، والملفات المرتبطة بواقع الإدارة، وفور معاودة جلسات مجلس الوزراء قريبا بإذن الله، سيتم عرض هذه الملفات وإقرارها».

وقال: «سمعت الكثير من الآراء والانتقادات وحتى المزايدات حول ما يجب فعله وما لا يجب فعله، وآثرت عدم الرد لعدم زيادة الشرخ، علّ المعنيين يقتنعون بأن لا حل إلا من ضمن المؤسسات، وأن لا حل يفرض بالتعطيل أو بقوة الأمر الواقع. من هنا كان قراري بالتريث في الدعوة مجددا إلى جلسة حكومية، على أمل أن يقتنع الجميع بإبعاد مجلس الوزراء عن كل ما لا شأن له به، خصوصا أننا كنا توافقنا على أن القضاء مستقل، وأن أي إشكالية تحل في القضاء ووفق أحكام الدستور، من دون أي تدخّل سياسي».

وسأل: «ألم نتعظ جميعا من تجارب مماثلة كان التعطيل سلاحها وتسببت بخسارة كبرى دفع اللبنانيون جميعا أثمانها الباهظة ولا يزالون يدفعون، مع فارق أننا فقدنا إمكانات الصمود والقدرة على الرهان على الوقت، وأصبحنا في خضم أزمة لم يشهد لها لبنان مثيلا من قبل».

وأكد: «ولأننا كنا ولا نزال نراهن على الحس الوطني لكل المكوّنات اللبنانية، نجدد التأكيد اليوم أننا مستمرون في عملنا لإنجاز المهمات المطلوبة حكوميا ووزاريا، ولن نخيّب آمال اللبنانيين الذين ينشدون الخلاص من أزماتهم المتراكمة»، مضيفا: «إذا كان من حق بعض الناس أن تثور في الشارع وتغضب، فليس مسموحا لكل من شارك ويشارك في السلطة بكل مكوناتها، أن يتنصل اليوم من المسؤولية ويرمي بها على من ارتضى حمل كرة النار لإنقاذ الوطن».

وتوجه إلى المعنيين بالقول: «فلنختصر الطريق ونعود للاجتماع معا على طاولة مجلس الوزراء متعاونين مع المجلس النيابي الكريم لإنجاز ما هو مطلوب منا، ونكون على قدر المسؤولية الوطنية والشعبية الملقاة على عاتقنا». وختم بالقول: «معا للإنقاذ شعار نؤمن به قولا وفعلا وننتظر من الجميع ملاقاتنا لترجمته من أجل مصلحة لبنان واللبنانيين».

ويأتي كلام ميقاتي بعد أكثر من شهر ونصف الشهر على تعليق جلسات الحكومة على خلفية الخلاف على التحقيق في انفجار مرفأ بيروت ومطالبة الثنائي الشيعي (حزب الله وحركة أمل) بإقالة المحقق العدلي طارق البيطار وما نتج عن هذا الأمر من اشتباكات مسلحة في منطقة الطيونة أدت إلى سقوط قتلى وجرحى، لتظهر بعدها الأزمة الديبلوماسية نتيجة التصريحات المسيئة التي أدلى بها وزير الإعلام جورج قرداحي بحق دول الخليج العربي ورفضه الاستقالة من الحكومة.

الرئيسان عون وميقاتي خلال اجتماعهما أمس (دالاتي ونهرا)

لقاء عون ـ ميقاتي يمدّد لحكومة تصريف الأعمال

بيروت: محمد شقير

يستغرب مصدر دبلوماسي أوروبي في لبنان كيف أن معظم القوى السياسية تمتهن الهروب إلى الأمام بتحميلها التأزّم السياسي للصراعات الدائرة في المنطقة وكأنها مسؤولة عن تعطيل انعقاد مجلس الوزراء أو بلوغ العلاقات اللبنانية - الخليجية أزمة غير مسبوقة تتجاوز الإساءة التي تسبب بها تصريح وزير الإعلام جورج قرداحي إلى رزمة من التراكمات بدأت تحاصرها منذ انتخاب العماد ميشال عون رئيساً للجمهورية ورفضه مغادرة تموضعه إلى جانب حليفه «حزب الله» ما أفقده القدرة على التدخّل لرأب الصدع الذي أصاب هذه العلاقات.

ويؤكد المصدر الأوروبي، كما نُقل عنه لـ«الشرق الأوسط»، أن رئيس الحكومة نجيب ميقاتي وإن كان ليس في وارد الاستقالة حتى إشعار آخر فإن حكومته وقعت ضحية التجاذبات السياسية التي حوّلتها إلى حكومة تصريف أعمال من دون أن تستقيل، ويقول إن شركاءه في الحكومة أخلّوا بتعهداتهم بتوفير الدعم لها لانتشال لبنان من الانهيار والانتقال به إلى مرحلة الإنقاذ التي ما زالت متعثّرة.

ويلفت إلى أن ميقاتي يقاوم تعطيل جلسات مجلس الوزراء بالصمود والعناد رافضاً الاستسلام للأمر الواقع وتحديداً تبادل الضغوط بين «أهل البيت» الذي يُفترض أن يشكل رافعة لوقف الانهيار وتماديه في تعطيل الجلسات التي يتحمل مسؤوليتها الرئيس عون من دون إعفاء «الثنائي الشيعي» من مسؤوليته على خلفية إصراره على تصحيح مسار التحقيق العدلي بإعادة توزيع التحقيق في انفجار مرفأ بيروت بين المحقق العدلي القاضي طارق البيطار وبين المجلس الأعلى لمحاكمة الرؤساء والوزراء.

وفي هذا السياق، يقول مصدر سياسي لـ«الشرق الأوسط» إن عون و«حزب الله» يتحمّلان مسؤولية تعطيل جلسات مجلس الوزراء، مع أن ميقاتي لا يزال يراهن على دور رئيس المجلس النيابي نبيه بري لإعادة النصاب السياسي إلى الحكومة بما يسمح لها باستئناف جلساتها، ويؤكد أن استقالة ميقاتي وإن كانت بمثابة الشر الأصغر الذي يتهدّد البلد، فإن الشر الأكبر يكمن في السؤال عن مفاعيلها وتداعياتها التي من شأنها أن تُغرق البلد في متاهات التفلُّت الأمني الذي يفتح الباب على إقحامه في مسلسل فوضى يصعب السيطرة عليه.

ويرى المصدر نفسه أن ميقاتي لا يزال يراهن على مبادرة القوى التعطيلية إلى التدقيق في مواقفها التي تعيق استمرار التمديد لحكومة تصريف الأعمال، فإن اجتماعه الصباحي أمس بعون لم يؤدّ إلى تحقيق انفراج لإخراج البلد من التأزّم، وقد أكد في نهاية اللقاء أن «الحكومة ماشية إنما مجلس الوزراء مش ماشي».

ويغمز المصدر السياسي من قناة باريس محمّلاً إياها مسؤولية تجويف المبادرة التي أطلقها الرئيس إيمانويل ماكرون لإنقاذ لبنان، ويقول إنها لم تعد مؤثرة لإقناع القوى السياسية بترجمة تعهداتها إلى خطوات ملموسة تسمح بأن تصبح الطريق سالكة أمام الحكومة الميقاتية للانتقال بالبلد إلى مرحلة التعافي، ويعزو السبب لافتقادها إلى العصا والجزرة التي يمكنها استخدامها ضد القوى المعطّلة للحكومة.

ويكشف أن عون كان التزم لدى اجتماعه ببري وميقاتي بتسهيل مهمة القضاء اللبناني لتصويب مسار التحقيق العدلي في انفجار المرفأ، لكنه أطاح بالتزامه من خلال المواقف السياسية التي أعلنها خلال زيارته لدولة قطر، ويؤكد أن عون لا يزال يراهن على تطويق التداعيات المترتبة على أزمة العلاقات اللبنانية - الخليجية بطرحه المقايضة بين استقالة الوزير قرداحي وبين طي هذه الأزمة.

ويضيف المصدر نفسه أن هذه الأزمة لا تُحل إلا بابتداع مقاربة لبنانية شاملة تأخذ بما لدى دول الخليج من شكاوى مصدرها إطلاق يد «حزب الله» في استخدام لبنان منصّة لاستهداف أمن هذه الدول، وينقل عن دبلوماسي خليجي كان غادر لبنان فور استدعاء هذه الدول سفراءها المعتمدين لديه قوله إن عون لا يستطيع أن يرعى جهود إنهاء الأزمة مع دول الخليج ما لم يفك ارتباطه التحالفي بـ«حزب الله» من دون أن يعني دخوله في اشتباك سياسي معه بمقدار ما أن المطلوب منه يبقى في حدود إعادة النظر وصولاً إلى ترسيم الحدود بينهما على قاعدة انكفاء الحزب عن استخدام لبنان منصة لاستهداف دول الخليج.

ويسأل كيف أن لدى عون القدرة على رعاية التواصل مع هذه الدول طالما أنه كان وراء ترحيل البحث بالاستراتيجية الدفاعية للبنان بخلاف ما كان تعهد به بإدراجها كبند أول في خطاب القسم الذي ألقاه فور انتخابه رئيساً للجمهورية بذريعة أن لا بحث فيها الآن إلى أن تزول الأطماع الإسرائيلية بلبنان؟

كما يسأل عن الجدوى من الرهان على الجولة التي يستعد ماكرون للقيام بها على عدد من العواصم الخليجية طالما أن القوى السياسية لم تفِ بما تعهدت به وذهبت بعيداً في تعطيل الحكومة الذي سببه قرار «الثنائي الشيعي» بتعليق حضوره الجلسات مشترطاً تصويب مسار التحقيق في انفجار المرفأ برغم أنه سحب مطالبه بتنحية القاضي البيطار وطالب بملاحقة رئيس الحكومة السابق والنواب الثلاثة الذين ادعى عليهم أمام المجلس الأعلى لمحاكمة الرؤساء والوزراء باعتبار أن ملاحقتهم ليست من اختصاص المجلس العدلي.

ويقول المصدر إن الاتصالات لم تنجح في وقف تعطيل جلسات الحكومة ولا في إقناع قرداحي بالاستقالة برغم أن مقايضتها بإنهاء الأزمة مع دول الخليج ليست قابلة للتسويق لأن أسبابها تتجاوز إساءته لها إلى تصويب العلاقات بما يتيح تبديد ما لدى هذه الدول من هواجس تعود إلى إطلاق يد «حزب الله» في زعزعة استقرارها وتهديد أمنها.

وعليه، فإن حل أزمة العلاقات اللبنانية - الخليجية يبقى من مسؤولية السلطة السياسية، ولن تحلّ بالرهان على المحادثات التي سيجريها ماكرون لأنه لا يملك القدرة للتأثير على «حزب الله»، مع أن ميقاتي حاول أن يرفع الفيتو الذي يمنع انعقاد مجلس الوزراء بالدعوة لعقد جلسة يشارك فيها بصورة رمزية «الثنائي الشيعي» بانتدابه وزيراً أو أكثر لتمثيله في الجلسة، لكنه اصطدم بالخلاف حول الملف القضائي، وهذا ما يشكّل إحراجاً لماكرون لأنه لن يجد الجواب في حال سؤاله عن أسباب تعطيل الجلسات.

لائحة للأحزاب مقابل لوائح ومرشحين مستقلين

صحافيو لبنان ينتخبون مجلس نقابتهم

بيروت: «الشرق الأوسط»

انتخب الصحافيون في لبنان أمس مجلس نقابة المحررين في ظل منافسة «باردة» بين ثلاث لوائح، إضافة إلى مرشحين مستقلين، وذلك بمشاركة نحو 73 في المائة من المنتسبين للنقابة.

وترأس لائحة «الوحدة النقابية» المكتملة والمدعومة من الأحزاب النقيب الحالي جوزف القصيفي. واجتمع على دعم هذه اللائحة مختلف الأحزاب، وهي الثنائي الشيعي (حزب الله وحركة أمل) وتيار المستقبل والتيار الوطني الحر والحزب التقدمي الاشتراكي وحزب الكتائب ورئيس الحكومة نجيب ميقاتي.

في المقابل خاض المعركة عدد من الصحافيين في لائحة غير مكتملة حملت شعار «صحافيون لنقابة حرة»، فيما اجتمع عدد من الصحافيين المستقلين في لائحة غير مكتملة حملت شعار «صحافيون طامحون للتغيير».

ومن خارج هذه اللوائح خاض المعركة عدد من الإعلاميين المنفردين، بالإضافة إلى مرشحة عن تجمع لصحافيين معارضين يطلقون على أنفسهم اسم «نقابة الصحافة البديلة».

وأجريت الانتخابات تحت مراقبة الجمعية اللبنانية من أجل ديمقراطية الانتخابات «لادي».

وبعد انتهاء الانتخابات عند الساعة الخامسة بعد الظهر قال نقيب محرري الصحافة اللبنانية جوزف القصيفي قبيل البدء بفرز أصوات الناخبين: «إنها المرة الأولى في الانتخابات النقابية التي يشارك فيها الزملاء الصحافيون بنسبة 73,35 في المائة هي نسبة كبيرة جدا». معتبرا أن «هذا دليل على أن نقابة محرري الصحافة اللبنانية هي نقابة فاعلة وغير مهمشة. وانتخابات اليوم هي رد على كل من هاجم النقابة افتراء، ورد على كل الذين سددوا سهاما في وجهها، وقد تبين لهم اليوم أنهم كانوا واهمين».

عبر برنامجي «أمان» الممول من البنك الدولي والبطاقة التمويلية التي تنتظر تمويلها

لبنان: إطلاق منصة المساعدات الاجتماعية للعائلات الأكثر فقراً

بيروت: «الشرق الأوسط»

أطلق رئيس الحكومة اللبنانية نجيب ميقاتي أمس منصة دعم البطاقة التمويلية وما يعرف بالبرنامج الطارئ لشبكة الأمان الاجتماعية (أمان)، وذلك لمساعدة العائلات الفقيرة في لبنان عبر تقديم مبالغ مادية نقدية بالدولار الأميركي، وهي تختلف وفق وضع الأسرة وعدد أفرادها.

وهذه هي المرة الثانية التي تطلق فيها المنصة بعدما سبق لحكومة حسان دياب وقبل تسلم حكومة ميقاتي المهام أن أطلقتها في 9 سبتمبر (أيلول) الماضي، فيما المشترك بين الاثنين أن هذه الخطوة تأتي في غياب التمويل اللازم للبطاقة التمويلية، وهو ما بدا واضحاً أمس في بيان وزارة الشؤون الاجتماعية الذي أعلنت فيه عن آلية عمل المنصة، موضحة أن برنامج «أمان» ممول من البنك الدولي بينما لم توضح طريقة تمويل البطاقة. والبطاقة هي البرنامج القديم الجديد الذي طالما اعتبره المسؤولون تعويضاً للعائلات اللبنانية عن ارتفاع الأسعار وغلاء المعيشة الناتج عن رفع الدعم، حتى إن الوزراء المعنيين كانوا قد أكدوا أن رفع الدعم لم يحصل ما لم يتم البدء بتوزيع البطاقة وهو ما لم يحصل، بحيث بات الدعم مرفوعاً بشكل شبه كامل عن كل المواد الاستهلاكية والغذائية ولا سيما منها المحروقات والأدوية ولا تزال البطاقة تنتظر مصدر تمويل لها.

وفي احتفال خصص لهذه الغاية، قال رئيس الحكومة نجيب ميقاتي «إن ما نحن بصدده اليوم من إطلاق منصة دعم البطاقة التمويلية والمشروع الطارئ لشبكة الأمان الاجتماعية يهدف إلى تخفيف معاناة أهلنا من الشريحة الأكثر حاجة في لبنان بتمويل ودعم من البنك الدولي والأمم المتحدة، وبمتابعة ومثابرة من المجلس النيابي، وسيتم اختيار المستفيدين من المشروعين وفق معايير شفافة لتأمين المستلزمات الأساسية لحياة كريمة». ولفت إلى أنه «بعد انتهاء مرحلة التسجيل التي ستبدأ اليوم (أمس) لمدة شهرين وستخضع لتقييم واضح المعايير منعاً لأي استغلال، فإن عملية الدفع ستبدأ في مطلع العام المقبل».

وقال ميقاتي إنه في إطار العمل على تحصين هذا المشروع وحمايته أصدر قراراً قضى بتشكيل لجنة فنية لدراسة الجانب الأمني والسيبراني للمنصة والصفحات الإلكترونية المتفرعة عنها برئاسة وزير الداخلية والبلديات، لمنع أي عملية تلاعب بالبيانات أو قرصنة للمعلومات والحفاظ على خصوصيتها».

من جهتها، أوضحت وزارة الشؤون الاجتماعية أن البرنامج الأول وهو شبكة الأمان الاجتماعية «أمان»، ممول من البنك الدولي، والبرنامج الثاني هو برنامج التغطية الواسعة للمساعدات النقدية المعروف بـ«البطاقة التمويلية»، وتهدف هذه البرامج إلى مساعدة الأسر اللبنانية على مواجهة تداعيات الأزمة الاقتصادية الحالية وجائحة كورونا والتخفيف من وطأة رفع الدعم وغلاء الأسعار، مشيرة إلى أنه يبدأ التسجيل للبرنامجين بتاريخ 1 ديسمبر (كانون الأول) 2021 ويستمر لغاية 31 يناير (كانون الثاني) 2022.

وشرحت أن برنامج «أمان» يستهدف 150 ألف عائلة لبنانية من الأسر الأكثر فقراً ستحصل على مبلغ شهري قدره 20 دولاراً أميركياً عن كل فرد في الأسرة (6 أفراد كحد أقصى)، بالإضافة إلى مبلغ ثابت بقيمة 25 دولارا أميركيا للأسرة الواحدة، وهو يؤمن أيضا تحويلات نقدية لتغطية النفقات المباشرة للدراسة، لـ87 ألف طفل (أعمارهم بين 13 و18 سنة) من الأسر المستفيدة والمسجلين في المدارس الرسمية بمساريها العام والمهني تتراوح بين 200 و300 دولار أميركي عن كل تلميذ خلال العام الدراسي (حسب الصف والمسار التعليمي)، بالإضافة إلى الرسوم المدرسية التي تدفع مباشرة للمدرسة، مع إشارتها إلى أنه سيتم التحقق من أهلية العائلات المستهدفة من خلال زيارات منزلية للتأكد من صحة المعلومات المقدمة.

أما برنامج البطاقة التمويلية، فيستهدف بشكل مباشر الأسر اللبنانية، باستثناء الأسر المستفيدة من برنامجي «أمان» و«حياة» والأسر الميسورة، مشيرة كذلك إلى أن «التحويلات النقدية المرصودة في البرنامج هي 25 دولاراً أميركياً لكل فرد من أفراد الأسرة، بالإضافة إلى مبلغ 15 دولاراً أميركياً للشخص الواحد البالغ من العمر 65 عاما وما فوق في كل أسرة على ألا تتعدى قيمة المبلغ الإجمالي الـ126 دولارا أميركيا للأسرة الواحدة وسيتم دفع التحويلات ضمن برنامج البطاقة التمويلية بالدولار الأميركي أو ما يعادله بالليرة اللبنانية بحسب سعر الصرف على منصة صيرفة»، مع تأكيدها على أنه يحق لأي ربّ أو ربة أسرة أن يتقدم بطلب للاستفادة من أي البرنامجين.

الخارجية اللبنانية تدين الاعتداء الحوثي على السعودية

بيروت: «الشرق الأوسط»

أدانت وزارة الخارجية اللبنانية الهجوم الحوثي الذي تعرضت له المملكة العربية السعودية صباح أمس مؤكدة وقوف لبنان الدائم إلى جانب المملكة ضد كل ما يطال أمنها.

وفي بيان لها، استنكرت الخارجية اللبنانية «بشدة الهجوم الإرهابي الذي تعرضت له المملكة العربية السعودية فجر أمس، من خلال زورق مفخخ وفي وقت سابق من خلال طائرة مسيرة»، مؤكدة «وقوف لبنان الدائم حكومةً وشعباً إلى جانب المملكة العربية السعودية الشقيقة ضد كل ما يمس أمنها واستقرارها وسلامة مواطنيها».

وكان التحالف العربي أعلن أنه دمّر أمس زورقاً مفخخاً قبل تنفيذ هجوم وشيك جنوب البحر الأحمر، كما أعلن اعتراض قواته طائرة مسيرة في أجواء مدينة عمران وتدميرها.

البطريرك الماروني يدعو المسؤولين اللبنانيين للكف عن تشويه صورة بلادهم

بيروت: «الشرق الأوسط»

عبّر البطريرك الماروني بشارة الراعي عن حسرته لما يتعرض له لبنان، داعيا المسؤولين للكف عن تشويه صورة بلادهم، وذلك خلال زيارة يقوم بها إلى قبرص.

وقال الراعي: «أنا لا أقف اليوم موقف الإدانة لأحد، بل موقف الحسرة على ما يتعرض له لبنان، ولكن رغم مأساتنا فإن الكل يحبنا لأن اللبنانيين مخلصون لوطنهم، وقد ساهموا بإغناء الدول بتراث وطنهم، ونصلي اليوم من أجل المسؤولين في لبنان أن يكفوا عن تشويه صورة اللبنانيين، وأملنا كبير بشعبنا الطيب وبأصحاب النوايا الصالحة».

وكان الراعي غادر إلى قبرص في زيارة تستمر حتى الخامس من ديسمبر (كانون الأول) الحالي لمواكبة زيارة البابا فرنسيس إلى الجزيرة. وقال قبيل مغادرته بيروت: «الشعب اللبناني يعاني والليل الأسود طويل لكن سينجلي وسيحل النهار محله، علينا أن نتحمل بعضنا البعض، وأن نصمد في هذه الفترة الصعبة».

في موازاة ذلك، وبعد الكتاب الذي كان قد وجهه المفتي الجعفري أحمد قبلان إلى البطريرك الراعي رافضا مبدأ الحياد، وداعيا لعدم المساواة بين داعم الاحتلال وداعم التحرير، اتصل شيخ عقل طائفة الموحدين الدروز سامي أبي المنى بكل منهما، مؤكدا على جوهر رسالة رجال الدين والمواقف التي تأخذ بالاعتبار ضرورات المرحلة والأزمات الوطنية المختلفة لتساهم في خفض منسوب الخطابات والتوترات على اختلافها.

وأعلنت مشيخة العقل في بيان أن أبي المنى أجرى اتصالا هاتفيا بالبطريرك بشارة الراعي، قبيل سفره إلى قبرص، مشيرة إلى أن الاتصال تناول «شؤونا عامة، وأهمية خلق المناخات الإيجابية المطلوبة من قبل القيادات والمراجع الروحية على وجه الخصوص، حيث الظرف الراهن يقتضي التخفيف من المواقف المتشنجة والبحث عن مساحات التلاقي والمشتركات. وكان هناك تطابق في الرؤى بينهما والاتفاق على لقائهما بعد عودة الراعي إلى لبنان».

ولفت البيان إلى أن أبي المنى اتصل أيضا بالمفتي الجعفري وجرى «تقييم للوضع العام، وتأكيد على جوهر رسالة رجال الدين والمواقف التي تأخذ بالاعتبار ضرورات المرحلة والأزمات الوطنية المختلفة لتساهم في خفض منسوب الخطابات والتوترات على اختلافها، الأمر الذي أكد عليه أيضا المفتي قبلان، مبديا تعاونا إيجابيا في تهدئة الأجواء، والتركيز على نقاط التلاقي المشتركة بما يعزز الأمل لدى اللبنانيين في ظل التحديات والهواجس المقلقة على صعيد لبنان والمنطقة».

230 ألف مغترب لبناني سيشاركون في الانتخابات البرلمانية

بيروت: «الشرق الأوسط»

أعلنت وزارة الخارجية والمغتربين قبول طلبات 230,466 مغتربا لبنانيا للمشاركة في الانتخابات النيابية المقبلة، وذلك من أصل 244,442 شخصا تسجلوا للمشاركة.

ولفتت وزارة الخارجية في بيان لها إلى أنه بعد إقفال باب تسجيل اللبنانيين غير المقيمين الراغبين في الاقتراع في الخارج منتصف ليل السبت في 29 نوفمبر (تشرين الثاني) 2021 بلغ مجموع عدد المسجلين المرسل من وزارة الخارجية والمغتربين إلى المديرية العامة للأحوال الشخصية 230,466 ناخبا.

وأوضحت: «أما باقي الطلبات المسجلة في البعثات فهي مرفوضة من قبلها لعدم استيفائها الشروط المنصوص عليها للتسجيل؛ أو بسبب التكرار، أو بسبب انتهاء المهلة القانونية»، و يبلغ عددها 13,976.

ومن المفترض أن تجري انتخابات المغتربين قبل 15 يوما من الانتخابات النيابية المزمع عقدها العام المقبل بعد توصية البرلمان بتقريب الموعد من شهر مايو إلى 27 مارس (آذار)، كما أقر تعديلات على القانون تلغي تخصيص مقاعد نيابية للمغتربين، وهو القانون الذي رفض توقيعه رئيس الجمهورية ميشال عون ولا يزال ينظر فيه المجلس الدستوري بناء على الطعن الذي قدّمه «التيار الوطني الحر»، وبالتالي عدم دعوة الهيئات الناخبة بانتظار البت به.

وقدم «التيار الوطني الحر» الطعن قبل حوالي عشرة أيام واعترض على تقريب موعد الانتخابات النيابية الذي يعتبره غير قانوني إضافة إلى احتساب نصاب الحضور في الجلسة التشريعية التي أقرت القانون ومنع المقترعين في الخارج من اختيار نوابهم في القارات الست ومساواتهم بالمقيمين عبر انتخاب 128 نائبا، وهو ما اعتبره «الوطني الحر» يتعارض مع القانون الذي كان قد خصهم بستة نواب يمثلون كل الطوائف، ويشكلون دائرة جديدة تضاف إلى الدوائر الانتخابية المخصصة للمقيمين.

كما اعترض نواب «التيار الوطني الحر» على احتساب نصاب الجلسة التشريعية، حيث اعتبر رئيس المجلس نبيه بري أن الأكثرية المطلقة تأخذ بعين الاعتبار عدد الأحياء وغير المستقيلين من النواب فقط، أي إنه يتم حسم النواب المستقيلين والمتوفين من العدد الإجمالي (128 نائبا)، فيكون النصاب 59 نائبا، فيما ينطلق طعن «التيار» على ضرورة الاعتماد على مجموع الأعضاء الذين يؤلفون المجلس قانونا، أي العدد الذي حدده قانون الانتخاب، وهو 128 نائبا.

افتتاح مركز تجاري إيراني في دمشق

سوريا والأردن يعيدان تشغيل المنطقة الحرة الحدودية

دمشق: «الشرق الأوسط»

أعلنت دمشق وعمان إعادة افتتاح المنطقة الحرة السورية - الأردنية المشتركة بعد ست سنوات من التعطيل.

وقال الجانبان في بيان مشترك، إن إعادة افتتاح المنطقة الحرة المشتركة يهدف إلى «تنشيط الحركة التجارية وجذب الاستثمارات من كلا الجانبين ومن الدول الصديقة وتفعيل قطاع الخدمات، وخلق فرص العمل والمساهمة في تحقيق دعم عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية لكلا البلدين».

وتعرضت المنطقة الحرة المشتركة الواقعة في المنطقة الحدودية المشتركة خلال عام 2015. إلى عمليات اقتحام من قبل الفصائل السورية المعارضة، مما اضطر المستثمرين الأردنيين إلى مغادرتها.

ويأتي إعادة افتتاح المنطقة الحرة السورية - الأردنية المشتركة في إطار استكمال تأهيل المنطقة، وإعادتها إلى العمل، وإتمام جهوزيتها لاحتضان الاستثمارات من الجانبين السوري والأردني ومن الدول العربية والأجنبية.

وأشار البيان إلى أن تأسيس المنطقة الحرة تم بموجب اتفاق التعاون الاقتصادي وتنظيم التبادل التجاري بين البلدين لتكون «أحد مرتكزات العمل العربي الاقتصادي المشترك».

وكانت عمان قد قررت قبل أسابيع إعادة فتح الحدود الأردنية السورية عبر مركز حدود جابر. وبدء تسيير رحلات لنقل الركاب بين عمان ودمشق، وبحث الإجراءات اللازمة لإعادة عمل المنطقة الحرة الأردنية السورية المشتركة.

وتشهد دمشق نشاطاً ملحوظاً في استقبال الوفود والفعاليات الاقتصادية الرسمية، حيث انعقد خلال الأسبوع الحالي المؤتمر الرابع للاتحاد العربي للمدن والمناطق الصناعية العربية، وهو أول مؤتمر عربي اقتصادي في دمشق بعد سنوات من الانقطاع، بمشاركة رجال اقتصاد عرب وسوريين وممثلين عن البعثات الدبلوماسية الموجودة في دمشق، بالتزامن مع افتتاح المعرض الثاني للمنتجات الإيرانية، وعقد «ملتقى الفرص الاستثمارية السورية» بحضور وفد إيراني يرأسه وزير الصناعة والمناجم والتجارة الإيراني سيد رضا فاطمي، والذي قام خلال زيارته لدمشق بلقاء عدد من المسؤولين الحكوميين وإبرام أربع اتفاقيات اقتصادية، كما جال على عدد من المعامل في مدينة عدرا الصناعية بريف دمشق، وعرض على الجانب السوري استعداد الشركات الإيرانية تقديم المساعدة في إعادة تشغيل المعامل المتوقفة وإقامة صناعات مشتركة، حسب وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا).

وقال فاطمي في تصريح صحافي إن «الهدف من زيارته إلى سوريا هو تنمية العلاقات الاقتصادية بين البلدين والبحث في إمكانيات دعمها لإعادة الألق للصناعة السورية واستعادة مكانتها التي فقدتها نتيجة الحرب الإرهابية عليها ولا سيما صناعة النسيج».

وأقيمت مراسم تدشين مركز إيران التجاري بالمنطقة الحرة في دمشق، بحضور وزير الصناعة والتعدين والتجارة الإيراني وعدد من كبار مسؤولي الشؤون الاقتصادية والتجارية في إيران وسوريا.

ويأتي ذلك بهدف تعزيز العلاقات التجارية بين سوريا وإيران وتسهيل التبادل التجاري، ويضم هذا المركز عدداً من الشركات الإيرانية المختصة في المجالات التجارية والصناعية والزراعية ومعدات البناء، حسب «سانا»، ونقلت عن فاطمي آمين، قوله إن المركز فرصة لتقوية العلاقات الاقتصادية وزيادة التبادل التجاري بين البلدين.

وقال الوزير فاطمي أمين: «تم التشاور بين الجانبين لزيادة الاستثمارات المشتركة وتبادل الخبرات بشكل يسهم بدعم سوريا في مرحلة ما بعد الحرب ويرفع سقف التبادل والمعاملات التجارية بين البلدين، التي تصل حالياً إلى سقف 3 مليارات دولار».

من جانبه، بين رئيس اللجنة العليا للمستثمرين بالمناطق الحرة، رئيس غرفة التجارة السورية - الإيرانية، فهد درويش، أن المركز عبارة عن بنك معلومات يخدم الفعاليات الاقتصادية في سوريا، حيث يستطيع التاجر والصناعي السوري من خلاله الحصول على مختلف المعلومات المتعلقة بالشركات الإيرانية بشكل مباشر، كما أنه مركز للاستيراد والتصدير والتسويق، مؤكداً أهميته في تقوية العلاقات الاقتصادية بين البلدين.

ولفت رئيس الغرفة المشتركة الإيرانية - السورية، كيوان كاشفي، إلى أن المركز هو أول مركز تجاري إيراني موجود في سوريا، وسيكون أساس التجارة الإيرانية فيها، ويضم مكاتب تجارية تمكن الشركات الإيرانية من القطاع الخاص القيام بالتبادلات التجارية بين البلدين.

ويأتي افتتاح المركز بالتزامن مع معرض المنتجات الإيرانية الذي افتتح بمدينة المعارض بدمشق، الاثنين الماضي، ويستمر حتى الـ3 من الشهر الحالي وتشارك فيه 164 شركة تجارية وصناعية.

إصابة 20 عائلة في مخيم بريف إدلب

«عاصفة رمل ومياه» تضرب مخيمات شمال غربي سوريا

إدلب: فراس كرم

وثق ناشطون سوريون، إصابة نازحين بجروح، وتضرر عشرات المخيمات شمال غربي سوريا، نتيجة عاصفة هوائية محملة بالغبار، وهطولات مطرية متفاوتة بين غزيرة ومتوسطة، ترافقت مع رياح عالية السرعة، ضربت محافظة إدلب، ومناطق أخرى، أسفرت عن إصابة عدد من المدنيين بجروح طفيفة، نتيجة تهدم بعض الخيام المشيدة بالطوب البدائي.

وقالت «أم حسين»، وهي نازحة من ريف حماة وتقيم في مخيم المدينة المنورة في جبل حارم شمال إدلب، إن «عاصفة هوائية مفاجئة ضربت المكان، ما تسبب باقتلاع خيمتها من مكانها، لتتفاجأ بأنها وأطفالها وما تملك من أوان منزلية بسيطة في العراء، وبدأت الأغطية بالتحرك من مكانها والتطاير بسبب العاصفة، ما دفعني وأطفالي الصغار إلى مصارعة الرياح والتقاط بعض الأشياء خشية أن تذهب مع الريح». وتضيف أن أكثر من 20 عائلة نازحة في المخيم، واجهت المصير نفسه، وخيام أخرى تقطعت حبالها ووقعت على رؤوس العائلة، ما دفعها باللجوء إلى خيمة أحد جيرانها ريثما يتوفر لديها مأوى.

من جهته، قال أحمد العبدو وهو نازح من بلدة التح، ويدير مخيماً للنازحين شمال إدلب، يؤوي أكثر من 400 أسرة: «تعرضت أكثر من 80 خيمة، لأضرار كبيرة، بعضها اقتلعت من مكانها، وخيام أخرى تمزقت نتيجة عاصفة هوائية ورياح عالية اجتاحت شمال غربي سوريا، صباح الأربعاء 1 ديسمبر (كانون الأول)، فيما قامت عائلات أخرى بشد الخيام وتدعيمها عن طريق ربط حبالها بالحجارة وقطع حديدية تم غرزها كثيراً في الأرض، لحمايتها من الاقتلاع».

وأضاف أنه تم إيواء العائلات المتضررة، لدى أقربائهم في المخيم ذاته، ما تسبب بحالة ازدحام كبيرة، وحالة من التخبط خشية استمرار العاصفة وتضرر خيام أخرى، فيما هرعت فرق الدفاع المدني لتقديم المساعدة، في مساعدة النازحين بتثبيت خيامهم.

وقال نشطاء معارضون: «تم توثيق تضرر أكثر من 10 مخيمات، في منطقة حارم وأطمة وشمال إدلب، تعرضت فيها أكثر من 230 خيمة تؤوي نازحين من مختلف المناطق السورية، لأضرار متفاوتة، (بين اقتلاع بعضها وأخرى انهدمت فوق العائلة، فيما خيام أخرى تعرضت للتلف)، نتيجة العاصفة الهوائية التي اجتاحت شمال غربي سوريا، وتعرض 8 أشخاص بينهم 4 أطفال، في مخيم باريشا بالقرب من الحدود السورية التركية، إثر تهدم جدران الخيام المشيدة بالطوب، وبطرق بدائية، لأضرار».

وناشط الناشطون، المنظمات الإنسانية الدولية والمحلية بـ«الوصول إلى المتضررين بالسرعة القصوى وتقديم المساعدات الإنسانية الطارئة، كالخيام والألبسة والأغطية التي تطايرت بسبب العاصفة، فضلاً عن تبديل الخيام التالفة، والمساهمة في فتح قنوات بمحيط المخيمات، خشية هطول أمطار غزيرة وغرق الخيام، كما حدث في الأعوام الماضية، خلال فصل الشتاء».

من جهته، قال مسؤول في فريق «منسقو الاستجابة في سوريا»، إن أضراراً مادية كبيرة، لحقت بعشرات الخيم ضمن مخيمات الشمال السوري نتيجة عاصفة هوائية وهطولات مطرية ورياح عالية السرعة في مناطق مختلفة من محافظة إدلب وحلب، وتم توثيق تضرر أكثر من 13 مخيماً في ريف إدلب الشمالي وريف حلب، بأضرار متفاوتة، تراوحت بين تهدم الخيام واقتلاع أخرى، إضافة إلى أضرار ضمن المواد الداخلية ضمن الخيم.

وأوضح أن مجمل الأضرار تعود إلى سوء الخيم المستخدمة ضمن المخيمات (خيم السفينة) وهي غير قادرة على مقاومة العوامل الجوية وخصوصاً العواصف الهوائية، إضافة إلى اهتراء مئات الخيم نتيجة طول المدة الزمنية وعدم استبدال خيم جديدة بها، من قبل المنظمات الدولية. وأشار إلى أنه يعيش معظم قاطني المخيمات في شمال غربي سوريا خلال ذلك، حالة من الخوف والقلق، خشية استمرار العاصفة أو اشتدادها، الأمر الذي قد يؤدي إلى وقوع كارثة إنسانية جديدة بحق النازحين.

عاصفة ضربت مخيمات للنازحين بإدلب شمال غربي سوريا (الشرق الأوسط)

تركيا تعتبر أن «توغلها» في سوريا يحقق «الأمن والرخاء» للسكان

أنقرة: سعيد عبد الرازق

دافعت تركيا عن تدخلاتها العسكرية في شمال وشمال شرقي سوريا معتبرة أنها حققت الأمن والرخاء لسكان المنطقة.

وقالت المتحدث باسم وزارة الدفاع التركية، بينار كارا، إن عمليات «درع الفرات»، و«غصن الزيتون» و«نبع السلام» و«درع الربيع»، التي نفذتها تركيا شمال سوريا، وفّرت الأمن والرخاء لسكان المنطقة. وأكدت كارا استمرار تقديم المساعدات الإنسانية وأنشطة دعم البنية التحتية التي تقوم بها وزارة الدفاع بالتنسيق مع الجهات المعنية من أجل عودة الحياة إلى طبيعتها في المنطقة.

وأضافت، كارا في إفادة صحافية، أن هذه الأنشطة أسفرت عن عودة أكثر من مليون سوري طوعاً وبشكل آمِن وكريم إلى ديارهم، بينهم نحو 470 ألفاً عادوا إلى إدلب.

وأوضحت أنه «تم تقديم الخدمات الصحية لنحو 3 ملايين شخص في 14 مستشفى، وجرى توفير الدعم التعليمي لأكثر من 300 ألف طالب في 1325 مدرسة أغلقتها التنظيمات الإرهابية وأُعيد فتحها للتعليم والتدريب من قِبل تركيا، وتم افتتاح أكثر من 500 مسجد وكنيسة بعد ترميمها».

وكانت تركيا أعلنت مؤخراً أنها ستنفذ عملية عسكرية جديدة تستهدف وحدات حماية الشعب الكردية، أكبر مكونات تحالف قوات سوريا الديمقراطية (قسد)، لكن الحديث عنها توقف بعدما أبدت الولايات المتحدة وروسيا تحركات لمنع هذه العملية.

من ناحية أخرى، وصل التيار الكهربائي إلى محطة مياه الشرب «علوك» التي تغذي الحسكة ومناطق في ريفها، أمس (الأربعاء)، بعد انقطاعها 4 أيام متتالية.

وأفادت مصادر المرصد السوري لحقوق الإنسان، بتشغيل محطة علوك، بعد ساعات من وصول التيار الكهربائي، وضخ مياه الشرب إلى المنطقة، فيما يستغرق وصول المياه إلى مدينة الحسكة ساعات عدة.

وأفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان بوقوع تجاوزات، أول من أمس، من قبل الفصائل الموالية لتركيا في ريف الحسكة، على الشبكة الكهربائية بهدف استجرار الكهرباء بطريقة غير مشروعة من خطوط تغذية محطة علوك، إضافة إلى توصيل الكهرباء إلى الآبار والنقاط العسكرية والمخافر.

وأشار المرصد إلى انقطاع المياه عن مدينة الحسكة والنواحي التابعة، نتيجة انقطاع التيار الكهربائي المغذي لمحطة علوك الواقعة قرب مدينة رأس العين، ضمن مناطق سيطرة القوات التركية والفصائل الموالية لها بريف الحسكة.

وأضاف أن التيار الكهربائي انقطع عن المحطة نتيجة وجود أعطال في الكابلات القادمة من سيطرة الإدارة الذاتية في الدرباسية.

وفي 25 من نوفمبر (تشرين الثاني)، أشار المرصد إلى أن فصائل الجيش الوطني الموالي لتركيا تقوم بسرقة أعمدة الكهرباء المتبقية في قرى ريف رأس العين.

أسعارها تزيد على الأسعار في دمشق بـ30 %... وأصناف كثيرة «محرّرة»

أزمة أدوية في مناطق الإدارة الذاتية شمال شرقي سوريا

القامشلي: كمال شيخو

تتدهور الحالة الصحية لوالدة عفاف المريضة بجلطة في المخ نتيجة لعدم وجود الدواء الذي تتناوله لتنشيط الدماغ، ولا يتوفر حتى بدائله، وأصبحت أمها لا تتذكر الأشياء أو التعرف على من يتحدثون حولها.

وتنشغل عفاف بمهمة البحث عن الدواء في كل مكان دون جدوى، وأثناء دخولها صيدلية في قطاع الإدارة بمركز مدينة الحسكة الواقعة أقصى شمال شرقي سوريا، تحدثت إلى الصيدلي بصوت عالٍ تشكو حالتها لتقول «حالة والدتي تسوء يوماً بعد يوم! قولوا لي ماذا أفعل، حتى أنني سافرت للقامشلي وطلبت قريباً جاء من الرقة للبحث عنه فلم أجده أيضاً».

وتصاعدت حدة نقص الأدوية في مناطق الإدارة الذاتية شرقي الفرات، وبدأت المشكلة تظهر بشكل كبير بعد إغلاق القوات الحكومية جميع المعابر البرية مع مناطق الإدارة منذ مارس (آذار) الماضي؛ ما أدى إلى توقف دخول الأدوية إلى مناطق سيطرة الإدارة الأمر الذي دفع عناصر الفرقة الرابعة الموالية للرئيس السوري بشار الأسد لفرض رسوم وإتاوات باهظة وصلت إلى 40 ألف دولار أميركي.

وتقول نافية وتبلغ من العمر ثلاثين سنة وكانت تحتضن طفلها المريض أثناء بحثها عن الدواء، كيف فشلت في الحصول على خافض للحرارة في جميع الصيدليات، ولم تجد هذه السيدة دواء «تيمبرا» الخاص بخفض الحرارة في معظم الصيدليات التي بحثت فيها فاضطرت إلى شراء البديل، لكن بسعر مرتفع، وذكرت أن «طفلي أصيب بإسهال وارتفعت حرارته بسبب برودة الطقس وتقلب الأجواء في ظل انقطاع التيار الكهربائي، بحثت عن الدواء فلم أجده وقمت بشراء شبيه له، لكن بسعر غال».

ومن أهم الأصناف المفقودة في مناطق الإدارة الذاتية شرقي الفرات أدوية الأمراض القلبية والصرع إلى جانب أدوية قطرات الأذن والأمراض الموسمية المعدية، وأحياناً يظهر المستحضر الدوائي ثم يعود ينقص فترات طويلة ليتم طرح مستحضر شبيه، لكن بأسعار مرتفعة ومتذبذبة. ويقول الصيدلاني عبد الحكيم رمضان ويمتلك صيدلته في شارع فلسطين التجاري وسط مدينة الحسكة ضمن قطاع الإدارة الذاتية، إن المشكلة ليست بفقدان أدوية أمراض الجلطات والأمراض المزمنة «بقدر ما نعاني صعوبة في تأمين الدواء بسبب حصار معابر الفرقة الرابعة مع مناطق سيطرة الحكومة، وربط شراء المواد الأولية بالدولار ووجود المعامل والشركات في دمشق وحلب والتي تتحكم بالأسعار»، منوهاً بأن أغلب أدوية أمراض السكري والضغط وحبوب الغدة وقطرات الأذن والعين تتحكم بأسعارها الشركات والمعامل «نضطر إلى شرائها محرراً، أي بسعر العموم، مثلاً هناك قطرات لمرض العيون سعرها في المنشأ 3500، لكن نشتريها بسعر مرتفع يصل إلى 5 وأحياناً 6 آلاف، وهذا يضاعف أسعار الأدوية هنا».

وأعرب حسين الذي بحث عن دواء في شارع الأطباء لمرض ابنه المصاب في أذنه الوسطى، عن أن غلاء أسعار الأدوية في ظل تدهور الأوضاع المعيشية وانخفاض قيمة الليرة السورية، يزيد من مشقات حياته، وقال «حقيقة أسعار الأدوية عالية جداً، وأنا موظف وضعي لا يسمح، فمعاينة الطبيب ولائحة أدوية لشراء قطرة أذنيه ومخفض آلام وأدوي ثانية تطلبت مبلغاً كبيراً من المال ولا أملكه كله».

وبحسب تسعيرة البنك المركزي السوري يبلغ سعر صرف الدولار أمام الليرة السورية للمعامل وشركات الأدوية لشراء المواد الأولية لصناعة الأدوية نحو 1256 ليرة، أما التسعيرة الرسمية لبيع الأدوية تبلغ 2512، في حين يبلغ سعر الصرف الدولار اليوم في الأسواق 3515 ليرة، ويقول مندوب مبيعات أدوية وصاحب مستودع، إن هذا الفرق ويبلغ قيمته ألف ليرة تذهب لخزينة البنك المركزي الذي يتحكم بالأسعار.

وأوضح نيجرفان الذي يمتلك مستودعاً للأدوية يقع في المنطقة الفاصلة بين مناطق النظام والإدارة بالقرب من ساحة النجمة، أن زيادة ارتفاع أسعار الأدوية بشكل كبير وفقدان الكثير من الأصناف، مردها الشركات والمعامل التي رفعت الأسعار، وأكد أن أدوية الأمراض المزمنة شبه مفقودة «مثل (كارباتيك 400) وهو مفقود ويستخدم لمرضى الصرع، أما مسكنات الألم (دراما دول) و(ديازيبام) و(دوروميتا)، هذه الأصناف مقطوعة وإن توفرت تكون أسعارها مرتفعة جداً»، لافتاً إلى أن السيرومات مصدرها تركيا، وهناك أصناف من حليب الأطفال إيرانية الصنع، وبعض أدوية مسكنات الألم والمخفضات يكون مصدرها أجنبياً»، وشدد قائلاً «لكن الطلب يكون على الدواء السوري لكنها غالية فعلبة الديالين والتي كان سعرها بالجملة سابقا 1535 ليرة تباع اليوم 10500 ليرة وكل أنبولة منها سعرها 2700 ليرة».

ويشكو كثيرون من المرضى فقدان أدوية أمراض مزمنة مثل أدوية القلب والضغط وأدوية الكوليسترول، فضلاً عن القطرات والصرع، إضافة إلى أن بدائل هذه الأدوية غالية الثمن والمريض لا يأخذها إلا بعدما يرجع للطبيب، وتعاني مناطق الإدارة الذاتية من هشاشة في نظام الرعاية الصحية لنقص الدواء وأعداد العاملين القائمين على الرعاية الطبية، وخروج العشرات من المشافي العامة والمئات من النقاط الطبية عن الخدمة جراء الحرب المستمرة.، وما يزيد من تعقيد المشهد الحصار المفروض من قبل القوات الحكومية وإغلاق معبر اليعربية - تل كوجر مع دولة العراق المجاور الذي يعد رئة المنطقة الإنسانية.

ونقل صاحب مستودع ثاني بالحسكة، أنه اتفق مع تاجر وصاحب شركة شحن على نقل دفعة من السيرومات من دمشق إلى مناطق الإدارة، وبعد حصوله على جميع الموافقات الأمنية واصطحابها معه وأثناء وصوله إلى حاجز الفرقة الرابعة عند مدخل بلدة الطبقة التابعة لمدينة الرقة شمالاً، أوقفه عناصر الحاجز وطلبوا منه دفع رشوة ومبلغ 10 آلاف دولار أميركي، ليحتج سائق السيارة ورفض دفع المبلغ المطلوب ليأمره عناصر الحاجز بالعودة إدراجه، ونقل هذا التاجر أن كل شحنة أدوية تصل مناطق الإدارة تصل قيمة رشوتها بين 30 و40 ألف دولار أميركي.

أكراد يعرضون دمية «عروس المطر» في شمال شرقي سوريا في 19 الشهر الماضي (أ.ف.ب)

الوزير العربي في الحكومة الإسرائيلية يقترح إدارة مشتركة بدلاً من الاستيطان

الرئاسة الفلسطينية ترفض «أي مساس» بمطار قلنديا

رام الله: كفاح زبون
تل أبيب: نظير مجلي

رفضت الرئاسة الفلسطينية أي «مساس» بأرض مطار قلنديا القريب من القدس، رداً على قرار إسرائيلي استيطاني، وحذرت من أنه سيدفع بالمنطقة نحو التصعيد، ليتقدم وزير عربي في حكومة تل أبيب باقتراح إدارة مشتركة إسرائيلية - فلسطينية للمطار.

الناطق الرسمي باسم الرئاسة، نبيل أبو ردينة، اعتبر القرار الاستيطاني الإسرائيلي «خطيراً ويدفع بالمنطقة نحو التصعيد»، وأن «السلام والاستقرار يتمّان فقط من خلال الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، وليس عبر سياسة الاستيطان والضم التي أثبتت فشلها بصمود الشعب الفلسطيني وتمسكه بالثوابت الوطنية، التي لن نتنازل عنها»، مؤكدا أنّ «القيادة الفلسطينية ستتخذ القرارات المناسبة لحماية حقوق شعبنا، لأننا لن نقبل بأي حال من الأحوال استمرار الاحتلال للأبد وتطبيق سياسة الضم والتوسع وسرقة الأرض الفلسطينية».

يذكر أنّ مطار القدس، الذي يعرف أيضاً باسم مطار قلنديا لقربه من بلدة ومخيم لاجئين يقومان بالقرب منه ويحملان الاسم نفسه، هو الأقدم في فلسطين، وتم إنشاؤه عام 1920 خلال فترة الانتداب البريطاني على أرض مساحتها 650 دونماً، واستُخدم لأغراض عسكرية آنذاك. ثم حوّلته الأردن إلى مطار مدني، قبل أن تحتل إسرائيل المنطقة عام 1967 وتحوّله لأغراض سياحية وتجارية ثم تغلقه.

وقد أعادت إسرائيل في الأسابيع القليلة الماضي إحياء مشروعها الاستيطاني الخاص بإقامة مستوطنة جديدة تضم آلاف الوحدات السكنية والتجارية على أراضي مطار القدس.

وفي تفاصيل المشروع أنه سيُقام على نحو 1200 دونم، ويشتمل على 7000 وحدة سكنية إلى 9 آلاف وحدة، إضافة إلى مراكز تجارية بمساحة 300 ألف متر مربع. وستُخَصَّص 45 ألف متر مربع لـ«مناطق تشغيل» وفندق وخزانات مياه وأماكن دينية يهودية ومنشآت مختلفة.

وقد طالب الوزير العربي في الحكومة الإسرائيلية، عيساوي فريج، بوقف القرار واستبدال خطة الاستيطان بأخرى لترميم مطار قلنديا وفتحه مجدداً كمطار مشترك إسرائيلي - فلسطيني، وذلك في خطوة وصفت بأنها «تضرب عصافير عدة بحجر واحد».

وأوضح فريج، في حديث مع «الشرق الأوسط»، أمس، أنه تشاور في الموضوع مع جهات أمنية وسياسية عليا في تل أبيب ورام الله، قبل أن يقرر طرح مشروعه علناً، فوجد ترحيباً بالغاً. وقال: «إنه مشروع مفيد للطرفين، أي لإسرائيل ولفلسطين، ويحل كثيراً من المشكلات لكل منهما، ومن الخطأ أن يرفضاه».

والوزير فريج، الذي يتولى حقيبة وزارة التعاون الإقليمي في حكومة نفتالي بنيت، ينتمي إلى حزب «ميرتس» اليساري الذي يعارض بشدة المشروع الاستيطاني وسياسة الاحتلال، ويؤيد حل الدولتين، ويدير سلسلة نشاطات لإشراك الفلسطينيين في التعاون الإقليمي.

وقد جاء طرح فريج في محاولة لإحياء التعاون بدلاً من أجواء العداء بين الطرفين. وهو يقول إنه ينطلق في ذلك من الحاجة الماسّة لدى الطرفين إلى هذا المطار. فإسرائيل تحتاج إلى مطار إضافي وجهودها لإقامة مطار في مواقع عدة تصطدم بمعارضة سكانية واسعة. والسلطة الفلسطينية تفتقر إلى مخرج جوي لحدودها، والمطار يحل مشكلة كبيرة لمواطنيها، الذين يضطرون إلى عبور الحدود إلى الأردن ليقوموا بأي رحلة جوية للعمل أو التعليم أو السياحة أو العلاج الطبي.

منظر عام للآليات العاملة في مطار قلنديا المهجور لبناء مستوطنة (إ.ب.أ)

وبحسب اقتراح فريج، يكون مدرج الطيران مشتركاً، وكذلك الفحص الأمني. وفي الوقت ذاته، تكون فيه صالتان منفصلتان، واحدة فلسطينية وأخرى إسرائيلية، تدار كل منهما بشكل مستقل، بدءاً بالإجراءات التقنية، حتى الحوانيت الحرة من الجمارك. ويكون مصدر معيشة لمئات العاملين من الطرفين، ويفتح آفاق الازدهار الاقتصادي وانتعاش القطاع السياحي وبقية احتياجات الطيران المدني.

وقال فريج: «إن هناك نماذج كثيرة لمطارات في العالم حققت نجاحات باهرة». وضرب مثلاً بمطارات ثانوية في لندن، أصغر بكثير من مطار القدس، تُدخل نصف مليار جنيه إسترليني في السنة. وأوضح أنه التقى خبراء متعددي الجنسيات، بمن في ذلك فلسطينيون وإسرائيليون وعرب وأجانب، فأثنوا على اقتراحه وشاركوا في تطويره، وبينهم الجنرال في سلاح الجو الاحتياطي في الجيش الإسرائيلي، نير دغان، الذي شغل في الماضي منصب المدير العام لشركة الطيران الإسرائيلية «أركيع». وسيعقد فريج جلسة تشاور مع وزيرة المواصلات في حكومته، ميراف ميخائيلي، التي تتخذ مثله موقفاً معارضاً للمشروع الاستيطاني، وتؤيد مبدئياً مشروع إعادة تأهيل المطار المشترك.

وأوضح فريج أن مشروعاً كهذا سيلقى رضا أنصار السلام الإسرائيليين والفلسطينيين الذين يشكلون غالبية بين الشعبين ويفتشون عن وسائل تتيح التعاون بينهما على أساس الندية والاحترام المتبادل وتحقيق المكاسب المتبادلة.

ولم يتضح بعد إلى أي مدى يمكن أن تستجيب الحكومة الإسرائيلية مع اقتراح فريج؛ خصوصاً أنّ ثمة معارضة متزايدة للمشروع الاستيطاني هناك، بما فيها معارضة أميركية رئيسية.

وكانت السفيرة الأميركية لدى الأمم المتحدة، ليندا توماس غرينفيلد، قالت لمجلس الأمن، الثلاثاء الماضي، إن البناء الاستيطاني الإسرائيلي في الضفة الغربية «وصل إلى منعطف حرج».

وأدلت غرينفيلد بتصريحاتها في الاجتماع الشهري لمجلس الأمن بشأن الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني، وهي الجلسة الأولى منذ عودتها من زيارة إلى المنطقة في وقت سابق من هذا الشهر حيث التقت قادة إسرائيليين وفلسطينيين وأردنيين.

وقالت السفيرة الأميركية: «إن رفض الولايات المتحدة التوسع الاستيطاني يعود إلى عقود ماضية. هذا ليس شيئاً جديداً بالنسبة إلينا. لكن هذه الممارسة وصلت إلى منعطف حرج، وهي الآن تقوض جدوى حل الدولتين عن طريق التفاوض».

وأكد مسؤولون إسرائيليون الأسبوع الماضي لـ«تايمز أوف إسرائيل» أنهم وافقوا على تعليق مشروع إسكان ضخم منفصل في حي عطاروت في القدس الشرقية، بعد رفض واشنطن.

«الخارجية» الفلسطينية: جريمة تطهير عرقي

إسرائيل تهاجم «الرأس الأحمر» في الأغوار

رام الله: «الشرق الأوسط»

شنّ الجيش الإسرائيلي حملة واسعة استهدفت الاستيلاء على مركبات ومعدات زراعية في منطقة الأغوار الشمالية، في إطار حرب تجري هناك منذ سنوات للسيطرة على المنطقة التي تقول إسرائيل إنها حاجة أمنية ملحة لها، بينما يعتبرها الفلسطينيون بوابة دولتهم العتيدة.

وقال مسؤول ملف الأغوار في محافظة طوباس، معتز بشارات، إن قوات الاحتلال اقتحمت خربة الرأس الأحمر فجراً، واستولت على عدد من المركبات والجرارات الزراعية وصهاريج المياه. وأضاف أن «جنود الاحتلال اقتحموا مساكن 12 من المواطنين واستولوا على ممتلكاتهم». وبحسب بشارات، فإن إسرائيل استولت على الأقل على 18 جراراً زراعياً، و5 مركبات خاصة، و5 صهاريج مياه، و3 عربات مجرورة. ومنطقة الرأس الأحمر هي أحد الامتدادات الجغرافية لسهل البقيعة الكبير، ويعيش أبناؤها بشكل رئيسي على الزراعة وتربية المواشي.

وتستهدف إسرائيل المنطقة، منذ وقت طويل، وتقوم بهدم منازل والاستيلاء على أراضٍ ومصادرة معدات من ضمن الحملة التي تستهدف طرد الفلسطينيين من هناك.

وبحسب «مركز المعلومات الإسرائيلي لحقوق الإنسان في الأراضي المحتلة» (بتسيلم)، فإن «الاحتلال يستولي على الصهاريج والمعدات الزراعية في الأغوار. ومن وراء هذه الممارسات المخالفة للقانون، تسعى السلطات الإسرائيلية إلى تحقيق غاية سياسية صرحت بها جهات رسمية في مناسبات مختلفة، وهي استغلال الوقت لفرض وقائع ثابتة على الأرض والسيطرة على تلك المناطق».

ويتخذ الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي في منطقة الأغوار، شكلاً مختلفاً منذ عشرات السنين، إذ يدور على كل متر مربع في المنطقة التي تشكل نحو 28 في المائة من مساحة الضفة الغربية المحتلة.

ويقول الفلسطينيون إنهم لن يتنازلوا عن متر واحد من منطقة الأغوار، لأنها على الأقل أرض فلسطينية، وهي بوابة الدولة العتيدة إلى العالم. فيما يقول الإسرائيليون إنهم لن يتراجعوا عن المنطقة التي تشكل عمقاً أمنياً وبوابة الحراسة والطمأنينة الشرقية لدولتهم.

«الخارجية» الفلسطينية

وأدانت وزارة الخارجية الفلسطينية، أمس (الأربعاء)، حرب سلطات الاحتلال الإسرائيلي المفتوحة على الوجود الفلسطيني في المناطق المصنفة «ج»، خصوصاً في الأغوار، واعتبرته جريمة تطهير عرقي.

وقالت، في بيان، إن «سلطات الاحتلال تشن حرباً متواصلة في الأغوار، ومنطقة جنوب نابلس، ومسافر يطا، وغيرها»، مطالبة المجتمع الدولي بـ«ضرورة توفير الحماية لأبناء شعبنا الذين يخضعون لبطش الاحتلال وتنكيله». كما طالبت مؤسسات الأمم المتحدة بتحمل مسؤولياتها أمام «انتهاكات دولة الاحتلال المتكررة، بحق الأرض الفلسطينية، وسلب الحقوق لأبناء شعبنا، ومحاولات تدمير مستقبل أجياله».

وأشارت «الخارجية» الفلسطينية إلى أن اقتحام جنود الاحتلال مساكن المواطنين في الرأس الأحمر، وتفتيشها، والاستيلاء على مركبات ومعدات زراعية يعد سقوطاً أخلاقياً جديداً لم تشهد مثله أبشع الأنظمة العنصرية عبر التاريخ، خصوصاً في ظل الأجواء الباردة. وأضافت أن «استيلاء سلطات الاحتلال على أراضٍ فلسطينية واسعة في منطقة جنوب نابلس، خاصة بلدتي قريوت والساوية، يهدف إلى تعميق الاستيطان في المنطقة، وربط البؤر الاستيطانية، وبهدف تكريس تحويل الضفة إلى كنتونات معزولة تغرق بالاستيطان على طريق ضمها لدولة الاحتلال».

متطرفون إسرائيليون يقاضون بنيت بتهمة «سرقة أصوات» اليمين لصالح اليسار

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

بعدما رسّخ اليمين المتطرف المعارض في الحلبة السياسية الإسرائيلية تهمة «سرقة الأصوات» و«خيانة الناخبين» بحق رئيس الوزراء الإسرائيلي نفتالي بنيت؛ بسبب تشكيله حكومة مع قوى اليسار والحركة الإسلامية، رفع عدد من أعضاء حزبه «يمينا»، دعوى قضائية مطالبين بمحاكمته بتهمة القيام بإجراءات غير ديمقراطية.

وردد هؤلاء الأعضاء في دعواهم، العبارات نفسها التي يطلقها اليمين المعارض ضد بنيت وعدد من أعضاء حزبه الحالي وقادته، وخصوصاً وزيرة الداخلية أييلت شاكيد وعضو الكنيست نير أورباخ.

وقالت صحيفة «يسرائيل هيوم»، الناطقة بلسان بنيامين نتنياهو، رئيس المعارضة الحالي، إن المدّعين اعتبروا تشكيل حكومة بنيت طعنة في الظهر وسرقة للأصوات. فهم صوّتوا لحزبه لكونه حزباً يمينياً ذا أجندة سياسية واضحة تلائم عقيدة أحزاب اليمين والاستيطان. لكنّ بنيت أقام تحالفاً مع أحزاب اليسار الراديكالي، مثل حزب العمل وحزب ميرتس، ومع «القائمة العربية الموحدة» التي تضم الحركة الإسلامية بقيادة منصور عباس، وحوّل أموالاً طائلة من صندوق الحزب وصرفها على نشاطات تتناقض مع مبادئه. وبذلك؛ فإنه شوّه حقيقة الموقف الإسرائيلي إزاء مسائل مصيرية، مثل «أرض إسرائيل الكاملة» والاستيطان، وغيرهما.

رئيس الوزراء الإسرائيلي نفتالي بنيت (أ.ف.ب)

وطالب المدّعون بنيت في دعواهم بدفع غرامة بقيمة 28 مليون شيقل، قالوا، إنه وشاكيد وأورباخ قاموا بتحويلها لأغراضهم الحزبية. وكُشف النقاب في تل أبيب، أمس، عن أن رئيس حزب الصهيونية الدينية المعارض بتسلئيل سموتريتش يقف مساندا وراء هذه المبادرة. علماً بأن سموتريتش بدأ عمله السياسي تحت كنف بنيت وفي حزبهما السابق «البيت اليهودي».

واعتبر سموتريتش، أن «بنيت هو رئيس حكومة قانوني، ولكنه ليس شرعياً. وبتصرفه الأناني للفوز برئاسة الحكومة، باع مبادئه وأعطى نموذجاً سلبياً خطيراً للسياسيين. فكيف نطالب الجمهور باحترام قادته وهم يغيّرون سياستهم من أقصى الطرف إلى أقصى الطرف المقابل».

إلا أن مؤيدين لبنيت ردوا على سموتريتش بالقول، إنه الأكثر أنانية في الحلبة الحزبية، وإنه كان يستطيع تشكيل حكومة يمين برئاسة نتنياهو تضمه وبنيت، لكنه امتنع عن ذلك بحجة أن نتنياهو اتفق مع «القائمة العربية الموحدة»، فعمل على إفشال جهود تشكيل الحكومة دافعاً باتجاه انتخابات خامسة تعمّق الخلافات والانقسامات في إسرائيل عموماً وفي المستوطنات خصوصاً. وأضافوا، أنه عندما فشلت خطته أصيب بهستيريا، لم يصحُ منها حتى يومنا هذا. كما أكدوا أنه لا توجد أي فرصة نجاح للدعوى المقامة ضد بنيت لأنها لا تعتمد على أساس قانوني وأُعدت بشكل كيدي وصبياني.

السفير الأميركي الجديد يقرر السكن في القدس

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

أعلن السفير الأميركي الجديد لدى إسرائيل توماس نايدز أنه لن يستخدم البيت التقليدي لسفراء بلاده في حي السفراء في مدينة هرتسليا، وسينتقل إلى بيت في القدس الغربية.

وقالت مصادر دبلوماسية في تل أبيب، إن مبعوثي الخارجية الأميركية حاولوا طوال ستة أشهر العثور على بيت مناسب يتناسب مع الحاجات الأمنية، ولم يفلحوا في ذلك حتى اليوم، ما تسبب في تأخير وصول السفير نايدز إلى إسرائيل.

وحضر نايدز يوم الاثنين الماضي ليعيش مؤقتاً في هرتسليا، على أمل الانتقال إلى بيت ملائم. وهناك احتمال بأن يستأجر أو يشتري بيت القنصل البلجيكي في القدس الغربية، القائم ما بين مقر رئيس الوزراء ورئيس الدولة.

وكان نايدز كتب في تغريدة على حسابه في موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، لدى وصوله لتسلم مهامه الرسمية، قائلاً: «إن الهبوط اليوم في إسرائيل لأكون سفيراً للولايات المتحدة هي لحظة أخرى لن أنساها أبداً». ثم دخل إلى الحجر الصحي، اتباعاً لأحدث إرشادات كورونا. ومع خروجه من الحجر، سيباشر لقاءاته بالمسؤولين.

وقالت السفارة الأميركية في إسرائيل على موقعها الإلكتروني: «لدى السفير توماس نايدز سجلّ مميز كقائد، وهو ذو خبرة واسعة في الحكومة كصانع سياسات ومسؤول على حد سواء. ومشاركته واسعة النطاق في القطاعين العام والخاص محلياً ودولياً، كلها تجعله مرشحاً مؤهلاً جيداً ليكون سفير الولايات المتحدة لدى دولة إسرائيل».

ويعرف عن نايدز أنه مقرب من الرئيس الأميركي، جو بايدن، ومن وزير الخارجية، أنتوني بلنكين. وهو يعرفهما منذ عهد الرئيس الأسبق، باراك أوباما، حيث شغل منصب نائب وزير الخارجية الأميركية للإدارة والموارد بين سنوات 2010 و2013. وهو يحل مكان السفير ديفيد فريدمان، الذي أنهى مهام منصبه مطلع العام الجاري بعد تسلم بايدن مهامه رسمياً. وكان فريدمان قاد عملية نقل السفارة من تل أبيب إلى القدس. واختار السكن في مقر القنصلية الأميركية في القدس.

تزامناً مع صدور حكم قضائي يقضي بإعادة الدبيبة إلى قائمة المرشحين

الحكومة الليبية تُلوّح بتأجيل الانتخابات لـ«دواع أمنية»

القاهرة: خالد محمود

مهدت حكومة الوحدة الليبية، برئاسة عبد الحميد الدبيبة، الطريق أمام احتمال تأجيل الانتخابات الرئاسية، المقررة نهاية الشهر الجاري، رغم تعهد الأمم المتحدة بتقديم المساعدات اللازمة لإنجازها في موعدها. وفي غضون ذلك قضت محكمة استئناف طرابلس برفض الطعون المقدمة لمنع الدبيبة من الترشح للرئاسة.

وحذر خالد مازن، وزير الداخلية، من أن الاستمرار في عرقلة الخطة الأمنية الموضوعة لحماية العملية الانتخابية، واتساع رقعة الانتهاكات والاعتداءات، سيؤدي إلى الإضرار بسير العملية برمتها، وعدم الالتزام بإنجازها في موعدها.

واعتبر مازن في مؤتمر صحافي مشترك عقده مع حليمة إبراهيم، وزيرة العدل مساء أول من أمس في العاصمة طرابلس، أن الاستمرار في هذه الانتهاكات والاعتداءات «سيؤدي إلى تدهور الأوضاع الأمنية وخروجها عن السيطرة، ما يهدد الأمن القومي وسلامة البلاد والعباد». مشيرا إلى أن وزارتي الداخلية والعدل «تابعتا ببالغ القلق اتساع الخروقات الأمنية بعد انطلاق العملية الانتخابية في البلاد، وهو ما يهدد سلامتها، والاستمرار فيها على النحو الآمن المشروط». كما تحدث عن تلقي الوزارتين عددا من الشكاوى من الأطراف المختلفة «ما يمس نزاهة العملية الانتخابية وسلامة إجراءاتها، ويعرقل عملية تأمينها».

وأضاف مازن أنه «لم يعد مقبولا السير في العملية الانتخابية بشكل طبيعي، بعد أن اعتذرت مجددا اليوم اللجنة المشكلة بمحكمة سبها على النظر في الطعون، في ظل الانفلات الأمني، الناجم عن عوامل طارئة هددت الخطة الأمنية الموضوعة».

وتابع مازن موضحا أن الاعتداءات الحاصلة في العمليات الانتخابية «لم تكن وليدة اليوم، فقد مورست في السابق عدة ضغوطات على أطر وزارة الداخلية والمؤسسات التابعة لها. إلا أنها آثرت ضبط النفس، وعدم التصعيد الإعلامي، التزاما بخطاب حكومة الوحدة الوطنية الذي يحاول قدر الإمكان والتهدئة، والدفع نحو نجاح العملية الانتخابية». مشيرا في هذا السياق إلى الاستيلاء على معدات وتقنيات خاصة بتأمين الانتخابات في مدينة أجدابيا، إضافة إلى ما وقع من تهديدات مباشرة لعدد من المسؤولين الأمنيين كانوا قد حضروا دورة تدريبية للانتخابات بمدينة طرابلس.

في المقابل، تعهد رئيس بعثة الأمم المتحدة، يان كوبيش، خلال اجتماعه مساء أول من أمس مع مازن، بتقديم المساعدة للوزارة لأداء مهامها الكاملة، وضمان حماية هذا الاستحقاق بهدف الوصول إلى انتخابات نزيهة.

وقال بيان لمازن إنه استعرض خلال الاجتماع جملة من التحديات الأمنية التي قد تعترض سير العملية الانتخابية، والإجراءات المتبعة بالخصوص، موضحاً أن المسؤولية تقع على الشعب الليبي في إنجاح الانتخابات.

كما أبلغ المبعوث الأممي رئيس مفوضية الانتخابات، عماد السائح، خلال اجتماعهما بطرابلس التزام منظمة الأمم المتحدة بالوقوف إلى جانب الليبيين لتحقيق تطلعاتهم نحو دولة الديمقراطية المنشودة.

من جهة ثانية، أكد كوبيش على ضرورة تجنب «تسييس» المؤسسة الوطنية للنفط في البلاد، والمحافظة على نزاهتها ووحدتها بعيدا عن أي تجاذبات سياسية، وذلك خلال لقائه رئيس إدارة المؤسسة مصطفى صنع الله، في طرابلس، حيث تم خلال اللقاء بحث سبل دعم المؤسسة وشركاتها على جميع الصعد، كي تتمكن من تسيير أعمال النفط والحفاظ على معدلات الإنتاج الحالية واستدامته.

من جانبه، أكد سفير الاتحاد الأوروبي، خوسيه ساباديل، الذي التقى السائح أيضا، استمرار الدعم الدولي «لتحقيق تطلعات الليبيين والليبيات للاحتكام إلى صناديق الاقتراع».

بدوره، قال السفير الأميركي لدى ليبيا، ريتشارد نورلاند، إن «الولايات المتحدة تشارك الليبيين والمجتمع الدولي مخاوفهم بشأن خطر العنف الذي يهديد الانتخابات». ودعا في بيان له أمس «جميع الأطراف إلى تهدئة التوترات، واحترام العمليات الانتخابية القانونية والإدارية الجارية، التي يقودها الليبيون».

وكان مصدر بمفوضية الانتخابات قد أعلن أن تأجيل الانتخابات وارد إذا تأخرت مرحلة الطعون، وأوضح أن المفوضية قد تلجأ إلى تقديم مقترح لمجلس النواب بتحديد موعد جديد للاقتراع.

في سياق ذلك، رحب الدبيبة ضمنيا بقرار محكمة استئناف طرابلس رفض الطعون، المقدمة لمنعه من الترشح للانتخابات الرئاسية المقبلة. وكتب عبر موقع تويتر «موعدنا 24 ديسمبر (كانون الأول)... بدأنا ومكملين».

وقال عبد الرؤوف قنبيج، محامي الدبيبة، إنه كسب الاستئنافين المرفوعين ضده. بينما نقلت وكالة الأنباء الليبية الرسمية عن مصادر مطلعة أن الدبيبة عاد مجددا لسباق التنافس في الانتخابات، بعد رفض المحكمة الطعون المقدمة ضده.

في المقابل، التزم المشير خليفة حفتر، القائد العام السابق للجيش الوطني، الصمت حيال قبول لجنة الطعون بمحكمة الزاوية الابتدائية، مساء أول من أمس، طعنا ضده، وإصدارها حكما باستبعاده من الترشح. لكن مقربين من حفتر قالوا إن الحكم «غير قانوني وغير ملزم». مشيرين إلى أن المحكمة ليست مخولة بالنظر في الطعون ضد مرشحي الانتخابات الرئاسية، التي قصرتها مفوضية الانتخابات على ثلاث مدن فقط ليس من بينها الزاوية.

وتوقعت مصادر قضائية وإعلامية نقل تقديم طعن سيف الإسلام، النجل الثاني للعقيد الراحل معمر القذافي، إلى محكمة بمدينة أخرى لتعذر النظر فيه بمحكمة سبها (جنوب).

من جهة أخرى، قالت مصادر ليبية، طلبت عدم تعريفها، مطلعة على أعمال المراقبين الدوليين المكلفين مراقبة وقف إطلاق النار، إنه سيتم عقد اجتماع لاحق مع بقية المراقبين، عقب جولة المفاوضات التي ستعقدها اللجنة العسكرية المشتركة «5+5» في تركيا وروسيا، بشأن المرتزقة الأجانب والقوات الأجنبية الموجودة على الأراضي الليبية. مشيرة إلى أن محادثات اللجنة مع المسؤولين الأتراك في أنقرة ستسعى لإقناعهم بتسريع وتيرة سحب العناصر الأجنبية من ليبيا.

عودة الدبيبة لسباق الانتخابات بعد رفض الطعون المقدمة ضده (أ.ف.ب)

أكد تراجع انتهاكات حظر الأسلحة

تقرير أممي يتحدث عن «تهديد خطير» يمثّله وجود «المرتزقة» في ليبيا

القاهرة: «الشرق الأوسط»

حذر تقرير أعدّه خبراء في الأمم المتحدة من أن استمرار وجود «مرتزقة» تشاديين وسودانيين وسوريين وروس «ما زال يمثل تهديداً خطيراً» للوضع في هذا البلد، ومن كميات الأسلحة المخزونة في ليبيا، وقدرتها على إذكاء أي نزاع مستقبلي، معربين عن أسفهم «لاحتفاظ طرفي الصراع بمقاتلين أجانب في صفوف قواتهما».

وأبرز التقرير المرحلي السري، الذي تسلمه أعضاء مجلس الأمن الدولي الخمسة عشر مؤخراً، أن عدد الانتهاكات المسجلة العام الجاري لحظر الأسلحة المفروض على ليبيا تراجع بالمقارنة مع العام الماضي، لكن «استمرار وجود المرتزقة ما زال يمثل تهديداً خطيراً». كما لفت التقرير، الذي نشرته وكالة الصحافة الفرنسية، مساء أول من أمس، إلى أن الوتيرة المكثفة لإرسال شحنات السلاح المحظورة إلى ليبيا تراجعت، لكن حظر السلاح «يظل غير فعال بتاتاً».

ويغطي تقرير الخبراء الفترة الممتدة ما بين يناير (كانون الثاني) ونوفمبر (تشرين الثاني) من العام الجاري، ولإنجازه زار الفريق المكلف ليبيا في مناسبتين، وتمكنوا من الذهاب لأول مرة منذ عام 2017 إلى بنغازي (شرق ليبيا). كما زاروا كذلك كلاً من فرنسا وإيطاليا وإسبانيا وسويسرا وتونس.

وقال الخبراء إن «سيطرة بعض الدول الأعضاء على سلاسل التوريد تتواصل، ما يعوق بشكل كبير اكتشاف أو تعطيل أو حظر عمليات إرسال الأسلحة إلى ليبيا»، لكن من دون أن يحددوا هذه الدول.

ونوه التقرير بأنه «بالاستناد إلى عمليات النقل التي تمت في 2020، تظل مخزونات الأسلحة مرتفعة وكافية لإذكاء أي نزاع في المستقبل»، مشيراً إلى أن القسم الأكبر من ليبيا لا يزال «تحت سيطرة جماعات مسلحة محلية تستفيد من نهج تصالحي تسلكه معها السلطات التنفيذية في البلاد».

وبالحديث عن وجود المقاتلين الأجانب، أعرب الفريق الأممي عن أسفه «لاحتفاظ طرفي النزاع بمقاتلين أجانب في صفوف قواتهما، خصوصاً من تشاد والسودان وسوريا، وبأفراد شركات عسكرية روسية خاصة؛ رغم المطالبة العلنية بانسحاب المرتزقة». كما شدد التقرير على أن «اللجنة الأممية ليس لديها دليل على حدوث انسحابات واسعة النطاق حتى الآن» لهؤلاء «المرتزقة».

وسبق لوزيرة الخارجية الليبية، نجلاء المنقوش، الكشف في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي عن خروج «عدد محدود» من «المرتزقة» من بلادها. وبعد قرابة شهر من ذلك أعلن «الجيش الليبي» أنه قرر إخراج 300 «مرتزق» أجنبي من المناطق الخاضعة لسيطرته كدفعة أولى، دون التقيد بشرط الخروج المتزامن والمتوازن، الذي تم الاتفاق عليه بين أعضاء اللجنة العسكرية المشتركة «5+5».

وبحسب الخبراء، فإن المقاتلين السوريين الذين يدعمون القوات التركية، التي تدافع عن طرابلس في مواجهة «الجيش الوطني»، يتقاضون رواتب تتراوح قيمتها بين 800 وألفي دولار شهرياً.

وسبق لرئيس وفد «الجيش الوطني» في اللجنة العسكرية المشتركة، الفريق مراجع العمامي، التأكيد على إصرار اللجنة على انسحاب جميع القوات من ليبيا، في ظل وجود اشتراطات بأن يتم انسحاب تلك المجموعات بشكل متزامن وتدريجي، بحيث لا تحدث فجوة في التوازن العسكري.

وأشار التقرير أيضاً إلى الاتهامات، التي وجهت في سبتمبر (أيلول) الماضي، إلى فرنسا بتنفيذها عمليات عسكرية في جنوب ليبيا، وهي اتهامات رفضتها باريس في حينها. كما نفت تورط قواتها في أي عملية على الأراضي الليبية ضد جبهة «التغيير والوفاق» في تشاد (فاكت).

وأكد الخبراء الأمميون، في تقريرهم، أن حركة نقل السلاح «كانت في 2021 أقل بكثير» على الجسور الجوية مع ليبيا، كما «تراجع بنسبة 55 في المائة» عدد الرحلات الجوية العسكرية الروسية إلى شرق ليبيا، الذي تستخدمه موسكو كذلك محطة ترانزيت لرحلاتها المتجهة إلى جمهورية أفريقيا الوسطى، في حين تراجعت «بنسبة 64 في المائة» الرحلات الجوية التي سيرها الجيش التركي إلى ليبيا.

بالمقابل، زاد بنسبة 71 في المائة عدد الرحلات التي تسيرها من وإلى ليبيا شركة «أجنحة الشام» السورية، في ارتفاع رجح التقرير أن يكون سببه القيام بعمليات تبديل لمقاتلين أجانب.

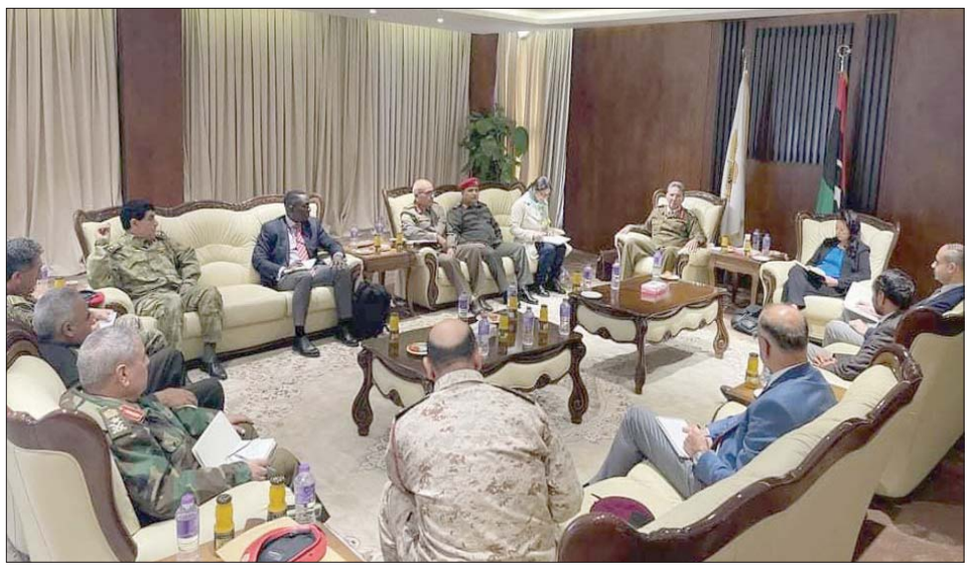

جانب من اجتماع سابق للجنة العسكرية الليبية (5+5) ببنغازي مع فريق المراقبين الدوليين (الجيش الوطني)

تركيا: وجودنا العسكري في ليبيا لن نناقشه إلا مع حكومتها

أنقرة: سعيد عبد الرازق

قال المتحدث باسم الرئاسة التركية، إبراهيم كالين، إن بلاده غير مستعدة لإجراء أي محادثات بشأن وضع قواتها العسكرية في ليبيا مع أي أطراف أخرى غير الحكومة الليبية.

وأضاف كالين في تصريحات أمس أن رئيسي المجلس الرئاسي الليبي محمد المنفي، ورئيس الحكومة عبد الحميد الدبيبة أكدا خلال مؤتمر باريس، الذي عقد الشهر الماضي، استعدادهما لمواصلة تأييد مذكرة التفاهم، الموقعة مع تركيا عام 2019 بشأن التعاون العسكري والأمني.

مشيرا إلى أن تركيا تسعى لمساعدة ليبيا في إنشاء جيش موحد، يجمع كل القوات شرق وغرب البلاد تحت مظلة واحدة، ومعتبرا أن ذلك «مهم جدا لمستقبل ليبيا وأمنها»، وأن تركيا تواصل دعم ليبيا لمواجهة الإرهاب، المتمثل في تنظيم «داعش»، ومواجهة الجماعات المسلحة.

وكان كالين قد اعتبر عقب مؤتمر باريس أن حضور بلاده في ليبيا «يمثل قوة استقرار»، وذلك بعد مطالبة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون تركيا وروسيا بسحب «مرتزقتهما وقواتهما» من هذا البلد «دون تأخير». وقال كالين حينها: «أحياناً يثير حلفاؤنا هذه القضية كما لو كان الوجود التركي هو المشكلة الرئيسية في ليبيا. الأمر ليس كذلك... نحن هناك كقوة استقرار ولمساعدة الشعب الليبي... وعسكريونا هناك بموجب اتفاق مع الحكومة الليبية (حكومة الوفاق السابقة برئاسة فائز السراج). لذلك لا يمكن وضعهم في مستوى المرتزقة، الذين جيء بهم من دول أخرى».

وتساءل كالين عن «مساعي» الدول الغربية لانسحاب شركة «فاغنر» الروسية شبه العسكرية من ليبيا. وقال بهذا الخصوص: «هناك وجود لفاغنر، المرتزقة الروس هناك. لا أعرف ما يفعله أصدقاؤنا وحلفاؤنا في أوروبا حيال ذلك. هل يتحدثون حقاً مع روسيا حول هذا الأمر؟ وهل يبذلون حقاً جهوداً جادة ومتضافرة لإخراج قوات فاغنر من ليبيا؟».

في غضون ذلك، أعلنت المحطة البحرية مصراتة في بيان، أمس، عن بدء انطلاق أول رحلة إلى ميناء إزمير غرب تركيا عبر سفينة كيفالاي كوين، وعلى متنها 800 راكب، ونحو ألفي طن من البضائع و340 سيارة و30 شاحنة.

وكانت سفينة «كيفالاي كوين» قد رست في محطة مصراتة البحرية منتصف نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي كأول رحلة بحرية لليبيا بعد توقفها لسنوات.

وزير مغربي سابق يعلن ترشحه لقيادة «الاتحاد الاشتراكي»

الرباط: «الشرق الأوسط»

أعلن عبد الكريم بن عتيق، الوزير المغربي السابق، عن ترشحه لمنصب الكاتب الأول (الأمين العام) لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية (معارضة)، خلفاً لإدريس لشكر الأمين العام الحالي، وذلك خلال المؤتمر الوطني للحزب، المنتظر عقده ما بين 28 و30 يناير (كانون الثاني) المقبل في مدينة بوزنيقة (ضواحي الرباط).

وجاء في بيان نشره بن عتيق، مساء أول من أمس، «أعلن لكل الاتحاديات والاتحاديين، ومن خلالهم كل المتعاطفين مع حزبنا، أنني قررت الترشح للكتابة الأولى للحزب». مضيفاً أنه أبلغ الأمين العام للحزب بهذا القرار يوم الجمعة الماضي.

ويرى مراقبون، أن قرار بن عتيق الترشح من شأنه أن يربك حسابات لشكر، الطامح لولاية ثالثة على رأس الحزب. ورغم أن بن عتيق لا يملك حظوظاً كبيرة للفوز لأنه يدرك أن الأمين العام الحالي يمسك التنظيم الحزبي ويتحكم فيه، فإن إعلانه مبكراً عن ترشيحه من شأنه إشعال المنافسة قبل المؤتمر. وسبق للشكر أن قال في تصريحات صحافية، إنه غير معني بالترشح من جديد لقيادة الحزب لأنه أمضى ولايتين على رأسه. لكن حسب مصدر من الحزب فإنه يعمل على أن يحظى بولاية ثالثة بطلب من المؤتمر.

وانتخب لشكر أميناً عاماً للحزب عام 2012، وأعيد انتخابه في 2017، أي أنه قضى 10 سنوات على رأس الحزب، وهي فترة كانت كافية لإحداث تغييرات كبيرة في بنية الحزب، وبناء شبكة من المسؤولين المحليين الحزبيين الموالين له، والذين يستعدون لترشيحه لولاية ثالثة.

وأشار مصدر مطلع في الحزب لـ«الشرق الأوسط» إلى أنه حتى لو لم يفز لشكر بولاية ثالثة، فإن قراره سيكون حاسماً بشأن اختيار الشخصية التي ستخلفه.

في غضون ذلك، تتجه الأنظار إلى عملية اختيار المؤتمرين، الذين سيحضرون لانتخاب الأمين العام الجديد. على اعتبار أن هؤلاء يتم اختيارهم على أساس توزيع حصص المؤتمرين على مختلف الجهات والأقاليم، وذلك حسب معيارين: الأول عدد المنخرطين في الحزب في كل إقليم، والآخر يتعلق بعدد الأصوات التي حصل عليها الحزب في الانتخابات على مستوى الإقليم.

سياسيون يحذّرون الرئيس التونسي من «إقحام» العسكر في الصراعات السياسية

تونس: المنجي السعيداني

حذرت عدة أطراف سياسية وقيادات عسكرية سابقة من محاولة إقحام المؤسسة العسكرية التونسية في الصراعات والتجاذبات السياسية «لأنها تهدد دورها الحيوي في حماية الممتلكات العامة والخاصة، والحفاظ على السلم والأمن الاجتماعيين، ومساعدة السلطات المدنية على أداء دورها والدفاع عن الوطن، وحماية وحدته الترابية».

وجاء هذا التحذير بعد كلمة رئيس الجمهورية قيس سعيد، خلال إشرافه على اجتماع المجلس الأعلى للجيوش، حيث أكد على وجود «أطراف تحاول ضرب مؤسسات الدولة، والتسلل إلى القوات العسكرية والأمنية... لكنهم لن ينجحوا في مآربهم، والدولة التونسية ستبقى قائمة... ونحن لن نفرط فيها للصوص والإرهابيين».

وقال عبد اللطيف المكي، القيادي المستقيل من حركة النهضة، إن كلمة الرئيس سعيد خلال إشرافه على اجتماع المجلس الأعلى للجيوش «تضمنت تسييساً للمؤسسة العسكرية، وإقحاماً لها في الصراعات السياسية». موضحا أن الخطاب السياسي للرئيس «ضرب أحد أسس الجمهورية». لكنه توقع ألا ينزلق قادة الجيش للتدخل في الشأن السياسي.

من ناحيته، حذر كمال العكروت، الأميرال المتقاعد والمستشار السابق للأمن القومي، من «محاولة إقحام المؤسسة العسكرية في التجاذبات السياسية لأنها مؤسسة لكل التونسيين». وقال إن تونس «أضاعت الكثير من الوقت والفرص منذ الإعلان عن إجراءات 25 يوليو (تموز) الماضي»، مضيفاً أن الأسباب والأشخاص المتسببين في الأزمة بدأوا في إعادة رص صفوفهم. في إشارة إلى أحزاب الائتلاف الحاكم السابق بزعامة حركة النهضة.

على صعيد متصل، خاطبت عبير موسي، رئيسة الحزب الدستوري الحر (معارض)، من اعتبرتهم «طرفي النزاع في تونس». في إشارة إلى الرئيس سعيد ورئيس حركة النهضة راشد الغنوشي، وقالت إن «النزاع بينهما لا يهم البلاد، وتسبب في التفريط في مصلحة الشعب التونسي». وتوعدت موسي بمقاضاة الغنوشي، رئيس البرلمان المعلقة أنشطته، «من أجل المغالطة والتحايل والتدليس» على حد تعبيرها.

وكان الغنوشي قد أكد مشاركة وفد من البرلمان التونسي في أعمال الجمعية الـ143 للاتحاد الدّولي للبرلمانيين بالعاصمة الإسبانية مدريد، وهو ما خلف جدلاً واسعاً حول مدى شرعية تلك المشاركة، في ظل التدابير الاستثنائية التي اتخذها الرئيس سعيد قبل نحو أربعة أشهر.

لكن قياديين في حركة النهضة، أكدوا مساء أول من أمس، أن البرلمان سيستعيد نشاطه، وذلك في تحد واضح لقرار الرئيس سعيد بتجميد اختصاصاته بالكامل منذ 25 يوليو الماضي. ووردت عدة تأكيدات من قيادات الحزب، وفي مقدمتهم رئيس الحركة ورئيس البرلمان الغنوشي، الذي صرح بأن البرلمان «سيستعيد أشغاله أحب من أحب وكره من كره». فيما قال أيضاً مستشاره رياض الشعيبي، أمس: «إن عودة البرلمان هو إقرار للأمر الواقع».

بدوره، قال القيادي البارز في الحركة ورئيس الحكومة السابق علي العريض، في تصريحه لإذاعة «إكسبريس. إف. إم» أمس، إن البرلمان «سيعود والانقلاب والإجراءات التي التفت على قيم الجمهورية ستسقط».

لكن رغم نبرة الوثوق، لم يوضح قادة الحزب، الذي يعد الخصم الأبرز للرئيس قيس سعيد، أي ضمانات بشأن عودة نشاط البرلمان.

أحفاد ضحايا حرب الجزائر يقترحون خطوات لـ«لملمة جراح الذاكرة»

الجزائر: بوعلام غمراسة

كشف المؤرخ الفرنسي الشهير بن جامان ستورا، المكلف «قضية لملمة جراح الذاكرة» المشتركة بين الجزائر وفرنسا، عن وثيقة أعدها 15 شابا من البلدين، مرتبطين بشكل غير مباشر بثورة التحرير الجزائرية، تتضمن خطوات وإجراءات في سياق مسعى الدولتين طي هذا الملف، الذي يعوق تطور العلاقات في جانبيها السياسي والاقتصادي.

ونشر ستورا أمس مضمون تقرير مجموعة الشباب، الذين يسمون أنفسهم «آراء جيل الشباب حول الذاكرة الفرنسية»، والذي طلبه الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون.

وشدد التقرير، الذي نشرته صحيفة «لوموند» الثلاثاء على إطلاق «متحف للذاكرة المشتركة»، عده الشباب الـ15 «أداة للتوفيق بين الذاكرتين الجزائرية والفرنسية» حول حرب التحرير. كما اعتبروه «ضروريا» لـ«إلقاء الضوء على الحقيقة التاريخية، وبناء مستقبل مشترك للأجيال الجديدة».

وأبرز التقرير أن «إنشاء مكان مخصص لهذه القصة (حرب التحرير) هو رمز، وشكل من أشكال الاعتراف (بمسؤولية فرنسا في الجرائم الاستعمارية). لهذا السبب استبعدنا فكرة وجود جهاز افتراضي، والجمهور المستهدف هو الشباب أولاً، لأننا مقتنعون بأنه يجب عليهم معرفة هذه الذاكرة». كما دعا أصحاب التقرير إلى «تجنب إقامة متحف كلاسيكي للتاريخ. إنما نريده مكانا لذاكرة حية».

ويتحدر الشباب الـ15، حسب الوثيقة، من آباء فرنسيين وجزائريين شاركوا في حرب التحرير، ومنهم أحفاد «حركى» (متعاونون مع الاستعمار ضد ثورة التحرير الجزائرية 1954-1962). ويرتقب أن يسلموا بأنفسهم تقريرهم إلى الرئيس ماكرون.

ولاحظ معدو الوثيقة بـ«مرارة» أن «أجيالا بكاملها لم تتعلم شيئا عن الحرب الجزائرية. وهكذا فإن الفرنسيين المولودين في الثمانينيات، والذين لم يختبروا الحرب الجزائرية، لم يستفيدوا من دروس التاريخ حول هذه الفترة من مسارهم التعليمي. وبالمثل، فإن معظم الفرنسيين الذين ولدوا في التسعينيات، ينهون دراستهم دون أن يدرسوا هذه الحرب في المدرسة».

وحسب التقرير، فإن أصحابه «مدفوعون برغبة في أن تتصالح الذاكرتان، والتعرف عليهما وتضميد الجراح، التي تولدت عنهما والتي ما زالت موجودة في المجتمعين، كما نسعى إلى بناء مستقبل مشترك للأجيال الجديدة».

وتعاملت الجزائر ببرودة شديدة مع «تقرير بنجامان ستورا» الشامل، حول «مصالحة الذاكرتين» لدى صدوره في يناير (كانون الأول) من العام الحالي. وثمة اتفاق مبدئي بين رئيسي البلدين على أن يقدم كل منهما رؤيته الخاصة حول القضية. لكن لم يصدر شيء عن عبد المجيد شيخي، مستشار الرئيس تبون لشؤون التاريخ، المكلف إعداد ورقة حول الموضوع.

السيسي وسانشيز أعلنا إطلاق «مجلس أعمال مشترك»

قمة مصرية ـ إسبانية لبحث تعزيز العلاقات

القاهرة: «الشرق الأوسط»

شهدت العاصمة المصرية، أمس، قمة بين الرئيس عبد الفتاح السيسي، ورئيس وزراء إسبانيا بيدرو سانشيز، تناولت سبل تطوير وتعميق أوجه التعاون الثنائي، فضلاً عن التشاور حول القضايا الإقليمية والدولية.

وقال السيسي خلال مؤتمر صحافي مشترك مع رئيس وزراء إسبانيا، عقب مباحثاتهما بـ«قصر الاتحادية»، إن إسبانيا «تعد شريكاً رئيسياً لمصر»، مشيراً إلى أن «التعاون بين البلدين يتم من خلال المنتدى الوزاري المشترك»، وموضحاً أن مباحثاته مع سانشيز «عكست تطابق الرؤى المشتركة لتعزيز العلاقات بين البلدين».

وعبّر الرئيس المصري عن حاجة بلاده إلى زيادة التبادل التجاري بين البلدين، من خلال إتاحة الفرص للصادرات المصرية للنفاذ إلى الأسواق الإسبانية، لافتاً إلى أن المباحثات تناولت أيضاً تعزيز السياحة الإسبانية الوافدة إلى المقاصد السياحية في مصر، خاصة الأقصر وأسوان وشرم الشيخ وغيرها. وأشار في هذا السياق إلى التدابير الصحية، التي اتخذتها مصر لمنع انتشار «كورونا».

وأضاف الرئيس المصري موضحاً: «استعرضنا سبل تعزيز العلاقات الثنائية، خاصة في المجالات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية، والثقافية والسياحية والدفاعية في ضوء علاقات الصداقة التقليدية الوثيقة بين البلدين». مؤكداً عزم البلدين «الانطلاق بالعلاقات إلى آفاق أرحب للتعاون الثنائي، بحيث تصبح إسبانيا شريكاً رئيسياً لمصر، ونحن نمضي بخطوات ثابتة على طريق التنمية والتقدم».

السيسي مستقبلاً رئيس حكومة إسبانيا (الرئاسة المصرية)

كما أشار الرئيس إلى أنه اتفق مع سانشيز على أهمية العمل المشترك، نحو زيادة الاستثمارات الإسبانية في مصر، وضرورة الاستفادة من الفرص الكبيرة، التي توفرها المشروعات القومية العملاقة، الجاري تنفيذها في مختلف ربوع البلاد، خاصة في مجالات النقل والطاقة المتجددة والزراعة وغيرها، مشيراً إلى أنه أكد ورئيس وزراء إسبانيا على الحاجة لزيادة معدلات التبادل التجاري بين البلدين، بالتوازي مع العمل على تحقيق التوازن في الميزان التجاري، وذلك عبر إتاحة الفرصة لمزيد من نفاذ الصادرات المصرية إلى السوق الإسبانية.

في سياق ذلك، أشاد السيسي بالتعاون المصري - الإسباني في العديد من المشروعات الاستثمارية والتنموية المهمة، باعتباره تعاونا ينتظر أن تتفتح أمامه آفاق جديدة، من خلال عقد منتدى رجال الأعمال بين ممثلي القطاع الخاص في البلدين خلال هذه الزيارة، بمشاركة رئيس الحكومة الإسبانية مع مصطفى مدبولي رئيس الوزراء، والذي سيمثل خطوة بناءة، على صعيد توثيق الروابط بين القطاع الخاص على الجانبين، وفتح مجالات جديدة للتعاون المشترك في القطاعات الاقتصادية ذات الأولوية.

كما تناولت المباحثات، وفق السيسي، التداعيات الصحية والاقتصادية والاجتماعية لجائحة «كورونا»، مستعرضاً جهود مصر للتعامل مع الأزمة بـ«توازن دقيق» بين تطبيق الإجراءات الاحترازية لاحتواء انتشار الفيروس من جانب، وتأمين استمرار النشاط الاقتصادي، وتفعيل نظم الحماية الاجتماعية لمعالجة الآثار الاقتصادية والاجتماعية السلبية لهذه الجائحة من جانب آخر.

وقال السيسي إنه حرص خلال مباحثاته على تناول عدد من القضايا الإقليمية والدولية، محل الاهتمام المشترك، بينها الموقف الاستراتيجي في حوض البحر المتوسط، مشيراً إلى رؤية مصر لأهمية العمل على معالجة بؤر التوتر في المنطقة، من خلال حلول تعيد الاستقرار، وتعزز من قدرة الدول على تحقيق طموحات شعوبها في العيش بأمان وحرية، وتحقيق التنمية المستدامة.

ونقل المتحدث الرسمي باسم الرئاسة المصرية، السفير بسام راضي، عن رئيس الحكومة الإسبانية، «تطلع بلاده للعمل على الارتقاء بالتعاون الثنائي مع مصر في جميع المجالات، في ظل الدور المحوري، الذي تقوم به مصر في إرساء دعائم الأمن والاستقرار في الشرق الأوسط والبحر المتوسط. بالإضافة إلى دورها الحيوي في مكافحة ظاهرة الهجرة غير الشرعية عبر المتوسط، وكذا مكافحة الإرهاب والفكر المتطرف، ونشر ثقافة التسامح والتعايش واحترام حرية العقيدة».

وأوضح المتحدث في بيان له أن المباحثات تطرقت أيضاً إلى إطلاق «مجلس الأعمال المصري الإسباني المُشترك»، بهدف دفع علاقات التعاون الاقتصادي والتجاري والاستثماري بين البلدين، فضلاً عن التباحث بشأن تعظيم التعاون في عدد من المجالات الثنائية، كالبنية التحتية والطاقة، ومعالجة المياه والسياحة، إلى جانب قطاع النقل في مصر، وكذا قطاع الرعاية الصحية، لا سيما في مجال تجميع وتصنيع مُشتقات بلازما الدم، وكذلك مكافحة كورونا وتصنيع اللقاحات.

مصر تشدد على «أمنها المائي» وتونس تسعى لـ«حل توافقي»

القاهرة: محمد عبده حسنين

جددت القاهرة «موقفها الثابت» إزاء نزاع «سد النهضة» الإثيوبي، حيث أكد الرئيس عبد الفتاح السيسي، أمس، تمسك بلاده بـ«صون أمنها المائي»، مطالباً المجتمع الدولي بدعم «عملية تفاوضية فعالة» بين مصر والسودان وإثيوبيا للوصول إلى اتفاق. فيما كشفت تونس، العضو الأفريقي غير الدائم في مجلس الأمن الدولي، عن مساع لـ«حل توافقي» يضمن تحقيق مصالح جميع الأطراف.

وتتنازع مصر والسودان مع إثيوبيا بسبب سد عملاق تبنيه الأخيرة منذ عام 2011 على الرافد الرئيسي لنهر النيل، ووصلت الإنشاءات به لأكثر من 80 في المائة، حيث تخشى دولتا مصب نهر النيل من تأثيره سلبياً على إمداداتهما من المياه، وكذا من تأثيرات بيئية واجتماعية أخرى، منها احتمالية انهياره. وتطالب القاهرة والخرطوم أديس أبابا بإبرام اتفاقية قانونية مُلزمة، تضمن لهما الحد من التأثيرات السلبية المتوقعة للسد، وهو ما فشلت فيه المفاوضات الثلاثية، الممتدة بشكل متقطع منذ 10 سنوات.

وخلال مؤتمر صحافي مع رئيس وزراء إسبانيا بيدرو سانشيز، أمس في القاهرة، قال السيسي إنه أطلع سانشيز على آخر تطورات قضية «سد النهضة»، مشددًا على «موقف مصر الثابت بالتمسك بصون أمنها المائي الآن وفي المستقبل»، ومؤكدًا «أهمية التوصل إلى اتفاق شامل وعادل وملزم قانونًا، بين كل من مصر والسودان وإثيوبيا حول قواعد ملء وتشغيل السد، وأهمية أن يدفع المجتمع الدولي بهذا الاتجاه، ويعمل على دعم ومساندة عملية تفاوضية فعالة لتحقيق هذا الهدف». وجرت آخر جلسة لمفاوضات «سد النهضة» في أبريل (نيسان) الماضي، برعاية الاتحاد الأفريقي، أعلنت عقبها الدول الثلاث فشلها في إحداث اختراق؛ ما دعا مصر والسودان للتوجه إلى مجلس الأمن، الذي أصدر «قراراً رئاسياً»، منتصف سبتمبر (أيلول) الماضي، يشجع الدول الثلاث على استئناف المفاوضات، برعاية الاتحاد الأفريقي للوصول إلى اتفاق مُلزم «خلال فترة زمنية معقولة»، وهو الأمر الذي لم يتحقق حتى الآن.

بدوره، كشف وزير الخارجية التونسي، عثمان الجرندي، عن جهود تبذلها بلاده للتوصل إلى اتفاق مرض بين مصر والسودان وإثيوبيا حول تقاسم مياه نهر النيل، بشكل لا يمس بمصلحة أي طرف.

وقال الجرندي خلال لقائه نظيره الإثيوبي ديميكي ميكونين، على هامش مشاركته في المنتدى الثامن للتعاون الصيني - الأفريقي في داكار، إن تونس باعتبارها العضو الأفريقي غير الدائم في مجلس الأمن «تبذل كل ما في وسعها لأن تتوصل كل من مصر والسودان وإثيوبيا إلى حل توافقي ومرض بين الأطراف الثلاث، حول تقاسم مياه النيل بشكل لا يمس بمصلحة أي طرف، ويجعل من النيل شريان حياة لجميع شعوب هذه الدول، وليس سببا للتوتر والنزاعات، التي قد تكون لها انعكاسات من الممكن تفاديها في هذه الظروف الدولية الصعبة، التي تستدعي من الجميع التآزر والتكاتف، بما يمكن دول القارة من مجابهة التحديات الكبرى الماثلة أمامها».

وأضاف الجرندي أن «الحكمة في معالجة القضايا وإدارة الخلافات تفرض البحث عن أفضل السبل للتوافق، حتى يسود الاستقرار بين شعوب نهر النيل، بما يساعد على تحقيق التنمية المستدامة في المنطقة».

وسبق أن وجهت إثيوبيا انتقادات إلى تونس، بعد أن تقدمت الأخيرة بمشروع قرار إلى مجلس الأمن قبل نحو ستة أشهر، يدعو أديس أبابا إلى التوقف عن أي إجراءات أحادية من شأنها الإضرار بدولتي المصب.

المؤسسة حمّلت اثنين من موظفيها المسؤولية

النيابة المصرية تتلقى بلاغاً بشأن تسريب أرشيف «الأهرام» لإسرائيل

القاهرة: فتحية الدخاخني

فيما بدا بداية للكشف عن تفاصيل تسريب أرشيف صحيفة «الأهرام» إلى «المكتبة الوطنية الإسرائيلية»، قال عضو بمجلس نقابة الصحافيين المصريين ومصدر آخر بالصحيفة، أمس، إن إدارة المؤسسة قررت «إحالة اثنين من موظفيها للنيابة العامة» قصد استكمال التحقيقات في الواقعة.

وثارت عاصفة من الغضب داخل الأوساط الإعلامية والثقافية المصرية، نهاية الشهر الماضي، في أعقاب تغريدة على حساب «إسرائيل بالعربي»، الناطق بلسان وزارة الخارجية الإسرائيلية، أعلنت عن إتاحة أرشيف صحيفة الأهرام المصرية للباحثين والدارسين داخل إسرائيل، وذلك ضمن مشروع الأرشيف الرقمي للمكتبة الوطنية الإسرائيلية.

وأفاد محمود كامل، عضو مجلس نقابة الصحافيين المصريين، بـ«صدور قرار بإحالة اثنين من الموظفين بالمؤسسة إلى النيابة العامة، مع فصل أحدهما ومنعه من دخول الأهرام»، متوقعاً أن «تسفر تحقيقات النيابة عن تورط آخرين في هذه القضية».

ولم تعلن مؤسسة الأهرام، ولا «الهيئة الوطنية للصحافة» القرار بشكل رسمي، لكن مصدراً بمجلس إدارة «الأهرام» أكد في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» صحة المعلومات، وقال: «بالفعل أسفرت تحقيقات الهيئة الوطنية للصحافة عن فصل موظف وإحالته للتحقيق، باعتباره المتهم الرئيسي، وإحالة موظف آخر على المعاش إلى التحقيق لأنه تقاعس في حق (الأهرام)»، مشيراً إلى أن «الموضوع الآن بين يدي النيابة».

وقال كامل لـ«الشرق الأوسط» إنه «قدم كل المستندات، التي كانت بحوزته بشأن هذه القضية إلى جهات التحقيق»، رافضاً الإفصاح عن تفاصيل هذه المستندات، ومؤكداً أن «كل المعلومات التي لديه الآن تتعلق بإحالة اثنين للنيابة، دون وجود تفاصيل واضحة حول كيفية انتقال أرشيف (الأهرام) إلى المكتبة الوطنية الإسرائيلية».

بدوره، قال الدكتور صفوت العالم، أستاذ الإعلام بجامعة القاهرة، لـ«الشرق الأوسط» إن «الكشف عن المتورطين في قضية تسريب أرشيف (الأهرام) هو تصرف تكتيكي لامتصاص الغضب الشعبي، إضافة إلى أنه خطوة ستتبعها بالتأكيد خطوات أخرى لحماية هذا التراث الفكري والثقافي».

وتعود الواقعة إلى نهاية شهر أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، عندما نشرت صفحة «إسرائيل بالعربي» تغريدة أعلنت فيها أن «أرشيف صحيفة (الأهرام) المصرية بات متاحاً للدارسين والباحثين داخل إسرائيل، من خلال المكتبة الوطنية الإسرائيلية»، لتبدأ بذلك موجة من الانتقادات، وسط محاولات لكشف غموض وصول أرشيف الصحيفة التي أُسّست عام 1875، إلى المكتبة الوطنية الإسرائيلية.

وتم تداول أنباء حينها تشير إلى تعاقد (الأهرام) منذ سنوات مع شركة «إيست فيو» لإتاحة أرشيف (الأهرام) بصورة رقمية، وهي شركة أميركية توفر أرشيفات الصحف للباحثين حول العالم، ويشير موقعها الإلكتروني إلى أن «لديها أرشيفات صحافية من 80 دولة بثلاثين لغة».

وفي ذلك الوقت كتب كامل على صفحته أنه «بعد تواصله مع مصادر مطلعة بمؤسسة (الأهرام) تبين له أنه منذ حوالي 8 سنوات تم بيع أرشيف الأهرام لشركة «إيست فيو» مقابل 185 ألف دولار أميركي، وذلك بموجب عقد من طرف واحد، دون توقيع ممثل الشركة الأميركية، وأن قيمة الصفقة لم تدخل خزينة (الأهرام)».

وقال العالم إنه «من الطبيعي أن يثير موضوع تسريب (الأهرام) للمكتبة الوطنية الإسرائيلية هذا الجدل، خاصة أنه مرتبط بتاريخ البلاد، وبمئات الكتاب الذين شاركوا في إعداده على مدار سنوات. فالتصرف في الأرشيف هو حق يتجاوز المؤسسة إلى الكتاب والمبدعين وحتى الشعب نفسه، خاصة أن (الأهرام) تعتبر الصحيفة الأقرب إلى الرسمية»، مؤكداً أنه «في عصر المعلومات لا بد من وضع ضوابط لحماية المحتوى الفكري».

واجهة مبنى الأهرام (جريدة الأهرام)

محادثات واشنطن و«طالبان» تتناول المساعدات والحقوق الإنسانية ورفع العقوبات

واشنطن: معاذ العمري
جنيف: «الشرق الأوسط»

على مدار الثلاثة الأشهر الماضية، اقتصر التواصل بين الولايات المتحدة و«طالبان» على ما يخص نقل العالقين في أفغانستان، إلا أن العلاقات الحالية بين الطرفين بدأت تتغير؛ خصوصاً بعد اللقاء الأخير الذي جمع بينهما في العاصمة القطرية الدوحة.

وأوضح نيد برايس، المتحدث الرسمي لوزارة الخارجية الأميركية، أن الطرفين ناقشا، على مدار اليومين الماضيين 3 أمور رئيسية، تضمنت التأكيد على أهمية وفاء «طالبان» بالتزامها العلني بعدم السماح لأي شخص بالقيام من داخل أفغانستان بنشاط ضد مصالح أي دولة، وتوفير ممرات آمنة للمواطنين الأميركيين والأفغان الذين عملوا مع الولايات المتحدة، وأخيراً التأكيد على حماية الحقوق لجميع المواطنين الأفغان، بما فيهم النساء والفتيات والأقليات. بدورها، جددت «طالبان» دعوة الولايات المتحدة للإفراج عن مليارات الدولارات التي جمّدتها.

كما طالب الوفد الأميركي بالإفراج عن الرهينة المهندس مارك فريريتش، البالغ من العمر 59 عاماً، والمحتجز لدى الحركة منذ فبراير (شباط) 2020 العام الماضي.

وأفاد برايس، في بيان، أن الفريقين ناقشا أيضاً استجابة المجتمع الدولي المستمرة والعاجلة لمعالجة الأزمة الإنسانية في أفغانستان، وتعهد الوفد الأميركي بمواصلة دعم جهود الأمم المتحدة، والجهات الفاعلة الإنسانية، لتوسيع تلبية الاحتياجات الإنسانية؛ خصوصاً في فصل الشتاء الحالي.

وتضمن الوفد الأميركي، الذي ترأسه الممثل الخاص لأفغانستان توماس ويست، شخصيات رفيعة المستوى من وزارة الخارجية، ووزارة الخزانة، والوكالة الأميركية للتنمية الدولية، ومسؤولين من الوكالات الاستخباراتية. وأكد المتحدث الأميركي أن الولايات المتحدة لا تزال ملتزمة بضمان ألا تحدّ العقوبات الأميركية من قدرة المدنيين الأفغان على تلقي الدعم الإنساني من الحكومة الأميركية والمجتمع الدولي. واعترف الممثل الخاص، ويست، بالتحسينات التي قامت بها «طالبان» في توفير وصول آمن ودون عوائق لجميع العاملين في المجال الإنساني. وبدورها، جددت «طالبان» تعهدها بعدم السماح لأي شخص باستخدام أراضي أفغانستان لنشاطات ضد مصالح الدول الأخرى. وأشار نيد برايس إلى أن الوفد الأميركي استعرض التصريحات الأخيرة لقادة «طالبان»، التي أعربوا فيها عن دعمهم لحصول النساء والفتيات على التعليم على جميع المستويات، وحثّوا على تنفيذ هذا الالتزام.

ودعت «طالبان» أيضاً في الاجتماعات التي ترأسها وزير خارجية «حكومة طالبان» غير المعترف بها دولياً، أمير خان متقي، إلى التخلي عن القوائم السوداء ورفع العقوبات.

وهذه الجولة الثانية من المحادثات بين الجانبين منذ الانسحاب الأميركي من أفغانستان. ومنذ استيلاء «طالبان» على السلطة، ارتفع معدّل التضخم بشكل كبير، وكذلك البطالة بين الأفغان، وسط انهيار النظام المصرفي. وتفاقمت الأزمة بعد تجميد واشنطن نحو 10 مليارات دولار من أصول البنك المركزي الأفغاني، وازداد التراجع مع وقف البنك الدولي وصندوق النقد الدولي تمويلهما لأفغانستان.

وكتب المتحدث باسم «وزارة الخارجية» التابعة لـ«طالبان» عبد القهار بلخي، في تغريدة: «ناقش الوفدان القضايا السياسية والاقتصادية والإنسانية والصحية والتعليم والأمن، بالإضافة إلى توفير التسهيلات المصرفية والنقدية اللازمة». وأضاف: «طمأن الوفد الأفغاني الجانب الأميركي حول الأمن وحثّ على الإفراج عن أموال أفغانستان المجمدة، من دون شروط، وإنهاء اللوائح السوداء والعقوبات، وفصل القضايا الإنسانية عن القضايا السياسية». وتسعى «طالبان» إلى نيل اعتراف دولي بشرعية سلطتها في أفغانستان والحصول على مساعدات لتجنيب البلاد كارثة إنسانية وتخفيف الأزمة الاقتصادية الخانقة التي تعاني منها.

قوة من «حركة طالبان» تقوم بعمليات بحثاً عن عناصر لـ«داعش» في جلال آباد (إ.ب.أ)

وقالت الأمم المتحدة، أمس (الأربعاء)، إن برنامجاً لصرف 300 مليون دولار نقداً سنوياً للأسر الأفغانية التي تعول أطفالاً وكباراً في السن ومعاقين هو أفضل سبيل لاستهداف الفقر المتزايد في البلاد. ويتمثّل أحد أبرز التحدّيات في كيفية إيصال الأموال إلى أفغانستان، من دون أن تتعرّض المؤسّسات المالية للعقوبات الأميركية المفروضة على «حركة طالبان». وطبّق برنامج الأمم المتحدة الإنمائي كذلك مشروع «النقد مقابل العمل» بتكلفة 100 مليون دولار لدعم العمالة و90 مليون دولار مدفوعات للشركات الصغيرة. ووصف البرنامج التوقعات الاجتماعية والاقتصادية في البلاد على مدى 13 شهراً مقبلة بأنها «مقلقة». وقالت كاني ويناراجا، المديرة الإقليمية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي لمنطقة آسيا والمحيط الهادي لـ«رويترز»: «سيكون ذلك على الأرجح أفضل سبيل لوقف الانهيار الجماعي والدخول في حالة فقر شاملة».

وفي حين تواجه أفغانستان صعوبات بسبب نقص حادّ في مساعدات التنمية الدولية منذ وصول «حركة طالبان» للسلطة، ويوشك نظامها الاقتصادي والمصرفي على الانهيار وسط جائحة «كوفيد 19» وجفاف شديد يجتاح البلاد، وتوقع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أن يصبح الفقر شبه شامل بحلول 2022، ما يؤثر على أكثر من 90 في المائة من السكان، البالغ عددهم نحو 39 مليون نسمة. وحذّر التقرير كذلك من أن الاقتصاد الأفغاني لن يبدأ في النمو قريباً ما لم تُرفع القيود على عمل المرأة.

الأمم المتحدة: افتحوا الحدود أمام طالبي اللجوء الأفغان

تبادل إطلاق نار بين قوات الأمن الإيرانية و«طالبان» بسبب «سوء تفاهم»

كابل: «الشرق الأوسط»

اندلعت اشتباكات بين قوات حرس الحدود الإيرانية وحركة طالبان الأفغانية بسبب «سوء تفاهم» بالقرب من إقليم نمروز الأفغاني. وقالت وكالة تسنيم الإيرانية شبه الرسمية للأنباء أمس الأربعاء إن «الاشتباكات توقفت وتناقش إيران الخلاف على الحدود مع طالبان»، مشيرة إلى أن التقارير حول سيطرة طالبان على معسكر حدودي إيراني كاذبة. وقالت الوكالة إن «مزارعين إيرانيين عبروا جدران الحماية المقامة داخل إيران وردت طالبان معتبرة أنه تم تجاوز حدودها». فتحت حركة طالبان النار وردت القوات الإيرانية. تمت تسوية الحادث سريعاً.

وأعلن الناطق باسم الخارجية الإيرانية سعيد خطيب زاده في بيان أن الحادث وقع بسبب «خلاف حدودي بين سكان» المنطقة بدون ذكر حركة طالبان. وأضاف: «تم حل الوضع. توقفت النيران بعد إجراء اتصالات بين حرس حدود البلدين».

إيران التي لها حدود تمتد على أكثر من 900 كلم مع أفغانستان لا تعترف بالحكومة التي شكلتها حركة طالبان. لكنها بدت وكأنها تفكر بالتقارب مع الحركة في الأشهر الماضية.

وفي سياق متصل، قالت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أمس الأربعاء إن الأفغان الذين يسعون إلى الفرار من بلادهم يواجهون مخاطر متزايدة مع تدهور الأوضاع هناك، في مناشدة للدول المجاورة لفتح حدودها حتى لمن لا يحملون وثائق.

وذكرت المفوضية أن إيران وباكستان وطاجيكستان ترحل أعداداً متزايدة من الأفغان منذ أغسطس (آب) بعد سيطرة طالبان على البلاد. ودعت إلى وقف عمليات الترحيل قائلة إن الأفغان قد يواجهون الاضطهاد في بلدهم حيث يتم استهداف الأقليات الدينية والعرقية والناشطين. وأضافت المفوضية في بيان، كما نقلت عنها «رويترز»: «تناشد المفوضية جميع الدول التي تستقبل الوافدين الأفغان الجدد إبقاء حدودها مفتوحة لمن يحتاجون إلى الحماية الدولية».

ونقلت وكالة إنترفاكس للأنباء عن وزارة الدفاع الروسية في موسكو أن ركاباً من روسيا وقرغيزستان، بالإضافة إلى طلاب أفغان يدرسون في جامعات روسية استقلوا ثلاث طائرات لدى نقلهم. وتضمن مسار رحلة طائرة عسكرية من طراز «إليوشن آي إل76 -» محطتين في الجمهوريتين التابعتين للاتحاد السوفياتي سابقاً طاجيكستان وقرغيزستان، قبل أن تهبط في مطار عسكري قرب موسكو. وأمر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في منتصف نوفمبر (تشرين الثاني) بإطلاق آخر رحلات طيران الإجلاء الروسية من أفغانستان.

لافروف وبلينكن يلتقيان في استوكهولم وسط تبادل اتهامات بالتصعيد

موسكو تلوّح بـ«إجراءات عسكرية مناسبة» رداً على استفزازات «الناتو»

موسكو: رائد جبر

كرر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، تحذيرات أمس، من أن بلاده لن تقف مكتوفة الأيدي وهي ترى حلف الأطلسي يتمدد على حدودها، ولوح بـ«إجراءات عسكرية مناسبة» قال إنها تشكل ردا على استفزازات الغرب. ومع تواصل السجالات حول الحشود المتبادلة على طرفي الحدود الروسية الأوكرانية أعلنت الخارجية الروسية أن الوزير سيرغي لافروف سيجري جولة محادثات مع نظيره الأميركي أنتوني بلينكن على هامش اجتماعات المفوضية الأوروبية للأمن والتعاون في استوكهولم، وسط تجدد التوتر العسكري عند الحدود بين روسيا وأوكرانيا. وسيلتقي وزير الخارجية الأميركي الوزير الروسي بعد اجتماع في العاصمة السويدية مع نظيره الأوكراني ديميترو كوليبا. إلى ذلك أفادت الخارجية الروسية أمس بأن لافروف «سوف يعقد اجتماعات ثنائية مع الممثل الأعلى للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية، ومع كل من الرئيس الحالي لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، ووزير الخارجية السويدي، والأمين العام لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا، ووزير الخارجية الأميركي، ووزراء خارجية النمسا وبريطانيا والمجر وإسبانيا وصربيا وتركيا».

ويزور أنتوني بلينكن العاصمة اللاتفية ريغا لحضور اجتماع حلف شمال الأطلسي المخصص بجزء كبير منه لهذه التوترات الجديدة.

في حين دخل الرئيس البيلاروسي ألكسندر لوكاشينكو على خط التوتر المتفاقم حول أوكرانيا بإعلان عزمه زيارة شبه جزيرة القرم لتأكيد اعتراف بلاده بسيادة روسيا عليها. وفي استمرار للمنحى التصاعدي للأزمة حول أوكرانيا، أعلن بوتين أن بلاده «ستتخذ إجراءات عسكرية - تقنية مناسبة، ردا على استفزازات حلف شمال الأطلسي (الناتو)». وقال خلال تسلمه أوراق اعتماد سفراء بلدان أجنبية أمس، إن موسكو «ستؤكد تمسكها بعدم السماح بتوسع الناتو شرقا باتجاه الحدود الروسية». وكان بوتين وجه تحذيرا قويا أول من أمس، للحلف الغربي من «تجاوز الخطوط الحمراء في أوكرانيا» ملوحا بتدابير روسية لمواجهة أي تطور محتمل.

وأوضح أمس، أن روسيا «في هذه الحالة، سوف تتخذ إجراءات عسكرية - فنية مناسبة، لكن، أكرر، لسنا نحن من يهدد أحدا، وهم يتهموننا بذلك»، مشيرا إلى أن التهديدات الغربية تقترب من الحدود الروسية. وقال بوتين إن الغرب يتجاهل قلق روسيا بشأن توسع الناتو باتجاه الشرق نحو حدودها. وزاد أن روسيا تقترح بدء مفاوضات جوهرية لتحقيق ضمانات قانونية بعدم توسع الناتو شرقا.

إلى ذلك، تواصلت أمس، المعطيات حول تفاقم الوضع الميداني على الحدود بين روسيا وأوكرانيا، وأعلنت وزارة الخارجية الروسية، أن كييف أرسلت 125 ألف جندي إلى منطقة الصراع في دونباس (شرق أوكرانيا)، وهو ما يعادل نصف قواتها. وقالت المتحدثة باسم الوزارة، ماريا زاخاروفا، إن «الجيش الأوكراني، يحشد قواته وينشر المعدات الثقيلة والأفراد. وبحسب بعض التقارير، فإن عدد القوات في منطقة الصراع قد وصل بالفعل إلى 125 ألف شخص، وهذا للتوضيح، هو نصف عدد القوات المسلحة لأوكرانيا».

لوح بوتين أمس في موسكو بـ«إجراءات عسكرية مناسبة» في مواجهة حلف الأطلسي (إ.ب.أ)

وأعربت الناطقة عن قلق موسكو من رفض كييف الفعلي للتسوية السلمية لهذه القضية. وأشارت إلى أن مشروع القانون الذي قدمه رئيس أوكرانيا فلاديمير زيلينسكي، إلى البرلمان ينص على إمكانية وجود قوات أجنبية في البلاد في عام 2022، مضيفة أن ذلك يتعارض بشكل مباشر مع اتفاقيات مينسك. وتعليقا على معطيات كييف حول هجوم عسكري روسي وشيك على أوكرانيا، قالت زاخاروفا إن «هذه المزاعم هي مجرد نوبات هيستيرية، ومناورة لصرف الانتباه عن عمليات عسكرية أوكرانية محتملة». ودعت المتحدثة «دول الناتو إلى وقف الاستفزازات وتشجيع الخطط العسكرية لنظام كييف، وبذل كل جهد لحث كييف على إقامة حوار مباشر مع دونيتسك ولوغانسك من أجل إيجاد حل سلمي مستدام للنزاع الأوكراني الداخلي، وفقًا لمجموعة من الإجراءات، التي نص عليها مجلس الأمن الدولي، والذي أدرج اتفاقيات مينسك في قراراته». ودعا الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي الأربعاء إلى «مفاوضات مباشرة» مع روسيا بهدف «وقف الحرب» في شرق بلاده، في ظل تصاعد التوتر مع موسكو المتهمة بالتحضير لغزو. وقال زيلينسكي في خطاب أمام البرلمان: «علينا أن نقول الحقيقة، وهي أننا لن نكون قادرين على وقف الحرب من دون مفاوضات مباشرة مع روسيا».

وقالت روسيا أمس الأربعاء إنها بدأت مناورات عسكرية شتوية دورية في منطقتها العسكرية الجنوبية، والتي تقع أجزاء منها على الحدود مع أوكرانيا، وإن عشرة آلاف جندي انتقلوا إلى مواقع التدريب في جميع أنحاء المنطقة الشاسعة. وقالت وزارة الدفاع في بيان إن المناورات ستجرى أيضا في شبه جزيرة القرم وفي منطقة روسية أخرى على الحدود مع دونباس الواقعة في شرق أوكرانيا التي استولى عليها الانفصاليون المدعومون من روسيا في نفس العام. وقالت وزارة الدفاع في بيانها إن المناورات، التي ستشارك فيها وحدات المشاة الآلية، ستجرى في أكثر من 30 ساحة تدريب على الأقل في ست مناطق مختلفة.

في غضون ذلك، أعلن الكرملين أن بوتين «سيقول لنظيره الأميركي جو بايدن، أثناء قمة محتملة بينهما، إن على السلطات الأوكرانية تطبيق اتفاقيات مينسك بشأن التسوية في دونباس». وأفاد الناطق الرئاسي ديميتري بيسكوف في إيجاز صحافي بأن «بوتين متمسك بموقفه من الملف الأوكراني، ومفاده أن على كييف تنفيذ التزاماتها بموجب اتفاقيات مينسك». وذكر بيسكوف أن أجندة المواضيع التي سيبحثها الرئيسان لم يتم تحديدها بعد، لكنه أعرب عن اعتقاده بأن المحادثات ستركز على العلاقات الثنائية بين روسيا والولايات المتحدة مع التطرق إلى الملفات الساخنة. وكانت موسكو أعلنت في وقت سابق، أن موسكو وواشنطن تبحثان عقد قمة افتراضية تجمع الرئيسين، مع إشارات إلى احتمال أن تنعقد قبل نهاية العام الجاري. في غضون ذلك، جاء إعلان الرئيس البيلاروسي عن عزمه زيارة شبه جزيرة القرم ليزيد من تأجيج التوتر حول أوكرانيا. خصوصا أن هذا الإعلان جاء بعد مرور يوم واحد على تصريح آخر للوكاشينكو وصف بأنه استفزازي، عندما قال إن بلاده سوف تسمح بنشر أسلحة نووية روسية على أراضيها في حال نشر حلف الأطلسي أسلحة مماثلة في بولندا. وقال لوكاشينكو الذي تواجه بلاده أصلا، أزمة حادة مع الغرب، إنه ينوي زيارة شبه جزيرة القرم في خطوة تعني الاعتراف بها أرضا روسية. وقال في حديث مع وسائل إعلام روسية حكومية، إنه «تلقى للتو دعوة من الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، لزيارة القرم»، وزاد «لدي الحق الكامل في القيام بذلك بغض النظر عن الطرف الذي تعود له السيادة على هذه المنطقة». وأوضح أنه تحدث مع بوتين حول هذا الموضوع 3 مرات، مبينا أنه ينتظر حاليا من الرئيس الروسي أن يحدد موعدا مناسبا للقيام بالزيارة بشكل ثنائي. وزاد: «أود زيارة مدينتي سيفاستوبل وبيلبيك، سيكون هناك الطقس دافئا». وأشار إلى أنه كان يعتبر أن القرم تعود عمليا لروسيا قبل استفتاء العام 2014، و«أصبحت شبه الجزيرة أرضا روسية قانونيا بعد إجرائه». وزاد: «لو ذهبت إلى هناك رفقة الرئيس الروسي، ما هي الاعترافات الأخرى التي يمكن أن تكون هنا؟ هذا ليس سرا بالنسبة إلي أو إلى بوتين».

حلف «الناتو» يتهم روسيا باستخدام التدريبات العسكرية ستاراً لمهاجمة جيرانها

واشنطن تهدد موسكو بعقوبات اقتصادية «عالية التأثير»

واشنطن: علي بردى

عبَّر وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن عن «قلق بالغ» لدى الولايات المتحدة من الأدلة على أن روسيا وضعت خططاً لتحركات عدائية كبيرة ضد أوكرانيا، مؤكداً أن بلاده سترد بمجموعة من الإجراءات الاقتصادية «العالية التأثير» إذا غزت القوات الروسية الأراضي الأوكرانية. وذكر بالتزامات الولايات المتحدة حيال الدول الـ30 الأعضاء بحلف شمال الأطلسي، الناتو. وكان بلينكن يتحدث بعد اجتماع لوزراء خارجية الناتو أمس (الأربعاء) في العاصمة اللاتفية ريغا، فقدم أوضح تقييم أميركي حتى الآن في شأن ما يعتزم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين القيام به؛ مما يمهد لاجتماع متوتر مقرر اليوم (الخميس) لبلينكن مع نظيره الروسي سيرغي لافروف.

وقال كبير الدبلوماسيين الأميركيين خلال مؤتمر صحافي «نشعر بقلق عميق حيال الأدلة على أن روسيا وضعت خططاً لتحركات عدوانية كبيرة ضد أوكرانيا». وتشمل الخطط جهوداً لزعزعة استقرار أوكرانيا من الداخل، فضلاً عن عمليات عسكرية واسعة النطاق. وأشار إلى أوجه التشابه المختلفة بين الأحداث الأخيرة، وما أدى إلى غزو روسيا لشبه جزيرة القرم عام 2014 كمؤشرات لما يمكن أن يحدث في المستقبل القريب. ولاحظ، أنه «في الأسابيع الأخيرة، كثّفت روسيا التخطيط لعمل عسكري محتمل في أوكرانيا، بما في ذلك نشر عشرات الآلاف من القوات القتالية الإضافية قرب الحدود الأوكرانية». وأضاف «الآن رأينا هذا الدليل من قبل. في عام 2014، آخر مرة غزت فيها روسيا أوكرانيا. ثم، كما هي الحال الآن، قاموا بزيادة القوات القتالية بشكل كبير قرب الحدود». في ذلك الوقت، كما هي الحال الآن، كثّفوا المعلومات المضللة لتصوير أوكرانيا على أنها المعتدي لتبرير العمل العسكري المخطط له مسبقاً. رأينا هذا التكتيك مرة أخرى في الساعات الـ24 الماضية فقط. في الأسابيع الأخيرة، لاحظنا أيضاً ارتفاعاً هائلاً، بأكثر من عشرة أضعاف، في نشاط وسائل التواصل الاجتماعي دفع الدعاية المعادية لأوكرانيا إلى الاقتراب من المستويات التي شوهدت آخر مرة في الفترة التي سبقت الغزو الروسي لأوكرانيا عام 2014. لكنه استدرك «لا نعرف ما إذا كان الرئيس بوتين اتخذ قرار غزو» أوكرانيا.

وقال «أوضحنا للكرملين أننا سنرد بحزم، بما في ذلك مجموعة من الإجراءات الاقتصادية العالية التأثير التي امتنعنا عن استخدامها في الماضي»، مؤكداً أنه كان هناك «تضامن هائل» داخل حلف شمال الأطلسي في الاستعداد لمتابعة إجراءات قوية إذا غزت روسيا أوكرانيا. وأضاف «إذا رفضت روسيا الدبلوماسية وغزت أوكرانيا مرة أخرى، فسنكون مستعدين للتحرك». ذكر بلينكن بأن مدير وكالة الاستخبارات المركزية «سي آي ايه» ويليام بيرنز حذر موسكو من «عواقب وخيمة» لتحركاتها ضد أوكرانيا. وأضاف، أنه سيخبر لافروف، بأن موسكو في حاجة إلى التراجع وسحب القوات من الحدود الأوكرانية. وكرر التزام واشنطن «سيادة أوكرانيا وسلامة أراضيها» والتزامها تجاه الناتو «الذي يعد أساسياً لاستقرار أوروبا وشمال أميركا». وسبق أن قالت روسيا، إن موقفها تجاه أوكرانيا دفاعي بحت، واتهمت كييف بالتآمر لاستعادة المناطق التي يسيطر عليها المتمردون الموالون لروسيا في شرق أوكرانيا بالقوة. وحضت أوكرانيا حلف الناتو أمس على الاستعداد لمزيد من العقوبات الاقتصادية على موسكو لردع أي غزو روسي محتمل.

وبالإضافة إلى حشد القوات على الحدود، أعلن الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، أن المسؤولين اكتشفوا أدلة على انقلاب مخطط له صلات محتملة بروسيا الأسبوع الماضي.

وأفادت وزارة الخارجية الأميركية، بأن بلينكن التقى الأمين العام لحلف شمال الأطلسي ينس ستولتنبرغ على هامش اجتماع وزراء خارجية الناتو في ريغا. وكرر بلينكن «التزام الولايات المتحدة الجاد والثابت تجاه الناتو والمادة الخامسة» من معاهدة الحلف التي تنص على أن أي اعتداء على دولة عضو فيه يعني الاعتداء على كل الأعضاء في الناتو.

وأضاف، أنه ناقش مع ستولتنبرغ «أهمية استمرار التشاور ووحدة التحالف بشأن قضايا تشمل دعم أوكرانيا ضد العدوان الروسي، وصياغة المفهوم الاستراتيجي الجديد للحلف الناتو، ومسائل الحد من التسلح والأمن الإقليمي».

رفض ستولتنبرغ الاتهامات الموجهة للحلف بأنه يستفز روسيا بتدريباته العسكرية في البحر الأسود، واتهم روسيا بدوره باستخدام التدريبات العسكرية ستاراً لمهاجمة البلدان المجاورة. وقال أمس (الأربعاء)، إن حلف شمال الأطلسي، على النقيض من روسيا، يتبع دائماً القواعد الدولية ويدعو مراقبين أجانب إلى تدريباته. وأضاف «مشكلة روسيا هي أنهم لا يتسمون بالشفافية ويطلقون تصريحات عدائية للغاية ويملكون سجلاً يظهر أنهم استخدموا التدريبات العسكرية من قبل غطاءً لأعمال عدوانية ضد جيرانهم».

159 توغلاً صينياً في المجال الجوي لتايوان للشهر الثالث

تايبيه: «الشرق الأوسط»

بدأت وزارة الدفاع التايوانية إعلان توغلات الطائرات الحربية الصينية في سبتمبر (أيلول) 2020. وفي الأشهر الـ14 الماضية، وصل التهديد إلى مستويات جديدة بعدما بدأت بكين إرسال أعداد متزايدة من الطائرات العسكرية إلى «منطقة تمييز الهوية لأغراض الدفاع الجوي» (أديز) التايوانية.

وزاد هذا التصعيد من مخاوف حلفاء غربيين مثل الولايات المتحدة واليابان اللتين تخشيان أن تشن الصين غزواً لتايوان التي تعتبرها إحدى مقاطعاتها. ومع ذلك، فإن الغرب يرى أن هذا الاحتمال غير مرجح حالياً.

ونفذت الطائرات العسكرية الصينية 159 توغلاً في منطقة الدفاع الجوي التايوانية في نوفمبر (تشرين الثاني) بحسب قاعدة بيانات وكالة الصحافة الفرنسية، فيما تتصاعد الضغوط العسكرية من بكين على الجزيرة الديمقراطية المستقلة ذاتياً. وكان نوفمبر الشهر الثالث على التوالي الذي قامت فيه أكثر من 100 طائرة حربية بالتوغل في هذه المنطقة الحساسة، مع 100 مقاتلة وتسع قاذفات قنابل صينية من طراز «إتش 6» ذات القدرة النووية. والثلاثاء، كشف البنتاغون عن خطط لتعزيز انتشاره العسكري والقواعد الموجهة ضد الصين، بالإضافة إلى تحديث المنشآت العسكرية في غوام وأستراليا وتوسيعها. ومنطقة أديز تختلف عن المجال الجوي التابع للأراضي التايوانية، وتشمل منطقة أكبر بكثير تتلاقى مع جزء من «منطقة تمييز الهوية لأغراض الدفاع الجوي» التابعة للصين، بل تضم جزءاً من البر الرئيسي الصيني.

واكتفت بكين باستكشاف الجزء الجنوبي الغربي من المنطقة، بطلعات صغيرة شبه يومية، ما تسبب في إجهاد أسطول المقاتلات التايوانية المتقادمة أصلاً. لكن يبقى أكتوبر (تشرين الأول) الشهر الذي شهد أكبر عدد من التوغلات مع 196 عملية من بينها 149 توغلاً في أربعة أيام فقط، فيما كانت بكين تحتفل بعيدها الوطني.

في نوفمبر، سُجل عدد أقل من التوغلات واسعة النطاق، لكن الطائرات الحربية كانت تتوغل بشكل شبه يومي.

وقال وزير الدفاع التايواني تشيو كو - تشنغ، الاثنين، في اليوم التالي لتسجيل 27 توغلاً لطائرات حربية صينية وهو عدد قياسي في نوفمبر وخامس أكبر عدد توغلات يومية مسجل: «الوضع قاتم خصوصاً مع عمليات توغل شبه متواصلة». وأضاف أن هدف الصين «هو استنفادكم ببطء لإعلامكم (بأن لديها) تلك القوة».

وسبق أن حذر تشيو من أن التوترات العسكرية بين تايوان والصين بلغت أعلى مستوياتها منذ أربعة عقود، مشيراً إلى أن بكين ستكون في وضع يمكّنها من شن غزو واسع النطاق في عام 2025، ومنذ بداية العام، دخل نحو 900 طائرة صينية منطقة «أديز» التايوانية.

ويظهر تقرير دفاعي نصف سنوي نشر في أكتوبر أن الصين صعّدت «تهديدات المنطقة الرمادية»، مثل زيادة عمليات توغل الطائرات الحربية، في محاولة «للاستيلاء على تايوان دون قتال». و«المنطقة الرمادية» مصطلح يستخدمه المحللون العسكريون لوصف أعمال عدوانية تدعمها دولة ما، دون أن يصل الأمر إلى حرب مفتوحة. وقد وصفها وزير الدفاع البريطاني بن والاس أيضاً بأنها «المعبر بين السلام والحرب». وغرّد وزير الخارجية جوزيف وو، الاثنين: «من الواضح أن تحركات جمهورية الصين الشعبية تهدف إلى إركاع تايوان وإبعادنا عن شركائنا الديمقراطيين». وأضاف: «لن نستسلم أبداً لضغوط الحزب الشيوعي الصيني».

هل الهند ركيزة أم عائق أمام استراتيجية واشنطن في المحيطين الهندي والهادئ؟

تحليل إخباري

واشنطن: «الشرق الأوسط»

تقوم الولايات المتحدة حالياً ببناء تحالف قوي في منطقة المحيطين الهندي والهادئ ليكون بمثابة دفاع متقدم ضد الصين، وإبقاء المنطقة مفتوحة أمام التجارة. يقول الدكتور مقتدر خان، الأستاذ بقسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية بجامعة ديلاوير، إن الحوار الأمني الرباعي، وهو حوار استراتيجي غير رسمي يضم الولايات المتحدة واليابان وأستراليا والهند، يمثل تحالفاً هائلاً، إذ يضم قوتين نوويتين (أميركا والهند)، و3 من أقوى 5 جيوش في العالم، و3 من أكبر 6 اقتصادات في العالم، وناتجاً محلياً إجمالياً بأكثر من 30 تريليون دولار، أي أكثر من ضعف ناتج الصين. ويرى أنه إذا صمد التحالف فإنه لن يمنع الصين فحسب من السيطرة على منطقة الجوار (جنوب وشرق آسيا)، بل ربما ينجح أيضاً في احتواء بكين وكبح جماحها.

وتدرك الهند والولايات المتحدة المزايا الاستراتيجية والفوائد الاقتصادية للشراكة الوثيقة بين البلدين؛ فبالنسبة للهند، يمكن أن يكون التحالف العسكري مع أميركا طوق نجاة في ظل موقف الصين الإقليمي متزايد القوة، الذي أسفر بالفعل عن مناوشات عسكرية في عامي 2017 و2020. وبالنسبة لأميركا، تكسب واشنطن حليفاً نووياً، وشريكاً تجارياً واقتصادياً صاعداً، وملتزماً بنفس القدر بضمان عدم هيمنة الصين على منطقة المحيطين. وفي حين أن اليابان وأستراليا حليفتان لأميركا منذ عقود، فإن الهند، العضو الرابع في الحوار الرباعي، عضو جديد في نادي الدول التي يمكنها الادعاء بأنها حليفة لواشنطن. وبالنسبة للولايات المتحدة، تظل الهند ورقة رئيسية في المعادلة، لكن هناك علامات استفهام تتعلق بجدوى الاعتماد عليها كحليف في هذا الإطار. ويقول خان، في تقرير نشرته مجلة ناشونال إنتريست الأميركية، كما اقتبست منه الوكالة الألمانية، إن الهند بدأت في تلقي منظومة الدفاع الجوي الصاروخية الروسية «إس 400»، رغم المخاطرة بتعرضها لعقوبات من حليفتها وشريكها التجاري، الولايات المتحدة. ويشير خان إلى احتمال أن تجد الولايات المتحدة سبيلاً للالتفاف على ذلك من أجل الحفاظ على علاقات طيبة مع الهند. وبالفعل، يضغط عضوا مجلس الشيوخ الأميركي، الجمهوري جون كورنين، والديمقراطي مارك وورنر، على الرئيس جو بايدن، لإيجاد استثناء بدافع الأمن القومي. ومع ذلك، عندما اتبعت تركيا نفس المسار العام الماضي، فرضت الولايات المتحدة عقوبات على حليفتها في حلف شمال الأطلسي (ناتو).

لكن الهند حليف مثير للمشكلات، بحسب خان، فهي حليف لا يمكنه فقط تفكيك التحالف، بل أكثر من ذلك، تقويض سياسة الولايات المتحدة تجاه الصين. ويشير إلى تكتيكات الهند في شراء منظومة «إس 400»، وهي في حدّ ذاتها إشارة إلى أن الهند مستعدة للإضرار بشراكتها النامية مع الولايات المتحدة. وعلى النقيض من ذلك، يمكن النظر إلى قرار أستراليا، الشريك الآخر في الحوار الرباعي، والتي خاطرت بغضب فرنسا بشرائها غواصات نووية من الولايات المتحدة والمملكة المتحدة. وعززت هذه الخطوة القدرات العسكرية الأسترالية والروابط التي تربط كانبرا بالولايات المتحدة. ويشير قرار الهند بشراء «إس 400» إلى أنها ليست على نفس قدر أستراليا كحليف للولايات المتحدة، وفقاً لما يقوله خان.

ويرى خان أن الهند مترددة في أن تصبح متصلة بالكامل بأنظمة الدفاع الأميركية، كما أن الديمقراطية في الهند معرضة لخطر مزيد من التراجع، حيث إن القومية الهندوسية تقوض مؤهلات الهند العلمانية والديمقراطية. ويقول إن القوميين الهندوس على طريق الحرب ضد دستور الهند والأقليات من سكانها. ويتساءل؛ كيف يمكن لدولة تحارب نفسها أن تكون حليفاً جيداً في حرب القوى العظمى؟

ووضع القوميون الهندوس، بقيادة رئيس الوزراء ناريندرا مودي، قوانين وسياسات تستهدف المسلمين الهنود، والهدف واضح؛ تهميشهم سياسياً وجعلهم غير مرئيين ثقافياً، وذلك منذ وصول الهندوس إلى مقاليد السلطة للمرة الثانية في عام 2019. وأصبحت حياة المسلمين وممتلكاتهم ووظائفهم في خطر، كما أصبحوا المنبوذين الجدد في الهند. ويبلغ عدد المسلمين الهنود نحو 200 مليون نسمة، ويتطلب قمعهم موارد هائلة من الدولة. ولكن قبل كل شيء، يبعد ذلك الهند أكثر فأكثر عن الديمقراطية. ويقول خان إنه إذا واصلت الديمقراطية الهندية دوامة الهبوط، فإن الحوار الرباعي لن يكون ديمقراطياً، وسوف تكافح الولايات المتحدة لتبرير شراكتها مع الهند.

ويضيف أنه إذا أصرت الولايات المتحدة على طرح «المنافسة» بينها وبين الصين من زاوية الاستبداد مقابل الديمقراطية، فلن يمكنها تجاهل تراجع الديمقراطية في الداخل أو في الدول المتحالفة. وكما يسعى الرئيس الأميركي جو بايدن إلى إعادة بناء الديمقراطية في الداخل، فلا بد أن يصرّ أيضاً على أن تعود الهند إلى جوهرها الدستوري المتمثل في الديمقراطية العلمانية. ويرى أن «الهند غير الديمقراطية» سوف تقوض الأساس الأخلاقي للاستراتيجية عبر المحيطين الهندي والهادئ. ويقول أيضاً إن أميركا والهند بحاجة إلى إجراء محادثات جادة بشأن احتواء القومية الهندوسية، التي تشكل تهديداً كبيراً لاستدامة الحوار الرباعي واستراتيجية الولايات المتحدة في منطقة المحيطين الهندي والهادئ. كما لفت إلى أن السياسة الخارجية الأميركية لها تاريخ طويل من النفاق، مشيراً إلى أن واشنطن زعمت على مدار عقود أن تعزيز الديمقراطية وحقوق الإنسان عنصران رئيسيان في سياستها الخارجية.

النظام الشرق أوسطي وشروط الاستقرار الإقليمي

د. ناصيف حتي*

كيف يبدو المشهد في الشرق الأوسط في نهاية عام 2021، علماً بأن مجمل المراقبين والمتابعين لأوضاع المنطقة يتفقون على أننا نعيش منذ سنوات في نظام إقليمي فوضوي... نظام شهد ضعف أو تراجع القواعد والأعراف الدولية المعروفة التي تستند إليها العلاقات بين الدول وتسمح بتنظيم واحتواء وإدارة الخلافات بين الدول من جهة وتعزيز المشترك والبناء عليه من جهة أخرى؟!

حصل ذلك عندما قامت قوى إقليمية بتبني عقائد تقوم على هويات ما دون الوطنية من دينية ومذهبية وإثنية وعابرة للوطنية بأهدافها وخطابها خدمة لاستراتيجيات تلك القوى. شجع على ذلك (نجاح هذا الخطاب وجاذبيته بعض الشيء) في حالات معينة ضعف وهشاشة العقد الوطني في عدد من الدول من جهة وحالات الحروب والصراعات والانكشاف المختلف الأوجه والجاذب لكل التدخلات التي تعيشها بعض الدول من جهة أخرى. فالمنطقة تشهد منذ سنوات ثلاث حروب: حرب باردة إقليمية، وحروب بالوكالة في النقاط الساخنة، وحروب أهلية. كل من هذه الحروب يغذي ويتغذى على الحربين الأخريين. في المقابل هنالك مؤشرات واعدة بالتغيير، ولكن لم تتبلور أو تترجم بعد بقوة على أرض الواقع كسياسات جديدة تشكل بداية قطيعة مع الحالة القائمة في الإقليم.

من أهم هذه العناصر الجديدة انعقاد مؤتمر بغداد للتعاون والشراكة في 28 أغسطس (آب) الماضي. المؤتمر الذي أطلق مساراً للحوار بين أطراف بعضها في حالة خصومة شديدة أو شبه قطيعة وعلى أساس بالطبع، لإنجاح هذا المنتدى الحواري التعاوني، اعتماد منطق الدولة والقواعد كما أشرنا الناظمة للعلاقات بين الدول، تعاوناً وخلافاً. ولا يكون بالطبع من خلال اعتماد منطق الثورة وحق التدخل مباشرة أو عبر أطراف غير الدولة من منظمات وحركات مسلحة، في شؤون دول أخرى، أياً كانت عناوين أو مبررات هذا التدخل. مسار دونه الكثير من التحديات ولكن عوامل عراقية وعربية ودولية تدفع باتجاه انطلاقه. عنصر آخر حامل للتغيير يتمثل في العودة ولو ما زالت متعثرة، للمفاوضات النووية (5 زائد 1) مع إيران في ظل وجود شروط وشروط مضادة ومخاطر توصل إيران إلى «العتبة النووية»، أي القدرة على إنتاج السلاح النووي. الأمر الذي يؤدي إلى تأزم كبير حامل لمخاطر مواجهة عسكرية وتداعيات خطيرة على المنطقة. النجاح في إعادة إحياء الاتفاق النووي، مع تعزيزه أو تحصينه كما يرى كل طرف وبشكل شبه مناقض للطرف الآخر، أمر ليس بالسهل مع تغيير الظروف عن تلك التي كانت سائدة عام 2015، ولكنه أيضاً ليس بالمستحيل. نتائج هذا المسار ستكون لها انعكاسات كبيرة، سواء إيجابية أو سلبية على الأمن وعلى الاستقرار الإقليمي وأيضاً على القضايا الأخرى في المنطقة.

التطبيع العربي مع سوريا مسار آخر، يأخذ أشكالاً وسرعات مختلفة دون أن يحظى بالطبع بإجماع عربي. يحصل ذلك، كما يقول أصحاب هذا التوجه، تحت عنوان إعادة سوريا إلى جامعة الدول العربية، وتحت عنوان إحداث توازن مع الدور وتحديداً النفوذ الإيراني في سوريا، نظراً لأهمية الموقع الجيواستراتيجي لسوريا كما يضيف هؤلاء. عودة الاتصالات الاستكشافية، أو التدريجية بين إيران وبعض القوى العربية الأساسية مسار آخر، ولو بسرعات مختلفة أيضاً، أياً كانت العراقيل التي ما زالت أمامه، يعكس بداية تغير في المنطقة. كما يشكل مسار التطبيع «وعودة المياه إلى مجاريها» على الصعيد العربي التركي ولو بسرعات مختلفة بين حالة وأخرى تغيراً أساسياً في المنطقة يؤثر ويتأثر بالمسارات الأخرى التي لكل منها ديناميتها الخاصة عنصر أساسي يفترض توفيره للدفع باتجاه انتقال الشرق الأوسط من حالة الفوضى إلى «نظام دولتي طبيعي». نظام يمكن وصفه بنظام «وستفاليا جديد»: نظام يقوم على منطق الدولة وليس المنطق التدخلي باسم آيديولوجيا عابرة للأوطان، تتحدث فوق رأس الدولة ولا تعترف بالسيادة الوطنية وبمنطق الدولة. هذا العنصر يتمثل في إطلاق مبادرة عربية من الأطراف المعنية، بهذا الاتجاه لبلورة الأسس التي يفترض أن تشكل قواعد وأنماطاً لنوع العلاقات المطلوب تأسيسها وبلورتها في الإقليم الشرق أوسطي. إطلاق مبادرة عربية في هذا الشأن والعمل على توفير الدعم الدولي المطلوب لها، مع التذكير بأن الاستقرار في المنطقة مصلحة دولية أيضاً ولو اختلفت المصالح بين القوى الكبرى المختلفة، أمر أكثر من ضروري طالما أن العالم العربي يبقى الملعب الأساسي لهذه الحروب يدفع ثمنها من استقراره وازدهاره.

* وزير الخارجية اللبناني السابق

الاحتلال الإيراني إذ ينضمُّ إلى «حروب الآخرين»

حسام عيتاني

تتكرَّر هذه الأيام من المنابر المعارضة للممانعة مقولة إن لبنان واقع تحت الاحتلال الإيراني، وإن الاحتلال هذا مسيطرٌ على كل مفاصل الدولة والمجتمع على نحو بات من العبث التصدي له والعمل على إنهائه ووضع حد لتمدده، وإن اللبنانيين مغلوبون على أمرهم أمام هذه الفاجعة التي ألمت بهم.

يستحسن أصحاب هذه النظرة تصوير القوة اللبنانية المسند إليها تنفيذ جدول أعمال الاحتلال المذكور، أي «حزب الله»، باعتباره امتداداً محلياً للحرس الثوري الإيراني يأتمر بأوامر قادة الحرس وينفذ خططهم ورغباتهم.

يسيطر «حزب الله» على الدولة اللبنانية، لا جدال في ذلك، يتدخل في عمل القضاء، يعوق التحقيق في تفجير الرابع من أغسطس (آب) 2020، ويمنع انعقاد جلسات الحكومة ما لم تنزل هذه عند قراره بتنحية القاضي العدلي المكلف بالتحقيق في التفجير. الأهم أن الحزب يملك قرار الحرب والسلم في الداخل والخارج. هو من يشعل أو يطفئ نار القتال مع إسرائيل، وهو من يرسل مسلحيه إلى سوريا واليمن والعراق، إذا ارتأى ضرورة لذلك، من دون التشاور مع السلطات ولا مع المجتمع اللبناني، وهو مَن أفشل محاولة التغيير الشعبية بإجهاضه، بالقوة وبالدعاية، انتفاضة تشرين 2019، وهو، قبل ذلك كله وبعده، أدرى بمصلحة الوطن وفوق المساءلة والمحاسبة والنقد. سلطته تنبع من الغيب والإرادة الإلهية، بحسب ما يوحي اسمه.

يمكن متابعة سرد أوجه تسلط الحزب على اللبنانيين وعلى مصادرته حرياتهم وحمايته نظام الفساد والمحاصصة الطائفية، إلى ما لا نهاية. بيد أن التمهل ضروري هنا قبل الاسترسال في هجائية لا طائل من تحتها.

فالتشخيص أعلاه يشبه ما تناوبت على تبنيه وإعلانه قوى عدة في المراحل المختلفة للأزمات اللبنانية. هناك من كان يحمّل منظمة التحرير الفلسطينية مسؤولية كل الخراب الذي ألم بلبنان في الأعوام الأولى للحرب الأهلية. ثم ظهرت عبارة «الاحتلالات» التي تذهب إلى أن لبنان واقع تحت ثلاثة احتلالات: فلسطيني وإسرائيلي وسوري. ولن تنتهي المعاناة اللبنانية إلا بانسحاب الاحتلالات الثلاثة هذه. بعد ذلك جاءت عبارة «الوصاية السورية» التي مدت نفوذها إلى كل مؤسسات الدولة اللبنانية وراحت تتدخل في تعيين الموالين لها في كل المناصب، من رئيس الجمهورية إلى الحجّاب وعمال الكافتيريا في الإدارات العامة. والآن، نعيش زمن الاحتلال الإيراني وهو، مثل سابقيه، علة علل الخراب وآفة لم يسبق لها مثيل وسرطان أمسك بخناق اللبنانيين... والكثير من الصفات المشابهة.

في أثناء الحرب الأهلية، اقترف البعض عبارة «حروب الآخرين على أرضنا». اللبنانيون، وفق هذه العبارة لا علاقة لهم بحروب الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي التي يخوضانها في لبنان بأدوات فلسطينية وسورية وإسرائيلية ولبنانية. تلك معارك لا تعنينا، بل نحن ندفع ثمنها من دمار بلدنا ودماء شعبنا وهجرة أبنائنا إلخ... تعفي هذه العبارة اللبنانيين من كل مسؤولية عما وصل بلدهم إليه. هم - الآخرون - الأشرار جاءوا في غفلة منا وبدأوا قتالهم في ربوعنا وبين ظهرانينا ووقع بعض المضللين من اللبنانيين في أحابيل «الآخرين» وانجروا إلى هذه المقتلة العظيمة.

يُعاد اليوم خطاب مشابه: جاء الاحتلال الإيراني وسار في ركابه لبنانيون يعملون على تحقيق أهدافه في بناء إمبراطورية نووية لا ناقة ولا جمل لأكثرية اللبنانيين الساحقة بها، بل هم يتوقون إلى دولة وطنية واحدة ذات سيادة تنهي هذا الكابوس.

يتأسس هذا الموقف على خرافتين: الأولى هي أن اللبنانيين الأبرياء من إثم الاحتلال الإيراني ينتظرون معجزة تأتي من الداخل أو الخارج وتحررهم من نير الاحتلال المذكور. الثانية، وهي أفظع وأدهى، تتلخص في التصور أن بمجرد رفع الاحتلال الإيراني عن لبنان، ستسود الألفة والمحبة وستنشأ دولة العدالة والازدهار التي ستكون، حُكماً، ديمقراطية تعددية والحريات فيها مضمونة ومصانة. الخرافتان هاتان تنتسبان إلى وعي -خرافي بدوره - زبدته أن اللبنانيين أبرياء ولا علم لهم بأسباب النكبات التي يتقلب بلدهم على نيرانها. اللبنانيون شهود مرغمون على مراقبة جحافل الاحتلالات تأتي وتذهب وهم جالسون على حافة الطريق. ويتجاهل الوعي هذا حقيقة أن اللبنانيين بعد انسحاب القوات السورية في 2005، وكان ذلك انسحاباً للاحتلال الأخير، فشلوا فشلاً ذريعاً في بناء ما يشبه ولو شبهاً بعيداً، دولة المؤسسات وحكم القانون وفصل السلطات وتوازنها.

الفشل الذي بدأ في 2005، أسفر عن انهيار 2019، في وقت كان أنصار إيران يعززون فيه نفوذهم ويبنون قوتهم مستفيدين من ميل السياسيين اللبنانيين المزمن إلى الاستقواء بالخارج وتفضيل العنف على صندوق الاقتراع، وهزال القانون وتهافت التشريع وانتشار الفساد على نحو ما زال يصيب المبعوثين الدوليين بالدهشة والقرف معاً.

كيف تحول النفوذ الإيراني إلى احتلال؟ على نحو لا يختلف كثيراً عن انقلاب لبنان ساحة لحروب الآخرين: تجاهل حقائق الانقسام اللبناني العميق وتعرض كل محاولات بناء إجماع وطني لبناني إلى الاغتيال بأيدي اللبنانيين الذين يبحثون لإنجاز مهمتهم هذه عن خناجر خارجية تطعن آمال مواطنيهم وأحلامهم.

لو يعلنها الدكتور أدهانوم!

سليمان جودة

قياساً على ما أعلنه الدكتور أحمد عكاشة من أرقام مؤكدة، في كتابه الصادر في القاهرة أول السنة الماضية، أدعو الدكتور تيدروس أدهانوم، مدير منظمة الصحة العالمية، إلى الإعلان عما لديه من أرقام موثقة، ولكن في موضوع آخر طبعاً!

كتاب الدكتور عكاشة صدر عن جانب من سيرته الذاتية، وعنوانه: «نفسي... حكايات من السيرة الذاتية»، وقد حرره زميلنا الأستاذ محمد السيد صالح.

وما يهمني في الكتاب هنا، هو الرقم المذكور فيه عن عدد الذين يفقدون حياتهم سنوياً بسبب مرض الاكتئاب، وقد أحصاهم عكاشة فوجدهم مليون إنسان في السنة على امتداد العالم، وهو لم يفعل ذلك باعتباره طبيباً من أطباء النفس الكبار، الذين يتفرغون لمعالجة ضحايا هذا المرض، ولكن بحكم وجوده لسنوات مديراً على رأس الجمعية العالمية للطب النفسي!

مليون بني آدم يموتون على مدار السنة، بسبب مرض واحد من الأمراض النفسية، ومع ذلك، لا أظن أن أحداً قد استوقفه الرقم من قبل، ولا أظن أن أحداً قد جرّب ولو على سبيل الرياضة العقلية، أن يعقد مقارنة سريعة بين الذين يموتون اكتئاباً، وبين الذين يغادرون الدنيا في المقابل بسبب أي مرض آخر!

وقد جاء توقيت الرقم المعلن من جانب الدكتور عكاشة، في مطلع السنة التي هاجم فيها فيروس كورونا العالم، ولكن ما كادت تلك السنة تدور لتأتي إلى نهايتها حتى كان «كورونا» قد توحش، وحتى كان قد أغلق الحدود بين شتى الدول، وحتى كان قد فرض على المليارات السبعة الذين يسكنون هذا الكوكب، أن يبقوا في بيوتهم كأنهم أسرى حرب في قبضة ذلك الوباء اللعين!

ولو حاولت الجمعية العالمية للطب النفسي، أن تقوم بشيء من التحديث للبيانات والأرقام الخاصة بالاكتئاب وضحاياه، خلال الفترة التي شاع فيها «كورونا» وانتشر، فالمؤكد أن رقم المليون سيتغير ويتبدل، والغالب أن تغيره وتبدله سيكون لأعلى، وربما يكون لأعلى بكثير، لأنه إذا كان هناك مرض قد صاحب هذا الوباء الذي لا يزال يخرج علينا في كل صباح بمتحور جديد، فهذا المرض هو الاكتئاب على وجه التحديد، وإذا كانت غالبية البشر قد عانت من شيء طوال أيام «كورونا» التعيسة، فهذا الشيء هو مرض الاكتئاب أكثر من أي مرض آخر!

وهل هناك أدعى إلى جلب الاكتئاب على الناس، من أن يكونوا مرغمين على البقاء في منازلهم مقيدين في الحركة؟! إن حالهم كان ولا يزال أقرب إلى حال ركاب طائرة دخلت منطقة من مناطق المطبات الجوية، فلم يجدوا مفراً من ربط الأحزمة، ثم الدعاء إلى الله تعالى أن تمر لحظاتهم العصيبة على خير. كان هذا ولا يزال هو حال الناس في أركان الأرض الأربعة!

إن المليارات السبعة الذين يقيمون على الأرض، يجدون أنفسهم منذ حل عليهم وباء كورونا، أقرب ما يكونون إلى ركاب هذه الطائرة التي لا تكاد تخرج من منطقة مطبات، حتى تدخل في نطاق منطقة جديدة. فلما جاء هذا المتحور الأخير المسمى «أوميكرون»، بدا الأمر وكأن الطائرة التي تتمايل بشدة إنما هي على وشك السقوط، دون أن ينتبه ركابها الخائفون المفزوعون إلى أن ما تمر به هو مطب هوائي عادي من نوع المطبات التي مرت بها من قبل ثم عبرت إلى وجهتها سالمة!

كل ما أريده من الدكتور أدهانوم أن يعلن الأرقام التي في حوزته بحكم منصبه، عن عدد الذين يفقدون حياتهم في كل سنة، ليس بالطبع بسبب «كورونا»، فلقد أعلن ذلك ولا يزال يعلنه حتى مللنا ما يفعله وما يكرره. وإنما القصد أن يعلن عدد الذين يموتون بمرض الإنفلونزا العادية أو الموسمية التي تهاجم الناس من سنين، وتأخذ ضحاياها معها وترحل ضمن حصيلتها في كل سنة، فإذا جاء عام جديد عاودت الهجوم المباغت أو غير المباغت، ثم مضت في طريقها لا تعبأ بشيء!

وليس القصد كما قد يتبادر إلى الذهن، أن نهوّن من شأن الذين رحلوا بسبب «كورونا» ومتحوراته، ولكن الهدف من وراء طلب هذه الإحصائية التي هي لا بد في حوزة مدير الصحة العالمية، أو في متناول يده على الأقل، أن توضع الأمور في سياقها الصحيح، وأن تكون المقارنة بين الحالتين؛ حالة كورونا وحالة الإنفلونزا، بغرض تهدئة أعصاب أهل الأرض، بدلاً من إثارة الفزع في نفوسهم مع كل متحور يظهر، وبالذات مع هذا المتحور الجنوب أفريقي الذي أخذ من الدعاية منذ لحظته الأولى، ما لم يحصل عليه كل متحور سبق ثم اختفى في هدوء، دون أن تصاحبه ضجة من نوع ما هو حاصل أمامنا!

وليس سراً أن كثيرين يشعرون منذ ظهر المتحور الجديد، بأن في الأمر «شيئاً ما» غير طبيعي لم يحدث أن مر بهم على طول الفترة من بداية ظهور «كورونا» إلى اللحظة!

سبب هذا الشعور أن أحداً من بين علماء الفيروسات لم يقطع برأي بعد في مدى خطورة «أوميكرون» أو عدم خطورته، لأن القطع بشيء من هذا علمياً في حاجة إلى وقت يستغرقه البحث أولاً، ولأنه في حاجة من بعد الوقت إلى علماء أمناء مع أنفسهم ومع الناس ثانياً!

بل إن كل واحد من علماء الفيروسات أو المناعة سألوه في الموضوع، كان يقول إنه من المبكر الحديث عن اختلاف المتحور الجديد عن أي متحور سابق عليه، وإن كل ما يقال عن المتحور الجديد إلى الآن هو من نوع التخمينات والتوقعات!

وكان معنى هذا أن ما جربناه من أسلحة المواجهة مع «كورونا» منذ ظهوره، وكان مجدياً ونافعاً، سيكون هو ذاته مجدياً ونافعاً بالدرجة ذاتها مع المتحور الجديد، وأن ذلك سيكون على الأقل إلى أن يتبين لنا ما إذا كان «أوميكرون» بهذه الخطورة التي يدور الكلام عنها حالياً، أم أنه مثل متحور «دلتا» وسواه من المتحورات التي تتابعت علينا هذه السنة ومن قبلها السنة الماضية!

لقد جربنا لقاحات متنوعة ومتعددة، وجربنا احترازات يستطيع كل إنسان أن يحترس بها في مواجهة الآخرين إذا وجد نفسه معهم في الأماكن المغلقة، وجربنا من اللقاحات والاحترازات قائمة طويلة، وكلها قيل عنها علمياً وطبياً إنها قادرة على الحد من خطورة «كورونا»، ومن انتشاره، ومن عدواه، والأهم أنها قادرة على التخفيف من حدة أعراضه التي نعرفها، وأنها مانعة لأن تكون الإصابة به طريقاً إلى فقدان الحياة!

وكانت الحكومة في بريطانيا هي أكثر الحكومات اقتناعاً بهذا المنطق، الذي يقول إن على العالم أن يعود ليمارس حياته الطبيعية كما مارسها قبل «كورونا»، وإن كل ما هو مطلوب منه أن يتسلح بسلاحين: اللقاح في إحدى يديه، والاحترازات المعروفة في اليد الأخرى!

وكان العالم قد بدأ يتكيف مع الطريقة البريطانية ويعيش بها، ولكن يبدو أن «كورونا» لم يعجبه هذا التكيُّف، فخرج من الباب ليعود من الشباك وهو يتخفى في ثياب متحور جديد!

وبمعنى أدق فإن «كورونا» ليس هو الذي لم تعجبه المدرسة البريطانية في التعايش معه، إذا جاز أن نسميها مدرسة، ولكن الذي لم يعجبه هو طرف خفي، أو طرف ثالث إذا جاز التعبير. إنه طرف لا نعرفه، ولكن ما نعرفه عنه أنه يحرص على إشعال سوق الوباء كلما هدأت الأحوال فيها، فينفخ في نار إحدى جبهاتها هنا، ثم يُلقي الماء على جبهة أخرى هناك فتتراجع درجة حرارتها. والدليل أن أوروبا كانت مشتعلة بالمخاوف والهواجس إلى أيام قليلة مضت، خصوصاً النمسا وألمانيا في القلب منها، ولكن في لحظة انتقلت هواجسها ومخاوفها إلى القارة السمراء وبالذات جنوب أفريقيا وما حولها، وتركزت الأنظار والأضواء على هذه الدولة الأفريقية، ولم يعد أحد يتحدث عن النمسا ولا عن ألمانيا!

في العاشر من يونيو (حزيران) 2020، كان الدكتور أحمد المنظري، مدير الصحة العالمية المسؤول في الشرق الأوسط، قد أعلن أن عدد وفيات «كورونا» خلال الأشهر الستة السابقة بلغ 400 ألف، وكان معنى كلامه الذي لم يتوقف عنده أحد، أن وفيات «كورونا» أقل من وفيات الاكتئاب خلال الفترة نفسها بمائة ألف كاملة!!

ومع ذلك كله لا يزال هناك مَنْ يركز الأضواء على ضحايا «كورونا» وإصاباته، ويطفئها عن وفيات وإصابات سواه، لأسباب لا أظنها خافية على المتأمل في المشهد بكامله، وتحديداً على مستوى المستفيد أو المستفيدين من بقاء «كورونا» شبحاً تتجدد ظلاله في الأفق كلما خفتت أو كادت تختفي!

«أوميكرون»... براعة جديدة للفيروس

ديفيد فيكلينغ*

هناك حتمية قائمة لحقيقة أن السلالة الأخيرة من فيروس «كوفيد 19» المعروفة باسم «B.1,1,529»، التي يطلق عليها الآن اسم متحور «أوميكرون 1»، قد اكتشفت للمرة الأولى في جنوب أفريقيا.

ظهرت التأثيرات الأكثر تدميراً لفيروس «SARS - CoV – 2» حتى الآن في البلدان المتقدمة. وشكلت الولايات المتحدة والمملكة المتحدة والاتحاد الأوروبي نحو ثلث الوفيات، مقارنة بنحو 10 في المائة من سكان العالم. ومع ذلك، فقد تم عزل وتحليل حصة ضخمة من المتغيرات الجديدة المثيرة للقلق لأول مرة في «مجموعة بريكس» للدول ذات الدخل المتوسط سريعة النمو. من السلالة الأصلية في الصين، إلى سلالة «دلتا» التي تم رصدها في الهند، وسلالة «جاما» المعزولة في البرازيل وسلالات بيتا وأحدث السلالات «أوميكرون» في جنوب أفريقيا، ظهر فقط متغير «ألفا» المرتبط بالمملكة المتحدة خارج هذه البلدان.

هذا مجرد انعكاس لحقيقة أن شخصين من كل خمسة أشخاص على كوكب الأرض يعيشان في إحدى دول «البريكس». كما أنه ليس من قبيل المصادفة أن المتغيرات الجديدة تم تحديدها لأول مرة في البلدان ذات البنية التحتية العلمية المتطورة اللازمة لاكتشافها. تعد دول «البريكس» من أكبر اللاعبين في السوق العالمية للأدوية الجينية، وقد لعبت دول مثل الهند وجنوب أفريقيا دوراً رئيسياً في المناقشات حول إعفاءات الملكية الفكرية لزيادة القدرة على الوصول إلى الأدوية.

في هذه المرحلة، رغم ذلك، قد يكون العامل الحاسم هو حقيقة أن البلدان الأكثر ثراء يجري تلقيحها الآن بشكل كبير لدرجة أن فرص الفيروس في عمل طفرات جديدة محدودة بشكل متزايد. فالدول التي بها أكبر عدد من المواطنين غير الملقحين والمعرضين للإصابة هي تلك التي تزداد فيها احتمالات أن يجد فيروس «SARS - CoV – 2» طريقة جديدة لاختراق الحواجز التي وضعناها في طريقه.

وبحسب إيان ماكاي، الأستاذ المشارك في علم الفيروسات بجامعة كوينزلاند، فإن «الهروب من المناعة أمر تفعله الفيروسات بمهارة كبيرة. إذا كان هناك الكثير من المجموعات السكانية التي لا تزال عرضة للإصابة، فنحن في نفس نوع الدائرة المفرغة التي كنا فيها من قبل».

من السابق لأوانه معرفة الكثير عن كيفية تأثير الإصدار الأخير على الأشخاص. فأحد الجوانب المقلقة هو العدد الكبير جداً من الطفرات، لا سيما في جوانب الجينوم التي تؤثر على قدرة الفيروس على نقل نفسه للآخرين أو محاربة الاستجابات المناعية للجسم. وهذا يثير احتمالية أنه يمكن، كما هو الحال مع بعضها حتى نتمكن من مراقبة التقدم الأخير للمتغير في البشر، بحسب ماكاي.

رغم ذلك، لا نحتاج إلى إجابة عن هذه الأسئلة لمعرفة الخطأ الذي يرتكبه العالم الغني بالفعل في علاج «كوفيد 19» باعتباره أحد مسببات الأمراض التي هُزمت بالفعل بسبب معدلات التغطية العالية للقاح. ورغم أن دولاً مثل الصين، واليابان، وفرنسا، وإيطاليا، وكوريا الجنوبية، وكندا يمكن أن تتباهى بأن ثلاثة أرباع سكانها قد تم تحصينهم بالكامل، فإن 110 دول من 200 دولة ومنطقة تمتلك وكالة أنباء «بلومبرغ» بيانات عنها لا تتعدى نسب تحصينها 50 في المائة (الولايات المتحدة، بنسبة 59 في المائة، لديها واحد من أسوأ السجلات في العالم المتقدم). من هذا العدد، هناك 64 دولة لم تصل حتى إلى 25 في المائة، بما في ذلك جنوب أفريقيا نفسها. الهند بنسبة 31 في المائة، وروسيا 37 في المائة ليستا أفضل حالاً. ومن بين 37 دولة بها أقل من 10 في المائة حماية، هناك 32 دولة في أفريقيا جنوب الصحراء.

هذه الفجوة المتزايدة مدفوعة بالوتيرة البطيئة التي تشارك بها شركات الأدوية في الدول الغنية حيث تم تطوير الأدوية، ملكيتها الفكرية مع منتجي الأدوية الجينية في الاقتصادات الناشئة. فرغم أن قرار الولايات المتحدة في مايو (أيار) بالتنازل عن قواعد الملكية الفكرية لأدوية «كوفيد19» كان خطوة رئيسية نحو معالجة هذه المشكلة، فقد فشلت المعارضة الأوروبية وعدم وجود إكراه من الحكومات في إحداث التغيير المطلوب لزيادة الإمدادات.

كتب رؤساء منظمة الصحة العالمية والمنظمة الدولية للهجرة والمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، في رسالة مفتوحة إلى قادة مجموعة العشرين، الشهر الماضي، إن «الفجوة الحالية في التكافؤ في اللقاحات بين البلدان الأكثر ثراء والبلدان ذات الموارد المنخفضة تُظهر تجاهلاً لحياة أشد الناس فقراً وضعفاً في العالم. فعدم المساواة في اللقاحات يكلف الكثير من الأرواح كل يوم، ويستمر في تعريض الجميع للخطر».

مع ارتفاع المناعة الطبيعية والمناعة من اللقاحات، يجب أن يصبح التطور الفيروسي أكثر براعة للتهرب من دفاعاتنا. وحتى الآن، بالكاد حصل أكثر من نصف سكان العالم على جرعة من لقاح «كوفيد». وهذا يعني أنه لا يزال هناك أكثر من 3,4 مليار شخص يمكن للفيروس أن يتعامل مع أجسادهم كمختبرات لتطوير طفرات جديدة. وإلى أن نخفض هذا الرقم، فإن الاحتمالات لا تكون في مصلحتنا بنفس القوة التي نرغب في تصورها.

* بالاتفاق مع «بلومبرغ»

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
10th Floor Building 7
Chiswick Business Park
566 Chiswick High Road
London W4 5YG
United Kingdom
Tel: +4420 7831 8181
Fax: +4420 7831 2310
www.aawsat.com
editorial@aawsat.com

المكاتب

الرياض Riyadh +966112128000 / +966114401440
الكويت Kuwait +965 2997799 / +965 2997800
الرباط Rabat +212 37262616 / +212 37260300
جدة Jeddah +966126511333 / +966126576159
دبي Dubai +9714 3916500 / +9714 3918353
واشنطن Washington DC +1 202 6628825 / +1 202 6628823
المدينة المنورة Madina +9664 8340271 / +9664 8396618
القاهرة Cairo +2023 7492996 / +2023 7492855
بيروت Beirut +9611 549002 / +9611 549001
الدمام Dammam +96613 8353838 / +96613 8354918
الخرطوم Khartoum +2491 83778301 / +2491 83785987
عمان Amman +9626 5539409 / +9626 5537103

الوكيل الإعلاني

الوسائل السعودية SMC
Saudi Media Company
KSA +966 920033777
Dubai, UAE +971 45684155
Email Contact: sales@saudimedia.sa
https://saudimedia.sa/

جريدة العرب الدولية تشكر أصحاب الدعوات الصحفية الموجهة إليها وتفهمهم بأنها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بأمانة وموضوعية.

وكيل الإشتراكات

الشركة العربية للوسائل
ARAB MEDIA COMPANY
المركز الرئيسي:
ص.ب 22304 الرياض 11495
هاتف: +9661121128000
فاكس +966114429555
بريد الكتروني
info@arabmedia co.com
موقع الكتروني
www.arabmedia co.com
هاتف مجاني
800-2440076

وكيل التوزيع

الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
المركز الرئيسي:
ص.ب: 62116 الرياض 11585
هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com
وكيل التوزيع في الإمارات
"شركة الامارات للطباعة والنشر"
دبي هاتف: +971 4 3916503
فاكس: +971 4 3918354
أبوظبي هاتف: +971 2 6733555
فاكس: +971 2 6733384
وكيل التوزيع في الكويت
شركة باب الكويت للصحافة
الشويخ الصناعية - شارع الصحافة الكويت
هاتف: +96522272734
فاكس: +96522272736

srmg
المجموعة السعودية للأبحاث والإعلام

أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير
غسان شربل

Ghassan Charbel
Editor-in-Chief

مساعدو رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز
زيد فيصل بن كمي
سعود الريس

Assistants Editor-in-Chief
Aidroos Abdulaziz
Zaid Bin Kami
Saud Al Rayes

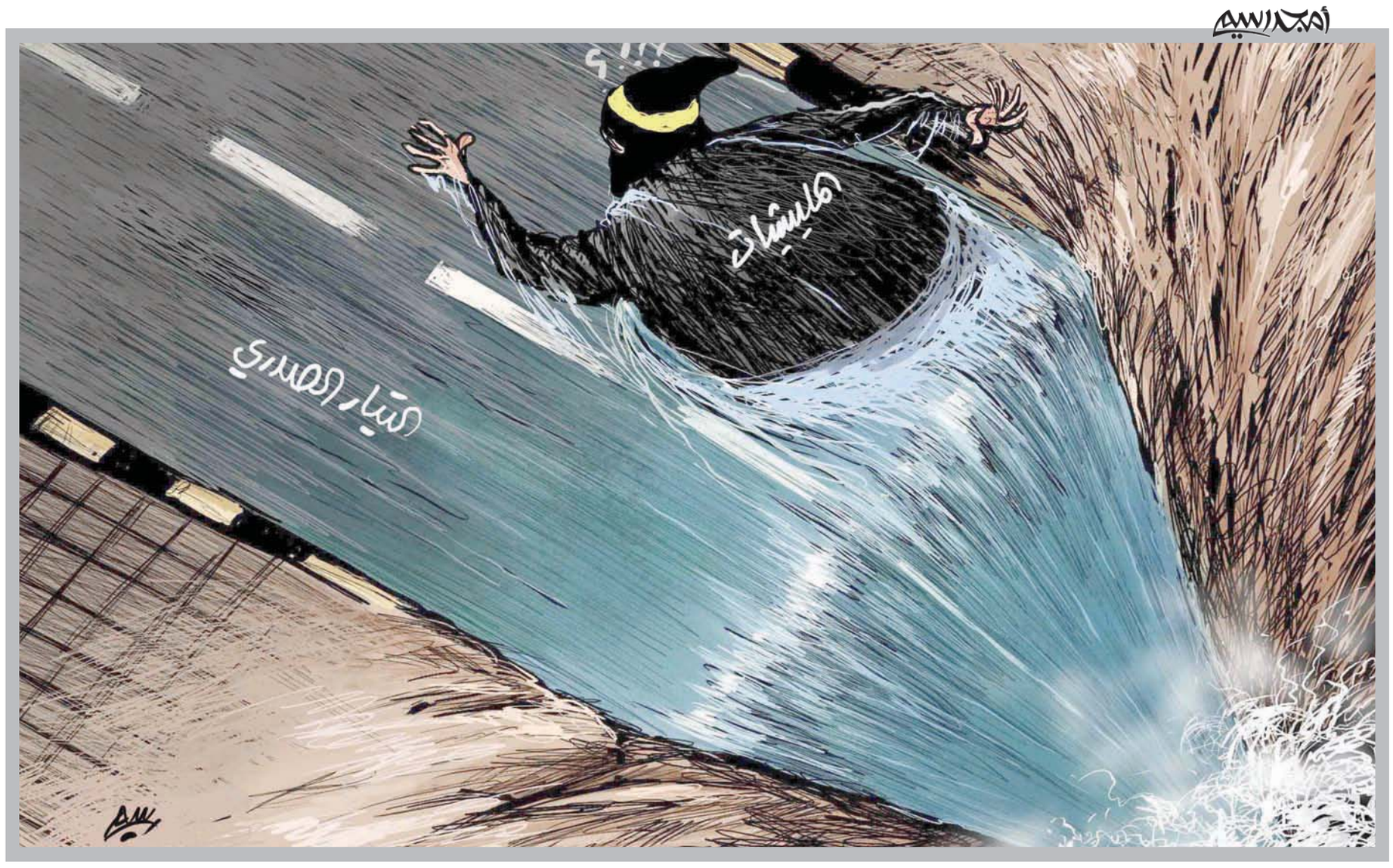

لا تستنجدوا بإيران فهي عاجزة عن نجدة نفسها

هدى الحسيني

إذا سلمنا جدلاً أن حسن نصر الله أمين عام حزب الله نصير المستضعفين في العالم، ولذلك يجيش لهم ما يريدون لمواجهة أنظمة القمع التي تحكمهم، ألا يعرف أن الاقربين أولى بالمعروف. لماذا لا يقف مع الشعب الإيراني المظلوم والمحروم والمضطهد من قبل نظامه؟ أم أنه يعرف أن ذلك الشعب الثائر ضد نظامه يعتبر نصر الله أحد ألد أعدائه ويحرمه حتى من لقمة خبزه.

ما يقرب من عامين منذ أن قمع النظام الإيراني بوحشية احتجاجات «أبناء الدامية»، عاد الملالي إليها مرة أخرى. هذه المرة يستهدفون سكان أصفهان الذين لديهم الجرأة للمطالبة بمياه الشرب النظيفة. تكشف احتجاجات أصفهان عن أحد إخفاقات النظام الرئيسية، وهو التدهور المنهجي للبيئة الإيرانية. لقد ترك سوء الإدارة الفظيع هذا حوالي 97 في المائة من الإيرانيين دون مياه كافية، والنقص حاد بشكل خاص في المنطقة الزراعية بوسط إيران. لقد تسامح النظام مع بعض المظاهرات السابقة الأصغر. ومع ذلك، فإن الاحتجاج الأكبر، الذي حظي بدعم شعبي واسع وبدأ يمتد إلى بقية البلاد، دفع النظام إلى نشر جهاز القمع الصيني المستورد لسحقه. تتمثل إحدى الأدوات المعيارية في صندوق الأدوات القاتم هذا في قطع الإنترنت الذي تديره الدولة لإخفاء جرائم طهران عن العالم وتعطيل المحتجين، على الرغم من أن بعض الصور اللاذعة للأبرياء العزل الذين تعرضوا لمعاملة وحشية من قبل الباسيج، أو القوات شبه العسكرية التابعة للنظام، قد تسربت.

كما خرج الناس إلى الشوارع في أصفهان للاحتجاج السلمي لكن النظام قمعهم بعنف فيما الغرب مشغول للتوصل إلى اتفاق نووي بدلاً من تحذير الجمهورية الإسلامية من عواقب مثل هذه الوحشية. مطالبة الغرب بتحذير النظام الإيراني لن تفعل فعلها. من الأفضل أن يطلب المواطنون سواء أكانوا أميركيين إيرانيين أم أميركيين آخرين من ممثليهم في الكونغرس الأميركي الضغط على حكومة إيران والمطالبة بحقوق الإنسان لشعب إيران مع العلم أن هذه الاحتجاجات قد تقضي على إيران النووية.

تم اعتقال ما لا يقل عن 214 شخصاً بينهم 13 طفلاً خلال ما يسميه الإيرانيون «اعتراضات_أصفهان»، لكن لا توجد معلومات دقيقة عن وضع بعض المعتقلين. وقد تم نقل عدد منهم إلى سجن أصفهان وخميني شهر، وسجن النساء في أصفهان. ونشر طبيب العيون علي رضا زندي صورة لغرفة العمليات في مستشفى في أصفهان تظهر 15 مصاباً على الأقل موجودين في غرفة العمليات بسبب تمزق القرنية. ووصف محسني إجعي، رئيس القضاء الإيراني، المحتجين بـ«الجهلة» و«الكيديين» في اجتماع مجلس القضاء الأعلى، وحذر من أن المشاركة في الاحتجاجات خطيئة لا تغتفر. في المقابل، كتب حميد رضا أحمد أبادي، الذي يسميه البعض «الباسيجي الذي لا يرحم»، إلى صديق مخلص أن ابنه وحيد قد فرَّ من إيران ولجأ إلى اليونان.

كثير من الإيرانيين يستغربون أنه لم تصدر حتى تغريدة واحدة من الراضين من الأميركيين باستئناف المفاوضات حول مظاهرات الشعب!

ورداً على سؤال من إذاعة صوت أميركا عن رأي الولايات المتحدة في القمع الإيراني في أصفهان، قالت وزارة الخارجية إنها «تتابع من كثب التقارير والتطورات الأخيرة للاحتجاجات ضد نقص المياه في إيران، فالشعب الإيراني له الحق في التعبير بحرية عن إحباطه ومحاسبة حكومته». استخدم تعليق وزارة الخارجية الأميركية على حملة القمع الإيرانية في أصفهان اللغة نفسها التي رددها في 23 يوليو (تموز) عام 2021 على احتجاجات خوزستان. لم يصدر أي تعليق صريح حول استخدام إيران لأساليب عنيفة لتفريق المتظاهرين رغم أن قوات الأمن الإيرانية أطلقت الغاز المسيل للدموع والبنادق على المتظاهرين الذين يعانون من نقص المياه في مدينة أصفهان، في أعنف حملة قمع ضد المعارضة منذ احتجاجات خوزستان في يوليو (تموز).

آيديولوجية الملالي الإرهابية الإيرانية تحتجز الإيرانيين رهائن وتغسل الأدمغة في وسائل الإعلام، على قناة تلفزيون أصفهان، سمعت أصوات الاحتجاجات وإطلاق النار. يقع مبنى الإذاعة والتلفزيون بالقرب من جسر خاجو، وكان البرنامج يقدم في الهواء الطلق، ولهذا السبب كان يمكن سماع أصوات الاحتجاجات وإطلاق النار في البرنامج الحي في صباح يوم الجمعة الماضي.

سرق النظام مياههم فعلياً، ويحتجزها خلف العديد من السدود التي شيدها الحرس الثوري الإيراني، وحولها إلى منشآت مملوكة للدولة لتعزيز طموحاته الخبيثة..

في 24 نوفمبر (تشرين الثاني) حذرت صحيفة «مستقل» اليومية الحكومية من أن الاحتجاجات في أصفهان، «التي بدأت بسبب نقص المياه كسرت المحظور». وقد أقرت صحيفة (أفتاب نيوز) الحكومية في 14 يوليو 2021 أنه من بين سكان إيران البالغ عددهم 85 مليون نسمة، يعيش حوالي 28 مليوناً في مناطق تعاني من نقص المياه، وخاصة في المناطق الوسطى والجنوبية من البلاد». ترجع أزمة المياه في إيران إلى السياسات المدمرة للنظام، مثل بناء سدود متعددة بشكل غير علمي، أو تشغيل مشاريع صناعية كبيرة في مناطق شحيحة المياه، أو نقل المياه إلى أجزاء أخرى من إيران لمتابعة المشاريع العسكرية. قبل ثورة 1979، لم يكن هناك سوى 30 سداً عبر إيران. أما الآن، وبحسب الإحصاءات الرسمية، فإن هناك 1330 سداً في مراحل مختلفة من التشغيل والتنفيذ أو الدراسة.

لا ماء ولا كهرباء ومئات السدود بلا فائدة والأولوية للأغراض العسكرية وأصفهان على طريق خوزستان: لا حل نهائياً للمظالم إلا بتغيير النظام

بناءً على أوامر المجلس الأعلى للمياه ومجلس التنسيق في زيانده رود، وكان من المفترض تخصيص 74,3 في المائة من مياه النهر للزراعة، وحوالي 25,7 في المائة مخصصة لوزارة الطاقة. ومع ذلك، لم تؤت أي من هذه الخطط ثمارها، والآن لا يملك المزارعون أي وسيلة لري أراضيهم. بدلاً من ذلك، تستخدم المنشآت التي تديرها الدولة السعة الكاملة للمياه التي كانت تتدفق في نهر زيانده رود. في محافظة أصفهان، يتم استخدام حوالي 300 مليون متر مكعب من المياه للأغراض الصناعية. ووفقًا لخطط التنمية، من المتوقع أن يصل هذا الرقم إلى 500 مليون متر مكعب سنوياً في السنوات العشر القادمة.

وبسبب الهبوط الشديد للأرض في أصفهان فإنَّ بعض الخبراء يعتقدون أنه إذا لم يتم وضع حل فوري وفعال، فلن تكون المدينة صالحة للسكن في السنوات العشر المقبلة. يعرف الناس أن النظام ليس راغباً ولا قادراً على معالجة مظالمهم، لأنه مسؤول فعلياً عن خلقها. ومن هنا فإن شعاراتهم تستهدف النظام برمته، معتقدين أن تغيير النظام هو الحل النهائي لمشاكلهم.

لكن ومن جهة أخرى، هناك حقائق عن الوضع الاقتصادي الإيراني يحاول نظام الولي الفقيه وأذرعه التغاضي عنها أو عدم إظهارها، لأنها تشكل دليلاً واضحاً وفاضحاً على فشل النظام الإيراني في تأمين أدنى متطلبات الناس للغذاء.

صدر الدين عليبور، المسؤول عن إدارة ومعالجة النفايات في طهران أعلن عن قرار وضع أقفال على مكبات النفايات لمنع الوصول إلى القمامة وبعثرة محتوياتها من قبل أناس يبحثون عما يسد جوعهم وجوع أولادهم. وفي مقال لأستاذ علم الاجتماع في جامعة برينستون الأميركية بهروز تابريزي نشر في مجلة «نيو ستايتسمان»، يتحدث عن ظاهرة مشاركة الإيرانيين الكثيفة وخارج المألوف في مجالس العزاء، وذلك للحصول على الطعام الذي يقدمه أهل المتوفى، بحجة أنه سيكسبه ثواباً عند ربه، وفي الحقيقة بسبب الفقر.

محمد حسن متوالزاده المدير العام للكهرباء أعلن عن تقنين الكهرباء لنقص في الإنتاج يبلغ 11000 ميغاواط، وذلك حسب قوله، بسبب قلة الأمطار وأعطال في محطات التوليد لعدم توفر قطع الغيار. وقد انطلقت مظاهرات في ضواحي طهران وشيراز في شهر أغسطس (آب) الماضي تنادي بسقوط النظام والموت للمرشد.

عدد العاطلين عن العمل يفوق 30 في المائة من القوة العاملة الإيرانية، معدل دخل الفرد اليومي هو أقل من 6 دولارات والريال الإيراني انخفضت قيمته مقابل الدولار منذ عام 2018 بـ45 في المائة من 42,880 للدولار الواحد إلى 328,560. نسبه التضخم بحسب التقارير الرسميه بلغت 38 في المائة في نهاية الربع الثالث من السنة الحالية، وتشكك مؤسسات التصنيف الدولية بهذه النسبة وتخمنها بما يفوق الـ60 في المائة ونسبة مماثلة من الشعب يرزح تحت خط الفقر.

هل يرى اللبناني في وضع إيران الداخلي ما يذكره بوضعه المأساوي؟ أو ليس القاسم المشترك بين البلدين هو نظام الفقيه الممتد إلى لبنان عن طريق «حزب الله»، الذي توصل للإمساك بكل مفاصل الدولة وقراراتها منذ عام 2005.

وتبشر أذرع ايران بأن الترياقات من الشرق وتحديداً الصين، وينصح حسن نصر الله اللبنانيين بالاتجاه شرقاً بديلاً عن الولايات المتحدة والغرب، وكأن الصين تنتظر إشارة من الحكومة اللبنانية لتقوم بالمشاريع وتنهض بالاقتصاد، وهذا ليس صحيحاً بل خداع وكذب لتغطيه ما وصل إليه البلد. نعم الصين تقوم بمشاريع كبيرة في إيران لبناء موانئ وطرق وجسور ومبان سكنية، مع التركيز على قطاع النفط الذي أنفق العملاق الآسيوي 400 مليار دولار حتى منتصف العام الحالي لبناء المنصات، وتحديث وتأهيل عملية الاستخراج ضمن اتفاقية التعاون التي تصل لمدة 25 عاماً. إنما المؤكد أن الصين لم تقدم على هذه المشاريع لدعم ايران في مواجهتها مع الولايات المتحدة وإحقاق الحق، إنما هدفها تأمين الحصول على النفط الإيراني الأرخص بموجب الاتفاقية. الصين الآن تستورد حوالي مليون برميل من الخام يومياً، وهي تسعى لكي يصل إلى خمسة ملايين برميل يومياً بعد اكتمال البنية التحتية التي تعمل ليل نهار على إتمامها. ويعلم حسن نصر الله تماماً أن لبنان ليس لديه ما يغري الصين، وحتى الغاز اللبناني إذا استخرج يوماً فلن يكون بأسعار مخفضة كما في إيران.

يستطيع حسن نصر الله أن يدعي شرف نصرة المستضعفين في العالم ولكن هل يخبرنا عن نظرياته الاقتصادية للذود عن هؤلاء وحمايتهم من الفقر والعوز، وما هو المثال الذي يقدمه عن نجاح ما حققه، طبعاً عدا مقولة الانتصار وقهر العدو الإسرائيلي وهزيمة المشروع الأميركي. في التاريخ قادة كبار كان لديهم فكر وعقيدة إنسانية اعتقدوا أنها تتخطى حدود دولهم، فناضلوا لتحقيقها مصيبين أحياناً ومخفقين في أغلب الأحيان، فكان منهم في القرن الماضي فلاديمير لينين وماوتسي تونغ وتشي غيفارا ومالكوم إكس وآخرون، فأين حسن نصر الله من هؤلاء وهو لايملك المؤهلات العلمية ولا فكر لديه سوى ما يستمده من وليه الفقيه. والأهم كيف يتوجه إلى الشعوب المستضعفة ولو باسم قائده ومرشده، وقد حل الجوع والعوز وانحلال الدول أينما حل هو ومشروعه ومرشده.

إيران أكثر استهدافاً للعرب من إسرائيل!

صالح القلاب

ليس أهم بل أسوأ ما فعلته إيران بعد عام 1979 هو أنها قد قامت بكل هذا التدخل الشائن في الأوضاع العربية واحتلال أربع من دول العرب الرئيسية والأساسية أي العراق، بلاد الرافدين، وسوريا «قلب العروبة النابض»، ولبنان وبخاصةً جنوبه وأيضاً وعملياً وفعلياً في اليمن الشمالي.

وبالطبع فإن هذه الإيران، دولة الولي الفقيه، تعرف وتدرك لا بل وهي قد قصدت وهذه سياسة «استراتيجية» لها، بأنها عندما تقوم بكل هذا الذي تقوم به بدوافع مذهبية وطائفية كعنوان فإنها في حقيقة الأمر تريد تسديد حسابات تاريخية قديمة وإن أولويتها ليس استهداف «العدو الصهيوني»، كما يردد الذين يشكلون أبواقاً لها، وإنما الرد قومياً على «ذي قار» وعلى الهزائم التي ألحقت بهم لاحقاً، وليس كاتباع للمذهب الشيعي الذي له التقدير كله والاحترام.

والمؤكد هنا هو أنه عندما تستهدف إيران ليس هذه الدول العربية المشار إليها آنفاً وفقط، وإنما العرب كلهم فإنها تحل نفسها محل إسرائيل: «العدو الصهيوني» وأنها تدرك أن ما تصفه بأنه «العدو الصهيوني» لم يستهدفها لا في العهد الشاهنشاهي ولا بعد ذلك في المرحلة الخمينية والخامنئية، وأنها عندما تقوم بكل هذا الذي تقوم به فإنها تدفع بعض العرب دفعاً للاستعانة بالإسرائيليين وتستقبلهم في بعض بلدانها، وتستعين بهم لمواجهة الاجتياح «الفارسي» القادم من الشرق.

ويقيناً ومرة عاشرة... وألفاً أن كل ما تقوم به هذه الإيران وإن تحت الراية «الشيعية» للتغطية، هو من أجل تسديد حسابات قديمة مع العرب الذين بعد الإسلام العظيم قد أسقطوا قلاع إيران القديمة ورفعوا رايات الإسلام العظيم فوق جزء رئيسي من الشرق، وفوق بعض الغرب وإلى ما وراء إسبانيا التي قد أصبح اسمها الديار «الأندلسية».

والمعروف هنا وفي هذا المجال أن شاه إيران، الذي هو آخر الشاهات الفارسيين «الإيرانيين» كان قد قام وبالطبع قبل الثورة الخمينية، التي هي إذا أردنا قول الحقيقة أنها كانت ولا تزال «ثورة فارسية»، كان قد اصطحب فرح ديبا، التي هي آخر زوجاته بعد الأميرة فوزية شقيقة الملك فاروق، آخر الملوك المصريين، وابنة ملك مصر «التركي» فؤاد الأول في زيارة إلى الأردن، وحيث قد جرى لهما عرض عسكري هائل في منطقة «خو» شرقي مدينة الزرقاء الأردنية.

وحقيقة أنه لم يكن معروفاً لماذا قام الشاه رضا بهلوي مصطحباً زوجته فرح ديبا بزيارته تلك إلى الأردن، وحيث إن هناك من قال إنه كان يريد تعزيز أركان حكمه بذلك «الانفتاح» على العرب، لإحساسه لا بل لمعرفته المعلوماتية بأن هناك ثورة ضده باتت قريبة وقادمة وأن الخميني الذي كان قد تم إبعاده في أواخر الفترة «الشاهنشاهية» من بلده أولاً إلى تركيا «عبوراً» إلى العراق الذي كان قد أقام فيه ثلاثة عشر عاماً، قبل أن يقصيه صدام حسين ويخرجه طرداً من بلاد الرافدين، وهذا كان قد دفع ثمنه لاحقاً، وحيث إنه أي الخميني قد لجأ إلى فرنسا في عام 1978 وأقام في «نوفل لوشاتو» قبل عودته، التي وصفت بأنها «مظفرة»، إلى بلده في فبراير (شباط) عام 1979 بعد أربعة عشر عاماً كان قد قضاها في المنافي القريبة والبعيدة.

المعروف هنا أن لبنان فعلياً وعملياً أصبح دولة محتلة وأن هذا الاحتلال الإيراني بات «يبتلع» فعلياً وعملياً كل الدول العربية التي مر به

والمعروف أن شاه إيران هذا كان قد أرغم على تخليه عن الحكم ومغادرة بلده في يناير (كانون الثاني) عام 1979 حيث إنه قد مر أولاً بمصر في عهد الرئيس أنور السادات، ثم بعد ذلك قد لجأ إلى المغرب والإقامة في مراكش المغربية لأيام عدة قبل أن يغادرها إلى جزر البهاما، ثم إلى المكسيك ثم بعد ذلك إلى الولايات المتحدة ثم إلى المكسيك، ثم إلى بنما التي لم يستطع الإقامة فيها لمدة طويلة... فأرسل له الرئيس المصري (السادات) بالعودة إلى مصر وإلى حين وفاته في عام 1980.

وهكذا فإن هذه الفترة كانت فترة طويلة بالفعل، وإن هذه الإيران الخامنئية والخمينية لم تكتف بالتوغل في المنطقة، وكما هو واقع الحال، لا بل إنها قد تمكنت من أن يكون لها وجودها الحالي في لبنان وفي سوريا... على مقربة من هضبة الجولان وهذا ليس من أجل تحرير فلسطين ومواجهة ما تسميه «العدو الصهيوني»، وإنما لتعزيز سيطرتها على هذه المنطقة والتسرب إلى البحر الأحمر، كما هو واقع الحال، والوصول إلى باب المندب... ومنه إلى بحر العرب وهذه مسألة يجب أن يدرك أبعادها العرب كلهم، وحيث إن المفترض ألا تترك المملكة العربية السعودية تواجه هذا التحدي الخطير وحدها الذي هو فعلياً وعملياً تحدٍّ للعرب كلهم... ومن المحيط إلى الخليج!!

والدليل على هذا كله أنه حتى حسن نصر الله هذا بات يقف على رؤوس أصابع قدميه، وأنه بات يتحدى كل من هم من العرب ليسوا أتباعاً لإيران، ويعلن أن تحت إمرته مائة ألف مسلح يتبعون للولي الفقيه، والمعروف هنا أن لبنان فعلياً وعملياً قد أصبح دولة محتلة، وأن هذا الاحتلال الإيراني بات «يبتلع» فعلياً وعملياً كل هذه الدول العربية التي مر بها، ومن الخليج إلى بعض شواطئ البحر الأبيض المتوسط الشرقية. وحيث إن معممي طهران يريدون في الحقيقة استعادة أمجاد ما يعتبرونه «فارس» القديمة!!

ولذلك فإنه لا بد من أن يكون هناك اصطفاف للدول العربية المعنية بمواجهة هذا التحدي التاريخي بالفعل، والمؤكد هنا أن هذه الدول إن لم يكن هناك تكاتف قومي بينها في وجه هذا التحدي الذي هو تحدٍّ تاريخي في حقيقة الأمر، فإن العرب المعنيين سيواجهون أسوأ مرحلة في تاريخهم السابق واللاحق... وهذه مسألة من الواضح أن هناك عرباً يأخذونها بكل جدية وليس فقط بمجرد عين الاعتبار!

كي لا تكون «داعش» أخرى

فؤاد مطر

ثمة فرصة أمام «حزب الله» إذا هو استغلها يلقى إعادة نظر في التصنيف الدولي، وإن كانت المواقف لم تكتمل بعد، وفي موقف عموم العرب وليس فقط دول الخليج، على أنه «تنظيم إرهابي».

الفرصة المواتية التي نعنيها هي إطلالة استثنائية من إطلالات الأمين العام للحزب حسن نصر الله يقول فيها من الكلام ما من شأنه إحداث تبدل في التقييم ومنجاة من صفة الترهيب.

كان آية الله الخميني فيما يعرف بـ«الفتوى الخمينية» سلّم بعدم جدوى الحرب مع العراق وتقليل حجم الضرر من استمرارها، فكانت عبارته التي يجوز اعتبارها «فتوى» كونها صدرت عن الخميني رجل الدين، وليس عن كبير جنرالات إيران.

بهذه «الفتوى» قلل حجم الضرر الذي بات مع استمرار العناد في التفاوض وبرعاية الأمم المتحدة، يجعل إيران على مشارف الهاوية.

مثل هذه «الفتوى» جدير بالمرشد علي خامنئي ضميرياً اعتمادها رأفة بالرعية اللبنانية الإيرانية الهوى والتي لا ترى في الدولة الإيرانية الملاذ لها. وطوال اشتداد الأزمة في لبنان ماضياً وحاضراً لم ير شبان من هذه الرعية أن مستقبلهم في المدن الإيرانية. ومن جانبها فإن الحكومات الإيرانية المتعاقبة لم تشوق الألوف من أفراد تلك الرعية إلى طلب العمل والأمان والدراسة في رحابها. وتلك نقطة نظام من واجب نصر الله التوقف عندها بما يعني ذلك الكثير. وهو لا بد يرى أن الجيل الشاب اليائس في الرعية اللبنانية الإيرانية الهوى يطرق أبواب السفارات الأجنبية والسفارات الأفريقية والسفارات الخليجية والسفارة المصرية للحصول على تأشيرة سفر إلى هذه الدول الشقيقة والصديقة والاستكبارية منها، وأما الذين يطرقون باب السفارة الإيرانية فأفراد يروم بعضهم إما دورة تدريبية وإما التبرك ببعض أضرحة رموز دينية.

هذا الواقع من المهم استدراكه، فالمفاجآت التي في علم الغيب قد تكون إحداها ذات ساعة تغيير في إيران مثل التغيير الذي قضى بأن الإمبراطور محمد رضا بهلوي انتهى لاجئاً في حِمى مصر التي ما انفك النظام الثوري الإيراني يناصب مكانتها ودورها التحرش من خلال ثغرات مذهبية. وقد تكون المفاجأة من النوع الذي جرى في الاتحاد السوفياتي حيث هزَّ الكيان الماركسي وكامل أباطرته حراك على مستوى أهل الحكم قوبل بارتياح شعبي أعقبه تأييد جارف للصفحة الجديدة في تاريخ الدولة العظمى.

لعل هذا الاستحضار لـ«الفتوى الخمينية» يكون قارب النجاة مما قد ينتهي أعظم بالنسبة إلى الرعية اللبنانية الإيرانية الهوى. ومثل هذه الأمنية منشودة ومطلوبة من أمين عام حزب الله، علماً لو أن طقوس العمل الحزبي كانت رحبة، بمعنى كان هنالك نقاش رحب لواقع الحال ومساحة رحبة لتسجيل الرؤى والمواقف وليس الحال على نحو أسلوب الجنرال وأركانه أي التنفيذ ثم المناقشة إذا فسح المجال لها، لكنا سنرى أن الصوت الذي يرى إعادة النظر ولو «اقتباساً شرعياً» لما سبق وأفتى به الإمام الخميني سيعلو بعض الشيء على صوت المكابرة والتحديات.

ويبقى أن مناسبة هذا الذي نقوله أن قرار «اعتبار حزب الله منظمة إرهابية» لم يعد أميركياً وإنما هنالك المزيد من الدول الأوروبية وكذلك أستراليا التي كانت إحدى دول مقصد أبناء الطائفة اللبنانية الإيرانية الهوى ولقد اتخذت القرار نفسه. ويوماً بعد آخر سنسمع المزيد من هذه القرارات.

ثم هنالك قمة خليجية ستعقد بعد أيام، وهذه ستؤكد ما هو مؤكد سابقاً من جانبها لجهة تصنيف «حزب الله» إرهابياً. وبعد القمة الخليجية هنالك القمة العربية الدورية قد تجد نفسها تماشي الموقف الخليجي حتى إذا كانت هنالك تحفظات خجولة، وتعتبر «حزب الله» إرهابياً. وهذا سيتم بحضور رئيس لبنان أو من يمثله. وتلك لحظة الحسم الرسمي اللبناني امتناعاً جاء عن التصويت أو إبداء بعض التحفظ، أو لدواعي التحالف القائم قد يكون الموقف دفاعاً عن الحزب الذي سينتهي التعامل الدولي - العربي مع أوضاعه إلى أنه «داعش» الشيعية بتصنيف المجتمع الدولي له. وتلك طامة كبرى لا يبعدها عن الرعية اللبنانية ذات الهوى الإيراني سوى اقتباس حسن نصر الله لـ«فتوى» الإمام الخميني واعتبار الحراك الدولي - الأميركي الأوروبي - الأسترالي بوجه التحديد، ومعه الموقف الخليجي المحسوم بأنه كما العقوبات المتدرجة كانت رسالة في انتظار الرد الواقعي عليها، أي اعتماد الممانعة السياسية عند الوجوب كما حال السلطة الوطنية الفلسطينية رمز القضية وإهداء السلاح لجيش البلاد والعباد، وعودة الذين حملوه واستعملوه إلى مجتمعهم المدني. والله الهادي.

السؤال الصعب في السودان!

عثمان ميرغني

4 أشياء يمكن استخلاصها من المواكب الهادرة التي خرجت في عدة مدن سودانية، أول من أمس، احتجاجاً على «الاتفاق السياسي» الذي وقّع الأسبوع الماضي بين قائد الجيش الفريق عبد الفتاح البرهان ورئيس الوزراء الدكتور عبد الله حمدوك.

الأول أن الاتفاق لم يحلّ، كما كان يأمل موقّعوه والوسطاء الذين مهَّدوا له وشاركوا فيه، الأزمة التي سبّبها الانقلاب العسكري في 25 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي.

الثاني أن الشارع أصبح أكثر تشدداً في رفضه الاتفاق، وأن الانقلاب أجَّج مشاعر الغضب وجعل لجان المقاومة الشعبية تستعيد زمام المبادرة من القوى السياسية، وأصبح صوتها هو الأعلى، ومطالبها الأكثر حدة، متمثلة في 3 لاءات؛ لا تفاوض، لا شراكة، لا شرعية، والمقصود هنا المكون العسكري.

الثالث رفض الشارع للدور الذي لعبته الميليشيات، ولا سيما قوات الدعم السريع في الانقلاب، ووضح ذلك في الهتافات التي تردَّدت في المواكب في مختلف المدن (ما في ميليشيا تحكم دولة).

والرابع أن حمدوك الذي كان رمزاً للثورة، وهتف الناس باسمه في كثير من المواكب السابقة، فقد رصيداً مقدراً من شعبيته في الشارع السوداني، وبات في موقف صعب، فإما أن يجد صيغة للتصالح مع الشارع، أو سيجد نفسه مضطراً للاستقالة، خاصة في ظل المعوقات التي يواجهها في تشكيل حكومة الكفاءات المستقلة الموعودة.

كل هذه الأمور توضح أنَّ الأمور زادت تعقيداً منذ الانقلاب، وإذا لم يحدث ما يقود إلى حلحلة سريعة، فإنَّ البلد سيتجه إلى أوقات عصيبة. فاستقالة حمدوك مثلاً في هذا التوقيت ستخلق بالتأكيد إشكاليات، مهما حاول البعض التبسيط من الأمر. فالرجل حتى إن أخطأ في حساباته المتعلقة بالاتفاق السياسي، فإنه يبقى عنصراً مهماً في المكون المدني لكفاءته وقدرته على معالجة الملف الاقتصادي، وللرصيد الذي يتمتع به في الغرب الداعم للسودان. واستقالته الآن لن تفيد المكون المدني ومعسكر الثورة، بقدر ما ستخدم المكون العسكري وداعميه في صفوف الحركات المسلحة والإسلامويين من فلول النظام السابق الذين أطلوا برأسهم من جديد وعلا صوتهم منذ انقلاب أكتوبر الماضي.

حمدوك بالإضافة إلى الضغط الذي يواجهه من الشارع الغاضب من اتفاقه مع المكون العسكري، فإنه يواجه مشكلة في تشكيل حكومة من الكفاءات المستقلة بسبب «عقدة» قادة الحركات المسلحة الموقعة على اتفاقية جوبا للسلام. ذلك أن جبريل إبراهيم، زعيم حركة العدل والمساواة، لا يريد الاستقالة ويتمسك بمنصبه وزيراً للمالية، بل كان يطمح أن يصبح رئيساً للوزراء بعد دعمه للانقلاب. وليس سراً أن العلاقات بينه وبين حمدوك ليست على ما يرام، إذ كان الرجل وهو عضو في الحكومة، يغرد خارج سربها وينتقدها، ويبدو غير متقبل لتنفيذ سياسات رئيس الوزراء، وبالتالي كان عامل عرقلة في مفصل أساسي، وهو الملف الاقتصادي. وهناك من يرى أن جبريل المنتمي إلى التيار الإسلامي، قام بدور المعرقل، خدمة لأهداف تياره الذي يأمل في تقويض الحكومة والثورة، وأيضاً لخدمة طموحاته التي أفصح عنها عندما قال أمام بعض أنصاره: «إننا نريد أن نحكم السودان».

وإذا كان جبريل لم يلوح علناً بأنه يستند إلى البندقية في تمسكه بمنصبه في الحكومة، فإن زميله مناوي، حاكم دارفور وزعيم رئيس حركة تحرير السودان، قالها على الملأ، في مقابلة تلفزيونية هدد فيها بأن أي مساس بحصصهم ومكاسبهم يعني «الحرب الشاملة»، على حد تعبيره.

هذه العقبات التي يواجهها حمدوك في تشكيل حكومته، إضافة إلى الضغوط والإحباط من التحول في موقف قسم من الشارع، الذي صار يهتف ضده، قد تجعله يرمي القفاز ويقدم استقالة ستزيد حتماً من تعقيدات الوضع. تقديري أن الفطنة السياسية تستدعي ألا يقدم الشارع خدمة لخصومه بالمساهمة في خلق فراغ في موضوع رئاسة حكومة الفترة الانتقالية، والتسبب في مشكلة ستقلق داعمي السودان من الدول الغربية والمؤسسات المالية الدولية التي يحتاج البلد إلى مساعدتها لمواجهة جبل المشكلات الموروثة من نظام البشير والإسلامويين. وإذا كان حمدوك يريد الآن، بعدما أدرك خطأ حساباته بشأن «الاتفاق السياسي» الذي رفضه الشارع بقوة، العودة إلى حاضنته السياسية وترميم الجسور معها، فالأولى ألا تغلق قوى الثورة الباب أمامه. وكلامه أمس، عن أنه كي يستمر في رئاسة الحكومة لا بد أن يجد دعم القوى السياسية، رسالة واضحة في هذا المعنى.

لقد ذكرت سابقاً أن المكون المدني يحتاج إلى رصّ صفوفه، والتوافق على برنامج عمل واضح وخريطة طريق تقود البلد في هذه الأوقات الصعبة وصولاً إلى الانتخابات الديمقراطية، علماً بأن الأطراف التي تريد عرقلة الفترة الانتقالية وضرب الثورة تبدو موحدة. فمن دون هذا الأمر ستبقى عملية إكمال التغيير وإزالة العقبات الكثيرة في طريق الفترة الانتقالية أمراً صعباً ومحفوفاً بالمخاطر.

هناك مسألة أخرى تحتاج القوى السياسية إلى بحثها بوضوح لمعالجة بواعث قلق قطاع مقدر من الناس الذين يتخوفون من انزلاق البلد نحو عنف يسيل فيه كثير من الدماء. فقوى الثورة اختارت طريقها، وحددت مسارها، وأعلنت أن ديسمبر (كانون الأول) الذي يوافق ذكرى اندلاع الثورة قبل 3 سنوات سيشهد تصعيداً للمواكب التي أعلنت جداولها منذ الآن، وسوف تتواصل أسبوعياً منذ بداية الشهر حتى نهايته. هناك حقيقة لا يمكن أن تغيب عن الناس، وهي أن ثورتهم في المنعطف الراهن تواجه وضعاً لم تواجهه أي من الثورات السابقة التي مرت على السودان، وهو الوضع المتمثل في وجود سلاح كثير خارج منظومة القوات المسلحة النظامية، سواء أكان سلاح الميليشيات أو سلاح «كتائب الظل» الذي لم يتورع «أمير» الحركة الإسلامية السودانية، علي عثمان محمد طه، عن التهديد باستخدامه قبل سقوط نظام البشير، وليس مستبعداً أن يكون مستخدماً الآن.

ومع تصاعد المظاهرات والمواكب، يصبح وارداً أن تواجه بعنف متزايد من المكون العسكري المدعوم بالميليشيات وفلول الإسلامويين، وهو تحديداً ما يجعل بعض الناس قلقين من سيناريو العنف المنفلت. فهل هناك من طريق لتفادي هذا السيناريو؟

يتكرر كثيراً في الآونة الأخيرة كلام عن مصالحات على طريقة جنوب أفريقيا أو رواندا، والمقصود بها في الحالة السودانية، مصالحة مع الإسلاميين، وصيغة مع المكون العسكري تعطيه ضمانات، مقابل أن يؤول الحكم بالكامل للمدنيين. المصالحة مع الإسلاميين ليس هناك مسوغ لها، لأنَّه لا يوجد حظر سياسي إلا على حزب المؤتمر الوطني الحاكم في فترة البشير، وبالتالي فإنَّه لا يوجد حظر عليهم كتيار أو على واجهاتهم الأخرى، اللهم إلا خوفهم من شارع يرونه معادياً بسبب ما يحمله من ذكريات نظامهم الذي استمر 30 عاماً، أكثرها عجاف.

أما «الصيغة» الأخرى مع المكون العسكري، فهي ما يطرحه البعض إذا كانت تحقق، وفق شروط محددة، مخرجاً يمنع العنف ويحقن الدماء، ويقصر الطريق للاستقرار، ويسهل المشوار نحو الانتخابات الديمقراطية.

فهل هذا الأمر وارد في تعقيدات المشهد السوداني؟

هذا نقاش لمقال لاحق...

«الوطني الحر»... وظاهرة الإسلام السياسي

فهد سليمان الشقيران

جزءٌ أساسيٌ من تناولنا الكثيف للموضوع اللبناني راجعٌ لما يتماس به مع جماعات الإسلام السياسي؛ عمل «حزب الله» بلبنان وضع البلد كله على مشرط النقد وبعث الأسئلة المقموعة حول دور الحزب وعلاقاته وأدواره المدمرة. منذ أن دلف الحزب بقوة في الإدارة اللبنانية وهو ينسج الأساطير المدنية حول عمله السياسي، وراح يتحالف مع أعتى الخصوم في البدايات كما في التحالف الرباعي، ولكن كل ذلك كان مجرد مدخل لما يبطنه من مشروع أعلى من لبنان وأكبر من احتمال اللبنانيين.

كان اتفاق مار مخايل الأكثر مخاتلة، أراد من التيار الوطني الحر الشرعية المسيحية مقابل تعبيد طريقه نحو الرئاسة مستعيناً بالمحور الإيراني، تم الاتفاق ونجحت استراتيجية «حزب الله» «لكم الرئاسة ولنا الجمهورية»؛ ووقع التيار بشر أعماله، اندمج التيار بالحزب حتى لا تكاد تفرق بين كوادرهم إلا باللهجات والإشارات والعلامات، أما بقية المواقف فهي متطابقة تماماً.

لم تكن سخرية تلك العبارة التي كتبتُها في صفحات التدوين: «حزب التيار الوطني الحر، أول تيار مسيحي يندرج ضمن دراسات وأبحاث حركات الإسلام السياسي، بسبب تحالفه وعمله واندماجه مع (حزب الله)، وعليه لا بد من دراسته وبحثه ضمن روافد الحركة الإرهابية في عالم اليوم».

بل تثبت الأحداث يومياً أن «حزب الله» ركب التيار واستفاد منه وجعله مطيةً لمشروعه في المنطقة، بل وشرّعا لتيار له تدخلاته باسم النأي بالنفس، فلم يدن أي عدوانٍ من «حزب الله» على سوريا واليمن والبحرين والكويت، والعجيب أن جبران باسيل في حواره الأخير مع جريدة القبس أراد أن يداويها فأعماها.

لنأخذ ما يهمّنا من الحوار الفقير، يقول باسيل وهو يجيب عن علاقته بـ«حزب الله»: «الفصل بين موقف لبنان الرسمي وموقف (حزب الله) ضروري، وعدم التمييز بين (حزب الله) و(التيار الوطني الحر) مشكلة أخرى. في الأمر استهداف لنا وتجنٍ، نعم يربطنا تفاهم مع الحزب، ولكننا لا نتفق على مجمل الأمور، السيد حسن نصر الله أعلن مراراً أنه ذهب إلى سوريا وغير سوريا من دون أخذ موافقة أحد، وهذا موضع خلاف معه».

ثم يضيف: «نتفق مع الحزب في حربه ضد العدو الإسرائيلي والإرهاب، ونختلف معه في مواضيع أخرى لا تتوافق مع مصلحة لبنان. وأقول بصراحة، أنا فعلاً لا أعرف حجم تدخل الحزب في اليمن، وأعتقد أنه باستطاعة إيران التحرك في اليمن بمعزل عن حاجتها لـ(حزب الله)».

بعد كل الدمار الذي سببه الحزب للكويت، طوال أربعين عاماً يطلب باسيل من الكويتيين التدخل لحل الأزمة مع لبنان، ثم يزعم استقلالية تياره عن الحزب حين يقول: «لبنانيون كثر يعملون لمصلحة دول خارج الإجماع الوطني. لكن الضوء مسلط اليوم على (حزب الله) بسبب قوته وحجمه الإقليميين. التيار الوطني مستقل، ولا يتبع أي دولة، وقادرون على لعب دور إيجابي. يحسبوننا على (حزب الله) وهذا غير صحيح، نحن معه في حربه على إسرائيل، لكن الخلافات في السياسة واضحة وأقولها بصراحة، في الإقليم يتكرس انتصار فريق على آخر، ومع ذلك لا نريد أن ينعكس هذا الانتصار ويجد ترجمته في لبنان».

يعلق الأكاديمي الكويتي محمد الرميحي على هذه اللغة في حوار باسيل بقوله: «لو كانت هناك إجابة عن هذا السؤال لاستطعنا الإجابة عن الأول! أما القول المبطن والمثير فهو قول السيد باسيل: (في الإقليم يتكرس انتصار فريق على الآخر... ومع ذلك لا نريد أن يتكرس هذا الانتصار). قول واضح لمن يريد أن يعرف أين يقف السيد باسيل (لبنان الرسمي وهو مكون كبير فيه) مع أي طرف في الإقليم، هو يرى أن ذلك الطرف منتصر، كم من الأوهام يعتنقها السيد باسيل! أما العقوبات الأميركية التي طبقت على السيد باسيل فهو مقتنع أنه يستطيع رفعها في التو واللحظة (إذا اتحذ موقفاً معادياً لـ«حزب الله»)! وذلك وهم آخر، فلم يكن كل من تعامل مع (حزب الله) من سياسيي لبنان عرضة لفرض عقوبات عليهم، العقوبات فرضت لأسباب أكثر وأكبر من العلاقة بـ(حزب الله)! ما يوجع في هذه المقابلة أن السيد باسيل يطلب توسط الكويت في الإشكال القائم بين لبنان (القندهاري) وبين دول الخليج، وهو يعرف أن الكويت قد أعلنت موقفها ضد تقاعس (الدولة اللبنانية) أمام تغوّل (حزب الله) على اللبنانيين في الداخل وعلى آخرين بعيدين وقريبين».

تثبت الأحداث أن التيار يكن العداوة للخليجيين، لم يطرح أي موقف حقيقي يثبت به التيار أخوته الفعلية لا الكلامية مع دول الخليج، بل على العكس حمت الخارجية اللبنانية آنذاك وكانت بزمام باسيل الصواريخ الحوثية، ولم يبد أي موقف يمكنه إثبات حسن النوايا.

يلتقي التيار مع «حزب الله» بالتقديس الكبير لإيران، كوادره يكيلون المدائح لإيران ولكنهم لا يشعرون بضرورة الخليج إلا عبر الاستفادة القصوى منه بالمال والأعمال، لكن المواقف الحقيقية يبذلونها لإيران.

إن التيار الوطني الحر هو الحامي الحقيقي لممارسات «حزب الله» في المنطقة، فالمشروعية التي أخذها من المسيحيين جعلته يتحرك بطريقةٍ أكثر شراسةً مع المخالفين، هذا رغم زعم باسيل أنه يريد لبنان مستقلاً عن الملفات بالمنطقة حين يقول في حواره العجيب: «نحن كتيار وطني حر نتطلع إلى جعل لبنان خارج كل المحاور، لكي يبقى جسر تلاق بما يحفظ توازناته الداخلية والخارجية. ومطلبنا هو (تحييد) لبنان عن الصراعات، لا في اعتماد سياسة النأي بالنفس، لأننا سننأى عن أزمات تطولنا، مثل النزوح السوري، ولا في اعتماد الحياد الذي يخلق التباساً مع العدو الإسرائيلي. التحييد وعدم التدخل في شؤون أي دولة هو ما يحفظ دور لبنان التاريخي. لا يمكن أن ننأى بأنفسنا عن الصراع في سوريا إذا كان سيفتح الباب أمام دخول إرهابيين أو يلقي علينا عبء النزوح، ولكن يمكن أن نحيّد أنفسنا عن الصراع في اليمن»!

الخلاصة أن التيار الوطني الحر انسجم مع مشروع «حزب الله»، وبالتالي فهو من الأذرع القوية لإرهاب «حزب الله»، وعليه فإن دراسة الحزب ضمن ظاهرة الإسلام السياسي باتت مشروعة، إنه الحزب المسيحي الداعم للإسلام السياسي وللظاهرة العنفية بالعالم.

«حزب الله» في تخبطه!

حنا صالح

لسنوات خلت، كان يكفي الإيحاء، حتى يهرعوا للتلبية. تسري شائعة بشأن ما يريده «الحزب» فيتسابقون في أكثر مواقع القرار على الاستجابة، كسباً للتنويه والإشادة، فقائد «حزب الله» في الموقع الأعلى وصاحب الكلمة الأخيرة، وبين أيدي القيادات الأدنى صكوك غفران، فهم من يحتكر الحق بفحص دم الآخرين وتوزيع الشهادات بالوطنية أو التجريم!

تغيّر وجه لبنان وموقعه، بين محطة حرب يوليو (تموز) 2006 ومحطة التسوية الرئاسية في العام 2016. شكلت الحرب منصة للانقضاض على الداخل اللبناني، والبدء بقضم السلطة والقرار، وتصنيف جريمة اجتياح بيروت في العام 2008 بـ«اليوم المجيد»! فيما محطة التسوية الرئاسية في العام 2016 التي تمت بالعمق مع «حزب الله»، وقضت بانتخاب ميشال عون، مرشحه الوحيد، رئيساً للجمهورية، حدثت بعدما أحكم قبضته على القرار والحدود، مستفيداً من زخم الاتفاق النووي في العام 2015 ليطوّع أطراف المنظومة السياسية.

حتى «17 تشرين» 2019، كان «حزب الله» أشبه ما يكون عليه المندوب السامي لأي احتلال، يتسارع أركان السلطة التابعة لتنفيذ الطلبات أياً كانت، والسير في توجهاته دون نقاش، والتعامي عن مخاطر أجندة سياسية نجحت باختطاف الدولة. احتكر قرار السلم والحرب، وأحكم قبضته على القرار السياسي، وفرض هيمنته على القرار الاقتصادي، وتحولت الحكومات في الحقبة الأخيرة إلى مجرد واجهات ركيكة، تغطي تجاوزاته وتصبغ الشرعية على قرارات الدويلة التي تغولت على الدولة. فتم اقتلاع البلد من موقعه كخطوة على طريق إلغاء عروبته الفعلية، وهي نقيض العزلة والتقوقع.

تم تحويل لبنان إلى منصة متقدمة في خدمة مشروع «إيران الكبرى»، ليتم عبرها استهداف بلدان المنطقة والتدخل ضدها والتصويب على أمنها الاجتماعي، والهدف إلحاق لبنان بمحور الخراب، على قاعدة كسر معادلة حفظت له خصوصيته وأمنت له الاستقرار والازدهار. والنتيجة بالنهاية معروفة وهي انهيارات شاملة نجمت عن نهب واسع مخطط له، ترافق مع تلاشي السلطات وتداعي المؤسسات، وبدء تحول البلد إلى مجرد بقعة جغرافية بائسة تم تصحيرها من قدراتها وكفاءاتها وفئاتها الشابة. وتم الكسر النهائي لمبدأ رافق قيام لبنان الاستقلال، وهو أنه لن يكون مقراً ولا ممراً للعدوان على أشقائه العرب.

تشاركوا كلهم مع «حزب الله»، الذي برمج أدوارهم وأحجامهم، شراكة البعض تراوحت بين المساهمة في وضع قانون انتخاب مذهبي جوّف النسبية وتصادم مع الدستور، إلى ابتداع سياسة أسموها «ربط نزاع» مع الحزب، أي الرضوخ لكل ما أراده وابتغاه، ولم يرفع أي طرف ولو مرة سلاح الموقف حيال التجاوزات وسياسة ارتهان البلد، فكانوا جميعاً في موقع الشراكة وتحاصص الدولة وحقوق الناس!

جاءت «17 تشرين» لترفع بداية قضايا مطلبية، صوبت على الجميع بوصفهم يتحملون مسؤولية الانهيارات وما آل إليه الوضع العام، ومعه دوس الحقوق، فكان شعار الثورة: «كلن يعني كلن»، يتحملون المسؤولية. ولم يتأخر الوقت حتى تحوّل الشعار إلى «كلن يعني كلن و(حزب الله) واحد منن»، مع تأكد استحالة تحقيق أي مطلب بدون استعادة الدولة المخطوفة بالسلاح... وبدأت تطل صورة أخرى مغايرة تعكس طموحات اللبنانيين وآمالهم. لم تتأخر طهران عن اعتبار «ثورة تشرين» تستهدف نفوذها وهيمنتها، وبدأت حملات التخوين والضغط، وحرق الخيم، لكتم الأفواه، فالاعتداءات على المتظاهرين السلميين، وصولاً إلى اقتلاع عيون المئات، وحتى اللحظة لم يحاسب من أعطى الأمر، ولا المرتكب، فيما مئات الشباب تم توقيفهم ومحاكمتهم!

صحيح أن الثورة لم تقلب الصورة، لكنها عرّتها، كما لم تبلور بعد البديل السياسي، ولم تكتمل لها الرؤى البرنامجية، ولا الأدوات الكفاحية المنظمة للدفاع عن مصالح الناس وحقوقهم، لكنها صدعت منظومة الفساد، ولم يعد الولاء لـ«حزب الله» كافياً لإبعاد البعض عن ساعة الحساب الآتية مهما تأخرت. كما أنه لم تعد كافية حسابات «الحزب» لإمساك البلد من خلال إمساكه بزعامات طائفية متورطة بالفساد وتغطية الارتهان، بعدما أدخلت الثورة المواطنين كجهة فاعلة إلى الحياة السياسية. هنا يجب التشديد أن جريمة التفجير الهيولي لمرفأ بيروت وترميد ثلث العاصمة دفع بعض الأطراف إلى البدء في إعادة حساباتهم. والأمر الأكيد أنه رغم القمع و«الكورونا» والإفقار، فإن الحضور «التشريني» مستمر، ويرعب قوى التسلط والاستبداد.

كان لافتاً تتالي أحداث واجهها «حزب الله» خلال الأشهر الماضية، ولافت تخبطه في مواجهتها. مع عرب خلدة إلى التعدي على أهالي عين الرمانة، وبينهما مصادرة أهالي شويا راجمة صواريخ وعناصرها... وتالياً فتح المعركة ضد القضاء بما يتجاوز الإصرار على «قبع» المحقق العدلي في جريمة تفجير المرفأ ومنع الحقيقة ومصادرة العدالة، وربط «إنجاز» ذلك بضخ الأكسجين في عروق حكومة جثة ممنوعة من الاجتماع رغم المجاعة. وبقدر ما بات الناس يضيقون ذرعاً بسلاح «الحزب» ووعيده، بات يضيق ذرعاً بالحيوية الانتخابية المهنية، فتخرج صحيفة بعنوان «(حزب الله) يخسر نقابتي الصيدلة والأسنان... فيحطم صناديق الاقتراع»! وتعنون أخرى: «نموذج نقابة أطباء الأسنان... الخاسر بالانتخابات النيابية سيكسر البلد»!

تدور أسئلة الناس حول أبعاد استسهال استهداف السلطة القضائية، ولماذا لم يُترك «حائط عمار» مع العدلية، عندما يتقدم نصر الله بالذات فيكيل التهم بـ«الاستنسابية»، و«التسييس»، وأنه ما من قاضٍ يجرؤ على قرار إبعاد البيطار، لأن من يُدعمه «جهات خارجية وأميركية على وجه التحديد»! وإلى متى القفز فوق الجديد الذي جاءت به الثورة وتالياً جريمة المرفأ، فانتفضت العدلية ولم يعد تلميع هالة الزعيم تتقدم حقوق الناس.

الأكيد أن قرارات هيئة محكمة التمييز، أعلى هيئة قضائية، صدمت كل المنظومة السياسية لأنها أكدت أن استقلالية القضاء يمكن أن تنتزع بالممارسة السليمة. وأن الانتفاضة التي شملت مواقع قضائية مؤثرة، وجّهت رسالة بأن شرايين العدالة أصلب من الوعيد بالـ«قبع» وعصية على التدجين، ولن يكون القضاء أداة وأد الحقيقة والتحقيق في أخطر جريمة إرهابية ضربت لبنان، ولتؤكد أكثر أن العدالة وحدها تخرج عشرات ألوف الأسر من «تروما» مستمرة نتيجة الخشية من وجود وسادات موت أخرى مزروعة تحت المنازل!

«حزب الله» في تخبطه، يمتلك خيارات كثيرة يمكن أن ترتب تداعيات قاسية، لكنه بات متعذراً قضائياً وقف التحقيق العدلي، ومنع وضع القرار الاتهامي. وإن كان صحيحاً أنه ما من جهة تعلم ماذا سيتضمن، وهو لم يكتب بعد، فإن «الحزب» يعرف أنه طيلة وجود «نيترات الأمونيوم» في المرفأ، كان الجهة المهيمنة على الأرصفة والعنابر! وفي المعركة المفتوحة قضائياً ووطنياً، يعرف أن المنظومة السياسية المتمسكة بالحصانات، لم تقنع المواطنين بأولوية حماية المدعى عليهم بالجناية وببقاء نظام الإفلات من العقاب!

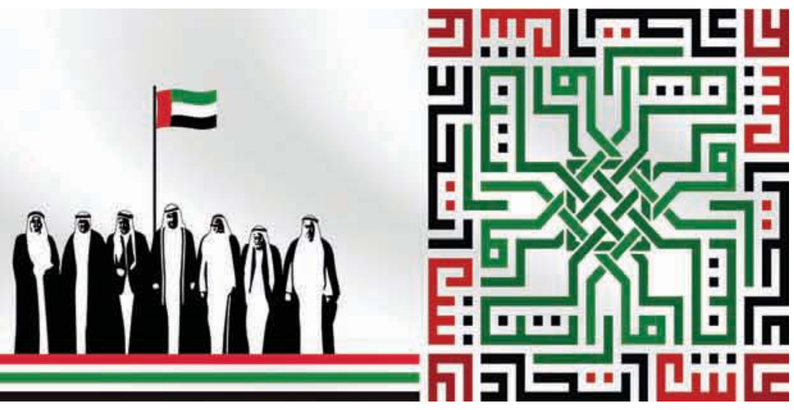
ACWA POWER
أكوا باور
إلى أشقائنا في دولة الإمارات العربية المتحدة
نشاركم أفراحكم ونبارك لكم أمجادكم دام لكم كل العزة والتقدم والنماء
عام الخمسين
YEAR OF THE FIFTIETH
50

متحوّر «أوميكرون» يثير مخاوف من تخمة في المعروض

«أوبك بلس» تدرس أساسيات السوق لتحديد سياسة إنتاج النفط للفترة المقبلة

لندن: «الشرق الأوسط»

بدأت «أوبك» وحلفاؤها، أمس (الأربعاء)، اجتماعات تستمر حتى اليوم (الخميس)، تدرس فيها أساسيات أسواق النفط، لاتخاذ قرار بشأن ما إذا كانت ستضخ مزيداً من الخام في السوق، أو ستكبح الإمدادات، وسط تراجع في أسعار النفط ومخاوف من أن تضعف السلالة «أوميكرون» المتحورة من فيروس كورونا الطلب العالمي على الطاقة.

وتراجعت أسعار النفط إلى ما يقرب من 70 دولاراً للبرميل، من أعلى مستوياتها منذ 3 أعوام، الذي بلغ 86 دولاراً في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، مسجلة أكبر انخفاض شهري لها منذ بداية الجائحة، إذ أثار المتحور الجديد مخاوف من تخمة في المعروض.

وجرى تداول خام برنت في حدود 71 دولاراً خلال تعاملات أمس (الأربعاء). وبدأ وزراء الدول الأعضاء في منظمة أوبك محادثات أمس. وسيعقبه اليوم (الخميس) اجتماع لوزراء تحالف «أوبك بلس» الذي يضم دول «أوبك» بجانب روسيا ودول أخرى.

وبعد وقت قصير من بدء محادثات وزراء «أوبك»، نقلت «رويترز» عن أحد المندوبين قوله إن الاجتماع لن يناقش تغييرات في سياسة الإنتاج في الوقت الراهن.

وقالت السعودية وروسيا، وهما أكبر الدول المنتجة في «أوبك بلس»، قبل اجتماعات هذا الأسبوع، إنه ليست هناك حاجة لأن تقوم المجموعة بردّ فعل غير محسوب لتعديل سياسة الإنتاج.

ونقلت وكالة الأنباء العراقية عن وزير النفط إحسان عبد الجبار قوله إنه يتوقع أن تمدد «أوبك بلس» سياسة الإنتاج الحالية على المدى القصير.

ومنذ أغسطس (آب)، تضيف المجموعة 400 ألف برميل يومياً للإمدادات العالمية، فيما تتخلى تدريجياً عن التخفيضات القياسية المتفق عليها عام 2020 عندما يتضاءل الطلب بسبب «كورونا».

وقال وزير الطاقة الجزائري محمد عرقاب إن تأثير متحور أوميكرون على الأسواق العالمية «أوليّ» ويستلزم «الحذر والمتابعة»، مضيفاً أن «أوبك» وحلفاءها سيعملون على توفير الإمدادات النفطية بالسوق.

وأوضح عرقاب أن تحالف «أوبك بلس» سيتخذ الإجراءات اللازمة للحفاظ على توازن السوق، في ظل المخاوف من متحور «كوفيد 19» الجديد، وأن المجموعة تعمل على أن تكون أساسيات السوق سليمة ومتوازنة لصالح المنتج والمستهلك.

تحديات عدة تناقشها دول «أوبك بلس» لتحديد سياسة إنتاج النفط (رويترز)

من جانبها، قالت لويز ديكسون، كبيرة محللي أسواق النفط في «ريستاد إنرجي»: «التهديد الذي يواجه الطلب على النفط حقيقي... قد تتسبب موجة أخرى من إجراءات الإغلاق في فاقد يصل إلى 3 ملايين برميل يومياً في الطلب على النفط خلال الربع الأول من 2022».

وحتى قبل ظهور «أوميكرون»، كانت المجموعة تدرس بالفعل آثار إعلان الولايات المتحدة ودول أخرى الأسبوع الماضي استخدام احتياطيات الخام الطارئة لتهدئة أسعار الطاقة.

وتوقعت بيانات «أوبك بلس» الداخلية، في تقرير اطلعت عليه «رويترز»، فائضاً قدره 3 ملايين برميل يومياً في الربع الأول من 2022 بعد ضخ الاحتياطيات، ارتفاعاً من توقعات سابقة توقفت عند 2,3 مليون برميل يومياً.

وقال التقرير: «بشكل عام، يبدو أن تأثير (أوميكرون) يقتصر حتى الآن على وقود الطائرات، ولا سيما في أفريقيا وأوروبا»؛ حيث حظر كثير من الدول قدوم مسافرين من جنوب أفريقيا، كما فرضت بعض الدول الأوروبية قيوداً جديدة لمواجهة فيروس كورونا. وأضاف التقرير أن «الطلب على وقود وسائل النقل داخل أوروبا قد يتأثر أيضاً».

وقال بنك غولدمان ساكس إن انخفاض أسعار النفط في الأيام الماضية كان مفرطاً، إذ إن السوق تأخذ في اعتبارها لتقدير الأسعار انخفاض الطلب بمقدار 7 ملايين برميل يومياً.

ومما زاد الضغط على الأسعار، تصريحات رئيس مجلس الاحتياطي الاتحادي جيروم باول بأن البنك المركزي الأميركي سيناقش على الأرجح تسريع خفض مشتريات السندات، وسط قوة في الاقتصاد وتوقعات بأن ارتفاع التضخم سيستمر.

وتعمل «أوبك بلس» تدريجياً على إنهاء تخفيضات الإمدادات القياسية البالغة 10 ملايين برميل يومياً. ولا تزال هناك تخفيضات بنحو 3,8 مليون برميل يومياً سارية.

لكن «أوبك» خفّضت مرة أخرى إنتاجها النفطي لشهر نوفمبر (تشرين الثاني) عن المستوى المخطط له، في ظل مواجهة بعض الدول المنتجة مصاعب في زيادة إنتاجها.

الطاقة المتجددة تهيمن على إنتاج الكهرباء بحلول 2026

لندن: «الشرق الأوسط»

أظهر تقرير لوكالة الطاقة الدولية، أمس (الأربعاء)، أنه من المنتظر أن تمثل الطاقة المتجددة نحو 95 في المائة من الزيادة في القدرة على إنتاج الكهرباء في العالم من الآن حتى نهاية 2026، وأن تسهم الطاقة الشمسية بنصف هذه الزيادة.

ويأتي ذلك على الرغم من ارتفاع تكاليف المواد المستخدمة في صناعة ألواح الطاقة الشمسية ومحركات الرياح.

وقالت الوكالة، ومقرها باريس، في تقريرها السنوي عن سوق الطاقة المتجددة، إن القدرة على إنتاج الكهرباء من مصادر الطاقة المتجددة سترتفع إلى ثاني أعلى مستوياتها على الإطلاق في 2021.

وقال فاتح بيرول، المدير التنفيذي لوكالة الطاقة الدولية: «الزيادات القياسية هذا العام في إنتاج الكهرباء من مصادر الطاقة المتجددة التي بلغت 290 غيغاواط تمثل إشارة أخرى على ظهور اقتصاد عالمي جديد للطاقة». وأضاف: «الارتفاع الذي نشهده الآن في أسعار السلع والطاقة يمثل تحديات جديدة لقطاع الطاقة المتجددة، لكن ارتفاع أسعار الوقود الأحفوري يجعل مصادر الطاقة المتجددة أكثر تنافسية».

وتابع تقرير الوكالة أن قدرة إنتاج الكهرباء من مصادر الطاقة المتجددة في عام 2026 ستعادل إجمالي طاقة إنتاج الكهرباء العالمية من الوقود الأحفوري والطاقة النووية مجتمعين.

وأضافت الوكالة أن السياسات الأكثر قوة التي انتهجتها الحكومات، وتعهدات مؤتمر المناخ في غلاسكو، الشهر الماضي، قادت هذه الزيادات، لكن وتيرة نمو الطاقة المتجددة يتعين أن تتسارع للحد من ارتفاع درجات حرارة العالم.

يتضمن 16 تريليون قدم مكعبة من الغاز الطبيعي... و«أدنوك» تستثمر 127 مليار دولار حتى 2026

الإمارات تعلن وصول الاحتياطي النفطي إلى 111 مليار برميل

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

أعلنت الإمارات عن زيادة كبيرة في الاحتياطيات تشمل 4 مليارات برميل نفط و16 تريليون قدم مكعبة قياسية من الغاز الطبيعي، مشيرة إلى أنه بهذه الزيادة تصل الاحتياطيات الوطنية للبلاد من الموارد الهيدروكربونية إلى 111 مليار برميل نفط مكافئ و289 تريليون قدم مكعبة قياسية من الغاز الطبيعي، مما يضع الإمارات في المركز السادس عالمياً في قائمة الدول التي تملك أعلى احتياطيات نفطية والمركز السابع في قائمة الدول التي تملك أكبر احتياطيات للغاز الطبيعي.

جاء الإعلان عن الاحتياطيات خلال اجتماع مجلس إدارة شركة بترول أبوظبي الوطنية «أدنوك»، الذي اعتمد خطة عمل الشركة لزيادة استثماراتها الرأسمالية إلى 466 مليار درهم (127 مليار دولار) للسنوات الخمس القادمة (2022 - 2026) والتي ستمكن الشركة من المضي قدماً في تنفيذ خططها لزيادة سعتها الإنتاجية من النفط الخام وتطوير وتوسعة محفظة أعمالها في مجال التكرير والتصنيع والتسويق والبتروكيماويات، إضافة إلى تحقيق أهدافها في مجال إنتاج الوقود منخفض الكربون والطاقة النظيفة.

ترأس الاجتماع الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة أمس، مشيرا إلى مساعي بلاده في تطوير قطاع الطاقة بما يلبي طموحاتها في النمو والتطور وتحقيق التنمية المستدامة خلال العقود المقبلة، ودعم ورعاية الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس البلاد لخطط وجهود تطوير قطاع النفط والغاز وزيادة قدراته الإنتاجية واستثمار موارد الطاقة لتحقيق قيمة مضافة مستدامة لدولة الإمارات وشعبها.

وأشار الشيخ محمد بن زايد آل نهيان خلال الاجتماع إلى أهمية المبادرات والخطوات التي تتخذها «أدنوك» لضمان مواكبة أعمالها للتحول في قطاع الطاقة، ومواصلة الإنجازات لخلق المزيد من فرص النمو والتطور وزيادة القيمة المضافة والاهتمام بالابتكار والتكنولوجيا الحديثة.

وأضاف أن الإمارات مستمرة في نهجها الذي يركز على الاستغلال الأمثل لمواردها الكربونية من خلال الإنتاج المسؤول للنفط والغاز لدفع عجلة التطور والنمو والمساهمة في تحقيق أمن الطاقة العالمي، وفي الوقت نفسه العمل على تقليل الانبعاثات الكربونية.

وتماشيا مع خطة زيادة استثماراتها الرأسمالية تهدف «أدنوك» إلى إعادة توجيه أكثر من 160 مليار درهم (43,6 مليار دولار) إلى الاقتصاد المحلي خلال الفترة بين 2022 - 2026 وذلك من خلال برنامجها لتعزيز القيمة المحلية المضافة للمساهمة في تحفيز النمو والتنوع الاقتصادي لدعم أهداف «مبادئ الخمسين»، التي ترسم خريطة طريق للنمو الاقتصادي المستدام للخمسين عاماً القادمة.

كما اعتمد المجلس استراتيجية أدنوك في مجال قطاع الطاقة الجديدة والتي تهدف للحد من البصمة الكربونية لعملياتها والاستفادة من فرص النمو والتطور في مجال الطاقة المتجددة والهيدروجين وأنواع الوقود الأخرى منخفضة الكربون. كما اعتمد المجلس خطط أدنوك في مجال التكرير والتصنيع والتسويق والتي تهدف لتقييم مضاعفة طاقتها الإنتاجية من الغاز الطبيعي المسال من 6 إلى 12 مليون طن سنوياً.

من جهته قال الدكتور سلطان بن أحمد الجابر وزير الصناعة والتكنولوجيا المتقدمة، العضو المنتدب والرئيس التنفيذي لأدنوك ومجموعة شركاتها: «ستواصل أدنوك الاستفادة من الفرص التي يتيحها هذا التحول في المستقبل مع التركيز على تعزيز مكانتها ضمن منتجي النفط والغاز الأقل تكلفة في الإنتاج والأقل كثافة في انبعاثات الكربون في العالم».

وأضاف «نعمل في الوقت ذاته على خلق المزيد من فرص الأعمال للقطاع الخاص في الإمارات للاستفادة من فرص النمو والتطور التي توفرها خطط ومشاريع الشركة لتوسعة أعمالها في مختلف مجالات سلسلة القيمة، وخلق فرص عمل».

إلى ذلك أطلق الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة شراكة استراتيجية بين كل من شركة أبوظبي الوطنية للطاقة «طاقة» وشركة مبادلة للاستثمار «مبادلة» وشركة بترول أبوظبي الوطنية «أدنوك» لامتلاك كل من هذه الشركات حصة في شركة أبوظبي لطاقة المستقبل «مصدر»، بهدف تطوير محفظة عالمية رائدة للطاقة النظيفة، إضافة إلى تعزيز الجهود في مجال الطاقة المتجددة والهيدروجين الأخضر سعياً نحو تحقيق الحياد المناخي بحلول عام 2050. وأكد أن الإمارات ماضية في ترسيخ قدراتها ودورها الرائد في قطاع الطاقة، وأنها مستمرة في تحويل التحديات إلى فرص وإيجاد حلول عملية ومبتكرة لتأمين مستقبل منخفض الكربون. وبموجب الاتفاقية ستتولى «طاقة» الدور القيادي في مشروع مصدر للطاقة المتجددة، حيث ستستحوذ على نسبة 43 في المائة، بينما تحتفظ مبادلة بنسبة 33 في المائة.

وتستحوذ «أدنوك» على 24 في المائة، أما في مشروع مصدر للهيدروجين الأخضر، فستتولى أدنوك الدور القيادي باستحواذها على نسبة 43 في المائة، بينما تستحوذ مبادلة على 33 في المائة وطاقة 24 في المائة.

إقرار دليل جديد لإعداد التقارير السنوية للأجهزة العامة وتحديد مؤشرات ترتيب المملكة عالمياً

تقديرات بنمو الاقتصاد السعودي 7 % العام المقبل

الرياض: بندر مسلم

في وقت شددت فيه السعودية على ربط التقارير المالية السنوية للأجهزة العامة بالأهداف السعودية المستقبلية والمؤشرات العالمية، حملت توقعات حديثة تقديرات بنمو اقتصاد المملكة خلال عام 2022 بنسبة 7 في المائة على أساس سنوي؛ بدعم من نمو قطاع النفط، وكذلك المستويات القوية للقطاع غير النفطي. وقالت شركة جدوى للاستثمار (شركة سعودية مرخصة من هيئة السوق المالية) إن الاقتصاد السعودي يتجه إلى تسجيل مستوى نمو قوي خلال العام 2021 مع توقع تواصل الزخم في العام المقبل، موضحة أنها عدّلت تقديراتها للناتج المحلي الإجمالي لعام 2021 كله إلى 2,7 في المائة مقابل 1,8 في المائة مع تعديل توقعات النمو للقطاع غير النفطي إلى 5,7 في المائة في العام الحالي مقابل 4,4 في المائة سابقاً.

وقالت «جدوى للاستثمار» في تقرير حديث صدر عنها، أمس، إنها تتوقع أن يتقدم الاقتصاد إلى الأمام في العام المقبل بفضل استمرار تنفيذ «رؤية المملكة 2030»، مفيدة أن العام المقبل يمثل مرحلة حاسمة في جهود المملكة نحو تنويع قاعدة اقتصادها غير النفطي، التي ستسترشد بمجموعة من الالتزامات لمدة 5 سنوات حتى عام 2025، التي تم الكشف عنها مؤخراً في إطار البرامج المختلفة لتحقيق الرؤية.

ووفق توقعات التقرير، يأتي النمو بالاقتصاد مدفوعاً بنمو القطاع النفطي نتيجة زيادة إنتاج المملكة من النفط الخام تماشياً مع الزيادات على أساس سنوي في الطلب العالمي على النفط، في وقت ينتظر أن يصل متوسط إنتاج المملكة من النفط الخام إلى 10,3 مليون برميل يومياً بارتفاع نسبته 14 في المائة العام المقبل، وهو ما يؤدي إلى ارتفاع الناتج المحلي الإجمالي بمستويات مماثلة.

وتوقعت «جدوى للاستثمار» أن تحافظ المملكة على تسجيل فائض بالحساب الجاري في النصف الثاني من عام 2021 وعام 2022. وبناء عليه، تتوقع أن تشهد فائضاً في الحساب الجاري بقيمة 46 مليار دولار العام 2021، وبقيمة 56 مليار دولار في عام 2022.

من جانب آخر، كان مجلس الوزراء السعودي وافق الأسبوع الماضي على دليل إعداد التقارير المالية السنوية للأجهزة العامة؛ حيث علمت «الشرق الأوسط» أن الدليل الجديد يربط بين المحتوى وأهداف رؤى المملكة الحالية والمستقبلية، وكذلك إنجازات الوزارات والمؤسسات العامة والجامعات والجهات الحكومية الأخرى، كما يحدد المؤشرات الدولية المرتبطة بالجهاز وترتيب المملكة وفقاً للمؤشرات العالمية. ويشرح الدليل كيفية إعداد التقارير التي تبين أداء الأجهزة العامة من حيث الإنجازات التي حققتها، مقارنة مع السنة المالية المنقضية، مع شرح التحديات التي واجهتها واقتراحاتها لتحسين سير العمل فيها بكل شفافية.

وأقرت الحكومة السعودية تشكيل لجنة دائمة في المركز الوطني لقياس أداء الأجهزة العامة، برئاسة المدير العام، وعضوية ممثلين من ذوي الكفاية والاختصاص، من جهات حكومية عدة، وهي وزارتا الاقتصاد والتخطيط والمالية، والديوان العام للمحاسبة، وهيئة الرقابة ومكافحة الفساد، تتركز مهامها في مراجعة الدليل واقتراح التعديلات والرفع لمجلس الوزراء والنظر في استفسارات الجهات المعنية بتطبيقه والإجابة عليها، ولها في سبيل تحقيق أداء مهماتها الاستعانة بمن تراه. وبحسب المعلومات، فإنه ينبغي أن تعرض أبرز الموضوعات التي تطرق لها التقرير بشكل موجز وواضح في الملخص التنفيذي، بالإضافة إلى أبرز ملامح الخطة السنوية، وأنه تجب الإشارة إلى أبرز مؤشرات الأداء الرئيسة وكتابة الإنجازات التي تحققت والتحديات التي واجهت الجهاز العام في تنفيذ خطته ومدى تأثير ذلك سلباً أو إيجاباً على الخطط السنوية المقبلة، وكذلك الإشارة إلى المرئيات حول الأساليب التي يمكن تبنيها لتعزيز الإيجابيات في المستقبل والتغلب على السلبيات.

وبخصوص موجز الأداء، فإن هذا البند يجب أن يحتوي تقريراً كمياً عن وضع مؤشرات الأداء الرئيسة للجهاز العام وحالة المبادرات، ويشمل المؤشرات الدولية المرتبطة بالجهاز العام وترتيب المملكة وفقاً للمؤشرات العالمية بغية تحقيق أهداف رؤى المملكة الحالية والمستقبلية والأهداف الاستراتيجية للجهاز العام، ومدى رضا المستفيدين عن الخدمات المقدمة من خلال التواصل المباشر أو مراكز الخدمة والمنصات الإلكترونية، وفق ما يصدر عن المركز الوطني لقياس أداء الأجهزة العامة من تقارير حول ذلك. ويؤكد الدليل الجديد على أهمية كتابة الفرص التي يرى الجهاز العام إمكان انتهازها وجدواها بعد تقويم العوامل الداخلية والأوضاع الخارجية التي يمر بها الجهاز، مع ذكر الأثر المرجو منها والدعم المطلوب لتحقيقها. ويجب كتابة نقاط الضعف والتحديات التي يواجهها الجهاز العام، مع ذكر تأثيرها من حيث الأمور التشغيلية والاستراتيجية الداخلية أو العوامل الخارجية التي قد تؤثر على عمل الجهة، مثل الاقتصاد والتقنية، مع إيضاح ارتباط اختصاصات الوكالات والوحدات الإدارية بتحقيق الخطة الاستراتيجية.

ويجب طرح المقترحات أو البدائل التي يرى الجهاز العام أنها من الممكن أن تساعد على تجاوز التحديات التي يواجهها، مع وضع تصور أولي لكيفية تنفيذها، لضمان حسن سير العمل، وقد يشمل ذلك تطوير الإجراءات أو اختصارها وتحسين الخدمات ورفع كفاية التشغيل وتطوير الكوادر البشرية وترشيد المصروفات. وتدرس اللجنة الدائمة المشكلة، وفقاً لقرار مجلس الوزراء الأخير، مدى مناسبة تقصير المدد الخاصة بإعداد التقارير السنوية ودراستها من الجهات المعنية، وتعد تقريراً بذلك يتضمن النتائج التي توصلت إليها ومقترحاتها والرفع به خلال مدة لا تتجاوز 3 أشهر.

ويقوم المركز الوطني لقياس أداء الأجهزة العامة، بالتنسيق والتعاون مع وزارة الاقتصاد والتخطيط والجهات ذات العلاقة، بإعداد نماذج استرشادية للتقارير السنوية للأجهزة العامة المعنية بتطبيقه، ويزود بنسخ من تلك النماذج للاسترشاد بها عند إعداد التقارير.

115 ألف وحدة سكنية زيادة في المعروض العقاري السعودي

الرياض: «الشرق الأوسط»

كشفت الشركة الوطنية للإسكان، السعودية، عن زيادة المعروض العقاري لعام 2021، ضمن خطتها لإطلاق مجتمعات سكنية متكاملة الخدمات والمرافق داخل الضواحي السكنية وخارجها لتعزيز معايير جودة حياة الأسر السعودية.

وشهد عام 2021 البدء في أعمال تطوير وتنفيذ أكثر من 140 مشروعاً، أضافت للمعروض العقاري بالمملكة أكثر من 115 ألف وحدة سكنية في 19 مدينة، مشيرة إلى أن إجمالي قيمة المشروعات مع القطاع الخاص بلغ أكثر من 53 مليار ريال (14,1 مليار دولار).

وبحسب بيان صدر أمس، تمكنت الشركة خلال تلك المشروعات من بيع أكثر من 45 ألف وحدة سكنية، بالإضافة إلى أكثر من 18 ألف وحدة مكتملة التنفيذ، وأكثر من 101 ألف وحدة تحت التنفيذ.

وأضافت أنها تواصل العمل في 12 مشروعاً سكنياً عملاقاً في أرجاء البلاد، موضحة أنها سجلت رقماً بارزاً في عدد الفلل المنجزة يومياً، بمتوسط 9 فلل يومياً بوتيرة عمل عالية، كما وفّرت أكثر من 75 ألف منتج سكني من خلال الأراضي الوزارية المستقطبة، بالإضافة إلى أكثر من 8 آلاف منتج سكني تم توفيرها من خلال أراضي القطاع الخاص المستقطبة.

	أمس	السابق	
النفط (برنت)	71,59	70,82	$
الذهب	1784,81	1778,20	$
بتكوين	58428	57273	$
البن	246,65	246,65	$
القمح	777,50	779,75	$
الحديد الخام	96,50	96,50	$

تشهد اجتماعاً وزارياً بمشاركة 25 دولة و50 متحدثاً عالمياً من شركات التعدين وسلاسل القيمة المضافة

ترتيبات سعودية لقمة دولية تبحث الفرص التعدينية الواعدة في آسيا وأفريقيا

الرياض: «الشرق الأوسط»

تستعد السعودية لاستضافة قمة متخصصة في مستقبل المعادن، في منتصف يناير (كانون الثاني) المقبل، وذلك لبحث ومناقشة قطاع التعدين في المملكة، ومناطق الشرق الأوسط، وآسيا الوسطى، وأفريقيا، في الوقت الذي ستشهد فيه القمة أيضاً عقد اجتماع وزاري لأكثر من 25 دولة من آسيا وأفريقيا.

وقالت وزارة الصناعة والثروة المعدنية السعودية إن أكثر من 50 متحدثاً عالمياً من الشركات المتخصصة في قطاع التعدين أو سلاسل القيمة المضافة أكدوا مشاركتهم خلال مؤتمر «قمة مستقبل المعادن»، المقرر عقده في الفترة من 11 إلى 13 يناير 2022 في العاصمة الرياض، مشيرة إلى أن القمة تتيح الفرصة للمستثمرين وشركات التعدين والأطراف المعنية بقطاع التعدين، على مستوى العالم، للالتقاء والاطلاع على كل ما يهمهم حول إمكانات وفرص قطاع التعدين.

وستشهد القمة العالمية حضور عدد من الوزراء المعنيين بالقطاع التعديني من مختلف دول العالم، وأكثر من 50 متحدثاً عالمياً في مجال التعدين.

وقال المهندس خالد المديفر، نائب وزير الصناعة والثروة المعدنية لشؤون التعدين، إن مكانة المتحدثين المشاركين في القمة تعكس الاهتمام الكبير بالتوجُّه الجديد نحو تطوير قطاع التعدين في السعودية، على وجه الخصوص، وفي مناطق الشرق الأوسط وآسيا الوسطى وأفريقيا بشكل عام، مشيراً إلى أن هذه المناطق ستلعب دوراً حيوياً في تلبية النمو المتسارع في الطلب العالمي على المعادن اللازمة لتصنيع التقنيات المتقدمة، وتطبيق مفهوم الاقتصاد الدائري للكربون، والتجاوب مع أنماط حياة الناس المتجددة في المستقبل.

وأضاف أن القمة ستكون ملتقى دولياً شاملاً، يُتيح الفرصة للمستثمرين وشركات التعدين والأطراف المعنية بقطاع التعدين، على مستوى العالم، للالتقاء والاطلاع على كل ما يهمهم حول إمكانات وفرص قطاع التعدين في السعودية، ومناطق الشرق الأوسط، وآسيا الوسطى، وأفريقيا، والحديث حول كيفية بناء صناعة تعدين مستدامة، واكتساب معرفة متعمقة حول الإمكانات الجيولوجية الهائلة للمناطق المُستهدفة.

كما أشار المديفر إلى أنه من المقرر، في يوم 11 يناير 2022، أن يُعقد اجتماع يشارك فيه وزراء أكثر من 25 دولة من الشرق الأوسط وآسيا الوسطى وأفريقيا، لمناقشة مستقبل التعدين، مؤكداً على أن طموح المملكة يتمثل في صياغة مستقبل التعدين، وإيجاد حلول للتحديات التي يواجهها القطاع، من أهمها القدرة على توفير إمدادات المعادن المهمة في المستقبل، إضافة إلى تشكيل قطاع التعدين ليقوم بأعماله بالطريقة الصحيحة، وبأسلوب يتسم بالاستدامة والعدالة، من خلال الجمع بين الحكومات، والقطاع الخاص، والمنظمات الدولية، والمنظمات غير الحكومية.

من ناحيته، أوضح روهيتش داوان، الرئيس التنفيذي للمجلس الدولي للتعدين والمعادن، أنه من الضروري الالتقاء مع الحكومات، ومع الجهات الأخرى ذات العلاقة، لوضع الأسس التي يرتكز عليها الإنتاج الآمن والعادل والمستدام في قطاع التعدين والمعادن، لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، مؤكداً على أن بحوث المجلس تُظهر بوضوح أنه إذا ما توفرت الظروف المناسبة، فإنه يمكن لقطاع التعدين أن يكون قوة كبيرة دافعة للتنمية الوطنية والإقليمية، معلناً ترحيبه بهذا الحدث المهم الذي يأتي في ظل الظروف التي يمر به القطاع والمناطق المستهدفة، والعالم أجمع.

يُذكر أن برنامج «قمة مستقبل المعادن» صُمم ليعكس الاهتمام بالاستدامة، ويحتوي على طروحات تتناسب مع الطلب المتزايد على المعادن المستخدمة في التقنيات الحديثة؛ مثل السيارات الكهربائية، وألواح الطاقة الشمسية، وتوربينات الرياح، وغيرها، بحيث يتمحور برنامج القمة حول 3 نقاط، تتمثل في إسهام قطاع التعدين في المجتمع؛ من خلال تسليط الضوء على الدور الفاعل للمعادن والتعدين في دعم المجتمعات المحلية والحفاظ على البيئة ونقل التنمية إلى المناطق النائية.

بالإضافة إلى إعادة صياغة صورة قطاع التعدين؛ من خلال إبراز التقنيات والابتكارات التي ستشكل طرقاً جديدة وأكثر استدامة للتعدين، وأراضي الفرص، وهي النقطة الثالثة من البرنامج، وتركز على تحديد واستعراض فرص الاستثمار والشراكة في جميع مراحل سلاسل القيمة والإمداد المرتبطة بالمعادن والتعدين.

الرياض تنظم قمة مستقبل المعادن منتصف يناير بمشاركة 25 دولة (الشرق الأوسط)

من أصل 38 علامة تجارية تعتزم إطلاقها ضمن مساعي التحول إلى وجهة تراثية سياحية

«بوابة الدرعية» تستقطب 14 فندقاً عالمياً

الرياض: «الشرق الأوسط»

أفصحت هيئة تطوير بوابة الدرعية، في السعودية، أمس، عن أول 14 فندقاً من أصل 38 فندقاً عالمياً تخطط لإطلاقها ضمن عملية التحول التي تشهدها الدرعية التاريخية، الواقعة على بُعد 15 دقيقة في الشمال الغربي من وسط العاصمة الرياض.

وقالت الهيئة إن البوابة حظيت باهتمام متزايد من قبل العلامات التجارية العالمية ذات الـ5 نجوم الأكثر شهرة في العالم، إذ نجحت الهيئة حتى الآن في استقطاب 38 علامة تجارية مختصة بقطاع الضيافة، بينما تتطلع للكشف عن المزيد من مشغلي الفنادق بالتوازي مع تقدم مرحلة التصميم الخاصة بها.

ووفق بيان صدر أمس، تمضي عملية التطوير ضمن الإطار الزمني المحدد لها وفق الميزانيات والمسار العملي المرصود، حيث سيكون هذا المشروع الضخم الأول من نوعه في العالم الذي يقدم أصولاً عالمية المستوى، ويعلن عنها بشكل سنوي ابتداءً من العام المقبل 2022 وحتى اكتماله.

وأضافت الهيئة: سيكون المشروع الأول من نوعه على مستوى المشاريع الكبرى في المملكة، حيث سيشهد تدشين أول مرافقه بـ18 علامة تجارية، تمثل المطاعم الواقعة في مطل البجيري وذلك مطلع العام المقبل، في حين ستكون العلامات التجارية الفندقية الجديدة حاضرة بين اثنين من المخططات الرئيسية الأربعة للهيئة، وهما بوابة الدرعية، ووادي صفار.

ووفق بيان الهيئة، ستعزز العلامات التجارية الفندقية مكانة بوابة الدرعية كوجهة تراثية وسياحية متميزة بنمط حياة متنوع، موضحاً أنه من المقرر أن تصبح الدرعية أكبر مدينة للثقافة والتراث في العالم.

وسيضم المشروع «مجموعة العنوان للفنادق والمنتجعات» التي ستكون حاضرة بقوة على رأس القائمة من علامات مجموعة إعمار التجارية المتنوعة، كما سيضم أحد فنادق ومنتجعات «كامبل غري» في مطل البجيري الذي يجمع بين الضيافة والتصاميم النجدية.

ويضم المشروع أحد فنادق ومنتجعات «كابيلا» المكون من 100 وحدة سكنية، بجانب فنادق ومنتجعات «سيكس سينسس» الشهيرة، وكذلك إطلاق أول فندق «فاوتشون» في الشرق الأوسط، كما سيفتتح فنادق ومنتجعات هيلتون. وسيظهر فندق «أورينت إكسبرس»، الذي يحاكي بتصميمه قطار Orient Express لأول مرة بمنطقة الشرق الأوسط.

من جهته، أبدى جيري إنزيريلو، الرئيس التنفيذي لهيئة تطوير بوابة الدرعية، ترحيبه بالعلامات التجارية الفندقية العالمية الجديدة في بوابة الدرعية ووادي صفار خلال السنوات المقبلة، متوقعاً أن تقدم مستوى جديداً من فخامة الضيافة لسكان المملكة والزوار القادمين من مختلف أنحاء العالم.

من جانبه، أبان جوناثان تيمز، رئيس شركة الدرعية للتطوير (ديفكو)، أن الإعلان عن مجموعة الفنادق المرتقبة أن اختيار ورعاية الفنادق الشريكة تم بعناية لضمان حصول الزوار على أعلى مستويات الضيافة، مع حثّهم على استكشاف الدرعية من خلال العلامات التجارية التي تتميز بقبولٍ واسع.

ويقع في قلب الدرعية «جوهرة المملكة» حي الطريف التاريخي المدرج ضمن قائمة التراث العالمي لليونيسكو، الذي يعد أحد أهم المواقع التاريخية والسياسية في المملكة، كونه الموطن الأصلي للأسرة المالكة وعاصمة الدولة السعودية الأولى.

ويقع وادي صفار في الجانب الغربي من الدرعية، وهو وادٍ يعبق بتاريخ ثقافي عريق ووجهة تراثية وسياحية تاريخية غنية، يوجد على مساحة 60 كيلومتراً مربعاً في منطقة ذات جمال آسر ومناظر طبيعية خلابة.

«بوابة الدرعية» ستكون المشروع الأول من نوعه على مستوى المشاريع الكبرى في السعودية (الشرق الأوسط)

وائل مهدي

ماذا تعرف عن أكبر حقل للغاز الصخري خارج أميركا؟

قبل أن تعلن شركة «أرامكو السعودية» يوم الاثنين التاسع والعشرين من نوفمبر (تشرين الثاني) بدء تطوير حقل الجافورة للغاز، لم يكن الكثيرون منا يعرفون شيئاً عن الجافورة، تلك المنطقة الصحراوية الواقعة شرق حقل الغوار، أكبر حقل منتج للنفط الخام في العالم.

ولهذا؛ اسمحوا لي أن اشرح لكم قليلاً عن الحقل وكثيراً عن ماذا سيعني لمستقبل السعودية.

السعودية بلد معروف بأنه أكبر دولة مصدّرة للنفط في العالم، ولديها احتياطي ضخم من الغاز يجعلها من بين أعلى عشر دول في العالم في الاحتياطي، ولكنها لسوء حظها أو لحسنه (حسبما يرى المختصون) لا تستطيع التوسع في إنتاجه؛ لأن هذا الغاز مصاحب للنفط؛ ولهذا لا يمكن إنتاجه من دون إنتاج النفط، بينما تنعم دول أخرى مثل قطر بغاز غير مصاحب بالإمكان إنتاجه من دون الحاجة إلى استخراج النفط.

ولأن الغاز أصبح مهماً لمستقبل المملكة كان لا بد لـ«أرامكو السعودية» أن تجد حلولاً. والسبب في أهميته تكمن في أمرين، الأول هو أنه لقيم لصناعات مهمة مثل البتروكيماويات، والآن أصبح عاملاً مهماً لنجاح استراتيجية الطاقة النظيفة، حيث سيتم إنتاج نصف الكهرباء في المملكة بالاعتماد على الغاز في حين سيتم إنتاج النصف الآخر من مصادر متجددة مثل الشمس والرياح.

والبداية كانت مع حلم تحول إلى كابوس وهو حلم استخراج الغاز من الربع الخالي، ذلك المشروع الذي تمت دعوة شركات عالمية إليه مثل «شل» و«توتال» و«لوك أول» الروسية و«ساينوبك» الصينية، وانتهى الأمر بالجميع إلى مغادرة الربع الخالي من دون إنتاج ذرة واحدة من الغاز؛ لأن الغاز كان من النوع الحامض الذي يقع على أعماق بعيدة وكانت تكلفة إنتاجه عالية وطريقة استخراجه مرهقة؛ لأنه يؤثر على الأنابيب نظراً لحموضته.

ثم اتجهت «أرامكو» إلى حقول الغاز البحرية والبرية مثل الفاضلي وحصبة والعربية وكران وغيرها وبدأت تنتج منها. ولكن مع نمو الطلب السنوي على الكهرباء والتي أصبحت تستهلك الكثير من النفط الخام والمواد البترولية كان لا بد لـ«أرامكو» من البحث عن حل أقوى، ومن هنا اتجهت البوصلة إلى الغاز في الجافورة والذي يعدّ غازاً غير تقليدي أقرب في طبيعته للغاز الصخري الذي يتم إنتاجه في الولايات المتحدة.

هذا الغاز الصخري في الجافورة لم يكن بوسعنا إنتاجه لولا أن الولايات المتحدة سبقت العالم إليه؛ ولهذا اعتمدت «أرامكو» على التقنية التي توصلت إليها الشركات الأميركية التي تنتج هذا الغاز في أحواض مثل البريميان والمريسيليس وغيرها.

الأمر الآخر الذي ساعد الشركة على الإنتاج التجاري منه هو تحسن تكلفته؛ إذ إن إنتاج هذا النوع من الغاز مكلف، ولكن رغم «أرامكو» لم تعلن عن تكلفة إنتاجه، فإنها أوضحت أن التكلفة انخفضت كثيراً عن ما كانت عليه في عام 2014، حيث انخفضت تكلفة حفر الآبار بمفردها بنحو 70 في المائة. وبالنسبة للمملكة، فإن التكلفة لا تقاس بالإنتاج، بل بتكلفة حرق النفط لإنتاج الكهرباء؛ ولهذا مهما كانت تكلفة إنتاج الغاز سوف تكون مجدية بعشرات المرات عن تكلفة حرق برميل نفط سعره اليوم 80 دولاراً.

من هنا كان حوض الجافورة الذي يعد اليوم أكبر حوض للغاز الصخري خارج أميركا مهماً. ولكن الأهمية الكبرى له هي في المستقبل عندما يساعد الغاز من هذا الحقل على توفير المزيد من الدخل للمملكة في صور مباشرة، مثل تحرير نصف مليون برميل من النفط كان ممكناً حرقها للكهرباء، أو من خلال التصدير المباشر لنحو 630 ألف برميل يومياً من المكثفات التي تخرج من الحقل، وهذه المكثفات وحدها مهمة جداً؛ إذ إنها من أخف أنواع النفط وأعلاه في السعر. وتعادل هذه الكمية من مكثفات الجافورة كافة إنتاج قطر من النفط ونحو نصف إنتاج عُمان أو أعلى بقليل.

أما الدخل غير المباشر فهو من خلال توفير المزيد من اللقيم للصناعات أو من خلال استخدام هذا الغاز في إنتاج الهيدروجين الأزرق والذي سيكون وقود المستقبل الذي ستصدره المملكة.

بالأخير، لم أكن أتخيل أن تجربة الجافورة التي سمعت عنها في 2012 ستتحول إلى قصة نجاح اليوم. والنجاح الأهم هو أن الغاز في الجافورة يصل إلى 200 تريليون قدم مكعب، وهذه كمية قليلة مقارنة بالغاز الصخري في الصين وأميركا والجزائر وكندا والأرجنتين والمكسيك، ولكن السعودية سبقت الجميع بعد الولايات المتحدة وتمكنت من أن تكون ثاني أكبر دولة منتجة له في المستقبل القريب وتحافظ على ثروتها النفطية.

«أوميكرون» يصيب الاقتصاد العالمي بالغموض والضبابية

باريس: «الشرق الأوسط»

قال لورانس بون كبير الاقتصاديين بمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، إن ظهور متحور جديد لفيروس كورونا يزيد من الغموض المحيط بالفعل بالتوقعات الاقتصادية، ويوضح نقص معدلات التطعيم.

وعلى الرغم من أن المنظمة لم تذكر بصورة مباشرة متحور أوميكرون في توقعاتها الجديدة التي نُشرت أمس الأربعاء، فإنها أكدت على استمرار مخاطر الجائحة، وحثت الحكومات على مواجهة انخفاض معدلات التطعيم في بعض المناطق لكي لا يوفر ذلك «أرضا خصبة لسلالات مميتة».

وقال بون أثناء تقديم تقرير المنظمة في باريس: «نحن قلقون من أن يؤدي متحور أوميكرون لزيادة المستويات المرتفعة للغموض والمخاطر، وهذا قد يمثل تهديدا للتعافي». وأضاف أن تطعيم مزيد من الأشخاص «ما زال يمثل أكثر الأولويات أهمية لإنهاء الجائحة وأيضا مواجهة الاختلالات التي تعرقل التعافي».

وأوضح بون أن تطعيم كل شعوب العالم يتكلف 50 مليار دولار، وهو رقم ضئيل بالمقارنة بمبلغ 10 تريليونات دولار الذي أنفقته مجموعة الدول العشرين للحد من التأثير الاقتصادي لجائحة كورونا.

يأتي هذا في الوقت الذي يعاني فيه الاقتصاد العالمي من مخاطر تضخم عالمية وأزمة سلاسل الإمدادات وشح في بعض المنتجات، وارتفاع ملحوظ في الأسعار، حتى إن صندوق النقد الدولي يتوقع حتى عام 2024 أن تفشل معظم البلدان الناشئة والنامية في تلبية توقعات النمو التي حددتها قبل الوباء. خاصة أن عدداً من البنوك المركزية (في البرازيل وروسيا وكوريا الجنوبية وغيرها) قد رفعت أسعار الفائدة لدرء التضخم المتسارع الذي من شأنه أن يعيق تعافيها.

ستدمج خدمات التاكسي الجوي واللوجيستيات مع منظومة التنقل العام الخالي الانبعاثات

«نيوم» السعودية تؤسس أول شبكة تنقل كهربائي عمودي عالمية

الرياض: «الشرق الأوسط»

تعتزم «نيوم» السعودية وشركة فولوكوبتر الألمانية المختصة في مجال التنقل الجوي الحضري - تأسيس شركة لتصميم وتنفيذ وتشغيل أول شبكة عامة للتنقل الكهربائي العمودي حسب الطلب في المنطقة، حيث سيدمج المشروع المشترك خدمات التاكسي الجوي واللوجستيات مع منظومة التنقل العام المتعدد الوسائط والخالي من الانبعاثات.

وستكون الشركة الجديدة هي المشغل الوحيد لطرق النقل العام الأولية في «نيوم»، حيث ستعمل على تمكين نظام eVTOL الخاص بخدمات الهبوط والإقلاع الكهربائي وتقديم التنقل العمودي بما في ذلك الخدمات اللوجستية، والنقل في الحالات الطارئة ولأغراض السياحة.

وكشفت «نيوم» عن طلبها لـ15 طائرة من طراز فولوكوبتر لبدء عمليات الطيران الأولية خلال عامين إلى ثلاثة أعوام.

وقال الرئيس التنفيذي لنيوم المهندس نظمي النصر «التنقل هو أحد الركائز الأساسية التي تتم مراعاتها عند تصميم المدن والبنية التحتية الحضرية للقرن الحادي والعشرين، ومن خلال هذا المشروع المشترك مع فولوكوبتر سوف نبرهن للعالم على أن نيوم هي المنطقة المثلى لتطبيق مشاريع التنقل الجوي بشكل سريع بين المناطق الحضرية ولإنشاء نظام بيئي متكامل للتنقل العمودي، وتتمثل مهمة نيوم في أن تصبح مختبراً عالمياً حياً للتنقل في المستقبل ونحن متحمسون جداً لرؤية ما يحمله المستقبل أثناء مسيرة نمونا».

من جانبه، أوضح رئيس قطاع التنقل في «نيوم» فلوريان لينيرت، أن الشراكة مع «فولوكوبتر» تمثل الخيار الأنسب لتحقيق الاهداف الطموحة بإنشاء أول منظومة تنقل مستدامة عامة ومتكاملة وسلسة على مستوى العالم.

من ناحيته، قال الرئيس التنفيذي للقطاع التجاري في فولوكوبتر كريستيان بوير، في بيان صدر أمس، «نحن متحمسون لهذه الشراكة مع نيوم التي أنشأناها معاً وهذه فرصة لاتتكرر حيث سنكون جزءاً أساسياً في تصميم وتشغيل نظام بيئي جديد لخدمات التنقل الجوي في المناطق الحضرية».

وسيتوج التعاون المشترك بين «نيوم» و«فولوكوبتر» بتصميم نظام تنقل عام ثلاثي الأبعاد بالكامل وتطوير الحلول التقنية والتنظيمية والبنية التحتية لنظام eVTOL الخاص بخدمات التنقل الكهربائي العمودي في جميع أنحاء نيوم.

وسيقدم المشروع المشترك خدمات تنقل عمودية بوصفها جزءاً لا يتجزأ من منظومة التنقل العام المتعدد الوسائط في «نيوم» ذات انبعاثات صفرية ويوفر شبكة ربط سلسة للمسافرين والسلع.

واتفقت كل من «فولوكوبتر» و«نيوم» على طلب أولي لـ10 طائرات ركاب من طراز فولو سيتي و5 طائرات لوجستية من فولو درون لدعم عمليات التشغيل المبكر لعمليات الطيران.

ومن المتوقع أن يبدأ المشروع المشترك في توسيع أنشطته في بداية عام 2022، لاحتضان حركة التنقل الجوي الحضري في المنطقة وإنشاء نظام بيئي للتنقل العمودي. وتجسد الشراكة مهمة «نيوم» الرامية إلى أن تكون مختبراً حياً للتنقل في المستقبل ومركزاً للتميز في مجال الابتكار والصناعة لخدمات التنقل الكهربائي العمودي.

توقيع اتفاقية تأسيس أول شبكة عالمية للتنقل الكهربائي العمودي في نيوم أمس (الشرق الأوسط)

البنك الأهلي السعودي الأكثر ابتكاراً في منتجات تمويل التجارة لعام 2021

● تُوج البنك الأهلي السعودي بجائزة البنك الأكثر ابتكاراً في منتجات تمويل التجارة لعام 2021م، وذلك ضمن جوائز «أفضل بنك في السعودية» التي أعلن عنها في القمة السنوية السعودية التاسعة للتمويل التجاري التي أقيمت مؤخراً في الرياض، بحضور قادة تمويل التجارة بالمملكة، وكبار المتخصصين وصناع القرار والتنفيذيين والمديرين الماليين من كبرى شركات القطاع الخاص والقطاع العام بالمملكة لبحث آفاق وتوجهات تمويل التجارة ورسم ملامح منتجاتها وخدماتها للمرحلة المقبلة.

وقد تسلم الجائزة فواز بن عبد الله الثميري نائب الرئيس التنفيذي، رئيس مصرفية النقد والتجارة العالمية في حين تتركز معاييرها في كون البنك قد ساهم في ابتكار منتجات وحلول تمويل التجارة التي تخلق قيمة إضافية تمكن العملاء من التوسع في الأنشطة التجارية محلياً وعالمياً.

وتأتي هذه الجائزة ومشاركة البنك في أوراق عمل وجلسات هذا الحدث الاقتصادي والمالي البارز، تتويجاً للدور الحيوي الذي يضطلع به في قطاع تمويل التجارة، وما يرتبط به من خدمات ومعاملات مصرفية عالمية، استناداً إلى الإمكانات العملاقة للبنك وشبكة علاقاته الواسعة، في الوقت الذي يعتبر فيه أكبر ممول مؤسسي في السعودية بقاعدة أصول تتجاوز قيمتها 903 مليارات ريال، مما يعزز من موقعه وقدرته التنافسية، ويدفع بمساهمته في دعم التجارة المحلية.

واستعرض البنك خلال مشاركته في جلسات القمة سُبُل تعزيز المرونة وضمان استمرارية التجارة العالمية وسلاسل الإمدادات دون انقطاع من خلال منتجات تمويل التجارة، حيث قدمه السيد أنجوم ميرزا رئيس تمويل التجارة في البنك الأهلي السعودي عرضاً تناول فيه رؤية البنك، حيال كيفية تعزيز الثقة في الصادرات السعودية ودعمها عبر توفير حلول مبتكرة لتمويل التجارة، وبما يمكن بالتالي من تسهيل الدخول إلى أسواق جديدة، وتطوير مساهمة المؤسسات المالية والقطاع الخاص وشراكاتهم لتحفيز المصدرين السعوديين، وحركة التبادل التجاري مع الأسواق الخارجية.

«نيسان» تكشف عن رؤية «طموحات 2030» لتمكين قطاع التنقل

● كشفت شركة «نيسان موتور المحدودة» عن «طموحات نيسان 2030»؛ رؤية الشركة الجديدة طويلة المدى؛ والتي تهدف إلى تمكين قطاع التنقل وأكثر من ذلك. وتسعى «نيسان» انطلاقاً من «المتطلّبات البيئية والمجتمعية الملحّة واحتياجات العملاء إلى أن تصبح شركة مستدامة تقود العمل نحو عالم أكثر نظافة وأماناً وشمولاً. كما تهدف الشركة من خلال هذه الرؤية إلى تعزيز القيمة الاستراتيجية وتوفير تجارب قيادة أكثر ثقة وتميزاً وتكاملاً للعملاء، وتمكين المجتمع عبر التعاون من أجل بناء منظومة تنقّل ذكية ومتكاملة».

وستقدم «نيسان» على مدى «السنوات العشر المقبلة سيارات كهربائية وابتكارات تكنولوجية مميزة، وستعمل على توسيع نطاق عملياتها على مستوى العالم. وتدعم (الرؤية) هدف (نيسان) بأن تصبح بحلول السنة المالية 2050 شركة محايدة للكربون، ويشمل ذلك دورة حياة كامل منتجاتها.

في هذا الإطار، قال ماكوتو أوشيدا، الرئيس التنفيذي لشركة «نيسان»: «يكتسب دور الشركات في تلبية الاحتياجات المجتمعية أهمية متزايدة. وسنقود من خلال خطة (طموحات نيسان 2030)، عصر الكهرباء الجديد ونطور التكنولوجيات للحدّ من البصمة الكربونية، وسنسعى وراء فرص أعمال جديدة. نودّ أن نحدث تحولاً في (نيسان) لتصبح شركة مستدامة يحتاج إليها العملاء والمجتمع».

واستجابة لطلب العملاء على مجموعة متنوعة من السيارات اللافتة، ستقدم «نيسان» 23 طرازاً جديداً بنظام قيادة كهربائي؛ بما في ذلك 15 سيارة كهربائية جديدة بحلول السنة المالية 2030، بهدف التوصل إلى مزيج كهربائي بنسبة تزيد على 50 في المائة عالمياً عبر علامتي «نيسان» و«إنفينيتي».

وفد من «الطاقة» و«الصناعة» و«هيئة المحتوى» يزور أول مصنع سعودي لإنتاج وتصدير الألواح الشمسية

● زار وفد رفيع المستوى من وزارة الطاقة، ووزارة الصناعة والثروة المعدنية، وهيئة المحتوى المحلي والمشتريات الحكومية، الأربعاء الماضي، «مصنع تكنولوجيات الصحراء» بمدينة جدة، الذي يُعد أول مصنع وطني يعمل في مجال إنتاج وتصدير الألواح الشمسية، والمصدّر الأول للألواح الشمسية على مستوى المملكة والشرق الأوسط وأفريقيا. وكان في استقبال الوفد المهندس ماجد الرفاعي، الرئيس التنفيذي للقطاع التجاري في مجموعة «تكنولوجيات الصحراء (Desert Technologies)» وفريق العمل بالمصنع.

وتأتي هذه الزيارة في إطار «حرص الوزارات والهيئات ذات العلاقة بالطاقة المتجددة وصناعة الألواح الشمسية على الاطلاع على سير عمليات الإنتاج في الصروح الصناعية الوطنية، ودورها المأمول في تعزيز النمو الاقتصادي الشامل والمستدام، وزيادة حجم الصادرات السعودية غير النفطية، والنهوض بالمنتج الوطني، ودعم سلاسل الإمداد، وتوطين المكونات الرئيسية في مجال الطاقة المتجددة، تماشياً مع مستهدفات (رؤية المملكة 2030) وبرنامج (صنع في السعودية)».

وقدّم المهندس الرفاعي للوفد الزائر شرحاً وافياً عن المصنع وأحدث خطوط الإنتاج «التي تواكب أحدث التكنولوجيات العالمية والتقنيات المستخدمة في صناعة الألواح الشمسية، ومراحل التصنيع الأكثر تقدماً»، مضيفاً أن «خط التجميع الآلي المتطور، والذي يستخدم عملية تصنيع مؤتمتة بالكامل مدعومة بأحدث المعدات التكنولوجية من ألمانيا والنمسا وأميركا، مع مراقبة جميع مراحل الإنتاج لتحقيق أقصى قدر من الإنتاجية والجودة، يعتمد على تبني التقنية والابتكار، وتناسب الوحدات المصنعة عالية الأداء التي تستند على السيلكون البلوري مع جميع المشاريع الاستراتيجية والتجارية والسكنية، حيث تبلغ القيمة الاستثمارية لمحفظة مشاريع المصنع 210 ملايين دولار أميركي، إضافة إلى التخطيط لاستثمار 1,4 مليار دولار أميركي في مشاريع طور الإعداد».

وأكد المهندس الرفاعي للوفد الزائر أن أحد أهم أهداف مصنع «تكنولوجيات الصحراء» أن يكون مواكباً لممكنات ومستهدفات «رؤية المملكة 2030».

«جرين دوم» الإماراتية للاستثمارات تستحوذ على شركة «إيليت» اللوجيستية

● أعلنت «جرين دوم» الإماراتية للاستثمارات، أنها قد أكملت عملية الاستحواذ على شركة «إيليت»، التابعة لـ«براما هولدينغز».

وقال سعدي عبد الرحيم حسن، الرئيس رئيس مجلس إدارة «جرين دوم» للاستثمارات، والمدير المنتدب لـ«مجموعة رئيس» حسن سعدي «يمثل الاستحواذ على شركة (إيليت) أول صفقة نبرمها ضمن إطار سعينا لتطوير شركة عالمية متكاملة لخدمات الإمداد يكون فيها العملاء جوهر عملها وتركز اهتمامها على التكنولوجيا في عملياتها. ونريد أن ندعم اقتصادات المنطقة سريعة التطور مع توسيع خدماتنا خارج الشرق الأوسط».

وتملك شركة «إيليت» المتخصصة بالشحن البري وخدمات البريد السريع عمليات متقدمة وأصولاً متطورة في عُمان، والبحرين، وقطر، ومركزها الرئيسي في دبي، الإمارات، وقد وسّعت الشركة شبكتها خلال العقدين الماضيين، وتضم أكثر من ألف من الكوادر البشرية، وتمتلك 600 مركبة، ومخازن بمساحة 100 ألف قدم مربعة.

وقال روني مالهوترا، الرئيس التنفيذي المنتهية ولايته لشركة «إيليت» ورئيس مجلس إدارة «براما هولدينغز»، «إننا نفخر بما بنيناه خلال السنوات العشرين الماضية، وبهذه الصفقة التي ستتيح لشركة (إيليت) الانتقال إلى مستوى متقدم من النمو المستقبلي».

وتهدف «جرين دوم» للاستثمارات، التي تتخذ من دبي مقراً لها، إلى بناء شركة خدمات لوجيستية متكاملة وشاملة للاستفادة من فرص النمو الإقليمي والعالمي في مجالات الإمداد والتجارة الإلكترونية. وتحظى الشركة بدعم قادة هذا القطاع في المنطقة، بمن فيهم «مجموعة رئيس» حسن سعدي، ومجموعة شرف اللتان تتخذان من دولة الإمارات مقراً لهما، ومن شركة «لوجي بوينت» – (تمكين الخدمات اللوجيستية) التابعة لشركة الخدمات الصناعية السعودية (سيسكو)، وهي شركة مدرجة في السوق المالية السعودية (تداول).

«هواوي» تعزز مجموعة منتجات مكتبها الذكي ذي الأجهزة الفائقة عبر إطلاق منتجات جديدة بالسعودية

● أعلنت شركة «هواوي تك إنفستمنت العربية السعودية» عن إطلاق منتجاتها الجديدة للمكتب الذكي ذي الأجهزة الفائقة في السعودية. وتشمل الأجهزة الكومبيوترات المحمولة الذكية بدقة «2,5K» ذات الأداء العالي «HUAWEI MateBook 14s» و«HUAWEI MateBook 13s»، والشاشة الجديدة فائقة الانحناء ذات معدل التحديث العالي «HUAWEI MateView GT 27»، وسماعة «HUAWEI FreeBuds Lipstick» وساعة «HUAWEI WATCH GT 3» ومكبر صوت «HUAWEI Sound Joy» والمزيد. وتندرج جميع تلك المنتجات الجديدة تحت مظلة الأجهزة الفائقة لدى «هواوي»، مما يوفر تكاملاً سلساً كما هو موضح في مجموعة المكتب الذكي.

واصلت «هواوي» على مدى العامين الماضيين «التزامها بإيجاد القيمة للمستهلكين من خلال الابتكار، وتسعى اليوم جاهدة لتقديم التجربة الذكية في مختلف سيناريوهات الاستخدام، مدفوعة باستراتيجية الحياة السلسة والمدعمة بالذكاء الصناعي (N+8+1)، والتي تظهر بوضوح في تجربة الجهاز الفائق التي تمكّن أنواعاً مختلفة من المنتجات من توفير قدراتها ومعلوماتها بسلاسة، لتمنح المستهلكين تجربة ذكية في 5 سيناريوهات استخدام رئيسية هي: المكتب الذكي، واللياقة البدنية والصحة، والمنزل الذكي، والسفر السلس، والترفيه».

وقال بيل يو، نائب الرئيس لشركة «هواوي تك إنفستمنت العربية السعودية»: «تعدّ الأجهزة الفائقة من (Huawei) للمكتب الذكي الحل الذي نقدمه للعالم الجديد من خلال تزويد الشركات بالقدرة على الاستفادة من تجارب المكاتب الذكية عبر العديد من سيناريوهات مساحات العمل. توفر (Huawei) للشركات والمهنيين الأدوات التي يحتاجونها لتحفيز الإبداع التطبيقي والتواصل السلس. يعدّ الإبداع والتواصل أهم عنصرين في الروتين اليومي في أماكن العمل. وتدرك (هواوي) ذلك، مما دفع بها لتقديم المكتب الذكي ذي الأجهزة الفائقة لتزويد المستخدمين بالأدوات التي يحتاجون إليها لتحفيز الإبداع التطبيقي والتواصل السلس».

فندق «سانت ريجيس القاهرة» يقدم معايير جديدة للرفاهية في قلب العاصمة المصرية

● يقدم فندق «سانت ريجيس القاهرة» الشهير على ضفاف نهر النيل في مدينة القاهرة، معايير جديدة للرفاهية، حيث ينفرد الفندق بموقع متميز وسط ماضي مصر العريق وحاضرها النابض بالحياة؛ فهو انعكاس رائع للفخامة المصرية الحديثة الذي صمم استثنائياً من قبل المصمم العالمي مايكل جريفز بطابع خاص لمحبي الإبداع. ويتميز الفندق بتقديم خدمة المساعد الشخصي التي تجمع بين الرقي والخدمة الشخصية.

وقال طارق بخيت، مدير إدارة التسويق والبرامج الرقمية والولاء في السعودية والبحرين ومصر لفنادق ماريوت، إن فندق «سانت ريجيس القاهرة» يضم 233 غرفة و50 جناحاً مميزاً و79 شقة فاخرة مجهزة بكل وسائل الراحة والاسترخاء، إلى جانب التصميم الرائع المستوحى من التراث العربي، وتنفرد غرف وأجنحة فندق «سانت ريجيس القاهرة» بإطلالات لا مثيل لها على نهر النيل أو القاهرة القديمة، ويقدم الفندق خيارات متميزة، بدءاً من الغرف السوبيريور، الديلوكس، الاستور والجراند ديلوكس، أما الأجنحة فتبدأ من أجنحة متروبوليتان، استور، سانت ريجيس، وأخيراً الأجنحة الملكية الفاخرة. كما يقدم «سانت ريجيس» مجموعة فريدة من الشقق الفندقية المطلة على نهر النيل الرائع أو القاهرة القديمة التي تبدأ من غرفتي نوم وثلاث.

وأكد بخيت، أن فندق «سانت ريجيس القاهرة» يتميز بموقعه المثالي على كورنيش النيل في وسط القاهرة، ويطل أيضاً على المعالم التاريخية لجزيرة الزمالك، ويقع على مسافة قريبة من المتحف المصري والمعارض الفنية ومعالم الجذب المختلفة بوسط المدينة.

ويقدم فندق «سانت ريجيس القاهرة» مختلف أنواع المطابخ العالمية والأطباق الخاصة المقدمة بعناية فائقة في سبع وجهات متميزة.

سويسرا... الوجهة السياحية المثالية لعشاق الطبيعة والسفر والمغامرات

● تُعد سويسرا بمثابة الوجهة السياحية الساحرة لعشاق الطبيعة والسفر والمغامرات، بما تحتضنه من طبيعة خلابة وجبال مهيبة وأنهار متدفقة، وغابات كثيفة. ورغم عدم امتلاكها لحدود بحرية، إلا أنها تمتلك ثروة كبيرة من البحيرات الطبيعية ذات المياه الفيروزية الكريستالية. كما أنها تشغل موقعاً مركزياً استراتيجياً في قلب القارة الأوروبية، مما يجعلها عاصمة السياحة الأوروبية بجدارة واستحقاق، تسحر زوارها بمختلف شرائحهم، ويُغرموا بحبها من الزيارة الأولى.

فعندما تقرر زيارة سويسرا سوف تقف عاجزاً عن الاختيار والتفضيل، فكل مدنها رائعة الجمال وكلها تستحق الزيارة، ومطبخها غني بالمأكولات التي تروق لكل زائر مهما كان ذوقه ومذاقه صعباً.

ومن يسافر إلى أي جزء من الريف السويسري لن يشعر بعبق الطبيعة البكر إلا بالمشي فيها وتنشق هوائها النقي، حيث تُنظم الجولات التعريفية برفقة الأدلاء السياحيين لممارسة رياضة المشي لمسافات طويلة، والولوج داخل الغابات المحاطة بالأشجار من كل صوب، ولا يقطع سكونها غير خرير المياه وحفيف الغصون وزقزقة العصافير.

يتحدث سكانها عدة لغات عالمية، هي الألمانية والفرنسية والإيطالية والرومانشية المحلية، وتضم في ربوعها ثلاثة مطارات دولية مما يجعل السفر منها وإليها بمتناول الجميع.

ولا ننسى بنيتها التحتية المتطورة، والمستوى العالي للخدمات التي تقدمها للجميع بدون استثناء، مما يجعلها بيئة جاذبة للسياح والمستثمرين في كل الأوقات والفصول.

مطعم «نينيف» وجهة مثالية ورفاهية مطلقة في قلب صحراء دبي

● من قلب صحراء دبي، وفي أجواء خلابة، وتحت أضواء القمر والنجوم في الهواء الطلق، يقدم مطعم «نينيف»؛ «أحد أكثر المطاعم الحيوية في دبي، قائمة طعام متميزة تعد الأولى من نوعها؛ حيث تم مزجها بالتاريخ والأساطير بحيث تشمل مجموعة متنوعة من الأطباق الإقليمية؛ منها طاجن الكركند اللذيذ، المقتبس من الطبق المغربي التقليدي، والتشريب، والطبق العراقي المتميز والمكون من لحم الضأن المطهو لمدة 7 ساعات مع البهارات والليمون، واللحم بعجين (التركي) الخفيف».

وقال رضوان قاسم؛ المالك «مجموعة ريكاس» التي تمتلك مطعم «نينيف»، إن المطعم يقع في «واحة بابلية في الصحراء للاستمتاع بأشهى المأكولات في حديقة عربية تروي حكايات آلاف السنين، وتأخذ زوارها في رحلة عبر الزمن في قلب صحراء دبي، وتبعدهم عن صخب المدينة وزحمتها للاستمتاع بأشهى الأطباق التي يقدمها الشيف جيل بوسكيه الحاصل على (نجمة ميشلان)».

كما جرى تصميم مطعم «نينيف» على طراز البيوت العربية التقليدية، وشُيد حول حديقة كبيرة محاطة بأشجار النخيل والأشجار المورقة، «بحيث يبدو مثل سراب ساحر يجمع بين جوهر الحديقة والطابع المعاصر للمجلس الحضري.

ويأتي اسم المطعم من (نينوى)؛ إحدى أقدم مدن بلاد ما بين النهرين والتي يعود تاريخها إلى عام 3400 قبل الميلاد، ويقال إنها موقع (حدائق بابل المعلّقة)».

باحث مصري يحلل صراعات القوى الدولية وأثرها على الأمن العربي

استراتيجيات الدول الكبرى في الشرق الأوسط

القاهرة: حمدي عابدين

يحلل كتاب «الأصابع على الزناد... استراتيجيات الأمن القومي للدول الكبرى وتأثيراتها على الشرق الأوسط» صراعات القوى ونفوذ كلٍ من الولايات المتحدة الأميركية وروسيا الاتحادية والصين الشعبية في المنطقة، وذلك باعتبارها الدول التي تمثل أقطاب التنافس الدولي هناك. ويدرس الكتاب، الذي صدر حديثاً للباحث الدكتور سيد غنيم عن دار صفصافة بالقاهرة، الاستراتيجيات نفسها المتعلقة بإسرائيل وتركيا وإيران على الصعيد الإقليمي، كما يقوم بتحليل عمليات التنافس الدولي والإقليمي بين هذه الدول وأثرها على الأمن العربي.

ويتضمن الكتاب إطارين زمنيين؛ يتناول الأول الفترة من «2011 وحتى 2017»، وترتبط بالثورات العربية وما تبعها من تداعيات، وحتى تولي دونالد ترمب رئاسة الولايات المتحدة وإصدار آخر وثيقة لاستراتيجية الأمن القومي الأميركي في ديسمبر (كانون الأول) 2017، أما الإطار الثاني فتنحصر دراساته في الفترة من «2018 وحتى 2020».

في الفصل الأول «مناورة الثلاثة الكبار... استراتيجيات الأمن القومي للولايات المتحدة الأميركية وروسيا الاتحادية والصين الشعبية» يتناول المؤلف المداخل العلمية لمفهومي الاستراتيجية، والأمن القومي، وتطورهما وتمييزهما عن المفاهيم المختلطة بهما بشكل عام، ويقوم بتحليل وتقييم أدوار وآليات قيام المؤسسات السياسية التنفيذية في عملية صنع وتنفيذ استراتيجيات الأمن القومي في الدول المتقدمة والنامية، كما يتعرض للملامح العامة لاستراتيجيات الأمن القومي للدول العظمى ممثلة في الولايات المتحدة الأميركية، وروسيا الاتحادية، والصين الشعبية، وقد راعى الباحث في تناول وتحليل هذه الاستراتيجيات تقديم لمحة عامة ملخصة عن كل استراتيجية، ونظرتها للقوى الأخرى المتنافسة على الساحة العالمية، كما قام بتحليل المواقف والمردود تجاه هذه الاستراتيجيات، وعقائد رؤساء الدول وقت إصدار الاستراتيجيات، ومدى تفاعلها مع التطورات السياسية والأمنية بمنطقة الشرق الأوسط.

وقسّم الباحث الفصل الأول إلى مباحث عدة، انصبّ الأول على استراتيجية الأمن القومي للولايات المتحدة الأميركية، وكان الثاني عن استراتيجية الأمن القومي لدولة روسيا الاتحادية، وتركز المبحث الثالث على استراتيجيات الأمن القومي للصين الشعبية.

وفي الفصل الثاني «لعنة الجار المسلح سياسات إسرائيل وتركيا وإيران تجاه الأمن الإقليمي لمنطقة الشرق الأوسط»، قام غنيم باستعراض وتحليل محددات وتوجهات وأهداف دول الجوار الإقليمي من قضايا الأمن القومي في الشرق الأوسط، حيث تناول السياسات الخاصة بكل دولة وكيفية صناعة قرارات سياستها الخارجية والأجهزة القائمة بها، كما تحدث عن مصادر تهديد أمن هذه الدول، والمتغيرات الجديدة المؤثرة عليها إقليميّاً من قِبل ثورات الربيع العربي والحروب والصراعات في اليمن وسوريا وليبيا، وانتشار سطوة تنظيمات الإرهاب والتطرف ومنها تنظيما «داعش» و«القاعدة».

وتعرض الباحث للتطورات الدولية منذ عام 2011 حتى 2017، وقال، إنها تشمل تولي إدارة ترمب مقاليد الحكم في أميركا، وإصرارها على تبني سياسات ومواقف جديدة من قضايا الأمن والاستقرار في المنطقة، ولفت إلى أن كثيراً منها يتناقض مع سياسات ومواقف إدارة أوباما، وأشار إلى أن هذه الفترة شهدت عودة روسيا مرة أخرى لمساندة الدول الحليفة والصديقة في المنطقة، ومنها سوريا ومصر والجزائر، كما شهدت نوعاً من الدخول الهادئ للصين والهند في سياسات وقضايا الشرق الأوسط، لا سيما تلك المتعلقة بالاستثمار والتجارة الخارجية والصناعة وغيرها. وقام غنيم من أجل وضع صورة متكاملة للمشهد السياسي والأمني في الشرق الأوسط باستعراض مصالح ومشروعات كل دولة في الشرق الأوسط والتي تسعى لتحقيقها وتتركز في مواجهة مصادر تهديد الأمن الخاص بها، ودور الدول العربية في ذلك، فضلاً عن محاولاتها للحصول على أكبر قدر من المزايا الاقتصادية.

وتوقف الباحث عند الطموحات الخاصة بكل من إيران وإسرائيل وتركيا ومحاولاتها من أجل أن تصبح دولا إقليمية مؤثرة. بالإضافة إلى مناقشة مشروعات وبرامج كل منها لتحقيق الأمن في المنطقة، ووسائلها المتعددة؛ ذلك بدءاً من السعي لعقد العديد من التحالفات السياسية، وتوقيع اتفاقيات التعاون العسكري والمخابراتي، فضلاً عن الاستثمارات والتجارة المشتركة، والتعاون العلمي والفني والتكنولوجي.

واهتم الباحث ببيان آليات التنسيق في المناطق التي تحتدم فيها الصراعات المسلحة بالدول العربية، وألقى الضوء على نقاط التعارض بين سياسات وخطط كل من إيران وإسرائيل وتركيا، وتناقضاتها مع مصالح الدول العربية الفاعلة مصر والسعودية والإمارات، ومدى تنسيق كل منها مع الولايات المتحدة أو روسيا أو الصين وغيرها من أجل تحقيق نوع من الاستقرار والأمن والتنمية الاقتصادية المأمولة.

غلاف «الأصابع على الزناد»

وفي الفصل الثالث من الكتاب والذي تم تقسيمه إلى ثلاثة مباحث، قام المؤلف بدراسة وتحليل السياسة الإسرائيلية والتركية والإيرانية تجاه الأمن الإقليمي لمنطقة الشرق الأوسط، وفيما يخص السياسة الإسرائيلية قال غنيم، إن باحثين إسرائيليين دعيا في النصف الثاني من عام 2015 إلى «مراجعة مفهوم الأمن القومي، وذكرا أنه يحتاج إلى استراتيجية ذات تأثير متعدد المجالات»، وقد أوضح كل من الباحثين الإسرائيليين أودي ديكيل وأومير إيناف، في دراسة لهما بمعهد دراسات الأمن القومي التابع لجامعة تل أبيب أن الحكومة الإسرائيلية لم تجد بعد الطريقة الصحيحة لمراجعة مفهوم الأمن القومي التقليدي للدولة، والذي يتأثر بالانخفاض الكبير في حجم التهديدات العسكرية. وأشارا أيضاً إلى أن هناك حاجة إلى تكييف هذا المفهوم مع التحديات الحالية والمستقبلية بما يتوافق مع الهدف الأساسي من الاستراتيجية المعدلة لتعزيز مصالح إسرائيل وأهدافها السياسية والأمنية بخلق نفوذ في مناطق خارج حدود الدولة، وانتهاج سياسة تقوم على جهود متعددة التخصصات، واتخاذ إجراءات تحقق أقصى قدر من التأثير في البيئة الاستراتيجية باستخدام أدوات متنوعة على مستويات مختلفة، بما فيها التواصل المباشر مع شعب «العدو» من خلال الدبلوماسية العامة، وباستخدام وسائل الإعلام الجديدة ومواقع التواصل الاجتماعي والمساعدات الإنسانية؛ وأدوات القوة الناعمة مثل حرب المعلومات والنفوذ الاقتصادي والوسائل القانونية وأدوات التخريب السياسي وترتيبات المياه والطاقة والمساعدات الأمنية والتكنولوجية، والأسواق الخاصة والمبادرات المدنية.

توقف الباحث عند الطموحات الخاصة بكل من إيران وإسرائيل وتركيا ومحاولاتها من أجل أن تصبح دولاً إقليمية مؤثرة

وذكر غنيم، أن الباحثين الإسرائيليين طالبا بالتعاون مع الجهات الفاعلة التي تتداخل مصالحها مع مصالح إسرائيل؛ وتكثيف الجهود في الحرب السيبرانية؛ وبناء جهاز قانوني وعلاقات عامة تخفف عزلة إسرائيل على الساحة الدولية، وتقلص الضرر بشرعيتها والقيود والعقوبات المفروضة عليها.

وأضاف، أن «مفهوم الأمن الإسرائيلي يرتكز على بعدين رئيسين، أحدهما ديني ويستند إلى ما أُنزل في التوراة وأرض الميعاد، والآخر تاريخي ويستند إلى الأنبياء ومناطق نزولهم ونسبهم عبر التاريخ الذي يشير إلى تاريخ وجود اليهود في المنطقة العربية». ومن هذا المنطلق، يمكن النظر إلى تعريفات الأمن القومي من وجهة الإسرائيليين، والتي وضعها ديفيد بن جوريون، والباحث يهوشفاط هاركابي، والجنرال الإسرائيلي يسرائيل تال، وأشار غنيم إلى أن الملف النووي الإسرائيلي يمثل بعداً مهمّاً للأمن القومي الإسرائيلي.

وفيما يخص السياسة التركية تجاه الأمن الإقليمي لمنطقة الشرق الأوسط، وتوجهاتها قبل حزب «العدالة والتنمية» وبعد توليه السلطة، قال غنيم، إن القيادة السياسية التركية تسعى لانتهاج سياسة انفتاح للتفاعل خارج حدودها، بخاصة تجاه الشرق الأوسط، مستغلة في ذلك التحولات التي يشهدها النسق العالمي، لافتاً إلى أن أنقرة بدأت استراتيجيتها تجاه المنطقة بعدما فشلت في الاندماج في الاتحاد الأوروبي، مستندة في ذلك إلى مرتكزات براغماتية من أجل توسيع نفوذها، مستغلة تاريخها الديني والعثماني والذي تسعى من خلاله لقيادة المنطقة العربية، أما عن السياسة التركية تجاه الشرق الأوسط عقب الثورات عام 2011، فقد كثفت أنقرة جهودها لإنهاء انفصالها عنه، وركزت السياسة الخارجية التركية في إطارها العام والشامل على خدمة فكرة وآيديولوجية العدالة والتنمية سعيا إلى تعظيم التواجد التركي في المنطقة وتكثيف العلاقات مع الدول العربية، وقد منحتها الأحداث الملتهبة آليات جديدة تضمن لها التواجد في قلب الإقليم.

وتحت عنوان «السياسة الإيرانية تجاه الأمن لإقليمي لمنطقة الشرق الأوسط» ألقى غنيم نظرة داخل النظام الإيراني على المستوى السياسي وأهداف إيران الاستراتيجية في المنطقة، ومحدداتها الآيديولوجية والسياسية والاقتصادية والأمنية والعسكرية، كما أشار إلى توجهات السياسة الإيرانية نحو المنطقة، وتسخيرها ما تمتلك من مقومات القوى الشاملة لتحقيق أهدافها الإقليمية، وطبيعة العلاقات الإيرانية بالدول العربية التي تمارس إيران نفوذها فيها.

وفي الفصل الثالث «ذكر المؤلف أن المنطقة العربية منذ عام 2011 تشهد مزيجاً من عودة التنافس بين القوى العظمى لإجراء تغييرات جيوسياسية في المنطقة، وقال إن الولايات المتحدة وروسيا تحاولان صياغة القرار الإقليمي على أراضيها، أما الصين فلا تلعب حالياً دوراً رئيسياً في الشأن الإقليمي العربي، لكنها تبني علاقات اقتصادية ودبلوماسية في جميع بلدان المنطقة، وتستعد لتكون أكثر نفوذاً في المستقبل، أما عن دور الاتحاد الأوروبي فقال إنه يسعى لتهدئة ومنع خطر نشوب صراعات في المنطقة لما تسببه من إرهاب وجرائم عابرة للحدود وهجرة غير شرعية».

وخصص الباحث الفصل الرابع لاستشراف الأفق الذي يتوجه إليه الشرق الأوسط في ظل التحولات الدولية والإقليمية والتأثيرات المتوقعة على الأمن الإقليمي للمنطقة والتأثيرات المتوقعة، محاولاً وضع صورة مستقبلية لتطور النظام العالمي والتحول في سياسات القوى الدولية والإقليمية.

عن معضلة زحام الهويات في عصرنا الحاضر

من نحن؟ سؤال يجب ألا نتأخر في البحث عن جواب له

مسفر بن علي القحطاني*

هناك أسئلة لا تخطر على البال ردحاً من الزمن، ثم إذا حضرت أثارت هلع الإنسان وجلبت له قلقاً وجودياً داخل ذاته وبيته ومجتمعه، وهذا النوع من أصعب وأخطر الأسئلة، ومنها سؤال: «من أنا ؟» أو عندما نفكّر بشكل جمعي «من نحن؟»، هذه التساؤلات الوجودية التي تبحث عن إجابة كي تفسّر معنى الكينونة لذواتنا في عالم شديد التغير والتشكل والسيولة، أصبحت أهم الأسئلة على طاولة الحكومات اليوم، وتبنى عليها طبيعة العلاقات المجتمعية والتحالفات السياسية وتتأسس عليها جملة من التصورات بالغة التعقيد. ولعلي أعلّق على هذه الظاهرة ببعض الرؤى على النحو الآتي:

أولاً: أي فرد في العالم هو جزء من عدة دوائر تحكم علاقته بالوجود الذي يعيشه، وأهمها من الناحية المادية؛ وطنه الذي يحمل جنسيته ويعيش على ترابه ويتبادل مع غيره جملة من المصالح الحاجية، والدائرة الثانية؛ قوميته التي تحدد نوعه وعنصره ولغته التي يتحدث بها، وثالثها؛ ديانته التي يتعبد بها، ومن خلالها تُصاغ رؤيته للعالم والكون والمعاد، هذه الهويات الثلاث التي ترسم هوية الكثير من البشر اليوم وتحدد أهم معالم شخصيتهم وسماتهم الفارقة عن غيرهم، تصنّف أيضاً أنها من الهويات الصلبة لوضوح التمايز والالتفاف حولها، كما أنها تحقق منافع عظيمة يجنيها الفرد أو المجتمع من هذا الانتماء.

وفي عصرنا الحاضر؛ إذا أخذنا الهوية الوطنية للشخصية العربية - على سبيل المثال - فإن أزماته الراهنة المتراكمة منذ عقود تتعمق في البحث عن وظيفة ومسكن ومشفى؛ ثم لا يجد ذلك إلا بصعوبة فائقة، بالإضافة إلى انعدام العدالة الاجتماعية وعدم المساواة في توزيع الثروة والفرص بين أبناء هويته الوطنية؛ مما يؤدي بهذا المواطن إلى مزيدٍ من الإحباط واليأس، فأي مواطنة يمكن أن يفخر بها ويعتز بالانتماء لها واحتياجاته الطبيعية ناقصة أو منعدمة، وكرامته في إهانة وإذلال مستمر، وأصبحت أعظم أحلام الشباب العربي هي في الهجرة أو اللجوء خارج الحدود، وفي إحصائية للمفوضية السامية لشؤون اللاجئين أن عدد اللاجئين حتى 2021 بلغ 82,4 مليون شخص جلهم من دول عربية، هذه الحالة أدت مع الوقت إلى ذوبان الهويات الوطنية في الهويات القومية الصغيرة والطائفيات الضيقة، وهذا النزوع نحو هويات القبيلة والحزب وميليشيات الحرب؛ قد أدى إلى انقسام العراق والسودان والصومال وسوريا ولبنان وليبيا واليمن، وهو فشل كبير ومتفجر؛ يعود في أصله إلى فشل تلك الدول في ترسيخ هذه الهوية وحمايتها من الغرق في مستنقع الهويات المفخخة، ولا ننسى أيضاً أن حال الهويات القومية والدينية ليس حالاً يبعث بالفأل؛ بل هو غارق في وحل التمزق والشتات. ومن هنا ندرك حقاً أن أزمة فشل بناء الهويات الصلبة ليس أزمة عابرة؛ بل هو المهدد الوجودي لكل مجتمعاتنا العربية الراهنة.

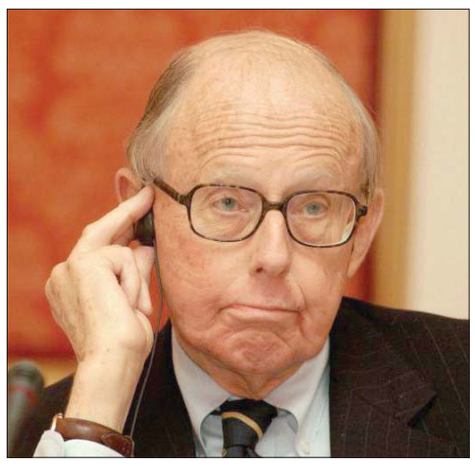
صموئيل هنتنغتون

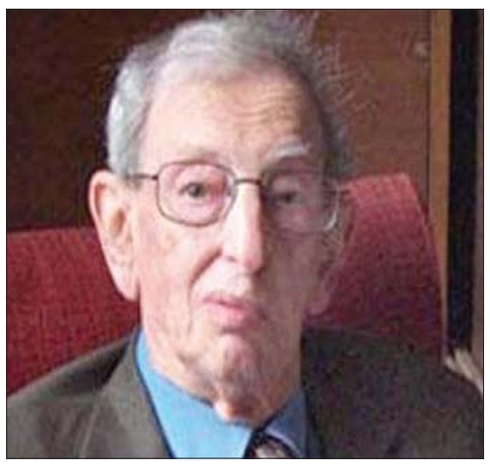
إريك هوبزباوم

ثانياً: إن سؤال: «من نحن ؟» رغم سذاجته عند الاقتصادي والأمني؛ هو السؤال الذي لا يجب أن نتأخر في البحث عن جواب له؛ حسب ما سبق من معطيات واقعية تمر بها بلادنا العربية على وجه الخصوص، كما يجب إثارته في كل وقت وتُفحَص نتائجه على مستوى الأفراد والمجتمع.

ففي عدد من الدول العظمى بات هذا السؤال (من نحن؟) يشكل أكبر تحدٍ لتوصيف الهوية الجامعة للمجتمع، ويتحرك هذا السؤال فوق رمال ساخنة تهب فوقها رياح عاتية من المتغيرات، فقد أثاره صامويل هنتغتون عام 2004 في كتابه المثير الذي يحمل عنوانه هذا السؤال: «من نحن؟» ليجادل عن الهوية القومية الأميركية، ويشدد أن الأثر البروتستانتي هو العامل الأقوى في الهوية، وهو من يحدد القيم الأميركية الكبرى، وليست القوميات المختلطة وأعراف المهاجرين، وفي الضفة الأخرى من الأطلسي لا يختلف الحال عنه في الاتحاد الأوروبي، فحسب إيريك هوبزباوم المؤرخ البريطاني المعروف؛ يؤكد أنه ليست هناك هوية أوروبية موحدة، وبتعبيره «ليس سوى رد فعل عابر على حروب القرن العشرين الكبرى»، والهوية التي يمكن أن تجمع الأوروبيين اليوم، هو وجودهم في نادٍ جغرافي مسيحي، وهذا بالطبع لم يعدّ رابطاً وجدانياً يوحد الأوروبيين؛ بل الملاحظ هو الغوص أكثر بحثاً عن هويات قومية وثقافية تزيد من تمايزهم في أطياف أوسع، هذا التأزم الهوياتي لم تنج منه اليوم أهم الدول الكبرى كالصين والهند وروسيا، والمفاجئ أن تلك الدول قد اختطت هوياتها بشكل عنيف وملزم، مما جعل الإبقاء عليها هو الطريق المعبّد نحو التلاشي والفناء، فتطلب الأمر تدخلاً جراحياً في بناء هويات جديدة تحقق قدراً من القوة أكثر من القبول، ومن السيطرة أكثر من الاندماج، ولو كان على حساب الأقليات المتعددة فيها، ففي روسيا هناك أزمة هوية كبرى في وجود 70 في المائة من السكان متحدرين من أوروبا، و70 في المائة من مساحتها في آسيا، في ظلّ اختلال داخلي كبير تقوده نخب ليبرالية وتشوهات رأسمالية؛ كانت نتيجة ذلك التزاحم؛ البحث عن هوية جديدة بملامح قومية قيصرية أرثوذكسية أقرب إلى القرون الوسطى، هذا المعطى بحدّ ذاته قد يفجّر صراعا هوياتياً كبيراً في هذا الجزء من العالم، في داخله ومع جيرانه.

النزوع نحو هويات القبيلة والحزب وميليشيات الحرب؛ قد أدى إلى انقسام العراق والسودان والصومال وسوريا ولبنان وليبيا واليمن، وهو فشل كبير ومتفجر

ما أردت التأكيد عليه في هذه المسألة؛ هو أن مسألة الهوية اليوم ليست مجالاً للتأجيل أو اللامبالاة؛ بل إن اللعب غير المدروس في هندستها هو لعب بالنار.

ثالثاً: يمكن أن نخص خليجنا العربي؛ تلك الواحة الوادعة في عالمنا العربي؛ بحديث حول هوياته الصلبة والناعمة، فالشعوب الخليجية تشعر بهويتها الوطنية بوضوح، والاعتزاز بها ظاهر في صور من التعبير التلقائي وغير المتكلف، وهذه الفضيلة الواقعية أسهمت فيها عوامل عدة؛ من أهمها الاستقرار الأمني والعيش الكريم وقدر كبير من الاحترام والتوافق بين السلطة والشعب، كما أن الهوية العربية والإسلامية لم تتذبذب كثيراً في نفوس الأفراد، ولكن هناك مؤشرات مقلقة تدعو تلك المجتمعات الخليجية لليقظة والتحوط من مآلاتها على هوياتهم الصلبة، وهي تلك الهويات السائلة والعابرة نحو مجتمعاتهم، أقصد أن الخليجيين بدأوا يشعرون بأن الهوية الإسلامية السنية الغالبة بينهم تهددها أقلية شيعية ذات ميول إيرانية واستقطاب آيديولوجي شديد، وهي أقلية حزبية لا تمثل مجموع الطائفة الشيعية ذات الولاء الوطني لمجتمعها الخليجي، ومع هذا لا ينبغي التساهل بهذه الجيوب التي قد تسمم المناخ الوطني كما حصل في اليمن ولبنان وسوريا، كما أن تهوين الهوية الدينية بتمرير العقائد السائلة والعابرة لا يخدم حاجة المجتمع لهوية راسخة هي امتداده الروحي والقيمي، ولا ينبغي المراهنة على إضعاف هذا الرسوخ الذي بات احتياجاً عالمياً وإنسانياً، ومن المغالطة العقلية إنكاره.

كما أن سيولة الهويات الاستهلاكية والجندرية من موضات وعادات أجنبية متقلبة وممسوخة من ثقافات مختلفة جداً عن الطبيعة الخليجية قد أثر بشكل كبير في أنماط الانتماء للهوية العربية والدينية، فالمجتمعات الخليجية لم تعد تحفل باستعمال اللغة العربية في تعليمها واقتصادها، وباتت اللغات الأجنبية المختلطة لغات ثالثة ورابعة للتفاهم داخل الدول الخليجية، كما أن حجم العمالة الأجنبية حسب بيانات رسمية في 2018 تقدّر بـ17 مليون عامل، أكثر من ثلثي هؤلاء العمال بنسبة 69,3 في المائة هم عمالة أجنبية وافدة.

أختم بعد هذا العرض بالتأكيد أن مسألة الهوية لم تعد موضة ثقافية باردة، أو ظاهرة جدلية تتمحور في أطروحات المفكرين؛ بل أعتقد أنها جوهر المستقبل الذي نسعى لنعيشه في أوطاننا بعيداً عن الفوضى والفتن، ومن المغامرة أن يُحصر هذا الموضوع المركب من عناصر مؤثرة (الدين واللغة والقومية والقبيلة والأرض...) في لجنة اقتصادية أو خبراء أجانب لتقديمه للمسؤولين في ملفات فاخرة وعروض أنيقة، فاختزال قضايا الهوية بتمييعها وتفريق دمها بين اللجان، أشبه بتعاطي مخدّر يصيب صاحبه في مقتل وهو في قمة الانتشاء.

* باحث وأكاديمي سعودي

جوانب في شخصيته غطى عليها علمه

وجوه غاليليو المتعددة

محسن المحمدي

إن الحديث عن العالم المشاكس غاليليو غاليلي، المشهور بمجابهته للكنيسة، يأخذنا مباشرة إلى مخاض القرن السابع عشر، قرن الانعطافة في الزمن الحديث، حيث تبلورت ثورة علمية هائلة خطت للبشرية درباً جديداً في رؤية العالم، رؤية عملت على تكريس المحايث على حساب المفارق، وتفسير العالم من خلال العالم نفسه، إلى الحد الذي يمكن معه الزعم أن منطلق العلمنة الحقيقي كان مرجله الأكبر هو هذا القرن المتميز جداً.

هنا بالضبط يأتي مجهود الكاتب محمد كزو الذي ألف مؤخراً كتاباً بعنوان كبير: «عقيدة الحقيقتين»، وعنوان فرعي: «أقنعة جاليليو جاليلي تنكشف في رسالة للدوقة كريستينا»، عن دار «الآن ناشرون وموزعون» بالأردن 2021، حيث وقف ليس فقط عند شخصية غاليلو العالم المعروفة للجميع، بل ركز أيضاً على جوانب في الغالب تغفل من إبداعات غاليلو من قبيل كونه أديباً ولاهوتياً.

قرأ الكاتب محمد كزو عمل غاليلو من خلال رسالته الشهيرة التي وجهها إلى الدوقة كرستينا، محاولاً كشف ما سماه أقنعته الأخرى، إذ بين أن العموم لا يعرفون سوى وجهه الفلكي والفيزيائي، فهو من دافع عن الكوبيرنيكية، واجتهد في إبراز أن الأرض تدور مادياً، وليس افتراضاً مفيداً من أجل ضبط الحسابات. كما أنه اكتشف أقمار المشتري، مبرزاً أنها تدور حوله، وليس حول الأرض، مما يعني لا مركزية الأرض، عكس الفكرة المزعومة عن ثباتها في قلب الكون التي تجذرت عبر تاريخ الفلك منذ تكريسها بصفتها قناعة مع أرسطو.

لكن لغاليلو -حسب الكاتب- جوانب أخرى لا تعطى الأهمية الكافية، وأبرزها بلاغته الفاتنة التي لا تخطئها العين، والتي وظفها من أجل إقناع الناس بوجاهة طرحه الجديد. ويزداد الأمر إثارة حينما يلجأ إلى سخريته اللاذعة الشبيهة بتلك التي كان يلجأ إليها فولتير فيما بعد.

ويقف الكاتب عند أهم قناع عند غاليلو اضطر إلى لبسه في مواجهة تهمة الهرطقة، حينما تم إحراجه بكون فكرة دوران الأرض تنافي ما جاء في الكتاب المقدس، وهو قناع اللاهوتي الذي سمح له بالتوفيق بين مركزية الشمس والنص الديني عن طريق التأويل، متوجاً حجاجه بالقول بالحقيقتين: الحقيقة الدنيوية الكمية والحقيقة الغيبية الأخروية، أو لنقل بتعبير الكاتب نفسه: «الكتاب المقدس حقيقة، ومستجدات الطبيعة حقيقة»، ولا تعارض بينهما. وهنا، سيعيد غاليلو عبارة شهيرة تقول: «إن الكتاب المقدس يعلمنا كيف نذهب إلى السماء، ولا يعلمنا كيف هي السماء». وكم في هذا القول من رشدية واضحة، فالنسخة اللاتينية كرست فكرة الحقيقتين لمنافسة أفكار الكنيسة في القرون الوسطى. لكن بالطبع مع فرق في السياق بين غاليلو وابن رشد.

ولا يكتفي الكاتب محمد كزو في مؤلفه بكشف الغطاء عن الأوجه المقنعة لدى غاليليو، بل طرح سؤال راهنية البحث في أعمال غاليليو في عالمنا العربي الإسلامي، منبهاً إلى أنه «عبارة عن أفق مسعف يمكن الاستئناس به لمعالجة ضيق مَن لا يزال غارقاً في حرفية النص الديني»، تلك الحرفية التي -على حد قوله- تجفف وتفقر وتختزل المعاني الواسعة، بل يضيف الكاتب فكرة أخرى استقاها من مجهودات غاليليو اللاهوتية التي مفادها أن المد العلماني اللائكي بدأ تشكله الفعلي في أوروبا الحديثة في التربة العلمية، قبل أن يمس الجوانب الأخرى من القطاعات: سياسية وأخلاقية وفنية. وهو الأمر الذي يفرض علينا ربما إعادة قراءة الحداثة من خلال العودة إلى الثورة العلمية الطارئة في القرن السابع عشر.

الفيصل يقف ميدانياً على آخر الاستعدادات لانطلاق الحدث الكبير

«فورمولا السعودية»... سباق استثنائي يلهب حلبة جدة تحت الأضواء الكاشفة

الأمير خالد الفيصل يستمع لشرح عن جاهزية الحلبة لسباق «فورمولا 1» (الشرق الأوسط)

27 منعطفاً وضعت حلبة جدة ضمن الحلبات الاستثنائية عالمياً (الشرق الأوسط)

جدة: إبراهيم القرشي
الرياض: فارس الفزي

تتجه أنظار محبي وعشاق رياضة السيارات في العالم صوب مدينة جدة (غرب السعودية)، غداً، للاستمتاع بثلاثة أيام من التشويق والإثارة في النسخة الأولى من جائزة السعودية الكبرى للفورمولا 1، التي ستُجرى تحت الأضواء الكاشفة مع متوسط سرعة يصل إلى 252 كيلومتراً في الساعة، فيما تبلغ السرعة القصوى 322 كيلومتراً في الساعة حتى الوصول إلى المنعطف الأخير.

واكتمل وصول الفرق المشاركة في سباق جائزة السعودية الكبرى للفورمولا 1، يوم أمس، مع بدء العد التنازلي لانطلاق فعاليات السباق على حلبة كورنيش جدة، التي حققت رقماً قياسياً كأسرع حلبة تم إنشاؤها في تاريخ حلبات الفورمولا، حيث تم بناؤها في غضون 8 أشهر فقط، وفقاً لأفضل معايير الصحة والسلامة وأعلى مستويات الجودة، إذ تتمتع بالعديد من المزايا المهمة للسائقين من أجل الانطلاق بأعلى سرعات ممكنة، وزيادة مستويات التشويق خلال السباق.

وابتكر المصمم الشهير عالمياً هيرمان تيلك، تصميم حلبة جدة، وطوره بالعديد من المزايا التي تظهر لأول مرة في عالم سباقات الفورمولا 1، ما يضمن أعلى درجات التحفيز للسائقين للانطلاق بأعلى سرعات ممكنة وزيادة مستويات التشويق.

ووقف الأمير خالد الفيصل، مستشار خادم الحرمين الشريفين أمير منطقة مكة المكرمة، أمس، ميدانياً، على آخر التجهيزات والاستعدادات لانطلاق سباق الفورمولا 1، واستمع إلى شرح من الأمير خالد بن سلطان العبد الله الفيصل، رئيس الاتحاد السعودي للسيارات والدراجات النارية، عن مكونات الحلبة والمرافق التابعة لها.

وأكد الأمير خالد بن سلطان اكتمال التجهيزات لاستضافة فورمولا 1 السعودية، التي تُعد من أضخم الفعاليات التي ستنظم في المملكة ممثلة في وزارة الرياضة، والاتحاد السعودي للسيارات والدراجات النارية الذي سيتولى تنظيم السباق، إضافة إلى برنامج جودة الحياة، حيث سيكون كورنيش جدة نقطة الانطلاق والنهاية للسباق، معبراً عن فخره واعتزازه بأن تكون المملكة من بين 23 دولة تستضيف هذا الحدث الرياضي الكبير والفعاليات المنوعة المصاحبة.

ونوه بدعم القيادة السعودي الكبير للرياضة، الأمر الذي جعل المملكة وجهة رئيسة للأحداث الرياضية الكبرى، مقدماً شكره لأمير منطقة مكة المكرمة على توجيهاته ومتابعته لإنجاح هذه الفعالية الكُبرى.

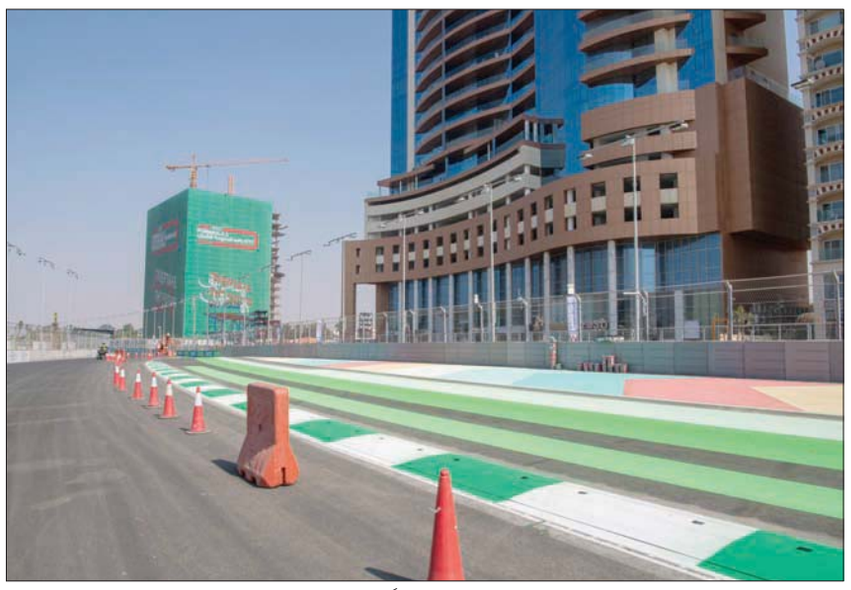

حلبة جدة ستحتضن السباق الكبير بدءاً من غد الجمعة (الشرق الأوسط)

المدرجات باتت جاهزة لاستقبال الجماهير (الشرق الأوسط)

وأكملت الجهة المنظمة جميع الاستعدادات والتجهيزات لحلبة الفورمولا 1 على كورنيش جدة، التي تشمل 27 منعطفاً، منها 16 منعطفاً نحو اليسار، و11 أخرى في جهة اليمين، إلى جانب تخصيص 3 مناطق محتملة لتفعيل نظام التخفيض من السحب «دي آر إي»، ويصل طول اللفة الواحدة على الحلبة 6,175 كم، ما يجعلُها ثاني أطول حلبة على خارطة الفورمولا 1 بعد حلبة سبا فرانكورشان في بلجيكا.

كما تحتوي الحلبة على 7 مدرجات تم تشييدها، لتمنح المشجعين إطلالة رائعة على السباق، فيما تم توسيع ممر الكورنيش الشهير على طول الحلبة وتزويده بسلسلة من الأنشطة الترفيهية في الهواء الطلق للأطفال والكبار، بما في ذلك ممرات جديدة ومسارات ركوب الدراجات وملاعب الأطفال، وكذلك مطاعم ملائمة للعائلات، ودورات مياه عمومية، ومواقف للسيارات والمزيد من المرافق.

وينتظر أن يشهد السباق منافسة شرسة لحسم اللقب بين بطل العالم 7 مرات البريطاني لويس هاميلتون، والسائق الذي يحلم بالتتويج بلقبه الأول الهولندي ماكس فيرستابن.

وستستمتع الجماهير الحاضرة لبطولة جائزة السعودية الكبرى بقمة رياضة السيارات والحفلات الموسيقية الليلية التي تستقطب ألمع نجوم العالم طوال أيام عطلة نهاية الأسبوع، منهم جاستن بيبر، وأيساب روكي، وديفيد غيتا، وجسيون ديرولو، وتيستو، ومحمد حماقي، ودي جي سنيك.

فيما بلغ عدد الشركات المشاركة في بناء الحلبة 50 شركة، إضافة إلى 3000 متعهد بناء، وأكثر من 300 مهندس في مختلف التخصصات، فيما استهلكت الحلبة 37 ألف طن من الإسفلت، و600 ألف طن من الإسمنت، إلى جانب 30 ألف متر مكعب من أحجار البناء، و1500 مصباح كهربائي، إلى جانب زراعة أكثر من 1900 شجرة.

ويشارك في السباق 10 فرق تضم 20 سائقاً بواقع سائقين لكل فريق، من نخبة سائقي العالم، يتقدمهم البريطاني هاميلتون، والبلجيكي فيرستابن، إلى جانب الفنلندي فالتيري بوتاس، والمكسيكي سيرجيو بيريز، والبريطاني لاندو نوريس، وسائق موناكو شارل لوكلير، والإسباني كارلوس ساينز، والأسترالي دانيال ريكاردو، والفرنسي بيار غاسلي، والإسباني فيرناندو ألونسو، والفرنسي استيبان أوكون، والألماني سيباستيان فيتيل، والكندي لانس سترول، والياباني يوكي تسونودا، والبريطاني جورج راسل، والفنلندي كيمي رايكونن، والكندي نيكولاس لاتيفي، والإيطالي أنطونيو جيوفينازي، والألماني ميك شوماخر، والروسي نيكيتا مازيبين.

كأس العرب شهدت حفلة أهداف مثيرة في يومها الثاني

مصر تكسب لبنان بشق الأنفس... وانطلاقة نارية للمغرب والجزائر

الدوحة: علي القطان

دشن المنتخب المصري مشواره في كأس العرب بفوز صعب 0/1 أمام نظيره اللبناني المثقل بالغيابات وذلك في المواجهة التي جمعتهما على ملعب الثمامة ضمن المجموعة الرابعة.

وسجّل هدف مصر لاعب الأهلي محمد مجدي «أفشة» (71 من ركلة جزاء)، ليمنح مصر ثلاث نقاط تضعها في المركز الثاني بفارق الأهداف عن الجزائر التي كسبت السودان برباعية.

وفرض المنتخب المصري سيطرة تامة على المباراة، ولم يشهد الشوط الأول أي تسديدة من الجانب اللبناني على مرمى «الفراعنة»، وانتهى بالتعادل السلبي بفضل تألق الحارس اللبناني مصطفى مطر.

وفي الشوط الثاني، واصل المنتخب المصري ضغطه، مع محاولات تقدّم خجولة للبنانيين.

غير أن الضغط أجبر المدافع اللبناني روبرت ملكي على ارتكاب خطأ داخل منطقة الجزاء، منح حكم المباراة بموجبه ركلة جزاء للمصريين، ترجمها «أفشة» هدفاً (71).

وبعد تلقي الهدف، أجرى مدرب لبنان ثلاثة تبديلات دفعة واحدة بإخراج محمد حيدر وربيع عطايا وهلال الحلوة، وإدخال فضل عنتر ونادر مطر ووليد شور. غير أن ذلك لم يغيّر شيئاً في مجرى المباراة ونتيجتها.

وقال الحارس المصري محمد الشناوي «أهدرنا كثيرا في الشوط الأول. لو كنا موفقين لكانت النتيجة أعرض بكثير. لكننا نحترم الخصم».

أما حارس لبنان مصطفى مطر فقال «قدمنا مباراة هادئة وكل ما نملك. هذه إمكاناتنا وحُسمت المباراة بركلة جزاء. كانت مباراة جيدة من طرفنا واللياقة البدنية هبطت نوعا ما لدينا. نأمل في التعويض في المباريات المقبلة».

وكان المنتخب الجزائري وجه تحذيراً شديد اللهجة إلى منافسيه بدكّ شباك نظيره السوداني برباعية نظيفة الأربعاء على استاد أحمد بن علي.

وتناوب على تسجيل رباعية بطل أفريقيا الذي يخوض البطولة بتشكيلة رديفة، مهاجم نادي السد القطري بغداد بونجاح (11 و37)، لاعب نادي قطر جمال بن العمري (43)، ومهاجم ضمك السعودي هلال العربي سوداني (46).

وبالتالي، استهل منتخب «محاربي الصحراء» مشاركته الثالثة في كأس العرب بأفضل طريقة، بعد عامي 1988 في الأردن و1998 في قطر أيضاً.

وهذه المباراة رقم 34 للمنتخب الجزائري من دون خسارة، فيما لم يتمكن السودانيون من تحقيق فوز في آخر سبع مباريات ولم يسجّلوا في آخر ثلاث مباريات.

من جهته، عقّد منتخب «صقور الجديان» بهذه الخسارة مهمّته في بلوغ الأدوار الإقصائية للمرة الأولى في رابع مشاركاته تواليا، ليقبع أخيراً مع صفر نقاط.

وبكّر الجزائريون بافتتاح التسجيل في الدقيقة 11، عندما تسلم بونجاح تمريرة بينية من وسط الملعب اخترقت الدفاع ووصلته، لينفرد بالحارس السوداني علي أبو عشرين ويتخطاه ويهز الشباك.

وسنحت فرص عدة لـ«محاربي الصحراء» لمضاعفة النتيجة في الشوط الأول الذي فرضوا سيطرة كاملة على مجرياته.

وفي الدقيقة 36، لاح شبه انفراد لسوداني، لكنه سدّد الكرة في صدر الحارس لتتحوّل إلى ركنية، ارتقى لها قائد الريان القطري ياسين إبراهيمي برأسية ارتطمت بالقائم.

لكن سرعان ما عاد إبراهيمي بانطلاقة من الجهة اليسرى، وحوّل عرضية منخفضة لكزها بونجاح باتجاه المرمى، فأفلتت من يد الحارس ودخلت الشباك معلنة الهدف الثاني للجزائر (37).

وأحرز الجزائريون ثالث الأهداف في المباراة، عندما وصلت كرة من ركنية فشل الدفاع في تشتيتها إلى بن العمري الذي حوّلها برأسية منخفضة في المرمى (43). وفي مشهد مثير سجّل الجزائري سوداني، رابع أهداف الجزائر في مرمى السوداني مع انطلاقة الشوط الثاني، عندما أخطأ المدافع السوداني محمد أرنق بترويض الكرة على مشارف منطقة الجزاء، ليخطفها سوداني ويسكنها في المرمى الخالي مع تقدّم الحارس (46).

وسجّل بونجاح هدفاً خامساً في الدقيقة 51، غير أن حكم المباراة عاد وألغاه بعد احتسابه، لوجود تسلّل أكدته تقنية حكم الفيديو المساعد (في إيه آر). ولاحت فرصة تقليص الفارق للسودانيين في الدقيقة 70، عندما منحهم حكم المباراة ركلة جزاء إثر اللجوء إلى «في إيه آر»، لكن الحارس وقائد الفريق المخضرم رايس مبولحي تألق في التصدي لتسديدة محمد عبد الرحمن.

من جهته، حقق المنتخب المغربي فوزا كبيرا 4 / صفر على نظيره الفلسطيني ضمن منافسات المجموعة الثالثة.

وتقدم المنتخب المغربي عن طريق محمد ناهيري في الدقيقة 30، قبل أن يضيف زميله عبد الإله الحافيظي الهدف الثاني في الدقيقة 57 وعاد الحافيظي ليسجل الهدف الثاني له والثالث لبلاده في الدقيقة 63، قبل أن يختتم بدر بانون رباعية فريقه بهدف من ضربة جزاء في الدقيقة 87.

من المباراة التي جمعت الجزائر والسودان (رويترز)

من المباراة التي جمعت مصر ولبنان (الشرق الأوسط)

فييرا محبط بعد هزيمة كريستال بالاس بهدف قاتل أمام ليدز بالدوري الإنجليزي

هاو لا يزال يؤمن بفرص نيوكاسل في النجاة لكنه يحتاج لكتابة التاريخ

لندن: «الشرق الأوسط»

سيتعين على نيوكاسل يونايتد الآن أن يفعل شيئا لم يسبق أن فعله أي فريق آخر في تاريخ الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم، إذا كان يريد تجنب الهبوط، ويتعلق الأمر بالبقاء رغم عدم تحقيق أي فوز في أول 14 جولة بالمسابقة. وتعادل نيوكاسل 1 - 1 على أرضه مع منافسه المتعثر نوريتش سيتي ليبقى دون انتصار، ويدرك المدرب الجديد إيدي هاو صعوبة الموقف الحالي.

وعلى مدار تاريخ الدوري الممتاز، أخفقت ثلاثة فرق فقط في تحقيق أي فوز في أول 14 جولة وهي سويندون تاون بموسم 1993 - 1994 وكوينز بارك رينجرز بموسم 2012 - 2013 وشيفيلد يونايتد بموسم 2020 - 2021، وانتهى الأمر بهبوط هذه الأندية إلى الدرجة الثانية. وبدا أن هاو لا يصدق نفسه عندما تعرض لاعبه كياران كلارك للطرد بعد إعاقة المهاجم تيمو بوكي، لكن رغم ذلك رد نيوكاسل وتقدم بهدف من كالوم ويلسون من ركلة جزاء بعد ساعة من اللعب.

لكن بوكي أدرك التعادل بتسديدة متقنة في الدقيقة 79 ليبقى نيوكاسل في المركز الأخير برصيد سبع نقاط. وكان يجب على الفريق الزائر أن ينتزع الفوز في الدقائق الأخيرة لكن بيير ليز - ميلو فشل في استغلال فرصة هائلة.

ومع ذلك فإن هاو، الذي تولى مسؤولية تدريب نيوكاسل خلال حقبة جديدة بعد استحواذ كونسورتيوم بقيادة السعودية على النادي، لا يزال يؤمن بفرص فريقه في الهروب من الهبوط. وقال هاو، الذي ظهر في ملعب سانت جيمس بارك لأول مرة، للصحافيين: «أعتقد أن هناك إيجابيات في الفريق». وأضاف «أنا أؤمن بذلك حقا. نحتاج إلى التحسن في الصلابة الدفاعية والأداء، وأنا أعتقد أن ذلك قد حدث الليلة». وتابع: «أثق أننا نستطيع أن نفعلها. لا أزال أؤمن أن الأمر بأيدينا، لكن بكل تأكيد تزداد الأمور صعوبة مع كل مباراة نفشل في تحقيق الفوز فيها».

نيوكاسل وفرحة لاعبيه بتقدمهم على نوريتش (رويترز)

باتريك فييرا (رويترز)

ولم يكن بوسع ويلسون قائد نيوكاسل خلال المباراة إخفاء إحباطه بسبب الإخفاق في الفوز، لكنه رفض انتقاد كلارك. وقال ويلسون لمنصة (أمازون برايم): «نعرف كيف تكون المباريات المهمة. عند اللعب 11 ضد 11 أعتقد أننا كنا سنفوز. تحدث الأخطاء في كرة القدم. لن نلقي باللوم على أي شخص». وأضاف «نجحنا في الدفاع بقوة حتى قرب الدقائق الأخيرة، لكنها نهاية جيدة. لا يمكن أن نشعر بالأسف على أنفسنا». وربما كان نوريتش سيشعر بالرضا بالخروج بالتعادل قبل المباراة، لكن بالنظر إلى الأفضلية العددية، فإنه امتلك فرصة لتحقيق فوزه الثالث في أربع مباريات. وقال دين سميث المدير الفني، الذي لم يخسر خلال ثلاث مباريات في تدريب نوريتش: «نحن محبطون. كنت أفضل أن يتجه تيمو مباشرة نحو المرمى ويسجل». ويستضيف نيوكاسل منافسه بيرنلي صاحب المركز 19 الجولة المقبلة، بينما يحل نوريتش ضيفا على توتنهام هوتسبير.

وفي مباراة أخرى بنفس المرحلة، سجل البرازيلي رافينيا ركلة جزاء في الوقت بدل الضائع، ليقود ليدز يونايتد للفوز 1 - صفر على كريستال بالاس، ليتقدم بخمس نقاط على منطقة الهبوط. وتركت النتيجة بالاس في المركز 12 برصيد 16 نقطة من 14 مباراة، بينما تقدم ليدز خطوتين وأصبح في المركز 15 وله 15 نقطة بعدما حقق انتصاره الثالث فقط في الدوري هذا الموسم. وسدد رافينيا ركلة الجزاء في شباك الحارس فيسنتي جوايتا، واحتسبت الركلة بعد الاستعانة بحكم الفيديو المساعد بسبب لمسة يد ضد مارك جويهي عقب ركلة ركنية.

وشعر باتريك فييرا مدرب كريستال بالاس بالإحباط بسبب النتيجة. وقال فييرا لاعب وسط فرنسا السابق لهيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي): «أنا محبط لأننا كنا الطرف الأفضل، وعندما لا تستغل الفرص، فأنت تعرف أنه يمكن أن تتعرض للعقوبة». وأضاف «يجب علينا فقط قبول النتيجة. بعض المباريات ذهبت في مصلحتنا، والليلة لم يحدث ذلك. لا نملك الوقت لنشعر بالأسف».

وبعد شوط أول متواضع المستوى، قابل رودريغو لاعب ليدز كرة عرضية من دانييل جيمس وسدد بجوار المرمى في الدقيقة 53، وأهدر كريستيان بنتيكي مهاجم كريستال بالاس فرصة، ووضع الكرة برأسه خارج المرمى قبل أن ينقذ إيان ميلييه حارس ليدز تسديدة قوية من بنتيكي. ودفع كريستال بالاس ثمن إهدار الفرص حيث لمست الكرة ذراع جويهي، ونفذ رافينيا الركلة داخل المرمى، ليشعل الاحتفالات في ملعب إيلاند رود.

وقال كالفن فيليبس لاعب وسط ليدز: «هذا فوز مهم لنا. نحن سعداء جدا، وسنحاول تحقيق سلسلة نتائج إيجابية. سنخوض مباريات صعبة قبل عيد الميلاد». ونفى فيليبس وجود خلاف مع المدرب مارسيلو بيلسا وقال: «سألعب في أي مركز يطلبه المدرب. إذا أراد أن ألعب كقلب دفاع، فسألعب كقلب دفاع، وإذا أراد أن ألعب كحارس مرمى فسألعب كحارس مرمى».

بطولة إيطاليا: أتالانتا يسقط فينيسيا برباعية... ويوفنتوس يعود لسكة الانتصارات

روما: «الشرق الأوسط»

عاد فريق يوفنتوس لطريق الانتصارات بتغلبه على ساليرنيتانا 2 - صفر خلال المباراة التي جمعتهما في الجولة الخامسة عشرة من الدوري الإيطالي لكرة القدم، والتي شهدت أيضا فوز أتالانتا على فينيسيا 4 - صفر، وفيورنتينا على سامبدوريا 3 - 1 وتعادل هيلاس فيرونا مع كالياري سلبيا.

وسجل الكرواتي ماريو باساليتش ثلاثة أهداف وقاد فريقه أتالانتا للفوز على ضيفه فينيسيا 4 - صفر، في افتتاح مباريات المرحلة 15 من الدوري الإيطالي لكرة القدم. وحقق باساليتش «هاتريك» في الدقائق 7 و12 و67، فيما أضاف الهولندي تون كوبماينرز الرابع في الدقيقة 57. وعزز أتالانتا مركزه الرابع برصيد 31 نقطة، وضيق الخناق على إنتر حامل اللقب الثالث. ورفع أتالانتا رصيده إلى تسع مباريات من دون هزيمة في جميع المسابقات، حقق خلالها 5 انتصارات مقابل 4 تعادلات، وذلك منذ خسارته أمام مانشستر يونايتد الإنجليزي 2 - 3 في 20 أكتوبر (تشرين الأول) في الجولة الثالثة من مسابقة دوري أبطال أوروبا.

كما فاز في مبارياته الأربع الأخيرة في الدوري، منها الفوز المهم على يوفنتوس 1 - صفر في المرحلة السابقة، محققاً سلسلة من 8 مباريات لم يذق خلالها طعم الخسارة وهي (6 انتصارات وتعادلان)، منذ سقوطه على أرضه أمام ميلان 2 - 3 في المرحلة السابعة. سجل باساليتش هدفين في الدقيقة الـ12 من صافرة البداية، فافتتح التسجيل من تسديدة بقدمه اليمنى من وسط منطقة الجزاء استقرت في الزاوية لمرمى الحارس الأرجنتيني سيرخيو روميرو بعد تمريرة من السلوفيني يوسيب إيليتش.

وأضاف الثاني من تسديدة بقدمه اليسرى من وسط منطقة الجزاء إلى الزاوية اليمنى بعد تمريرة بينية من الكولومبي لويس موريل. وجاء الثالث من تسديدة الهولندي كوبماينرز من خارج منطقة الجزاء إلى الزاوية اليمنى في الدقيقة 57، قبل أن يضيف باساليتش الهدف الرابع لفريقه والثالث الشخصي له في هذه الأمسية بتسديدة من مسافة قريبة في وسط المرمى، بعد تمريرة من موريل هي الثانية له في هذه المباراة في الدقيقة 67، ورفع باساليتش الذي كان سجل قبل 10 أيام ثنائية من خماسية فريقه في مرمى سبيتسيا (5 - 2)، رصيده إلى 7 أهداف مع 5 تمريرات حاسمة في الدوري الإيطالي هذا الموسم.

وفي مباراة ثانية، فاز فيورنتينا على ضيفه سامبدوريا 3 - 1 ورفع فيورنتينا رصيده إلى 24 نقطة في المركز السادس، فيما تجمد رصيد سامبدوريا عند 15 نقطة في المركز الخامس عشر. وافتتح مانولو غابياديني التسجيل للضيوف بعد مرور ربع ساعة قبل أن يرد الإسباني خوسيه ماريا كاليخون بهدف التعادل في الدقيقة 23، ثم منح الصربي دوجان فلاهوفيتش الذي تتهافت عليه أبرز الأندية الأوروبية التقدم لأصحاب الأرض في الدقيقة 32 رافعا رصيده إلى 12 هدفاً وعزز صدارته لترتيب الهدافين. واختتم ريكاردو سوتيل التسجيل لفيورنتينا في الدقيقة 45. وكان فيورنتينا حقق مفاجأة بفوزه على ميلان 4 - 3 في المرحلة الثالثة عشرة، قبل أن يسقط في التالية أمام إمبولي 1 - 2.

موراتا (يمين) يضيف الهدف الثاني ليوفنتوس (إ.ب.أ)

وفي ساليرنو، استعاد يوفنتوس توازنه بفوزه على مضيفه ساليرنيتانا متذيل الترتيب 2 - صفر، سجلهما الأرجنتيني باولو ديبالا في الدقيقة 21 والبديل الإسباني ألفارو موراتا في الدقيقة 70، ورفع فريق «السيدة العجوز» رصيده إلى 24 نقطة. وقال المدافع المخضرم جورجيو كييليني في تصريح لقناة «دازون» للبث التدفقي: «الآن أكثر من أي وقت مضى، نحن بحاجة إلى الشعور بالمسؤولية. لقد قدم لنا يوفنتوس الكثير، هناك أوقات في الحياة يتعين عليك فيها رد الجميل».

وهو الفوز الأول ليوفنتوس بعد خسارتين على التوالي في مختلف المسابقات أمام تشيلسي الإنجليزي صفر - 4 في مسابقة دوري أبطال أوروبا وأتالانتا صفر - 1 في المرحلة السابقة للدوري. ويعاني يوفنتوس هذا الموسم لإيجاد توازنه في ظل رحيل نجمه البرتغالي كريستيانو رونالدو وتسلم مدربه الجديد - القديم ماسيميليانو أليغري زمام الأمور الفنية، حيث تتأرجح نتائجه، فبرغم ضمان تأهله إلى دور الستة عشر للمسابقة القارية الأم، فإن نتائجه محلياً لا تعكس تطلعاته خصوصاً بعد خسارته أمام أندية متواضعة أمثال إمبولي وساسوولو وفيرونا.

وتواجه يوفنتوس وساليرنيتانا خمس مرات منذ عام 1948 فكانت الغلبة للنادي التوريني، حيث فاز ثلاث مرات مقابل مرة لخصمه وتعادلا مرة. ولم يفز ساليرنيتانا في الدوري سوى مرتين هذا الموسم أمام جنوا 1 - صفر وفينيسيا 2 - 1 وتعادل مرتين، مقابل 11 هزيمة. افتتح ديبالا الذي ارتدى شارة القيادة وسجل هدفه الرابع في الدوري هذا الموسم، التسجيل في الدقيقة 21 بعد تسديدة قوية من داخل المنطقة في شباك الحارس السلوفيني فيد بيليتش. واعتقد فريق «السيدة العجوز» أنه أضاف الثاني بعد 7 دقائق إثر ركلة حرة نفذها الكولومبي خوان كوادرادو من الزاوية اليسرى للمنطقة، تصدى لها بيليتش لتصطدم بالقائم الأيمن ويبعدها المدافع السويدي ريكاردو غاليولو لكنها وجدت كييليني الذي أعادها إلى الشباك، لكن الحكم استعان بالـ«في إيه آر» ليؤكد حالة تسلل على مويز كين.

ورد ساليرنيتانا بعرضية من الجانب الأيمن وحدث خطأ في التقدير من لاعبه البديل أندريا سكيافوني الذي اصطدم بكوادرادو، تاركاً زميله لوكا رانييري بمفرده ليسدد كرة اصطدمت بأسفل القائم في الدقيقة 58. وعزز الإسباني موراتا بعد أربع دقائق من دخوله بديلاً لكين، تقدم فريقه بتسديدة مرت من بين قدمي الحارس في الدقيقة 70 مسجلاً هدفه الثالث في الدوري الإيطالي هذا الموسم. وأهدر ديبالا ركلة جزاء في الدقيقة الرابعة من الوقت المحتسب بدل الضائع للشوط الثاني بعدما انزلق وهو يهم بتسديد الكرة. وتعادل فيرونا مع ضيفه كالياري سلباً.

باساليتش لاعب أتالانتا بعد الهاتريك (إ.ب.أ)

بايرن ميونيخ يحاول إخفاء خيبة أمله لعدم حصول ليفاندوفسكي على الجائزة

الجدل حول حصول ميسي على الكرة الذهبية ما زال مستمراً

برلين: «الشرق الأوسط»

بذل نادي بايرن ميونيخ الألماني لكرة القدم ولاعبه روبرت ليفاندوفسكي، أقصى ما بوسعهم من أجل إخفاء خيبة الأمل بعدما تمكن الأرجنتيني ليونيل ميسي من التفوق على المهاجم البولندي والحصول على جائزة الكرة الذهبية، ولكن لوثار ماتيوس نجم بايرن السابق كان مصراً على أن ليفاندوفسكي كان ينبغي أن يفوز بالجائزة.

وكجائزة ترضية، حصل ليفاندوفسكي على جائزة مهاجم العام الجديدة في حفل توزيع الجوائز الذي أقيم في باريس الاثنين، بعدما قرر الصحافيون أن جائزة مجلة «فرانس فوتوبول» الشهيرة ينبغي أن يحصل عليها اللاعب الأرجنتيني للمرة السابعة. وأخيراً، فاز ميسي ببطولة دولية كبرى هذا العام بعدما قاد المنتخب الأرجنتيني لنيل لقب بطولة كوبا أميركا، ولكن ماتيوس كان مذهولاً من أن الرقم القياسي الذي حققه ليفاندوفسكي بتسجيله 41 هدفاً في موسم واحد بالدوري الألماني (بوندسليغا) لم يكن كافياً للفوز بجائزة الكرة الذهبية.

وقال ماتيوس، الذي فاز بالجائزة عندما كان لاعباً في إنتر ميلان عام 1990. لشبكة «سكاي»: «بصراحة، لا أفهم العالم حاليا بعد هذا التصويت». وأضاف: «لدي احترام كبير لميسي واللاعبين العظماء الآخرين الذين تم ترشحيهم، ولكن لا يوجد أي شخص يستحقها أكثر من ليفاندوفسكي». وتعززت فرص حصول ليفاندوفسكي على جائزة الكرة الذهبية نظراً لأن أغلب النقاد كانوا موافقين على حصوله على الجائزة العام الماضي لو كانت لم تلغ بسبب فيروس كورونا.

في ذلك العام قاد ليفاندوفسكي بايرن ميونيخ للفوز بدوري الأبطال، والبوندسليغا، وكأس ألمانيا بتسجيله للعديد من الأهداف. على الأقل، فاز ليفاندوفسكي بجائزة أفضل لاعب التابعة للاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) في العام الماضي، وحصل على جائزة أفضل مهاجم بصدر رحب في حفل توزيع الجوائز الذي أقيم على مسرح شاتليت. وقال ليفاندوفسكي (33 عاماً): «فخور لكوني هنا. أود أن أشكر زملائي، ومدربي وفوق كل هذا الجماهير. وشكر خاص لعائلتي».

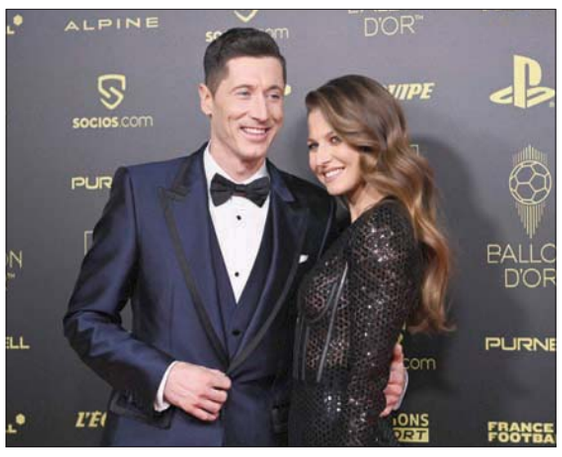

ليفاندوفسكي وزوجته بعد وصولهما لحضور حفلة جائزة الكرة الذهبية (أ.ف.ب)

وأدرك ميسي أنه محظوظ للغاية للحصول على جائزة جديدة للكرة الذهبية، بعدما فاز فقط بكأس الملك مع برشلونة الموسم الماضي قبل أن ينتقل إلى باريس سان جيرمان. وقال لليفاندوفسكي: «إنه شرف لي الوجود هنا معك. لقد حطمت أرقاماً قياسية وكنت تستحق أيضاً الفوز بجائزة الكرة الذهبية. لقد قدمت عاماً لا يصدق».

وكان أوليفر كان الرئيس التنفيذي لبايرن ميونيخ دبلوماسياً بقدر المستطاع. وقال: «مبروك لليونيل ميسي». وأضاف: «ولكن بجانب جائزة أفضل مهاجم في العام، كان روبرت ليفاندوفسكي يستحق جائزة الكرة الذهبية، لأنه لعدة سنوات كان لاعباً مذهلاً بشكل يومي». وشهد بايرن ميونيخ حصول جمال موسيالا على المركز الثالث في جائزة كوبا لأفضل لاعب شاب، خلف بيدري لاعب برشلونة وجودي بيلينغهام لاعب بوروسيا دورتموند والمنتخب الإنجليزي. وفي جائزة أفضل حارس مرمى حصل مانويل نويل على المركز الخامس.

وكان مدرب باريس سان جيرمان، الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو اعتبر أن مواطنه ليونيل ميسي يستحق بجدارة إحراز الكرة الذهبية، وبأنه لا «مجال للنقاش إطلاقاً» في هذا المجال في الوقت الذي انتقدت فيه الصحف الألمانية هذا الخيار، لا سيما أنّ المنافس الرئيس لميسي كان ليفاندوفسكي. وقال بوكيتينو: «أود أنّ أهنئ ليو ميسي وعائلته. أنه إنجاز ضخم. نحن جميعاً سعداء». وأضاف: «يستحق تماماً الكرة الذهبية ولا نقاش في هذا الموضوع. أستطيع أن أتفهم أن بعض الدول لا توافق على هذا الخيار لكني أعتقد بأنه يستحقها جداً».

وأوضح: «نأمل أن تكون هذه الجائزة الأساس للبناء على ما يمكن أن تكون الكرة الذهبية الثامنة له. نحن جميعاً سعداء لوجود ميسي هنا. نأمل أن نرى في نهاية الموسم بالإضافة إلى الجوائز الفردية، كؤوساً جماعية، هذا ما نريده في هذا النادي». وبعد أن نال ميسي الكرة الذهبية السابعة في مسيرته وهو رقم قياسي تعالت بعض الأصوات، لا سيما في ألمانيا منتقدة هذا الخيار وعدم اختيار ليفاندوفسكي للجائزة المرموقة، فيما وصفت صحيفة «بيلد» الواسعة الانتشار الخيار بأنه «فضيحة».

الفريق في حاجة إلى لاعبين شباب يمكنهم تقديم الكثير خلال السنوات المقبلة

مستقبل مانشستر يونايتد يمكن أن يكون مشرقاً إذا بُني حول سانشو وليس رونالدو

لندن: جوناثان ليو

بعد فترة وجيزة من نهاية الشوط الأول لمباراة مانشستر يونايتد أمام فياريال في دوري أبطال أوروبا، بدأ مشجعو النادي الإسباني وكالمعتاد يرددون كلمات أغنية «الغواصات الصفراء»، التي يستمد منها النادي لقبه المميز. ورداً على ذلك، بدأ جمهور مانشستر يونايتد في الطرف الشمالي من الملعب يغني قائلاً: «رقم واحد هو جورج بيست، رقم اثنين هو جورج بيست».

ويدفعنا هذا إلى طرح السؤال التالي: كم عدد القواعد الجماهيرية الأخرى التي ما زالت تتغنى باسم لاعب سابق لم يلعب للفريق منذ 50 عاماً تقريباً؟ قد يكون من السهل السخرية من تمجيد وتبجيل مانشستر يونايتد لماضيه، والنداءات اللامتناهية للحنين إلى الماضي، وقرار تعيين أولي غونار سولسكاير مديراً فنياً للفريق بشكل دائم على الرغم من عدم امتلاكه خبرات تذكر في مجال التدريب ولمجرد أنه كان أحد أساطير النادي السابقين. لكن كل هذا يعكس شيئاً مهماً حقاً، وهو الإحساس بالعراقة وبوجود خيط غير منقطع يربط الحاضر بالماضي والجذور والأصول.

وتقول كلمات الأغنية التي رددها جمهور مانشستر يونايتد عن جورج بيست في عام 2021: «نحن لا نعرف حقاً إلى أين نحن ذاهبون. نحن لا نعرف حقاً من نحن الآن، لكننا نعرف حقاً من كنا في السابق». فهل لا يزال الماضي مهماً؟ في الواقع، إنه سؤال أكثر تعقيداً مما يبدو للوهلة الأولى. لقد أثبتت إقالة سولسكاير أنه لا يمكن قيادة نادٍ عملاق من قبل مدير فني لمجرد أنه كان لاعباً بارعاً. يمكن للماضي أن يلهمك، لكنه لا يستطيع تشكيل ما ستصبح عليه. لكن من ناحية أخرى، لديك كريستيانو رونالدو؛ ذلك اللاعب الذي يخلق ماضيه هذه الهالة المذهلة من حوله، ويجعل المدافعين يصابون بالذعر عندما يقترب منهم ويكسبه بعض المميزات الإضافية. ومن دون تلك الهالة، يمكن النظر إلى رونالدو على أنه مجرد لاعب مخضرم في السادسة والثلاثين من العمر. لكن بالنسبة لرونالدو، فإن الماضي مهم للغاية.

سانشو يهز شباك تشيلسي ويفتح سجله التهديفي في الدوري الإنجليزي (رويترز)

هدف سانشو يضمن تخطي فياريال في دوري الأبطال (رويترز)

لكن، وعلى الرغم من حقيقة أن رونالدو شخص رائع وبغض النظر عن عدد الأهداف القاتلة التي يحرزها في اللحظات الأخيرة من المباريات، فإن رونالدو لن يُظهر لك إلى أين ستذهب في المستقبل. وإذا كان فريق مانشستر يونايتد لعام 2024 لا يزال يبنى حول رونالدو، فهذا يعني أن خطأ ما قد حدث وبشكل خطير. فلكي تكون هناك لمحة حقيقية عما يمكنك تحقيقه في المستقبل، فأنت بحاجة إلى لاعبين شباب أمامهم مستقبل مشرق ويمكنهم تقديم الكثير خلال السنوات المقبلة، أو بمعنى آخر لاعبين يمكنك أن تبني الفريق حولهم لسنوات مقبلة، مثل النجم الصاعد جادون سانشو.

وفي ليلة باردة على ساحل فالنسيا، سجل سانشو أخيراً هدفه الأول بقميص مانشستر يونايتد، قبل أن يستغل هفوة من الإيطالي جورجينيو بعدها بأيام لينفرد بالمرمى ويسجل بسهولة في مرمى حارس تشيلسي. الهدف في شباك فياريال جاء في الدقيقة 90 ضد منافس شرس، لكن هذا الهدف لم يحدث تغييراً في النتيجة، حيث كان الفريق الإنجليزي فائزاً بالفعل، وكان هذا هو الهدف الثاني.

لكن على الرغم من ذلك، كان هناك شعور بأن هذه لحظة استثنائية وتعكس القدرات والفنيات الهائلة لسانشو، الذي حرك قدميه من فوق الكرة ثم سددها بقوة هائلة من زاوية صعبة للغاية في المرمى، لكي يثبت اللاعب الإنجليزي الشاب أنه ما زال جيداً في مثل هذه المواقف. ربما كان أداء سانشو أمام فياريال أفضل أداء له بقميص مانشستر يونايتد، وإن كان الأمر قد استغرق وقتاً طويلاً من أجل التكيف والانطلاق.

وعلى مدار فترات طويلة من الدقائق السبعين الأولى، بدا مانشستر يونايتد تماماً كأنه فريق يتولى تدريبه مدير فني مؤقت، حيث ظهر الفريق بشكل غير جيد، وكان فياريال يتحكم تماماً في إيقاع المباراة، على الرغم من الفشل في تحويل تلك السيطرة إلى أهداف في نهاية المطاف. ولو لم يقدم جيرونيمو رولي هدية ثمينة لفريد ويفقد الكرة أمامه بشكل غريب ليحرز منها مانشستر يونايتد الهدف الأول قبل 12 دقيقة من نهاية المباراة، لكان من الممكن أن تكون هذه الأمسية قاتمة وصعبة للغاية بالنسبة للمدير الفني المؤقت لمانشستر يونايتد، مايكل كاريك.

> **إقالة سولسكاير أثبتت أنه لا يمكن قيادة نادٍ عملاق من قبل مدير فني لمجرد أنه كان لاعباً بارعاً**

لكن حتى وسط هذه الفترات الطويلة من الجمود والأداء السيئ، كان سانشو لا يزال أفضل لاعب في مانشستر يونايتد، وشكل خطورة هائلة على مرمى فياريال من خلال أفضل فرصة في المباراة، عندما تبادل التمريرات الرائعة مع برونو فرنانديش قبل أن يسدد الكرة لينقذها رولي قبل دخولها المرمى.

وعلاوة على ذلك، كان سانشو يقوم بواجباته الدفاعية على النحو الأمثل ويغطي خلف الظهير الأيمن آرون وان بيساكا.

صحيح أن سانشو لم يظهر كثيراً خلال اللقاء، لكنه في كل مرة يتسلم فيها الكرة كان يشكل خطورة كبيرة على مرمى المنافس.

مايكل كاريك المدرب المؤقت ليونايتد لم يعطِ الفرصة كاملة لسانشو في مباراة تشيلسي وبدله في الشوط الثاني بكريستيانو رونالدو الذي كان قد بدأ المباراة على مقعد البدلاء.

من المؤكد أن الكثيرين سيشيرون إلى أن سانشو قدم هذه المستويات الجيدة بعد رحيل سولسكاير، لكن في واقع الأمر كان اللاعب الشاب سيقدم هذا الأداء الجيد على أي حال، لأنه وقبل أي شيء لاعب مبدع كان بحاجة فقط لبعض الوقت من أجل التكيف والتأقلم.

ومع ذلك، يمكننا بالطبع أن نتخيل مدى الإحباط الذي يصيب لاعباً من الطراز العالمي عندما يعلم أنه يلعب تحت قيادة مدير فني لا يعرف كيف يستغل موهبته ويساعده في تقديم أفضل ما لديه داخل الملعب وغير قادر على تطويره وتحسينه ومساعدته في الفوز بالبطولات والألقاب.

ومع ذلك، فإن المفارقة تكمن في أنه على الرغم من كل تعثرات مانشستر يونايتد في السنوات القليلة الماضية، والأموال التي أهدرها والأوقات التي أضاعها والأزمات التي واجهها في الأيام الكارثية الأخيرة لسولسكاير، فإن مستقبل مانشستر يونايتد يبدو مشرقاً جداً في واقع الأمر، لأن الفريق يضم عدداً من اللاعبين الموهوبين الشباب، مثل دوني فان دي بيك الذي يبلغ من العمر 24 عاماً، وماسون غرينوود البالغ من العمر 20 عاماً.

يبلغ سانشو من العمر 21 عاماً فقط، وفي حال وجود مدير فني جيد وخط وسط قادر على التحكم في زمام الأمور وظهير أيمن لا يصاب بالذعر في كل مرة يعبر فيها خط المنتصف، فيمكن لمانشستر يونايتد أن يبني الفريق بالكامل حول سانشو خلال السنوات العشر المقبلة، لأنه لاعب جيد للغاية ويمتلك إمكانات وقدرات هائلة.

الفريق يتطلب شخصية قوية تعيد له هويته... وترفض تعاقدات تضر بمصالحه

بعد سنوات عجاف... الأمل يعود مجدداً إلى مانشستر يونايتد مع وصول رانغنيك

لندن: كارين كارني

يمتلك مانشستر يونايتد كافة المقومات التي تساعده على المنافسة على البطولات والألقاب، وكل ما يحتاجه هو إعادة ضبط الأمور داخل الملعب وخارجه. لا يمكن أن ننسى أن مانشستر يونايتد احتل المركز الثاني في جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز الموسم الماضي، لكن في ظل بحث النادي عن الأفضل ابتعد عن الأشياء التي جعلته يحقق النجاح في المقام الأول. وأعتقد أن النادي يفتقر للهوية الواضحة والبنية القوية في جميع أنحائه، وهو الأمر الذي امتدت تداعياته إلى الفريق.

وخلال الموسم الحالي تحت قيادة المدير الفني النرويجي أولي غونار سولسكاير، لم يكن اللاعبون يعرفون حقا ما إذا كانوا فريقاً يلعب بطريقة الضغط العالي على المنافسين أم فريقا يلعب بطريقة دفاعية ويعتمد على الهجمات المرتدة السريعة. أنا أحب سولسكاير وأرى أنه كان رائعاً لثقافة النادي وكان يحظى بدعم جماهيري كبير، وهو الأمر الذي كان يفتقده أي مدير فني للفريق منذ رحيل المدير الفني الأسطوري السير أليكس فيرغسون، لكن كبار المديرين الفنيين يجب أن يكونوا بارعين في النواحي الخططية والتكتيكية، وهو الأمر الذي كان يفتقده سولسكاير بشكل واضح.

لقد انتهت القصة بشكل مأساوي بعد الخسارة الثقيلة أمام واتفورد، وبلغت ذروتها بالتعليقات السلبية من اللاعبين. وأعتقد أن النادي اتخذ القرار الصحيح عندما أقال سولسكاير من منصبه، لأن الأمور لم تكن تسير على ما يرام. ومن الواضح أن الصفقات التي أبرمها الفريق خلال الصيف الماضي لم تقدم الدعم المطلوب، بل على العكس تماما أعاقت تقدم الفريق، لأن اللاعبين الجدد لم يكونوا مناسبين للطريقة التي يلعب بها الفريق. ومن الواضح أن التعاقد مع النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو جعل الفريق يلعب بطريقة مختلفة، لكن لا يجب أن نلقي بالمسؤولية عليه وحده، خاصة أنه انضم للفريق في وقت متأخر من فترة الانتقالات الصيفية الماضية. في الحقيقة، كان الأمر يتطلب وجود شخصية قوية في مانشستر يونايتد ترفض عودة أحد أساطير النادي رغم أنه لا يزال يقدم أداءً على هذا المستوى العالي.

ويجب أن نتفق على أن رونالدو لم يخذل الفريق، فهو لا يزال يواصل تسجيل الأهداف، ويثبت أنه لا يزال أحد أفضل اللاعبين في العالم، لكن المشكلة الحقيقية تكمن في أن التعاقد معه جعل مانشستر يونايتد يغير الخطة التكتيكية التي يلعب بها بعد بداية الموسم، بالإضافة إلى أن الفريق لم يجر التعديلات اللازمة للتغلب على نقاط الضعف لدى النجم البرتغالي. ولو كان الطاقم الفني لمانشستر يونايتد يعلم أنه سيتعاقد مع رونالدو، لكان بإمكانه التعاقد مع محور ارتكاز قوي لتعويض فشل رونالدو في القيام بواجباته الدفاعية والضغط على مدافعي الفريق المنافس من الأمام.

وعلاوة على ذلك، واجه سولسكاير سوء حظ كبيرا بسبب إصابة المدافع الفرنسي رافائيل فاران، لأنه يمكن أن يكون لاعباً محورياً في قلب دفاع مانشستر يونايتد. وكلما استعاد مانشستر يونايتد خدمات فاران في وقت مبكر، كان ذلك أفضل، لأن ذلك سيساعد كثيرا في تخفيف الضغط عن هاري ماغواير. ويحتاج النادي لتدعيم الخط الخلفي وضخ دماء جديدة، حتى لا يضطر لوك شو وآرون وان بيساكا – البعيدان تماما عن مستواهما – للمشاركة في جميع المباريات كل أسبوع.

وفي كرة القدم الحديثة، يلعب ظهراء الجنب دورا كبيرا في النواحي الهجومية ويحسمون نتائج الكثير من المباريات، بالشكل الذي نراه مع أندية مثل تشيلسي وليفربول ومانشستر سيتي. وبالمثل، يجب أن يحصل خط الدفاع على الدعم اللازم من خط الهجوم، لكن مهاجمي مانشستر يونايتد لا يقومون بعملهم كما ينبغي من حيث الضغط على المنافس والعودة للخلف للقيام بالواجبات الدفاعية، لأنه كما نعرف جميعا فإن الدفاع يبدأ من الأمام. ويرغب مشجعو مانشستر يونايتد أن يكون الفريق أكثر إيجابية خلال المرحلة المقبلة. وتحت قيادة سولسكاير، كان الفريق يعتمد في كثير من الأحيان على محوري ارتكاز في وسط الملعب. من المؤكد أن سولسكاير كانت لديه أسبابه للقيام بذلك، لكن يمكن تعديل التشكيل بحيث يتم الاعتماد على محور ارتكاز واحد والسماح لدوني فان دي بيك بالقيام بدور أكثر ديناميكية في منتصف الملعب.

كان بول بوغبا يقدم مستويات رائعة في بداية الموسم، وكان يتحرك على الأطراف، وخاصة ناحية اليسار، وفي وسط الملعب، وكان يشكل خطورة هائلة على مرمى المنافسين. ثم فجأة تم تغيير مركزه. أنا أتعاطف معه تماما، لأنه يعمل بكل قوة ويعود إلى الخلف كثيرا للقيام بواجباته الدفاعية، لكنه لا يحصل على الإشادة التي يستحقها. فهل يمكن أن يلعب بوغبا في وسط الملعب دون أن يحصل على الحماية اللازمة؟ بالطبع لا، لكننا نعرف ذلك منذ فترة طويلة، ونعرف كذلك أن المسؤولية لا تقع على بوغبا، الذي غاب عن المباريات الثلاث الماضية ولن يعود لأسابيع بسبب الإصابة. في الحقيقة، هناك لاعبون آخرون في مانشستر يونايتد يبذلون مجهودا أقل بكثير من الذي يبذله بوغبا!

وعندما يتعلق الأمر بالحديث عن ضرورة بذل المهاجمين لمجهود أكبر، فهذا ليس رأيا شخصيا، لكنه حقيقة واضحة للجميع، إذ تشير الإحصاءات إلى أن مهاجمي مانشستر يونايتد لا يركضون بالشكل المطلوب فيما يتعلق بالعودة للخلف لتقديم الدعم اللازم للمدافعين. بالطبع، يمكن لهؤلاء اللاعبين القيام بذلك، لكنهم بحاجة إلى تحمل المسؤولية وأن يشعروا بأنهم سيحاسبون عندما يقصرون. ومن الواضح للجميع أن لاعبي ليفربول ومانشستر سيتي يبذلون جهدا أكبر من أجل استعادة الكرة من الخصم، وإبقاء المنافسين في نصف ملعبهم وحماية خط دفاعهم. يضم مانشستر يونايتد عددا كبيرا من المواهب الرائعة، لكنهم بحاجة إلى التوجيه السليم لاستغلال قدراتهم وإمكانياتهم كما ينبغي. إنهم يحتاجون إلى مدير فني جديد يتمتع بشخصية قوية لكي يخبرهم بأنه سيتم استبعاد أي لاعب لا يقوم بواجباته الكاملة داخل الملعب.

مانشستر يونايتد مدجج بالنجوم... ولكن! (رويترز)

ويبدو أن مانشستر يونايتد خلص إلى أن المدير الفني المناسب غير متاح الآن، وهذا هو السبب في أنهم قاموا بتعيين رالف رانغنيك كمدير فني مؤقت. لكن يجب أن ينظر الفريق الآن إلى المديرين الفنيين الذين سيكونون متاحين في الصيف، ويدرس الاتجاه الذي يريد الذهاب إليه، وهو ما كان يمثل المشكلة الحقيقية طوال الفترة الماضية. ويبدو من المحبط بالنسبة لمانشستر يونايتد أن أفضل المديرين الفنيين في النواحي الخططية والتكتيكية يعملون الآن بالفعل مع أندية منافسة، وهو ما يجعل من الصعب للغاية التعاقد مع مدير فني قادر على الدخول في منافسة حقيقية مع جوسيب غوارديولا وتوماس توخيل ويورغن كلوب.

لكن الشيء المفرح ليونايتد أن رانغنيك يعد مسؤولا بشكل جزئي عن الإطاحة بالمدرب بسولسكاير حتى لو كان عن دون عمد، فقد ساهم في الوصول للشكل الحالي لاثنين من كبار منافسي مانشستر في الموسم الحالي، وهما ليفربول وتشيلسي. وأشاد كلوب وتوخيل ببرانغنيك في إلهامهما باتباع طريقة اللعب التي تعتمد على الضغط العكسي وهي الطريقة التي اعتمدها رانغنيك مع الفرق التي تولى الإشراف عليها منذ ثمانينات القرن الماضي. ومع التفوق الملحوظ لتشيلسي وليفربول على يونايتد، سيسعى رانغنيك لتقليص الفجوة مع المنافسين وأيضا تطبيق طريقة لعبه حتى نهاية الموسم وإلى ما بعد ذلك من خلال المنصب الاستشاري الذي سيتولاه لمدة عامين. ليس هناك أي شك في أن رانغنيك يتطلع لمساعدة يونايتد المدجج بالمواهب على تحقيق أهدافه خلال الفترة القصيرة التي سيتولى خلالها المسؤولية. وهو بالفعل قال: «متحمس للانضمام إلى مانشستر يونايتد وأركز على جعل هذا الموسم ناجحا للنادي».

51 فيلماً من أصل 135 من إخراج النساء

حضور قوي للمرأة في «البحر الأحمر السينمائي»

جدة: أسماء الغابري

اعترافاً بإنجازات المرأة في صناعة السينما وتميزها في العديد من الأدوار التي عملت بها، يكرم مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي الذي ستقام دورته الافتتاحية الأسبوع المقبل، مجموعة من الأسماء المميزة والبارزة التي وضعت بصمتها في صناعة السينما، بينهم هيفاء المنصور المخرجة والمنتجة السعودية، والتي تعتبر من الأسماء البارزة في صناعة السينما عالمياً، وذلك اعترافاً بإنجازاتها ودورها الريادي في دعم المرأة.

وكانت هيفاء المنصور أخرجت أول أفلامها الطويلة بعنوان «وجدة» عام 2012. ليكون أول فيلم روائي طويل يتم تصويره بالكامل في السعودية، ونالت عليه العديد من الترشيحات والجوائز حول العالم، بما فيها ترشيحه لجائزة الأكاديمية البريطانية (بافتا) لأفضل فيلم ناطق بغير الإنجليزية. بعد ذلك أنجزت هيفاء العديد من الأفلام والمسلسلات العالمية،

بما فيها «ماري شيلي» (2017) ثم «نابيلي إيفر آفتر» (2018) قبل أن تعود بالفيلم السعودي «المرشحة المثالية» (2019).

وقالت المخرجة هيفاء المنصور: «يشرّفني أن أعود إلى وطني السعودية للمشاركة في الدورة الأولى من مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي، إن الذين عملوا وبذلوا الجهد منا من أجل حلم بأن تجد السينما بيتاً لها في السعودية، يدركون تماماً مدى أهمية هذا الإنجاز محلياً وعالمياً. أنا على يقين بقدرة الفن على الدفع بالتنمية الإيجابية وتقديم فرص جديدة لمجتمعاتنا، وأعتقد أن هذا المهرجان هو بمثابة أساس قوي لصناعة مزدهرة، من شأنها رعاية هذا الحلم، وتقديم قصصنا والترويج لها اليوم وغداً».

وأضافت: «عندما بدأت بصناعة الأفلام قبل سنوات، كانت فكرة العمل في الإخراج تبدو طائشة وغريبة، لكنني كنت أعلم بأن العالم يتوق لسماع قصصنا، وأن علينا مسؤولية رواية هذه القصص من وجهة نظرنا، وأنها ستكون قصصاً قوية مؤثرة ستنال إعجاب الجماهير حول العالم. لم أتخيّل يوماً أن بعد سنوات قليلة، سأعود إلى السعودية من أجل تكريمي في مهرجان سينمائي دولي يقام هنا للمرة الأولى. العالم لا يزال حريصاً على سماعنا، لذا فأنا متحمسة للاطلاع على البنية التحتية لصناعة السينما التي يتم بناؤها وتطويرها، وذلك للدفع بالسينما السعودية، خاصة الجيل الجديد من المواهب، الذي سيقدّم الكثير من المفاجآت في المستقبل».

> هيفاء المنصور: الذين عملوا وبذلوا الجهد منا من أجل حلم بأن تجد السينما بيتاً لها في السعودية، يدركون تماماً مدى أهمية هذا الإنجاز محلياً وعالمياً

> كاترين دينوف: ما زلت أشعر بالسعادة حين يتم الاعتراف بي وتكريمي في صناعة السينما، ولعلي أكثر سعادة وامتناناً اليوم لأنني جزء من احتفالية أكبر لتكريم مساهمة المرأة ودورها في السينما

ومن المقرر أن يكرّم المهرجان أيضاً الممثلة الفرنسية كاترين دينوف، وهي فنانة عالمية قدّمت الكثير من الأعمال وترشّحت وفازت بالعديد من الجوائز حول العالم، بما فيها جائزة الأكاديمية البريطانية (بافتا) وجائزة الأوسكار، حيث يعتبرها النقّاد واحدة من أهم المواهب النسائية في أوروبا على الإطلاق. من أشهر أعمالها «8 نساء» (2002) للمخرج فرنسوا أوزون، «اشمئزاز» (1965) للمخرج رومان بولانسكي، «راقصة في الظلام» (2000) من إخراج لارس فون تريير، و«الهند الصينية» (1992) الذي ترشّحت عنه لجائزة الأوسكار لأفضل ممثلة. فازت كاثرين بجائزتي سيزار وترشحت لـ14 جائزة أخرى، وفازت بجائزة مهرجان البندقية المرموقة لأفضل ممثلة، إضافة إلى الكثير من الجوائز في مهرجانات ومحافل سينمائية حول العالم.

بهذه المناسبة قالت كاثرين دينوف: «ما زلت أشعر بالسعادة حين يتم الاعتراف بي وتكريمي في صناعة السينما، ولعلي أكثر سعادة وامتناناً اليوم لأنني جزء من احتفالية أكبر لتكريم مساهمة المرأة ودورها في السينما. أتمنى أن تلهم أعمالي أجيالاً من المواهب النسائية القادرة على إثبات نفسها ومكانتها في صناعة السينما، وأن تتواصل مثل هذه المبادرات للاعتراف بمساهمات المرأة في السينما كل عام، تأكيداً على أهمية وجود الموهبة النسائية أمام الكاميرا وخلفها».

ويكرّم المهرجان أيضاً النجمة والأيقونة المصرية ليلى علوي التي لعبت دور البطولة في أكثر من 70 فيلماً، وما زالت تواصل عطاءها وإبداعاتها في أدوار أسرت الجماهير وألهمت أجيالاً من المبدعين والمبدعات، فهي بلا شك واحدة من أكثر الممثلات تنوعاً وزخماً وإبداعاً في العالم العربي. وإن كان من الصعب تلخيص مسيرة ليلى علوي ببعض الأمثلة، لكن يُذكر منها «بحب السيما» (2004) من إخراج أسامة فوزي، و«قليل من الحب كثير من العنف» (1995) من إخراج رأفت الميهي، و«حب البنات» (2004) من إخراج خالد الحجر. وقد حصلت ليلى علوي على الكثير من الجوائز العربية والعالمية في مسيرة حافلة بالإنجازات. يمكن للمشاركين في المهرجان حضور محاضرة تخصصية عن التمثيل تقدّم من خلالها ليلى علوي خبراتها ومسيرتها الفنية الغنية.

كما يمكن لجمهور المهرجان الاستمتاع بمحاضرة أخرى تقدّمها النجمة الكبيرة يُسرا، والتي شاركت في أكثر من 80 فيلماً وحصدت أكثر من 50 جائزة من مهرجانات ومحافل سينمائية مصرية وعربية ودولية، حيث تُعتبر يُسرا واحدة من أكثر نجمات السينما شهرة وشعبية في جميع أنحاء العالم العربي.

وبالتوازي مع هذه التكريمات والمحاضرات، سيعرض المهرجان 135 فيلماً، تحظى المخرجات النساء بنسبة 38 في المائة من نصيب العرض، أي ما يعادل 51 فيلماً.

المخرجة والمنتجة السعودية هيفاء المنصور (الشرق الأوسط)

الممثلة الفرنسية كاترين دينوف

معرض أثري في «متحف النوبة» يضم 300 قطعة

«عَقد من الحفريات» يوثق أعمال البعثة الإسبانية في مصر

تماثيل نادرة عثرت عليها البعثة الإسبانية (الشرق الأوسط)

توابيت متنوعة (الشرق الأوسط)

القاهرة: عبد الفتاح فرج

بعد مرور أكثر من 10 سنوات على بداية عملها في مجال الحفائر الأثرية في مصر، تنظم جامعة جيان الإسبانية بالتعاون مع وزارة السياحة والآثار المصرية، أول معرض كبير لاكتشافات أثرية إسبانية في مصر تحت عنوان «عِقد من الحفريات في قبة الهوا... نتائج جامعة جيان»، الذي يستضيفه متحف النوبة في مدينة أسوان (جنوب مصر).

المعرض الذي تمتد مدته لنحو عامين يضم 300 قطعة أثرية تُعرض لأول مرة أمام الجمهور، وتسلط الضوء على عادات الدفن المصرية على مدار ما يقرب من ألفي عام في منطقة قبة الهواء الأثرية وهي منطقة الجنائزية مهمة، ويضم المعرض المجموعات الجنائزية التي اكتُشفت في أكثر من 10 مقابر، لم يكن قد تم الوصول إليها من قبل، وهو ما يجعل هذه المقتنيات من أبرز المجموعات الأثرية الموجودة على المستوى العالمي، بجانب التوابيت والتماثيل وأدوات الزينة وشواهد القبور.

ويقول رئيس جامعة جيان، خوان غوميث أورتيغا، في تصريحات لـ«الشرق الأوسط»: «إن أهمية معرض (عقد من الحفريات) تكمن في كونه يعد نتاجاً لمجهود جامعتنا في التنقيب عن الآثار لأكثر من عقد من الزمان»، مشيراً إلى أن «جامعة جيان تعاقدت على مدار الـ15 سنة الماضية مع خبراء إسبان لإنجاز عمليات التنقيب، لذلك فإن هذا المعرض الذي يضم العديد من الكنوز الأثرية يعبر عن العلاقة القوية بين جامعتنا ومنطقة قبة الهواء في أسوان»، لافتاً إلى نية الجانب الإسباني لتعزيز العلاقات مع الجانب المصري في قطاع الآثار خلال الفترة المقبلة.

ويستطيع زوار المعرض مشاهدة بقايا أقدم سرطان ثدي اكتُشف حتى اليوم الذي يعود لعام 2100 قبل الميلاد.

وصمم العرض المتحفي الشركة الإسبانية «ملكة القلوب» وساهم في إخراجه أعضاء مشروع «قبة الهواء» تحديداً المسؤولين عن الترميم وكذلك العاملين في متحف النوبة، ومولته جامعة جيان ومجلسها الاقتصادي الاجتماعي.

وتواصل بعثة جامعة جيان متابعة أعمال الحفر والتنقيب ودراسة مقابر حكام فيلة والذين دفنوا في التل الذي يعرف في يومنا هذا بقبة الهواء.

وتسعى البعثة الإسبانية خلال موسم الحفائر الحالي للتركيز على أعمال الحفر التي تجري في الآبار الجنائزية الموجودة في القبر المهيب للحاكم سارينبوت الأول والذي عاش في عام 1900 قبل الميلاد ومقابر خلفائه خيما وسارينبوت الثاني.

ووفق جامعة جيان، فإنه تم إجراء أولى مسحاتها برادار استكشاف باطن الأرض في قطاع كبير من المنطقة الجنائزية الذي لم تتم فيه حفريات من قبل. كما تدرس البعثة قطعاً أثرية عثر عليها في بعثات سابقة، ويساهم في تمويل هذه البعثة كل من مؤسسة بالارك، ومجموعة كالديرون، والجمعية الإسبانية لعلم المصريات.

وتعد منطقة جبل أبو الهواء أو قبة الهواء، التي تقع على الضفة الغربية للنيل بمدينة أسوان، أحد أبرز المعالم السياحية بالمدينة، ويبلغ ارتفاع ذلك الجبل نحو 130 متراً فوق مستوى سطح الماء، وتضم مقابر منحوتة لنبلاء وكهنة أسوان على مدار عصور مختلفة، وتحوى 85 مقبرة إلى جانب 10 مقابر مكتشفة حديثة.

وتضم المنطقة الأثرية مقابر مهمة على غرار «مقبرة وسر» التي يوجد أمامها فناء خارجي، ونقوش غائرة باللغة الهيروغليفية، كما تضم المنطقة مقبرة أمنحتب وخونس ومقبرة سر سات، ومقابر أخرى غير معروفة الاسم.

وقال أحمد فاروق غنيم، رئيس هيئة المتحف القومي للحضارة المصرية والمشرف العام على صندوق إنقاذ آثار النوبة إن «هذا المعرض يعد إنجازاً بكل المقاييس، مؤكداً وجود مجهود كبير جداً بذل من فريق العمل حتى يخرج بهذا الشكل الجديد والرائع»، مشيراً إلى أن طريقة عرض القطع توصل المعلومة بسهولة إلى الزائرين.

توابيت خشبية أثرية عثر عليها بمنطقة قبة الهواء (الشرق الأوسط)

أطلقتها مجلة «هي» وستقدم طيفاً من الأنشطة والحوارات المتخصّصة بالفنون والثقافة والإبداع

«حي جاكس» في الدرعية يحتضن الموضة والجمال ضمن فعالية «هي هَبْ»

الرياض: «الشرق الأوسط»

أعلنت مجلة «هي» عن إطلاق فعالية «هي هَبْ» في «حي جاكس» في الدرعية، والتي ستقدم طيفاً من الأنشطة والحوارات المتخصّصة بالفنون والثقافة والإبداع والموضة والجمال، في الفترة بين 5 و20 ديسمبر (كانون الأول) الحالي.

وتتضمن فعالية «هي هَبْ»، معرض «واحة» للفنانة سارة شكيل، في تجربة فنية مميزة، ضمن مساحة إبداعية تلامس الخيال، في مشهد صحراوي يتلألأ بالكريستال مع خيمة مغطاة بكريستال سواروفسكي، ويعرض فيها أعمالاً فنية خاصة بالمناسبة تجسد إبداعات الفنانة الشهيرة بمزجها بين الواقع والخيال.

كما تتضمن الفعاليات معرض فالنتين حيث تحتفل مجموعة «ذا بارتي» من «فالنتينو» بالعودة التدريجيّة إلى الحياة استعداداً لموسم مناسبات نهاية العام، حيث يطغى طابع المرح على المجموعة في حفل متميز فائق الأناقة، فيعيد الزوار لاكتشاف رغبتهم في ارتداء الأثواب الأنيقة لهذه المناسبات.

وستكون الحوارات والجلسات ضمن حلقة نقاش «هي هَب»: التي طالما شكلت «هي» مصدر إلهام للمرأة العربية في مجالات عدة من بينها الموضة والجمال والإبداع، وانطلاقاً من ذلك تسعى فعالية «هي هَب» إلى توفير مساحة إبداعية من خلال سرد قصص ملهمة وحوارات رائدة وجلسات نقاش تطرح مسائل هامّة. وتستضيف الجلسات الحوارية نخبة رائدة من الشخصيات النسائية الإقليمية والعالمية ضمن مجالات الموضة والفنون والثقافة من بينهنّ مديرون تنفيذيين لمؤسسات كبرى مثل Threads Styling تسامي و500 Startups Mena.

ومن أبرز المشاركات العارضة العالمية كانديس سوانبول التي ستشارك الحاضرين أفكارها حول أهمية المبادئ والقيم في إحداث تغييرات إيجابية فيما يخص البيئة مثل اتباع الاستدامة في الأعمال وتمكين المجتمعات.

وسيحظى ضيوف وزوار «هي هَب» بفرصة خاصة لاستكشاف أحدث التشكيلات والعروض المقدمة بالشراكة مع الماركات العالمية، كما ستتاح الفرصة لحضور جلسات تعليمية متخصصة وورش عمل حصرية مع أهم الخبراء في التصميم والجمال كمنسقة الأزياء العالمية داني ميشيل التي تتعامل مع أهم النجمات العالميات، وستقدم حصة تعليمية حصرية. وستشارك في «هي هَب» دار التصميم السعودية «قرمز»، التي تهتم بالتراث والإرث حيث تستعرض أبرز منتجات المواهب المحلية السعودية.

من جانبها أكدت مي بدر، رئيسة تحرير مجلة «هي»، الالتزام الدائم بدعم الإبداع والفن والثقافة وما تمثله هذه القيم للمرأة المتمكنة، مشددة بالقول: «إننا نحمل إرثنا ومسؤوليتنا بكل فخر ونقدم من خلال (هي هَب) منصة لا مثيل لها لتمكين النساء في المنطقة وبناء الأهداف الطموحة لإلهامهنّ واستعراض قصص نجاحهنّ وتسليط الضوء على إنجازاتهنّ».

> سيحظى ضيوف وزوار «هي هَب» بفرصة خاصة لاستكشاف أحدث التشكيلات والعروض المقدمة بالشراكة مع الماركات العالمية، كما ستتاح الفرصة لحضور جلسات تعليمية متخصصة وورش عمل حصرية مع أهم الخبراء في التصميم والجمال

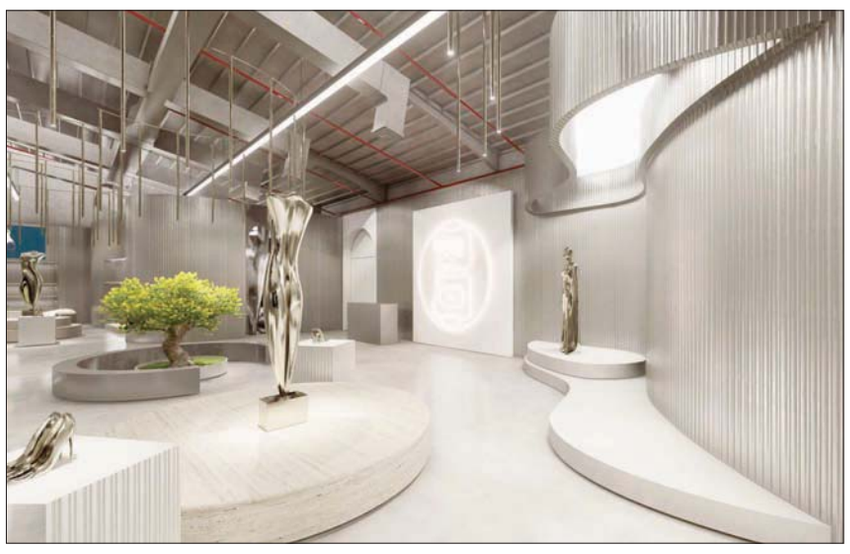
فعالية «هي هَبْ» في «حي جاكس» بالدرعية ستقدم طيفاً من الأنشطة والحوارات الفنية والثقافية

مشهد صحراوي يتلألأ بالكريستال مع خيمة مغطاة بكريستال سواروفسكي للفنانة سارة شكيل (الشرق الأوسط)

الرياض تستعد لنسخة جديدة من أكبر حدث موسيقي في الشرق الأوسط

الرياض: «الشرق الأوسط»

تتأهب مدينة الرياض لتصبح قبلة لعشاق الموسيقى، باحتضانها مهرجان ساندستورم، بوصفه أكبر حدث موسيقي في منطقة الشرق الأوسط في الفترة من 16 إلى 19 من ديسمبر (كانون الأول) 2021.

الرياض، التي فتحت أبوابها لباقة منوعة من خيارات الترفيه والسياحة، وبالتزامن مع موسمها الترفيهي الأضخم الذي انطلق منتصف أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، تستعد لتنظيم نسخة ثانية من المهرجان الموسيقي الأهم في روزنامة فعالياتها، وبمشاركة كبار الفنانين والموسيقيين العالميين.

وسجل الحدث الموسيقي العالمي في نسخته الأولى بعد إقامته لأول مرة في العالم، في العاصمة السعودية، إقبالاً جماهيراً كسر كل التوقعات، بتخطيه حاجز الـ400 ألف زائر، خلال ثلاثة أيام من عمر الحدث الذي جمع بين فنانين عرب وأجانب، قدموا مزيجاً مبتكراً من عروض الموسيقى الإلكترونية.

ويستقطب المهرجان شريحة الشباب من الداخل والخليج والعالم، خاصة أن المهرجان الذي تنظمه «مدل بيست»، سيشهد هذا العام مجموعة رائدة تضم أكثر من 200 نجم وأداء عالمي إلى جانب المواهب المحلية والإقليمية، ويستمر على مدار أربعة أيام، عبر ثمانية مسارح يشارك فيها الفنانون العالميون من هولندا، ونيويورك، وكندا، وروسيا، وفلوريدا، وغيرها.

وتفتح السعودية ذراعيها لاستقبال السياح من الداخل والخليج العربي والعالم من خلال عدد هائل من الفعاليات النوعية والعالمية التي تقام لأول مرة في المنطقة؛ مما يتيح للجميع حرية الاختيار بين فرص غير مسبوقة للاستكشاف والاستمتاع بما تزخر به المملكة من وجهات سياحيّة وفعاليات ترفيهية متميزة ومتنوعة وذات طابع عالمي، لتلبية تطلعات العوائل والأفراد من مختلف الشرائح العمرية من مواطنين ومقيمين وسياح، مع مراعاة الاشتراطات الصحية كافة، والتأكد من التزام الجميع بها بالتنسيق مع الجهات المختصة بما يضمن تجربة سياحيّة وترفيهيّة آمنة وممتعة، وسط ترحيب شعبي بالسياح والزوار.

تستعد الرياض لإقامة مهرجان ساندستورم الموسيقي من 16 إلى 19 ديسمبر 2021

أمسيات موسم الرياض الشعرية تنطلق بمشعل الحارثي وبن جخير والفصلا

بن جخير عرف بصوته الحماسي وكلماته القوية

مشعل الحارثي أمام جماهيره في أول أمسيه له

يعد بن فصلا من أشهر مؤدي (الشيلات) في السعودية (تصوير: صالح الغنام)

الرياض: محمد هلال

ليلة تناثرت بها الأبيات واصطفت فيها الكلمات لتسجل بداية لأمسيات موسم الرياض الشعرية بقصائد وطنية واجتماعية أشعلت حماس الجمهور الذي ملأ مقاعد مسرح الراحل «أبو بكر سالم» بالبوليفارد، بمشاركة كل من الشاعر مشعل الحارثي، والشاعر سالم بن جخير، والمنشد فهد بن فصلا.

وقال الشاعر «مشعل الحارثي» قبيل بدء المناسبة عن المشاركة الأولى له في أمسية شعرية لـ«الشرق الأوسط» إن المهرجان مهرجان للوطن، وهو من أبناء الرياض وهي مسقط رأسه التي ترعرع بها، فلم يشأ أن تكون أول مشاركة له خارج أسوار مدينته.

وتحدث الحارثي عن أسلوبه في كتابة القصائد واختياره للمواضيع موضحا أن القصائد الوطنية التي اعتاد على إلقائها أمام القيادة لها حدود وضوابط لأنه محفل رسمي للدولة فتكون بدايتها معروفة وأشخاصها معروفين، كما يتناول بعض القضايا التي يتداولها الشارع ليسلط الضوء عليها.

من جانبه قدم «بن جخير» شكره وتقديره للقائمين على موسم الرياض، مؤكداً اعتزازه بالمشاركة ووعد بإهداء المملكة قصائد وطنية تعبر عن الحب الذي يحمله تجاه القيادة والشعب السعودي، فيما عبر بن فصلا عن سعادته بالمشاركة في أمسيات موسم الرياض.

وبدأت الأمسية بالشاعر مشعل الحارثي الذي انطلق بقصيدة أهداها لموسم الرياض ليخلق أجواء من الحماس بين الجماهير، ثم ألقى قصيدته الشهيرة «يا نجد» والتي كان مطلعها (يا نجد دوبه طرف الليل دوبه، وأنا على جزل الطواريق شفقان).

وبمشاعره الأبوية لم ينس الحارثي ابنه سلطان الحاضر حيث وجه له قصيدة يحثه من خلالها على القيم والصفات الحميدة، ثم استمر في القصائد الوطنية والاجتماعية، إلى أن ختم بقصيدة غزلية، وترك المكان لزميله الشاعر سالم بن جخير.

وتقدم «بن جخير» أمام الجمهور رافضاً الجلوس في المكان المحدد، وظل واقفاً وهو يلقي قصائده الواحدة تلو الأخرى، حيث تفاعل الحضور مع «دراما القصائد» وصفق طويلاً لعدد من كلماته التي تغنى فيها بالبحرين والسعودية.

وبعد جملة من القصائد التي ألقاها الشاعران «الحارثي» و«بن جخير» تقدم المنشد المعروف فهد بن فصلا بـ«فواصل» طربية بدأها بـ«هذا السعودي فوق فوق»، وردد معه الجمهور كلماتها بحماس كبير، واستمر «بن فصلا» في تقديم شيلات وقصائد وطنية واجتماعية بينها «القوس» و«من يضاهي السعودي والسعودية».

زاهي حواس

صفحات مشرقة من تاريخ جزيرة العرب

تمكن العلماء في المملكة العربية السعودية تحت إشراف هيئة التراث بقيادة الدكتور جاسر سليمان الحربش، الرئيس التنفيذي لهيئة التراث بالمملكة، من اكتشاف منحوتات كبيرة لجمال على أحد الجبال بمنطقة الجوف تعود إلى عصر ما قبل التاريخ.

هذا الموقع الذي يضم 21 نحتاً مجسماً (منها 17 نحتاً مجسماً لجمال واثنان من فصيلة الخيليات، ونحت آخر لم تتضح هويته) قد يكون من أقدم المواقع في العالم لنحت الحيوانات المجسمة بالحجم الطبيعي.

وكان العثور على هذه النقوش في حالة سيئة، نظراً لعوامل التعرية وعوامل القدم، يمثل تحدياً كبيراً لمجموعة المكتشفين. حيث كان للحالة التى وجدت عليها هذه النقوش تأثير كبير في عدم التمكن من وضع تاريخ محدد لها.

ويذهب البعض إلى أن هذه المناظر المنحوتة على الصخور والتي تجسد شكل إبل فى صحراء المملكة العربية السعودية ربما تكون بالفعل أقدم نقوش لحيوانات على مستوى العالم.

وقد قارن العلماء بين هذه النقوش وتلك المكتشفة في مدينة البتراء بالمملكة الأردنية. ويعتقد بعض هؤلاء العلماء أن عمر هذه النقوش يعود إلى نحو سبعة آلاف أو ثمانية آلاف عام.

وعندما تم الكشف عن هذه النقوش الصخرية في عام 2018، قدر الباحثون وقتها أن عمرها يقدر بألفي عام فقط. ولكنّ هناك كثيراً من الأدلة التي تعزز تاريخاً أقدم بكثير من هذا.

وما يمكن استخلاصه هو أن هناك صعوبة في الوقت الحالي للوصول إلى تاريخ مؤكد لهذه النقوش الصخرية؛ والتي يدخل في حسابها كثير من الاعتبارات الأثرية؛ منها على سبيل المثال لا الحصر: تاريخ العمران الإنساني بالمنطقة، والنشاط العمراني لأهلها. وكذلك دراسة الآثار الأخرى المجاورة لها والمرتبطة بها، سواء كانت آثاراً ثابتة؛ من منشآت سكنية أو قبور، أو آثاراً منقولة كاللقى الأثرية.

بالطبع كان لهذا الكشف صدى عالمى كبير، جعل البعض يشير إلى أن هذه النقوش أقدم من الأهرامات المصرية! ولم يكن هذا الوصف دقيقاً من الناحية العلمية، لأن المقارنات بين الآثار المختلفة وأهميتها فى كتابة التاريخ لها منهجها العلمي الذي يتسق وطبيعة كل أثر. ولقد نشر العلماء السعوديون مع باحثين أجانب هذه الاكتشافات فى دوريات علمية، تؤكد قيامهم بدراسة متكاملة للعلامات والخطوط الموجودة بالموقع، بالإضافة إلى ما تم العثور عليه من بقايا عظام لحيوانات، والتي قد تساعد على تحديد عمر هذه المنحوتات، خصوصاً بعد تحليل هذه العظام. أما عن السبب في وجود هذه المنحوتات والنقوش الصخرية التي يغلب فيها تصوير الإبل أن المنطقة كانت نقطة التقاء بين قبائل المنطقة لأغراض التجارة. كما أضاف العلماء أيضاً أن بعض هذه النقوش قد عثر عليها على ارتفاع كبير، من الصعب الوصول إليه دون مساعدة وتجهيزات خاصة.

عربي وعجم

● عطا الله بن زايد الزايد، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جزر القمر، استقبل في مكتبه، بمقر السفارة في العاصمة موروني، وزير تجهيز الأراضي والعمران والنقل البري القمري، أفريتان يوسف. وجرى خلال اللقاء بحث التعاون الوثيق بين البلدين الشقيقين.

عطا الله بن زايد الزايد

● جيروم كوشار، سفير فرنسا لدى مملكة البحرين، استقبلته أول من أمس رئيسة جامعة البحرين، الدكتورة جواهر بنت شاهين المضحكي، والوفد المرافق له الذي ضمَّ المستشار الأول في السفارة الفرنسية إيمانويل ماير، والمكلف بالتعاون الأكاديمي والعلمي في السفارة كارل وزانسكا بروس، ومدير مركز قانون الرياضة بجامعة إيكس مرسيليا بفرنسا جايلور رابو. وتسلّمت رئيسة الجامعة خطاباً من جامعة إيكس مرسيليا خلال الاجتماع، وذلك في إطار المباحثات الجارية لاستكمال طرح برنامج ماجستير القانون والإدارة الرياضية.

جيروم كوشار

● محمد علي مارم، سفير اليمن لدى مصر، استقبله أول من أمس محافظ السويس، عبد المجيد صقر، حيث أشار المحافظ إلى عمق العلاقات الودية بين البلدين الشقيقين على مر العصور، مؤكداً عراقة وتاريخ دولة اليمن، وسماحة وكرم شعبها المناضل، فيما أعرب السفير عن سعادته بزيارة محافظة السويس ليشهد الطفرة الاقتصادية والتنموية التي تعيشها المحافظة، معرباً عن رغبته في اللحاق والمشاركة في الثورة الصناعية والاقتصادية التي تقوم بها الدولة المصرية، وتوطيد العلاقات المصرية - اليمنية.

د. محمد علي مارم

● لولوة بنت راشد الخاطر، مساعد وزير الخارجية القطري المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية، استقبلتها أول من أمس ريتنو ليستاري بريانساري مارسودي، وزيرة خارجية جمهورية إندونيسيا، خلال الزيارة التي تقوم بها إلى إندونيسيا حالياً. وجرى خلال الاجتماع استعراض علاقات التعاون الثنائي بين البلدين، والأوضاع في أفغانستان، خاصة ما يتعلق بالجوانب الإنسانية والصحية والتعليمية. وأكد الاجتماع أهمية دور المرأة في أفغانستان، وضرورة تمثيلها في جميع القطاعات بالدولة.

● آن غريو، سفيرة فرنسا لدى لبنان، استقبلها أول من أمس رئيس «الحزب التقدمي الاشتراكي» وليد جنبلاط، وعقيلته نورا، ورئيس «اللقاء الديمقراطي» النائب تيمور جنبلاط، في قصر المختارة، وذلك في ختام جولة قامت بها السفيرة على منطقة الشوف، ولقاءاتها مع رؤساء اتحادات البلديات بالمنطقة، وعدد من المؤسسات. ولفتت غريو إلى أن «الجولة تأتي في إطار استعراض واقع منطقة الشوف، وكيفية تقديم المساعدات الإنسانية لعدد من المؤسسات التربوية والبيئية والاجتماعية».

● خالد راضي، سفير مصر لدى سلطنة عُمان، قام أول من أمس بزيارة إلى مقر المدرسة المصرية في مسقط، حيث تفقد المقر واطلع على التجهيزات الخاصة به في مُستهل العام الدراسي 2022/2021. وعقد السفير خلال زيارته للمدرسة اجتماعاً مع أعضاء مجلس الإدارة الذي تم انتخاب أعضائه بواسطة الجمعية العمومية لأولياء أمور الطلبة الدارسين، بالإضافة إلى ممثلي إدارة المدرسة، حيث تم استعراض خطة تطوير المنظومة التعليمية واللوجيستية للمدرسة المصرية في سلطنة عمان بفرعيها في مسقط وصلالة.

● سامر النبر قدم أول من أمس أوراق اعتماده سفيراً مفوضاً فوق العادة للملكة الأردنية الهاشمية لدى سنغافورة إلى رئيسة جمهورية سنغافورة، حليمة يعقوب. ونقل السفير تحيات الملك عبد الله الثاني إلى الرئيسة السنغافورية، وتمنياته بمزيد من التقدم والازدهار للشعب السنغافوري. ومن جانبها، عبرت الرئيسة السنغافورية عن تحياتها وتقديرها للملك عبد الله الثاني، مشيدة بسياسته الحكيمة، والعلاقات المتميزة التي تربط البلدين الصديقين.

سامر النبر

● حيدر منصور هادي، سفير العراق لدى الأردن، استقبل أول من أمس، بمكتبه في دار السفارة، السفير الدكتور موفق العجلوني، مدير عام مركز «فرح» الدولي للدراسات والأبحاث الاستراتيجية، الذي قدم التهاني للسفير العراقي بمناسبة يوم الدبلوماسي العراقي، ومرور 97 عاماً على تأسيس وزارة الخارجية العراقية، وأكد أن احتفال العراق بهذا اليوم هو تأكيد للقاصي والداني على عراقة الدبلوماسية العراقية على الصعيدين الإقليمي والدولي.

حيدر منصور هادي

● أنيبال غوميز توليدو، سفير المكسيك المعتمد لدى مملكة البحرين المقيم في الرياض، استقبله أول من أمس رئيس المؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان البحريني، علي أحمد الدرازي. وخلال اللقاء، رحب رئيس المؤسسة بالسفير، وقدم له نبذة عن عمل المؤسسة وأهدافها واختصاصاتها الواردة في قانون إنشائها، مستعرضاً الدور المنوط بالمؤسسة في التعاطي مع القضايا الحقوقية في المملكة. كما تمت خلال اللقاء مناقشة عدد من المواضيع ذات الاهتمام المشترك، فضلاً عن بحث سبل التنسيق والتعاون المشترك بين الجانبين.

أنيبال غوميز توليدو

كلمات متقاطعة

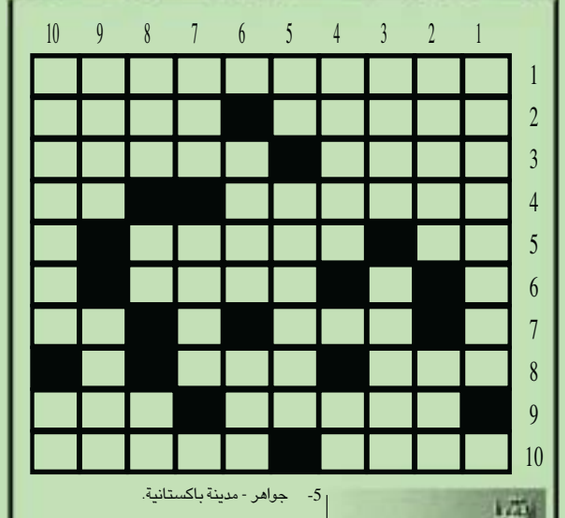

أفقيا

1- شاعر فلسطيني.
2- لقياس السرعة - غيمة ماطرة.
3- يضيء - في الفم.
4- امارة اوروبية - هم وحزن "معكوسة".
5- تآكل الصخر - نبات طيب الرائحة.
6- ضد أيسر.
7- من الفاكهة - ضد ناضج.
8- ضد جنة - من الأبجدية.
9- عاصمة أوروبية - اقترب.
10- هزيل وضعيف الجسم "معكوسة" - احياء مائية.

عموديا

1- ممثلة عراقية مغربية مقيمة بدبي.
2- دكان - والدي.
3- عليه دين - ضد أفراح.
4- قرية تقع في مركزي في إيران - دق الجرس.
5- جواهر - مدينة باكستانية.
6- ماركة سيارة المانية - ضد عسر.
7- شجر النبق "معكوسة" - ضد يسار.
8- به عيب - متشابهان - من الاطراف "معكوسة".
9- حمام - صوت الالم "معكوسة".
10- مدينة صينية - حرف نصب.

الحل السابق

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	■	ر	و	د	ا	و	ك	ا	ل	ا
2	ا	ن	ا	■	ن	ي	م	س	ا	ي
3	م	ي	س	ن	■	ل	ي	م	■	م
4	د	ن	■	ر	ا	ز	ن	■	ن	ن
5	ر	■	م	ا	ل	■	■	ر	ه	ز
6	م	■	ن	ق	ي	■	ق	ن	ا	ي
7	ا	ل	ا	■	ل	ي	ن	د	ر	د
8	ن	ا	ر	ي	■	ا	ي	■	■	ا
9	■	س	■	ن	د	ن	ل	■	ي	ن
10	ي	ا	و	ا	ه	■	ي	ل	ا	■

سودوكو

		1		9	3			
	3		1					2
	8			2			7	
		8				2		
	9							7
2					4		8	5
			2	6			9	
5								
		6	5					8

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

الحل السابق

1	2	8	4	6	3	5	7	9
6	3	7	1	5	9	2	8	4
9	4	5	2	8	7	3	1	6
8	1	4	5	7	6	9	2	3
2	6	3	9	1	8	4	5	7
7	5	9	3	2	4	8	6	1
3	8	2	6	9	1	7	4	5
4	7	6	8	3	5	1	9	2
5	9	1	7	4	2	6	3	8

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arabic International Newspaper
جريـــدة العـــرب الدوليـــة
editorial@aawsat.com

London - Thursday - 2 December 2021 - Front Page No. 2 Vol 44 No. 15710
الخميس 27 ربيع الآخر 1443 - 2 ديسمبر (كانون الأول) 2021 - السنة الرابعة والأربعون - العدد 15710

سمير عطاالله

روح رياضية

ينخرط الطبيب اللبناني الأميركي الشهير فيليب سالم، في العمل السياسي أيضاً، في أميركا وفي لبنان. وظل على مدى عقود يردد مفاخراً أن لبنان هو الدولة الوحيدة التي لا يوجد فيها لاجئون. وكان ذلك صحيحاً إلى حد بعيد. فالمجتمع اللبناني كان تكافلياً ومتعاضداً. وكان المغتربون يساعدون المقيمين على نحو ثابت في جميع الظروف. ودامت الحرب الأهلية نحو 15 عاماً، تشتت اللبنانيون خلالها في أنحاء الأرض، لكنهم لم يجوعوا ولم يناموا في الخيام ولم يُسجَّلوا على خانة اللجوء.

الآن ها هم في البحر وقوارب الرعب مع سواهم. والسلطة التي أفقدت المقيمين أموالهم وأعمالهم أفقدت المغتربين ودائعهم. وفيما الناس تجوع وتذل، براً وبحراً، تقوم السلطة السياسية بعمل واحد هو الإعداد لانتخابات البرلمان والرئاسة، مع أنها لم تترك للناس شيئاً ينتخب له، أو ينتخب عليه. وأراد رئيس الجمهورية أن يصلح شيئاً من العلاقات المتردية مع الخليج فقام بحضور مباريات الكأس في قطر. وأعطى عدداً من المقابلات الصحافية والتلفزيونية، كان مدارها الأساسي انتخابات الرئاسة. وفي هذه الانتخابات، كما في سواها، لا يرد اسم لبنان كمسألة أو قضية أو موضوع. ولم يفت رئيس الجمهورية أن يمتدح الوزير جورج قرداحي وحكمته ورؤيته للعمل الوطني.

المراقبون العرب والدوليون لا يصدقون ما يرون وما يسمعون. أما اللبنانيون فليسوا مفاجئين، لا اليوم ولا أمس ولا غداً. «فالمتقدم» في المعركة، حسب تعبير الرئيس، هو جبران باسيل. والسيد باسيل لا يزال مصراً على وراثة حماه، مع أنه يرى أمامه جمهورية مخلعة ودولة مشرعة وشعباً في عصور أهل الكهف منذ أن تسلم وزارة الطاقة. يومها وعد بأن تكون الكهرباء 24/24، وبالفعل أصبح انقطاعها 24/24.

كان اللبنانيون، في فجاجتهم المعروفة، يقولون عن الأشياء الرخيصة «تساوي ليرة سوري». طبع البنك المركزي 60 تريليون ليرة «لبناني» فارغة لكي يدفع رواتب الموظفين. هذا النوع من السقوط الشامل لا يحدث إلا في الحروب الكبرى: حرب هتلر، وحروب صدام حسين، وحروب سلوبودان ميلوشيفيتش.

ما يجري في لبنان هو أكثر من حرب بلقانية. إنه حرب تدمير نهائية عليه وتعطيل جميع مؤسساته، وإغلاق جميع طرق النجاة، ومن ثم إغلاق كل أذن، لكي لا يسمع أحد استغاثة الجياع والمرضى، والآن الهاربون في البحر إلى أي بر أو ملجأ.

لا أحد يصدق أن هذا لبنان. ولا أحد يمكن أن يصدق أن هذا ما يجري له. ولكن هناك ما يستحق التهنئة: كأس قطر وتشديد عون على صمود قرداحي. ومع كل تهنئة تطبع الدولة تريليوناً إضافياً.

الممثلة الأميركية آن هيك لدى وصولها إلى نقابة المخرجين الأميركيين في لوس أنجليس لحضور العرض الأول لفيلم «ذنب لا يُغتفر» (THE UNFORGIVABLE) على «نتفليكس» (أ.ف.ب)

مشعل السديري

يا ويلك من العقل والجهل

يقول المولى عز وجل (لقد خلقنا الإنسان في كبد)... الآية.

وهي دلالة على أن الإنسان سوف يواجه المشقة والتعب، ولا بد أن يكدح ويعمل ليتغلب على هذا التحدي وينتصر، ولا فرح ولا سعادة إلّا مع الانتصار، لكي يكون للحياة طعم ومعنى (ومغنى).

والناس عموماً يتفاوتون، فهناك مثلما قال الشاعر: (ذو العقل يشقى في النعيم بعقله - وأخو الجهالة في الشقاوة ينعم).

وسوف أطرح أمامكم نموذجين، قد ينطبق عليهما ذلك أو لا ينطبق، الأول ما يُروى عن قصة (Lady Godiva) زوجة الأمير الإنجليزي ليوفريك وكان حاكماً لولاية كوفنتري خلال العصور الوسطى، طلبت هذه السيدة من زوجها أن يخفف الضرائب عن الشعب البائس، لكنه رفض وبعد إلحاح شديد منها وافق على طلبها بشرط تعجيزي وهو أن تسير في شوارع لندن عارية، وكان يظن أنه يطلب منها المستحيل، ولكنه فوجئ بوزيره يخبره ذات يوم بأن زوجته تجوب شوارع لندن على ظهر الحصان عارية، وأن الشوارع خالية تماماً، حيث إن الشعب عندما علم بمدى تفاني السيدة لخدمة شعبها لزم المنازل وأغلق الشبابيك والستائر حفاظاً على ستر السيدة التي ضحّت لأجلهم.

وقد شاهدت اللوحة الرائعة، التي تخيلوها ورسموها فيما بعد عام 1898 وهي راكبة الحصان ومطأطئة رأسها من شدّة الخجل.

أما النموذج الثاني فهو لرجل مصري اجتمعت به في إحدى الليالي، عند أحد الأصدقاء، واستطاع هو أن يستأثر بالحديث، الذي لا يعرف (ساسه من راسه)، فطلبت منه قبل أن أغادر أن يبعث لي خلاصة كلامه خطّياً، وها أنا ذا أطرح لكم كلامه بنفس لهجته، ومنها ما يقول:

جبنه زغزغت جبنة قالتلها (كيري كيري كيري). فكهاني اتفرج على فيلم رعب مات من (الخوخ). قلم عمل حادثة دخل المستشفى اتصل بأهله قالهم الحقوني أنا (pen) الحياة والموت، قالوا له: بجد والا (بتكتب).

مذيع طلع (فاصل) رجع (مشحون). دكتور سنان لقى ولاده بيتخانقوا قال لهم مش (معجون) كده! إدوني (فرشه) أتكلم. مكوجي طلعتله حيّه، الاتنين (بخّو) في بعض.

لمونه حبت تسيب خطيبها قالتله (اعصرني) مش هقدر أكمل. واحد عمل (شاي تقيل معرفش يشيله). بيضة راحت للشرطة قالت الحقوني أنا (اتسلقت). واحد راح (يوكل) محامي طلع (صايم). واحد زرع وردة طلعت أم كلثوم. قهوة كانت بتعيط، صاحبتها قالتلها (coffee) عن البكاء -انتهى.

آه يا مشعل، يا ويلك من العقل، ويا ويل ويلك من الجهل.

خلايا سرطانية تتهرب من العلاج بـ«النوم»

القاهرة: حازم بدر

اكتشف علماء في كلية لندن الجامعية أنّ بعض المرضى المصابين بنوع شائع من سرطان الأطفال لا يستجيبون للعلاج بسبب نوع نادر من الخلايا السرطانية لم يتم التعرف عليه سابقاً، تتمتع بقدرة فريدة على «النوم» أثناء العلاج الكيميائي ومقاومة آثاره.

وكشفت الدراسة التي أجريت على الفئران لأول مرة عن السمات البيولوجية المحددة التي تفسر سبب تمكن عدد صغير من خلايا اللوكيميا من البقاء على قيد الحياة خلال أول 28 يوماً من العلاج الكيميائي لسرطان الدم الليمفاوي.

ويموت نحو 20 في المائة من مرضى سرطان الدم الليمفاوي بسبب المرض، ويعاني الكثير ممن نجوا من مضاعفات طويلة الأمد لأنّ العلاج طويل الأمد ومكثف، وهناك حاجة ماسة إلى علاجات أكثر فاعلية وأقل سمية، وهذه الدراسة التي نُشرت أول من أمس في مجلة «نيتشر كانسر»، تلقي ضوءاً جديداً على كيفية تصميم هذه العلاجات.

ومثل جميع أنواع السرطان، يتطور سرطان الدم الليمفاوي، عندما تكتسب الخلايا الطبيعية طفرات جينية متعددة.

ومنذ بضع سنوات، اكتشف علماء جامعة كاليفورنيا أنّ المرضى الذين يعانون من سرطان الدم الليمفاوي يأوون مجموعات متعددة من الخلايا، كل منها يتميز بوجود مجموعة فريدة من الطفرات الخاصة به، وقد ثبت أنّ هذه الملاحظة صحيحة في العديد من أنواع السرطان.

وحتى الآن كان الرأي السائد هو أنّ التركيبة الدقيقة للطفرات في الخلية السرطانية تحدد ما إذا كانت ستبقى أم لا بعد العلاج، ومن المحتمل أن تتسبب في عودة المرض، ولكن لم يكن هناك دليل لا لبس فيه على هذه الفكرة، وقد فشلت الجهود المبذولة لتحديد الطفرات التي تسبب على وجه التحديد الانتكاس للمرضى.

ولحل هذه المشكلة، طور الباحثون نموذجاً مبتكراً للفئران، حيث تم زرع خلايا من مرضى سرطان الدم الليمفاوي في الفئران التي تلقت بعد ذلك العلاج الكيميائي.

وعلى عكس ما هو سائد، وجد الباحثون أنّه لا يوجد أسباب جينية تعطي الخلايا السرطانية خصائص المقاومة للعلاج الكيميائي، وفي تطور آخر غير متوقع، وجدوا خلايا تهربت من العلاج بـ«النوم»، وكانت موجودة بأعداد منخفضة جداً، وهذه هي المرة الأولى التي لوحظ فيها وجود هذا النوع من الخلايا.

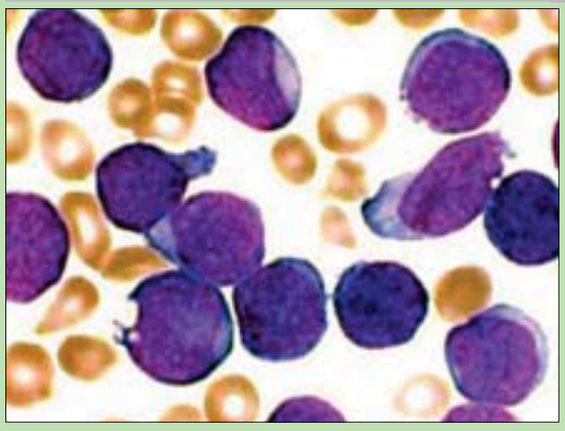

اكتشاف خلايا سرطانية تتهرب من العلاج بالنوم

صور الأميرة ديانا تطوف في 3 مدن أميركية

أميرة ويلز تجلس بين أطفال في مدرسة نيمازوفا الابتدائية في جنوب شرقي زيمبابوي (رويترز)

ديانا تحمل لغماً أرضياً خلال زيارتها لحقل ألغام في أنغولا (رويترز)

الأميرة ديانا والأم تيريزا خلال اجتماعهما الأول في مقر إقامة راهبات المحبة التبشيرية في روما (رويترز)

سانتا مونيكا (كاليفورنيا): «الشرق الأوسط»

بدأ في ديسمبر (كانون الأول) إطلاق معرض جديد يضم صوراً للأميرة الراحلة ديانا في ثلاث مدن أميركية.

يعطي المعرض نظرة لديانا بعيني أنور حسين، أطول مصوري العائلة المالكة البريطانية خدمة، ونجليه زاك وسمير حسين، اللذين كانا مصورين أيضاً. والتقط أنور حسين صوراً لديانا منذ أن صارت شخصية عامة وحتى وفاتها في 1997.

قال زاك حسين، الذي يروج للمعرض في سانتا مونيكا بكاليفورنيا: «عليك أن تمشي وتمر برحلة مناسبة لكيفية تطور حياة ديانا من كونها مجرد فتاة خجولة وبريئة إلى أن تنتقل بعد ذلك إلى كونها أيقونة للموضة وناشطة إنسانية».

ويُمنح الزائرون هواتف وسماعات رأس حتى يتمكنوا من قراءة وسماع تعليقات عن أهمية كل صورة.

وقال زاك: «تسمع مني ومن أخي القصص وراء الصور... ليس المعرض الذي تعتاد عليه بمجرد النظر إلى الصور على الحائط... إنه يحتوي على ذلك الشعور الأكثر وثائقية عنها».

يعود الفضل لأنور حسين إلى حد كبير في نقل وجهة نظر أكثر صراحة عن أفراد العائلة المالكة. وقال زاك إنّ والده برع في التقاط لمحات حقيقية عن شخصيات من كان يصورهم، ونصحه بفعل الشيء نفسه.

بدأ زاك وسمير حسين المعرض في لوس أنجليس وشيكاغو ونيويورك أول من أمس الثلاثاء.

لماذا حساء الدجاج جيّد عندما تصاب بنزلة برد؟

برلين: «الشرق الأوسط»

رغم الاعتقاد الشائع، لا توجد دراسات تظهر أنّ حساء الشعيرية بالدجاج مفيد عند الإصابة بالبرد. ولكن العلماء لا يريدون أن يتوقف المرء عن إعداد حساء مشبع من الدجاج عند الإصابة بالبرد.

وفي حين أنّ الاختبارات المعملية أشارت إلى أنّه قد يكون هناك أثر مضاد للالتهاب لهذا النوع من الحساء، فإن هذا ليس كافياً لإصدار حكم علمي. حسبما ذكرت وكالة الأنباء الألمانية. ويقول أندرياس ميشالين، أستاذ العلاج الطبيعي السريري في مستشفى شاريته في برلين ورئيس قسم الطب الداخلي والعلاج الطبيعي في مستشفى إيمانويل في برلين: «يحتوي الدجاج على بروتينات ودهون وكلاهما عديم الفائدة لدفاعات الجسم ضد العدوى».

ويجري ميشالين أبحاثاً في العلاج الطبيعي منذ فترة طويلة واطلع على عدد لا حصر له من الدراسات في هذا المجال. وفيما يتعلق بالدجاج، لم يتمكن قط من العثور على أي شيء علمي لتوضيح لماذا هو بالتحديد له أثر إيجابي.

إذن هل نقلع عن حساء الدجاج عندما نصاب بنزلة برد؟

يقول الكثير من المؤيدين لحساء الدجاج إنّه عندما يصاب المرء بنزلة برد، فإنّ غذاءً مشبعاً هو ما يحتاج له أغلب الأشخاص. وبالنسبة لكثير ممن يتناولون اللحوم، فإنّ حساء الدجاج هو من بين كل أنواع الحساء الأقل ترجيحاً أن يترك المرء يشعر بالضعف والجوع بعده مجدداً.

وعلاوة على ذلك، يظل لحساء الدجاج القليل من المزايا المثبتة علمياً لأي شخص مصاب بالبرد. أولاً، هو ساخن مما يحسن تدفق كل من المخاط والدورة الدموية، وبالتالي تجعل المرء يشعر أنّه أفضل.

وهذا هو السبب وراء اعتقاد عالم الفيروسات هيندريك شتريك أنّ حساء الدجاج ما يزال خياراً جيداً عند الإصابة بنزلة برد.

ويقول شتريك، إنّ «حساء الدجاج الطازج يحتوي على فيتامين سي وفيتامين إيه اللذين لهما أثر إيجابي. ويحفز أيضاً إنتاج المخاط في الحنجرة. وفي ظل إنتاج مقدار أكبر من المخاط، يتم إخراج مسببات المرض بشكل أسهل».

وبالإضافة لذلك، يحتاج جهاز المناعة لبنات بناء معينة عندما يشكل نفسه من جديد. وهذا يوجد أيضاً في حساء الدجاج، على حد قول شتريك.

سيقدم حساء جيد به الكثير من الخضراوات للمرء مغذيات مهمة والكثير من الطاقة. ويقول الخبراء إنّ هذا يمكن أن يساعد المرء في استعادة عافيته بشكل أسرع قليلاً.

المايسترو العالمي بارنبويم: أنجيلا ميركل اهتمت دائماً بالثقافة

برلين: «الشرق الأوسط»

أكد قائد الأوركسترا العالمي، دانيال بارنبويم، جهود المستشار الألمانية المنتهية ولايتها، أنجيلا ميركل، تجاه الثقافة.

وقال المدير الموسيقي العام لدار أوبرا برلين «أونتر دير ليندن» في تصريحات لوكالة الأنباء الألمانية في برلين: «كان لأنجيلا ميركل بلا شك تأثير كبير على الثقافة السياسية والاجتماعية في ألمانيا وأوروبا والعالم على مدار العشرين عاماً الماضية تقريباً».

وأضاف بارنبويم (79 عاماً): «ربما ليس بالضرورة أن يكون جميع الساسة متحمسين للثقافة... لكن لا بد من توقع أن يعي الساسة أهمية الثقافة بالنسبة للناس، حتى لو لم يكن لديهم ارتباط شخصي كبير بها».

وذكّر بارنبويم أنّ للثقافة قوة وأهمية عالميتين، وقال: «الموسيقى على سبيل المثال يمكن أن تخاطب الناس في أفريقيا والشرق الأقصى وأوروبا على حد السواء... لطالما اهتمت أنجيلا ميركل بالثقافة، وأدركت أهميتها الاجتماعية، وبذلت جهوداً عملية من أجلها. وأنا أقدر ذلك كثيراً».

ثمن النسخة السعودية 3 ريالات • الكويت 200 فلساً • الامارات 3 دراهم • عمان 300 بيزة • قطر 3 ريالات • العراق 500 دينار • ايران 3000 ريال • البحرين 300 فلس • الاردن 400 فلس • الجمهورية اليمنية 50 ريال • سورية 25 ليرة • لبنان 2000 ليرة • مصر جنيهان • تونس 900 مليم • المغرب 5 دراهم • الجزائر ديناران • السودان 90 جنيها • ليبيا 200 درهم • موريتانيا 35 اوقية